

الطريق إلى الجنة

عقيدة - فقه - آداب - أحكام
- نصائح - فوائد

تأليف وجمع وترتيب

عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين



حقوق الطبع والترجمة
لكل مسلم ومسلمة

الطبعة الرابعة

١٤٤١هـ

للنشر والتوزيع

دار الطريقين

الطائف - وادي وج - جنوب جسر خالد بن الوليد
جوال: ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨ - ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩

www.tarafen.com
tarafen@maktoob.com





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى .
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه ومن اقتفى .

وبعد :

فقد أهدى لي الأخ الداعية المحب في الله / عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي كتابه الموسوم بـ **(الطريق إلى الجنة)** جعلنا الله من أهلها، وقد اطلعت على مواضع منه، فألفيته كتاباً جيداً في بابه، يثير الهمّة ويقوي العزيمة بما عرضه من فضائل الأقوال والأعمال بأسلوب مبسط يستفيد منه عامة المسلمين .

وقد استفاد من رسائل وتوجيهات مُجدّدي هذا العصر :

الشيخ : عبد العزيز بن عبد الله بن باز

والشيخ : محمد بن صالح بن عثيمين

والشيخ : محمد ناصر الدين الألباني

رحمهم الله تعالى وأسكنهم فسيح جناته، وقد كتب الله لعلومهم القبول والانتشار، حيث أنها من وحي الكتاب والسنة، ومن ميراث النبي محمد ﷺ .
بالإضافة إلى تقارير غيرهم من العلماء وطلبة العلم المعاصرين، جزاهم الله خيراً .



الطريق إلى الجنة



وإني أنصح الدعاة بالاستفادة منه في حث المسلمين على أخذ الزاد لدار
المعاد فيما يعطل عن ذلك، نفع الله به وبارك في مؤلفه

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وآله وصحبه

كتبه

عبد الله بن محمد المطلق

الطائف - قروى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفَردَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١] ^(١).

أما بعد :

فقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ

وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ﴾ [الذاريات: ٥٦، ٥٧]، وهذا تصريح بأنهم خلقوا للعبادة، فحق

عليهم الاعتناء بما خلقوا له والإعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة، فإنها دار نفاد لا

محل إخلاد، ومركب عبور لا منزل حُبور، ومشرع انفصام لا موطن دوام. فلهذا

كان الأيقاظ من أهلها هم العباد، وأعقل الناس فيها هم الزهاد. قال الله تعالى:

﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ

وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَيَّنَّتْ وَظَرَبَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه أن يفتحوا بها أكثر أمورهم.



الطريق إلى الجنة



أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَنْفَكِرُونَ ﴿يونس: ٢٤﴾، والآيات في هذا المعنى كثيرة. ولقد أحسن القائل:

إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا فُطِنَا طَلَقُوا الدُّنْيَا وَخَافُوا الْفِتْنَا
نَظَرُوا فِيهَا فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّهَا لَيْسَتْ لِحَيٍّ وَطْنَا
جَعَلُوهَا لُجَّةً وَاتَّخَذُوا صَالِحَ الْأَعْمَالِ فِيهَا سَفْنَا

فإذا كان حالها ما وصفته وحالنا وما خلقنا له ما قدمته، فحق على المكلف أن يذهب بنفسه مذهب الأخيار، ويسلك مسلك أولي النهى والأبصار، ويتأهب لما أشرت إليه، ويهتم بما نبهت عليه. وأصوب طريق له في ذلك. وأرشد ما يسلكه من المسالك: التأدب بما صحَّ عن نبينا سيد الأولين والآخرين، وأكرم السابقين واللاحقين. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين. وقد قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢]، وقد صحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»^(١) وأنه قال: «من دل على خيرٍ فله مثل أجر فاعله»^(٢)، وأنه قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً»^(٣) وأنه قال لعليّ رضي الله عنه: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمُر النعم»^(٤). أ. هـ. [من مقدمة كتاب رياض الصالحين للإمام النووي].

(١) قطعة من حديث أخرجه مسلم (٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٩٣) من حديث أبي مسعود الأنصاري.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٧٤) من حديث أبي هريرة.

(٤) أخرجه البخاري (٣٧٠١)، ومسلم (٢٤٠٦)، والنعم: الإبل، وكانت أفضل وأنفس الأموال وهي مضرب المثل.



الطريق إلى الجنة



وعندما سأل جبريل عليه السلام عن الإحسان قال عليه السلام: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك...» الحديث.

والإحسان كما قال المصطفى عليه السلام في حديث آخر: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء...» الحديث.

فلا تصح عبادة ولا تكمل إلا بالإحسان وهو الاتقان سواء كانت هذه العبادة قولية أو عملية قلبية أو ظاهرة ولا يتم ذلك إلا بشرطين:
الأول: أن تكون خالصة لله.

الثاني: أن تكون وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

وهما شرط العبادة كالجناحين للطائر، فلا يقبل العمل إلا بهما معاً، إخلاص ومتابعة.

لذا يجب علينا التفقه في الدين ومعرفة طريق الجنة التي وعدنا الله عباده والابتعاد عن طريق النار، فاتباع الأوامر واجتناب النواهي **(طريق للجنة)**.

وفي هذا الكتاب، يسر الله لي جمع الكثير من الرسائل والمسائل والنصائح والفوائد لعلماء الأمة قديماً وحديثاً ولبعض طلبة العلم، نفع الله بعلمهم، وأثابهم على ما قاموا به من نشر للسنة وتحذير من البدع والمخالفات الشرعية.

ورأيت أنه من باب التواصي بالحق نشر هذه العلوم الشرعية اتباعاً لأمر النبي صلى الله عليه وسلم: «من دلّ على هدى فله أجره وأجر من عمل به إلى يوم القيامة» وقوله صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة». قلنا لمن؟ قال: «الله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» [رواه مسلم].

وقوله: «...الدال على الخير كفاعله...» وغيرها من الأحاديث.



الطريق إلى الجنة



وقد أسميته: (الطريق إلى الجنة) شمل رسائل في العقيدة وبيان أركان الإسلام والإيمان وفضائل الأعمال والأقوال وبعض المناهي الشرعية بأسلوب مبسط مختصر وموجز يفهمه العامي ويفيد المتعلم، ومن أراد الإفادة والزيادة فعليه سؤال العلماء أو الرجوع إلى كتب العلم الموسعة وشروحات أهل العلم.

وختاماً، أسأل الله العلي العظيم بأسمائه الحسنی وصفاته العلی أن ينفع بهذا الكتاب ويجعله مباركاً ومن أسباب الفوز بجنات النعيم، كما أسأله تعالى أن يكتب الأجر الجزيل والثواب العظيم لمن ساهم في كتابته وجمعه أو طبعه أو ترجمته أو نشره وتوزيعه بين المسلمين، وقد أذنت لكل مسلم أو مسلمة أراد الطبع أو التوزيع أو الترجمة مبتغياً في ذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة.

وصلی اللہ علی نبینا وسیرنا وقروتنا محمد وآلہ وصحبہ وسلم تسليماً كثيراً
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتبه محبكم في الله
عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي
غفر الله له ولوالديه ولمشائخه
وللمسلمين والمسلمات
المدينة النبوية ١٤٢٥/١٠/٥ هـ



أخي المسلم.. أختي المسلمة:

قد تجد بعض الآيات والأحاديث والأحكام مكررة في أكثر من موضع، فلا غرابة في ذلك، حيث أنها انضوت تحت موضوع مختلف وهذا هو أسلوب القرآن الكريم وكذلك نجده في أحاديث المصطفى ﷺ.

وهذا المجموع اللطيف من وحي الكتاب والسنة، وبفهم سلف الأمة.. نسأل الله الإخلاص في القول والعمل ومتابعة هدي المصطفى النبي المجتبي.

إن وجدت عيباً فسد الخلا جلّ من لا عيب له وعلا



عقيدة كل مسلم

أخي المسلم.. أختي المسلمة..

يجب علينا تعلم ومعرفة هذه المسائل والعمل بها والدعوة إليها ثم الصبر
امثالاً لقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التوحيد:

اعتقاد أن الله سبحانه واحد في ملكه وأفعاله وواحد في ألوهيته وعبادته، لا
شريك له.

أقسام التوحيد ثلاثة:

١- توحيد الربوبية. ٢- توحيد الألوهية.

٣- توحيد الأسماء والصفات.

توحيد الربوبية:

وهو إفراد الله تعالى بأفعاله كالإقرار بأنه الخالق الرازق المدبر.

قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝﴾، وقال: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى
عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝﴾.



➤ توحيد الألوهية:

وهو إفراد الله بالعبادة والخلوص من الشرك. قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾.

وقال: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾.

➤ توحيد الأسماء والصفات:

هو الإيمان بما أثبته الله تعالى، لنفسه من الأسماء والصفات، وما أثبته له رسوله ﷺ، بلا تكيف، ولا تمثيل، ولا تعطيل.

قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص].

ما يناقض التوحيد:

الشرك قسمان:

أ - شرك أكبر مخرج من الملة.

ب شرك أصغر منافي لكمال التوحيد.

أ - الشرك الأكبر:

هو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

أنواعه:

١ - شرك الدعاء قال تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا



الطريق إلى الجنة



يَجْهَتُهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿العنكبوت: ٦٥﴾.

٢- شرك النية والإرادة والقصد قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطِلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٦].

٣- شرك الطاعة: قال الله تعالى ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١].

٤- شرك المحبة: قال الله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

ب- الشرك الأصغر:

وهو وسيلة إلى الشرك الأكبر.

كيسير الرياء، وقول الرجل لغيره (ما شاء الله وشئت).

معنى لا إله إلا الله:

معناها لا معبود بحق إلا الله.

شروطها: العلم - اليقين - الإخلاص - الصدق - المحبة - الانقياد - القبول.

الشرط الأول: العلم بمعناها المراد منها - نفيًا، وإثباتًا - علمًا منافيًا للجهل.

قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].

الشرط الثاني: اليقين المنافي للشك. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ

ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾ [الحجرات: ١٥].



الشرط الثالث: الإخلاص المنافي للشرك. قال تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾

[الزمر: ٣] وقال سبحانه: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [البينة: ٥].

الشرط الرابع: الصدق المنافي للكذب. قال تعالى: ﴿الْمَعْرُوفِ أَحْسِبَ النَّاسُ

أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [٢] وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ٢].

الشرط الخامس: المحبة لهذه الكلمة، ولما اقتضته، ودلت عليه. قال

تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

الشرط السادس: الانقياد لما دلت عليه. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ

إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [لقمان: ٢٢]، وقال تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ [الزمر: ٥٤].

الشرط السابع: القبول لما اقتضته هذه الكلمة قولاً وعملاً.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [٣٥] وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوكُمْ

ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرِ مَجْنُونٍ﴾ [الصافات: ٣٥].

الكفر وأقسامه:

أ - كفر أكبر مخرج من الملة. ب - كفر أصغر لا يخرج من الملة.

أ - الكفر الأكبر:

ينافي الإيمان بالكلية، كإنكار الكتب أو الرسل أو واحد منهم أو إنكار وجود الجن مثلاً.



أنواعه :

١ - **كفر الجهل والتكذيب**: قال الله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ [يونس: ٣٩]. وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [غافر: ٧٠].

٢ - **كفر الجحود والإنكار**: قال الله تعالى عن فرعون وقومه ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل: ١٤]. وقال تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام: ٣٣].

٣ - **كفر العناد والاستكبار**: ككفر إبليس، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤].

٤ - **كفر النفاق**: وهو إظهار الإسلام وإخفاء الكفر. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥]، وسيأتي تفصيل أنواعه.

٥ - **كفر الإعراض عن دين الله**: قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ [الأحقاف: ٣].

٦ - **كفر الشك والظن**: قال الله تعالى عن صاحب الجنتين ﴿قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ (٣٥) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٣٥ - ٣٨].

ب- الكفر بالأصغر:

هو ما ينافي كمال الإيمان ومنه قوله ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».



الإسلام:

هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله.

أركان الإسلام:

الشهادتان - الصلاة - الزكاة - الصيام - الحج.

والإيمان قول وعمل يزيد وينقص:

قول القلب، وهو تصديقه وإقراره، قال تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٣٣].

عمل القلب، انقياده وإذعانه. قال تعالى: ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ﴾ [الزمر: ٥٤].

قول اللسان، وهو النطق بالشهادتين. قال تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا﴾ [البقرة: ١٣٦]. وقال ﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ﴾ [الزخرف: ٨٦].

عمل اللسان والجوارح، فعمل اللسان كتلاوة القرآن، وسائر الأذكار، وعمل الجوارح كالصلاة والحج والجهاد.

والإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي:

دليل زيادته، قوله تعالى: ﴿وَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا﴾ [المدثر: ٣١]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢].

وأما نقصانه، فمن أدلته قوله ﷺ: «إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم» [صححه الحاكم].

أركان الإيمان:

وهي أن تؤمن: بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله.



مراتب الإيمان بالقدر:

المرتبة الأولى: العلم، قال الله تعالى: ﴿لِنَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢].

المرتبة الثانية: الكتابة، قال تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ [يس: ١٢] وقال سبحانه: ﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ [طه: ٥٢].

المرتبة الثالثة: المشيئة، قال تعالى: ﴿وَمَا نَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠].

المرتبة الرابعة: الخلق، قال تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢]. وقال: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصفات: ٩٦].

نواقض الإسلام العشرة:

١ - **الشرك بالله:** ومنه الذبح لغير الله، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

٢ - **من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم، ويتوسل بهم والدليل** ﴿هُؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٨].

٣ - **من لم يكفر المشركين:** أو شك في كفرهم، أو صحح مذهبهم، فقد كفر إجماعاً.

٤ - **من اعتقد أن غير هدي النبي ﷺ أفضل من هديه:** وأن حكم غيره أحسن من حكمه، كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر.

٥ - **من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ:** ولو عمل به ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٩].

٦- من استهزأ بشيء من دين الرسول ﷺ، أو ثوابه أو عقابه فقد كفر ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ... ﴾ [التوبة: ٦٥، ٦٦].

٧- **السحر:** ومنه الصرف - وهو عمل سحري يقصد منه تغيير الإنسان عما يهواه، كصرف الرجل عن محبة زوجته إلى بغضها - والعطف - وهو عمل سحري يقصد منه ترغيب الإنسان فيما لا يهواه بطرق شيطانية - فمن فعله أو رضي به فقد كفر.

٨- **مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين:** ﴿ يَتَّيِبُهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٥١].

٩- من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد ﷺ فهو كافر.

١٠- **الإعراض عن دين الله تعالى:** لا يتعلمه ولا يعمل به، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴾ [السجدة: ٢٢].

النفاق وأنواعه:

أ - نفاق اعتقادي.

ب - نفاق عملي.

أ- النفاق الاعتقادي:

هو أن يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر.

وأنواعه ستة:

١ - تكذيب الرسول ﷺ.



الطريق إلى الجنة



٢- تكذيب بعض ما جاء به الرسول ﷺ.

٣- بغض الرسول ﷺ.

٤- بغض بعض ما جاء به الرسول ﷺ.

٥- المسرة بانخفاض دين الإسلام.

٦- الكراهية لانتصار دين الإسلام.

ب- أنواع النفاق العملي:

وهي خمسة مذكورة في الحديث الشريف: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث

كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان».

وفي رواية: «وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر».

هزرا وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.



خطر الشرك ^(١)

اعلم يا عبد الله -أرشدك الله للحق-..

أن أعظم شيء نهى الله عنه هو الشرك. وهو أعظم ذنب عصي الله به.. ولقد رتب الله عليه من عقوبات الدنيا والآخرة ما لم يرتبه على ذنب سواه من إباحة دمائه وأهله وأموالهم وسبي نسائهم وأولادهم وعدم مغفرته من بين الذنوب إلا بالتوبة... قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

والشرك أقبح القبح، وأظلم الظلم إذ مضمونه تنقيص لرب العالمين وصرف خالص حقه لغيره وعدل غيره به؛ لأن الشرك مناقض للمقصود بالخلق والأمر منافٍ له من كل وجه وذلك غاية المعاندة لرب العالمين والاستكبار على طاعته والذل له والانقياد لأمره الذي لا صلاح للعالم إلا بذلك فمتى خلا العالم منه خرب وقامت القيامة.

والشرك تشبيه للمخلوق بالخالق في الخصائص الإلهية، والشرك إهدار لكرامة الإنسان وإذلال له حيث يتذلل لمخلوق من ماء مهين مثله يخضع بين يديه ويتضرع لديه راجياً منه وخائفاً.. والشرك هو أن يجعل العبد نداً لله من مخلوقاته أي مثيلاً في صرف العبادة إليه سواء صرف كل العبادات أو بعضها ولجهل كثير ممن ينسب إلى الإسلام في هذا الزمان وهو يجهل حقيقة دين الإسلام فهو يقع في كثير من أنواع الشرك وهو يعتقد أنه موحد لله رب العالمين قائم بحق العبودية لله بظنه أن الشرك إنما هو عبادة الشجر والحجر.

فمما يقع فيه بعض الناس من أمور تخرجهم من الإسلام بالكلية وهم لا

(١) كتبها الشيخ / عبد الله بن سفر العبدلي الغامدي غفر الله له ولوالديه ولمشايعه وللمسلمين.



يدرون دعاء غير الله كدعاء الرسول أو الولي أو الجني ومنها التوكل على غيره سبحانه وخوف السر ومنها الرجاء فيما لا يقدر عليه إلا الله كمن يدعو الأموات أو غيرهم راجياً حصول مطلوبه منهم ومنها الذبح لغير الله كمن يذبح للجني أو للقبر أو للولي.. ومن الشرك الأكبر النذر لغير الله والتوبة إلى المشائخ والاستعاذة والاستعانة لغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله ومنها شرك الحلول وهو الاعتقاد بأن الله حلّ في مخلوقاته ومنها شرك التصرف كما هو اعتقاد أن بعض الأولياء الذين يسمون الأقطاب لهم تصرفات في الكون يدبرون أمورهم.

وخلاصة القول، من صرف أي نوع من أنواع العبادة لغير الله فهو مشرك كالصلاة والزكاة والصيام والحج والنذر والتوكل والذبح والسجود والركوع والطواف وغير ذلك.

ومن صور الشرك التي يقع فيها الناس وهي تنافي كمال التوحيد: الرياء اليسير وهو التصنع للمخلوق كالمسلم الذي يعمل لله ويصلي لله ولكنه يحسن صلاته وعمله ليمدحه الناس.. فروى الإمام أحمد أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر الرياء**» ومنه الحلف بغير الله كمن يحلف بالأمانة بالولي والنبى والشرف.. قال رسول الله: «**من حلف بغير الله فقد أشرك**» [صحيح رواه أحمد].

والحلف بغير الله قد يكون من الشرك الأكبر كذلك إذا اعتقد الحالف تعظيم محلوفه كمن يعتقد إن الولي له تصرف يضر الحالف إذا حلف كذباً.. ومن الشرك الشرك الخفي كقول الرجل ما شاء الله وشاء فلان، ما لي إلا الله وأنت.

فحليكم يا عبدة الله، بعد أن عرفت الشرك وبعض أنواعه وتبين لك خطره



الطريق إلى الجنة



وعظم قبحه أن تجتنب الشرك بجميع صوره وأنواعه فهو سبب في الخلود في النار ومصدر لتعطيل العمل النافع ومصدر للمخاوف والأوهام ووكر للخرافات والأباطيل ومهانة للإنسانية وإفساد للأمة... ففي صحيح مسلم عن جابر قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله ما الموجبتان؟.. قال: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة.. ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار».

فحليكم يا عبدة الله.. أن تحقق التوحيد بتخليصه من الشرك بجميع صوره وأنواعه والبدع والمعاصي.

أُسأل الله تعالى أن يهرينا سوره السبيل.

وإلى رسائل قاومة في العقيدة بإذن الله نفصل فيها أنواع الشرك وخطره وغير ذلك.

وصلى الله وسلم على سيرنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



صفة الوضوء والغسل

فرائض الوضوء :

- ١- النية: وهي عزم القلب على فعل الوضوء امتثالاً لأمر الله تعالى وطلباً لمرضاته.
- ٢- غسل الوجه مرة واحدة.
- ٣- غسل اليدين إلى المرفقين.
- ٤- مسح الرأس.
- ٥- غسل الرجلين إلى الكعبين.
- ٦- الترتيب بين الأعضاء المغسولة.
- ٧- الموالاة وهو عمل الوضوء في وقت واحد بلا فاصل زماني لأن قطع العبادة بعد الشروع فيها منهي عنه.

سنن الوضوء :

- ١- بأن يقول عند الشروع: بسم الله.
- ٢- السواك.
- ٣- غسل الكفين ثلاثاً في أول الوضوء.
- ٤- تخليل اللحية.
- ٥- تخليل الأصابع في اليدين والرجلين.
- ٦- الغسل ثلاثاً ثلاثاً.
- ٧- التيمن وهو البداية باليمين.
- ٨- أن يقول بعد الوضوء: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين.

كيفية الوضوء :

يسمي الله تعالى فيغسل يديه ثلاثاً بنية الوضوء ثم يتمضمض ويستنشق ثلاثاً



الطريق إلى الجنة



ثم يغسل وجهه من منبت شعر رأسه إلى منتهى لحيته طولاً ثم يغسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ثم اليسرى ثم يمسح رأسه واحدة ثم يمسح أذنيه ظاهراً وباطناً ثم يغسل رجله اليمنى إلى الكعب ثلاثاً ثم اليسرى ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين.

نواقض الوضوء:

- ١- الخارج من السبيلين (القبل والدبر).
- ٢- النوم الثقيل المستغرق الذي لا يبقى معه إدراك.
- ٣- مس الذكر بباطن الكف والأصابع.
- ٤- زوال العقل واستتاره وفقد الشعور سواء كان بالجنون أو الإغماء أو السكر أو الدواء.

- ٥- مس المرأة بشهوة.
- ٦- الردة عن الإسلام.
- ٧- أكل لحم الإبل.

ما يجب له الوضوء:

يجب الوضوء لأمور ثلاثة:

- ١- الصلاة فرضاً أو نفلاً.
- ٢- الطواف بالبيت.
- ٣- مس المصحف.

الغسل:

موجبات الغسل:

- ١- الجنابة: وتشمل الإنزال وهو خروج المنى بشهوة في النوم أو اليقظة من ذكر أو أنثى وتشمل أيضاً الجماع وهو التقاء الختانين ولو بدون إنزال.



٢- انقطاع دم الحيض والنفاس.

٣- الموت.

٤- إسلام الكافر.

فروض الغسل:

١- النية.

٢- تعميم سائر الجسد بالماء.

٣- تخليل الشعر.

سنن الغسل:

١- التسمية.

٢- غسل الكفين ابتداء ثلاث مرات.

٣- البدء بغسل الفرج وإزالة الأذى.

٤- الوضوء قبل الغسل.

كيفية الغسل:

أن يقول بسم الله ناوياً رفع الحدث ثم يغسل كفيه ثلاثاً ثم يستنجي فيغسل ما بفرجه من أذى ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً ثم يغسل رأسه مع أذنيه ثلاثاً ثم يفيض الماء على شقه الأيمن ثم الأيسر.

ما يحرم على الجنب:

١- الصلاة مطلقاً فرضاً أو نفلاً.

٢- مس المصحف.

٣- الطواف بالكعبة.

٤- قراءة القرآن.



صفة الصلاة (١)

كيفية صلاة النبي ﷺ:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه،

أما بعد:

فهذه كلمات موجزة في بيان صفة صلاة النبي ﷺ أردت تقديمها إلى كل مسلم ومسلمة؛ ليجتهد كل من يطلع عليها في التأسى به ﷺ في ذلك؛ لقوله ﷺ: «صلوا كما رأيتموني أصلي» [رواه البخاري]. وإلى القارئ بيان ذلك:

١ - يسبغ الوضوء، وهو أن يتوضأ كما أمره الله، عملاً بقوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]. وقول النبي ﷺ: «لا تقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول» [رواه مسلم في صحيحه]. وقوله ﷺ للذي أساء صلاته: «إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء».

٢ - يتوجه المصلي إلى القبلة - وهي الكعبة - أينما كان بجميع بدنه، قاصداً بقلبه فعل الصلاة التي يريد بها من فريضة أو نافلة، ولا ينطق بلسانه بالنية؛ لأن النطق باللسان غير مشروع، لكون النبي ﷺ لم ينطق بالنية ولا أصحابه ﷺ. ويسن أن يجعل له سترة يصلي إليها إن كان إماماً أو منفرداً؛ لأمر النبي ﷺ بذلك. واستقبال القبلة شرط في الصلاة إلا في مسائل مستثناة معلومة موضحة في كتب أهل العلم.

٣ - يكبر تكبيرة الإحرام فيقول: (الله أكبر) ناظرًا ببصره إلى محل سجوده.

(١) للشيخ / عبد العزيز بن باز رحمته الله.



٤- يرفع يديه عند التكبير إلى حذو منكبيه، أو إلى حيال أذنيه.

٥- يضع يديه على صدره، اليمنى على كفه اليسرى والرسغ والساعد؛ لثبوت ذلك من حديث وائل بن حجر و قبيصة بن هلب الطائي عن أبيه رضي الله عنه.

٦- يسن أن يقرأ دعاء الاستفتاح وهو: «اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس. اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد» [متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ].

- وإن شاء قال بدلاً من ذلك: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدُّك، ولا إله غيرك» لثبوت ذلك عن النبي ﷺ، وإن أتى بغيرهما من الاستفتاحات الثابتة عن النبي ﷺ، فلا بأس، والأفضل أن يفعل هذا تارة وهذا تارة؛ لأن ذلك أكمل في الاتباع.

ثم يقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم». ويقرأ سورة الفاتحة، لقوله ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

ويقول بعدها: «آمين» جهراً في الصلاة الجهرية وسراً في الصلاة السرية، ثم يقرأ ما تيسر من القرآن، والأفضل أن تكون القراءة في الظهر والعصر والعشاء من أوساط المفصل، وفي الفجر من طواله، وفي المغرب من قصاره، وفي بعض الأحيان من طواله أو أوساطه - أعني في المغرب - كما ثبت ذلك عن النبي ﷺ، ويشرع أن تكون العصر أخف من الظهر.

٧- يركع مكبراً رافعاً يديه إلى حذو منكبيه أو أذنيه، جاعلاً رأسه حيال ظهره، واضعاً يديه على ركبتيه، مفرقاً أصابعه، ويطمئن في ركوعه ويقول: «سبحان



ربي العظيم». والأفضل أن يكررها ثلاثاً أو أكثر، ويستحب أن يقول مع ذلك: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي».

٨- يرفع رأسه من الركوع، رافعاً يديه إلى حذو منكبيه أو أذنيه قائلاً: «سمع الله لمن حمده». إن كان إماماً أو منفرداً، ويقول حال قيامه: «ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد».

وإن زاد بعد ذلك: «أهل الشاء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد». فهو حسن؛ لأن ذلك قد ثبت عن النبي ﷺ في بعض الأحاديث الصحيحة.

أما إن كان مأموماً فإنه يقول عند الرفع: «ربنا ولك الحمد» إلى آخر ما تقدم. ويستحب أن يضع كل منهم يديه على صدره، كما فعل في قيامه قبل الركوع؛ لثبوت ما يدل على ذلك عن النبي ﷺ من حديث وائل بن حجر، وسهل بن سعد رضي الله عنهما.

٩- يسجد مُكبِّراً واضعاً ركبتيه قبل يديه إذا تيسر ذلك، فإن شقَّ عليه قدَّم يديه قبل ركبتيه، مستقبلاً بأصابع رجليه ويديه القبلة، ضاماً أصابع يديه. ويكون على أعضائه السبعة، الجبهة مع الأنف، واليدين والركبتين، وبطن أصابع الرجلين، ويقول: «سبحان ربي الأعلى» ويكرر ذلك ثلاثاً أو أكثر.

ويستحب أن يقول مع ذلك: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك.. اللهم اغفر لي». ويكثر من الدعاء؛ لقول النبي ﷺ: «فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم».

وقوله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد؛ فأكثروا الدعاء». [رواهما مسلم في صحيحه]. ويسأل ربه له ولغيره من المسلمين من خيري الدنيا



والآخرة، سواء كانت الصلاة فرضاً أو نفلاً، ويجافي عضديه عن جنبيه، وبطنه عن فخذه، وفخذه عن ساقه، ويرفع ذراعيه عن الأرض؛ لقول النبي ﷺ: «اعتدلوا في السجود، ولا ييسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب» [متفق عليه].

١٠ - يرفع رأسه مكبراً، ويفرش قدمه اليسرى ويجلس عليها، وينصب رجله اليمنى، ويضع يديه على فخذه وركبتيه، ويقول: «رب اغفر لي، رب اغفر لي، رب اغفر لي، اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني، وعافني، واجبرني». ويطمئن في هذا الجلوس حتى يرجع كل فقار إلى مكانه كاعتداله بعد الركوع؛ لأن النبي ﷺ كان يطيل اعتداله بعد الركوع وبين السجدين.

١١ - يسجد السجدة الثانية مكبراً، ويفعل فيها كما فعل في السجدة الأولى.

١٢ - يرفع رأسه مكبراً، ويجلس جلسة خفيفة مثل جلوسه بين السجدين، وتسمى جلسة الاستراحة، وهي مستحبة في أصح قولي العلماء، وإن تركها فلا حرج، وليس فيها ذكر ولا دعاء، ثم ينهض قائماً إلى الركعة الثانية معتمداً على ركبتيه إن تيسر ذلك، وإن شقَّ عليه اعتمد على الأرض بيديه، ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر له من القرآن بعد الفاتحة. كما سبق في الركعة الأولى.

ولا يجوز للمأموم مسابقة إمامه؛ لأن النبي ﷺ حذر أمته من ذلك، وتكره موافقته للإمام، والسنة له أن تكون أفعاله بعد إمامه من دون تراخ، وبعد انقطاع صوته، لقول النبي ﷺ: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا» [الحديث متفق عليه].

١٣ - إذا كانت الصلاة ثنائية - أي ركعتين - كصلاة الفجر والجمعة والعيد، جلس بعد رفعه من السجدة الثانية ناصباً رجله اليمنى، مفترشاً رجله اليسرى،



واضعاً يده اليمنى على فخذيه اليمنى، قابضاً أصابعه كلها إلا السبابة فيشير بها إلى التوحيد عند ذكر الله سبحانه وعند الدعاء، وإن قبض الخنصر والبنصر من يده، وحلق إبهامها مع الوسطى، وأشار بالسبابة فحسن؛ لثبوت الصفتين عن النبي ﷺ، والأفضل أن يفعل هذا تارة، وهذا تارة، ويضع يده اليسرى على فخذيه اليسرى وركبته، ثم يقرأ التشهد في هذا الجلوس وهو: «ألتحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» ثم يقول: «اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آله محمد، كما باركت على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

ويستعذ بالله من أربع فيقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال».

ثم يدعو بما شاء من خيري الدنيا والآخرة، وإذا دعا لوالديه أو غيرهما من المسلمين فلا بأس، سواء كانت الصلاة فريضة أو نافلة لعموم قول النبي ﷺ في حديث ابن مسعود لما علمه التشهد: «ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو» وفي لفظ آخر: «ثم ليتخير من المسألة ما شاء»، وهذا يعم جميع ما ينفع العبد في الدنيا والآخرة، ثم يسلم على يمينه وشماله قائلاً: «السلام عليكم ورحمة الله... السلام عليكم ورحمة الله».

١٤ - إن كانت الصلاة ثلاثية كالمغرب، أو رباعية كالظهر والعصر والعشاء، فإنه يقرأ التشهد المذكور آنفاً، مع الصلاة على النبي ﷺ، ثم ينهض قائماً معتمداً



الطريق إلى الجنة



على ركبتيه، رافعاً يديه إلى حذو منكبيه، قائلاً: «الله أكبر» ويضعهما -أي يديه- على صدره كما تقدم، ويقرأ الفاتحة فقط.

وإن قرأ في الثالثة والرابعة من الظهر زيادة على الفاتحة في بعض الأحيان فلا بأس؛ لثبوت ما يدل على ذلك عن النبي ﷺ من حديث أبي سعيد رضي الله عنه، وإن ترك الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد الأول فلا بأس؛ لأنه مستحب وليس بواجب في التشهد الأول، ثم يتشهد بعد الثالثة من المغرب، وبعد الرابعة من الظهر والعصر والعشاء، ويصلي على النبي ﷺ، ويتعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال. ويكثر من الدعاء، ومن الدعاء المشروع في هذا الموضع وغيره: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار» لما ثبت عن أنس رضي الله عنه قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار» كما تقدم ذلك في الصلاة الشائية.

لكن يكون في هذا الجلوس متوركاً واضعاً رجله اليسرى تحت رجله اليمنى، ومقعده على الأرض، ناصباً رجله اليمنى، لحديث أبي حميد في ذلك. ثم يسلم عن يمينه وشماله، قائلاً: «السلام عليكم ورحمة الله... السلام عليكم ورحمة الله».

ويستغفر الله ثلاثاً ويقول: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون».

ويسبح الله ثلاثاً وثلاثين، ويحمده مثل ذلك، ويكبره مثل ذلك، ويقول تمام المائة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل



شيء قدير». ويقرأ آية الكرسي، و«قل هو الله أحد»، و«قل أعوذ برب الفلق»، و«قل أعوذ برب الناس»، بعد كل صلاة. ويستحب تكرار هذه السور الثلاث ثلاث مرات بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب؛ لورود الحديث الصحيح بذلك عن النبي ﷺ، كما يستحب أن يزيد بعد الذكر المتقدم بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» عشر مرات؛ لثبوت ذلك عن النبي ﷺ.

وإن كان إماماً انصرف إلى الناس وقابلهم بوجهه بعد استغفاره ثلاثاً، وبعد قوله: «اللهم أنت السلام ومنك السلام، تبارك يا ذا الجلال والإكرام». ثم يأتي بالأذكار المذكورة، كما دلّت على ذلك أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ، منها حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم. وكل هذه الأذكار سنة وليست بفريضة. ويستحب لكل مسلم ومسلمة أن يصلي قبل صلاة الظهر أربع ركعات، وبعدها ركعتين، وبعد صلاة المغرب ركعتين، وبعد صلاة العشاء ركعتين، وقبل صلاة الفجر ركعتين، الجميع اثنتا عشرة ركعة، وهذه الركعات تسمى الرواتب؛ لأن النبي ﷺ كان يحافظ عليها في الحضر.

أما في السفر فكان يتركها إلا سنة الفجر والوتر، فإنه كان عليه الصلاة والسلام يحافظ عليهما حضراً وسفراً، ولنا فيه أُسوةٌ حسنةٌ، لقول الله سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، وقوله عليه الصلاة والسلام: «صلوا كما رأيتموني أصلي» [رواه البخاري].

والأفضل: أن تُصلى هذه الرواتب والوتر في البيت، فإن صلاها في المسجد فلا بأس؛ لقول النبي ﷺ: «أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة» [متفق على صحته].



الطريق إلى الجنة



والمحافظة على هذه الركعات من أسباب دخول الجنة؛ لما ثبت في صحيح مسلم، عن أم حبيبة رضي الله عنها أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير فريضة إلا بنى الله له بيتًا في الجنة»، وقد فسرها الإمام الترمذي في روايته لهذا الحديث بما ذكرنا.

وإن صلى أربع ركعات قبل صلاة العصر، واثنين قبل صلاة المغرب، واثنين قبل صلاة العشاء فحسن؛ لقوله ﷺ: «رحم الله امرءًا صلى أربعًا قبل العصر» [رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وصححه، وإسناده صحيح]، ولقوله عليه الصلاة والسلام: «بين كل آذنين صلاة بين كل آذنين صلاة» ثم قال في الثالثة: «لمن شاء» [رواه البخاري].

وإن صلى أربعًا بعد الظهر وأربعًا قبلها فحسن؛ لقوله ﷺ: «من حافظ على أربع قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله تعالى على النار» [رواه الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح، عن أم حبيبة رضي الله عنها].

والمعنى: أنه يزيد على السنة الراتبة ركعتين بعد الظهر؛ لأن السنة الراتبة أربع قبلها واثنتان بعدها، فإذا زاد اثنتين بعدها حصل ما ذكر من حديث أم حبيبة رضي الله عنها.

والله ولي التوفيق.. وصلى الله وسلم على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

قاله مملية الفقير إلى ربه

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

سامحه الله وغفر له ولوالديه وللمسلمين



رسالة في حكم تارك الصلاة^(١)

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعدُ :

فإليك أخي المسلم هذه الرسالة، وبها سؤال ألقى على فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين، أثابه الله. فأليك السؤال والجواب :

السؤال : ماذا يفعل الرجل إذا أمر أهله بالصلاة، ولكنهم لم يستمعوا إليه، هل يسكن معهم ويخالطهم، أم يخرج من البيت؟

الجواب : إذا كان هؤلاء الأهل لا يصلُّون أبداً، فإنهم كفَّار مرتدُّون، خارجون عن الإسلام. ولا يجوز أن يسكن معهم، ولكن يجب عليه أن يدعوهم، ويلح ويكرر؛ لعل الله يهديهم؛ لأن تارك الصلاة كافر - والعياذ بالله - بدليل الكتاب والسنة، وقول الصحابة والنظر الصحيح.

أما من القرآن، فقوله تعالى عن المشركين: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ١١].

مفهوم الآية، أنهم إذا لم يفعلوا ذلك فليسوا إخواناً لنا. ولا تنتفي الأخوة الدينية بالمعاصي، وإن عظمت، ولكن تنتفي عند الخروج عن الإسلام.

أما من السنة: فقول النبي ﷺ: «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة». ثابت في صحيح مسلم. وقوله في حديث بُريدة رضي الله عنه، في السنن: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر».

(١) لفضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى.



أما قول الصحابة: قال أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه: «لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة». والخط: النصيب، وهو هنا نكرة في سياق النفي فيكون عامًا؛ لا نصيب، لا قليل ولا كثير. وقال عبد الله بن شقيق: كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة. أمّا من جهة النظر الصحيح: فيقال: هل يُعقل أن رجلاً في قلبه حبة خردل من إيمان يعرف عظمة الصلاة وعناية الله بها، ثم يحافظ على تركها؟!!

هذا شيء لا يمكن. وقد تأملت الأدلة التي استدلت بها من يقول أنه لا يكفر، فوجدتها لا تخرج عن أحوال أربع:

- ١- إمّا أنها لا دليل فيها أصلاً.
 - ٢- أو أنها قُيدت بوصف يمتنع معه ترك الصلاة.
 - ٣- أو أنها قيدت بحال يعذر فيها من ترك الصلاة.
 - ٤- أو أنها عامة، فتخصص بأحاديث كفر تارك الصلاة.
- وإذا تبين أن تارك الصلاة كافر، فإنه يترتب عليه أحكام المرتدين، وليس في النصوص أن تارك الصلاة مؤمن، أو أنه يدخل الجنة أو ينجو من النار، ونحو ذلك مما يحوجنا إلى تأويل الكفر -الذي حكم به على تارك الصلاة- بأنه كفر نعمة، أو كفر دون كفر. ومنها:

أولاً: أنه لا يصح أن يزوج، فإن عقد له وهو لا يصلي، فالنكاح باطل؛ ولا تحل له الزوجة؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠].



ثانيًا: أنه إذا ترك الصلاة بعد أن عُقد له، فإن نكاحه يفسخ ولا تحل له الزوجة؛ للآية التي ذكرناها سابقًا، على حسب التفصيل المعروف عند أهل العلم، بين أن يكون ذلك قبل الدخول أو بعده.

ثالثًا: أن هذا الرجل الذي لا يُصلي، إذا ذبح لا تؤكل ذبيحته، لماذا؟ لأنها حرام، ولو ذبح يهودي أو نصراني فذبيحته يحل لنا أن نأكلها، فيكون -والعياذ بالله- ذبحه أخبث من ذبح اليهود والنصارى.

رابعًا: أنه لا يحل له أن يدخل مكة أو حدود حرمها، لقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾.

[التوبة: ٢٨]

خامسًا: أنه لو مات أحد من أقاربه، فلا حق له في الميراث، فلو مات رجل عن ابن له لا يصلي (الرجل مسلم يصلي والابن لا يصلي) وعن ابن عم له بعيد (عاصب)، من الذي يرثه؟ ابنُ عمه البعيد دون ابنه؛ لقول النبي ﷺ في حديث أسامة: «لا يرث المسلم الكفار ولا الكفار المسلم» [متفق عليه]. ولقوله ﷺ: «ألقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فلأولى رجل ذكر» [متفق عليه]. وهذا مثال: «ينطبق على جميع الورثة».

سادسًا: أنه إذا مات، لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين، إذن ماذا نصنع به؟ نخرج به إلى الصحراء، ونحفر له وندفنه بثيابه؛ لأنه لا حرمة له، وعلى هذا فلا يحل لأحد مات عنده ميت، وهو يعلم أنه لا يصلي، أن يقدمه للمسلمين يصلون عليه.



الطريق إلى الجنة



سابعاً: أنه يحشر يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن خلف، أئمة الكفر، والعياذ بالله، ولا يدخل الجنة، ولا يحل لأحد من أهله أن يدعو له بالرحمة والمغفرة، لأنه كافر لا يستحقها؛ لقوله تعالى: ﴿ مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ [التوبة: ١١٣].

فالمسألة يا إخواني خطيرة جداً، ومع الأسف فإن بعض الناس يتهاونون في الأمر، ويقرون في البيت من لا يصلي، وهذا لا يجوز والله أعلم.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين



صلاة الجنازة^(١)

صفتها: يقوم الإمام والمنفرد عند صدر رجل ووسط امرأة ويقف المأموم خلف الإمام ويسن جعلهم ثلاثة صفوف ثم يكبر للإحرام ويتعوذ بعدها مباشرة. فلا يستفتح ويسمي ويقرأ الفاتحة ثم يكبر ويصلي بعدها على النبي ﷺ مثل الصلاة عليه في تشهد الصلاة ثم يكبر ويدعو للميت بما ورد، ومنه: اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأثانا إنك تعلم منقلبنا ومثوانا وأنت على كل شيء قدير. اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام والسنة ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللهم لا تحرمننا أجره ولا تضلنا بعده، اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله وأوسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دار خيرًا من داره وزوجًا خيرًا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر وعذاب النار وأفسح له في قبره ونور له فيه - وإن كان المصلي عليه أثنى قال اللهم اغفر - لها بتأنيث الضمير - في الدعاء كله.

وإن كان المصلي عليه صغيرًا قال: اللهم اجعله فرطًا وذخرًا لوالديه وشفيعًا مجابًا، اللهم ثقل به موازينهما وأعظم به أجورهما وألحقه بصالح المؤمنين واجعله في كفالة إبراهيم وقه برحمتك عذاب الجحيم.

ثم يكبر ويقف بعدها قليلًا ثم يسلم تسليمًا واحدة عن يمينه.

ومن فاتته بعض الصلاة على الجنازة دخل مع الإمام فيما بقي ثم إذا سلم الإمام قضى ما فاتته على صفته وإن خشي أن ترفع الجنازة تابع التكبيرات (أي

(١) لفضيلة الشيخ صالح الفوزان الملخص الفقهي.



الطريق إلى الجنة



بدون فصل بينها ثم سلم، ومن فاتته الصلاة على الميت وعلم بوفاته فله أن يصلي عليه صلاة الغائب بالنية، وحمل المرأة إذا سقط ميتاً وقد تم له أربعة أشهر فأكثر صُلي عليه صلاة الجنازة وإن كان دون أربعة أشهر لم يصل عليه.

والله أعلم وصلى الله على نبيينا محمد وآله وصحبه وسلم.



هـ- أذكار الصباح والمساء

ذكر الله طرفي النهار، بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر.

آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾.

[آية الكرسي سورة البقرة آية (٢٥٥) رواه النسائي وصححه الألباني (صحيح الترغيب ص ٢٧٣ رقم ٦٥٨).]

تقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثلاث مرات حين تصبح وحين تمسي تكفيك من كل شيء. [حسن (صحيح الترمذي ٣/ ١٨٢)].

ما من عبدٍ يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو على السمیع العليم» ثلاث مرات فيضُرُّه شيء. [حسن (صحيح الترمذي ٣/ ١٤١)].

وفي رواية أبي داود: «لم تصبه فجأة بلاء».

«اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» ثلاث مرات. [حسن (صحيح سنن أبي داود ٣/ ٩٥٩)].

«يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ». [رواه الحاكم وصححه الألباني (صحيح الترغيب ص ٢٧٣ رقم ٦٥٧)].

قال سيد الاستغفار: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ



الطريق إلى الجنة



وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَبُوءُ^(١) لَكَ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ»، إِذَا قَلَّتْهَا حِينَ تَمْسِي فَمَت دَخَلْتَ الْجَنَّةَ أَوْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَلَّتْهَا حِينَ تَصْبَحُ فَمَت مِنْ يَوْمِكَ فَمَثَلُهُ. [رواه البخاري (كتاب الدعوات «باب ماذا يقول إذا أصبح»)].

«اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أُجَرَّهُ إِلَى مُسْلَمٍ». [الكلم الطيب تحقيق الألباني برقم ٢٢٠ صحيح (صحيح الترمذي ١٤٢/٣)].

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي^(٢)، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي». [صحيح (صحيح سنن أبي داود ٩٥٧/٣)]

«اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ». [صحيح (صحيح الترمذي ١٤٢/٣)]

«أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَمِلَّةِ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: «أَمْسَيْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ...». [رواه أحمد وصححه الألباني (صحيح الجامع ٢٠٩/٣)]

(١) أَبُوءُ: أَي أَقْرَ وَأَعْتَرَفَ.

(٢) أَي فِرْعَاتِي الَّتِي تَخِيفُنِي أَي أَرْفَعُ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ يَقْلِقُنِي وَيُزْجَعُنِي.



«أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»، وإذا أصبح فليقل: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ...». [رواه مسلم ٤ / ٢٠٨٩].

من قال: «سبحان الله وبحمده في يومه مائة مرة، حُطَّتْ خطاياها ولو كانت مثل زبد البحر». [رواه مسلم ٤ / ٢٠٧١]

من قال حين يصبح: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وحط عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يُمسي وإذا أمسى حتى يصبح. [صحيح (صحيح سنن ابن ماجه ٢ / ٣٣١)]

قال رسول الله ﷺ: «من صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا، وَحِينَ يُمَسِّي عَشْرًا أَدْرَكَتُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [رواه الطبراني في الكبير وحسنه الألباني (صحيح الترغيب ص ٢٧٣ رقم ٦٥٠)]

ما يقال صباحًا فقط:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» ثلاث مرات. [رواه مسلم ٤ / ٢٠٩٠]

ما يقال مساءً فقط:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» ثلاث مرات. [رواه مسلم ٤ / ٢٠٨١]



آداب يوم الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، القائل في محكم التنزيل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩].

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه القائل: «خير أيامكم يوم الجمعة» [رواه أبو داود]، والقائل «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة»...

وبعد :

فللجمعة آداب وأحكام يجب على كل مسلم العمل بها واغتنام الأجر والفضل العظيم من الله وفي هذه الرسالة نورد بعض النصوص النبوية فيما يخص يوم الجمعة، دلالة على الخير فالدال على الخير كفاعله، فنقول وبالله التوفيق:

ماذا يُقرأ في فجر الجمعة؟

كان ﷺ يقرأ في فجر الجمعة بسورتي ﴿الْمَٓنَٓزِلُ﴾ [التنزيل: ٢]، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ﴾ [الإنسان: ١]. [متفق عليه. انظر زاد المعاد].

فضل صلاة الفجر يوم الجمعة :

قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة»

[السلسلة الصحيحة].

فضل الصلاة على النبي ﷺ :

قال ﷺ: «أكثرُوا الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة» [رواه البيهقي].



الطريق إلى الجنة



قال ﷺ: «إن أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ»
[رواه أحمد وأصحاب السنن وصححه النووي].

الغسل يوم الجمعة :

قال ﷺ: «إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل» [متفق عليه].

فضل التطيب واللباس الحسن والخروج بسكينة والتنفل والإنصات :

قال ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة، ومسّ من طيب إن كان له، ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد، ثم يركع إن بدا له، ولم يؤذ أحداً، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي، كانت كفارة لما بينهما».

فضل الاغتسال، والسواك، والتطيب :

وقال ﷺ: «غسل يوم الجمعة على كل محتلم، وسواك، ويمس من الطيب ما قدر عليه» [رواه مسلم].

فضل التبكير إلى الجمعة :

وقال ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على أبواب المسجد، فيكتبون الأول فالأول، فمثل المهجر إلى الجمعة كمثل الذي يهدي بدنة، ثم كالذي يهدي بقرة، ثم كالذي يهدي كبشاً، ثم كالذي يهدي دجاجة، ثم كالذي يهدي بيضة، فإذا خرج الإمام وقعد على المنبر، طووا صُحفهم وجلسوا يستمعون الذكر» [متفق عليه].

مناهي في يوم الجمعة !!

قال ﷺ: «إذا قلت لصاحبك، أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت» [متفق عليه] وزاد أحمد في روايته: «ومن لغا فليس له في جمعته تلك شيء».



الطريق إلى الجنة



التأخر: وقد جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب، فقال له رسول الله ﷺ: «اجلس فقد آذيت» وفي رواية «وأنيت» [أخرجه أبو داود] - أي أبطأت وتأخرت.

احذر...!

قال ﷺ: «لا يقيمَنَّ أحدكم أخاه يوم الجمعة، ثم يخالف إلى مقعده فيقعده فيه، ولكن يقول: افسحوا» [رواه مسلم].

فضل قراءة سورة الكهف:

قال ﷺ: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين» [الحاكم والبيهقي وصححه الألباني].

فضل التنفل يوم الجمعة:

وقد ورد عن النبي ﷺ أنه «كان يصلي بعد الجمعة ركعتين» [متفق عليه].
وقال ﷺ: «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليصل ركعتين ثم ليجلس» [رواه مسلم].

خطورة التخلف عن الجمعة:

قال ﷺ: «ليتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين» [رواه مسلم].

من فضائل الجمعة تكفير السيئات!!

قال ﷺ: «من غَسَّلَ واغتسل يوم الجمعة، وبكَّرَ وابتكر، ودنا من الإمام فأنصت، كان له بكل خطوة يخطوها صيام سنة، وقيامها، وذلك على الله يسير» [رواه أحمد وأصحاب السنن وصححه ابن خزيمة].



الطريق إلى الجنة



حسن الاختتام يوم الجمعة :

قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة، إلا وقاه الله تعالى فتنة القبر» [أحمد والترمذي وصححه الألباني].

ساعة الإجابة :

قال رسول الله ﷺ: «إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه. وقال بيده يقللها» [متفق عليه].

واختلف العلماء فعند مسلم من حديث أبي موسى «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تُقضى الصلاة» وعند أبي داود والنسائي: «فالتمسوها آخر ساعة من الجمعة» وفي رواية.. «وهي بعد العصر» نسأل الله أن يوفقنا لها ويستجيب لنا ولكم...

هَذَا وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِينَا وَقُرُونِنَا وَسِير وَلَدِ أَوَّلِ الْأَجْمَعِينَ

مُحَمَّدَ الْهَادِي الْبَشِيرِ وَالسَّرَاحِ الْمُنِيرِ صَلَوةً

وَسَلَامًا مَتَلَزِمِينَ مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

وَأَخْرَجُونَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



من أحكام المساجد

الحمد لله القائل ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ * والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل «صلوا كما رأيتموني أصلي» وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد :

فللمساجد آداب وأحكام نستشفها من هدي النبي ﷺ فيما أخبر به أو قاله أو أمر به. وقد جمعت في هذه الرسالة بعضاً من هديه لتكون آداباً نعمل بها حتى تقبل صلاتنا، وقد أسميتها (من أحكام المساجد) أسأل الله تعالى أن ينفع بها كاتبها وجامعها وناشرها ومن دل عليها، وجميع إخواننا من المسلمين والمسلمات. وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ومتابعة النبي ﷺ وأن يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وعند الممات.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ *
وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ *.

قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسة وعشرين ضعفاً، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة، وحُط عنه بها خطيئة. فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه: اللهم صل عليه، اللهم ارحمه! ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة» [أخرجه البخاري ومسلم].



قال تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾.

قال رسول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس» [أخرجه مسلم].

قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه، فإن الله أحق من يتزين له» [أخرجه الطبراني في الأوسط. انظر السلسلة الصحيحة].

قال ﷺ: «إذا ثأب أحدكم فليمسك بيده على فيه، فإن الشيطان يدخل».

[أخرجه مسلم]

قال النبي ﷺ: «من أكل من هذه الشجرة - يريد الثوم - فلا يغشانا في مساجدنا».

قال النبي ﷺ: «من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم» [أخرجه البخاري ومسلم].

قال النبي ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» وفي رواية «عند كل وضوء» [رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وأخرجه البخاري].

وعنه ﷺ قال: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» [أخرجه النسائي].

قال رسول الله ﷺ: «لا يُرد الدعاء بين الأذان والإقامة».

وقال: «الدعاء بين الأذان والإقامة لا يردن فادعوا».

وقال: «بين كل آذنين صلاة، بين كل آذنين صلاة» ثم قال في الثالثة: «لمن

شاء» [أخرجه البخاري ومسلم].



الطريق إلى الجنة



قال رسول الله ﷺ: «من صلى الله أربعين يومًا في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتبت له براءتان: براءة من النار وبراءة من النفاق» [أخرجه الترمذي وحسنه الألباني].

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» [أخرجه البخاري ومسلم].

قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط» [أخرجه مسلم].

قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم إليها مشى فأبعدهم، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرًا من الذي يصليها ثم ينام» [أخرجه البخاري ومسلم].

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط خطيئة والأخرى ترفع حسنة» [أخرجه مسلم].

وعن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «بشر المشائين في الظلم إلى المسجد بالنور التام يوم القيامة» [أخرجه مسلم].

قال النبي ﷺ: «إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة، وعليكم بالسكينة والوقار، ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا».

[أخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري]



وقال عليه الصلاة والسلام: «إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يشبكن يديه فإنه في صلاة....».

[أخرجه أبو داود وصححه الألباني في صحيح أبي داود]

قال ﷺ: «يلني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».

[أخرجه مسلم]

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: (كان النبي ﷺ يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله) [أخرجه البخاري ومسلم].

قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك» [أخرجه مسلم].

قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً».

قال ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة أو كآلف صلاة فيما سواه من المساجد إلا أن يكون المسجد الحرام» [أخرجه البخاري ومسلم].

قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين» وفي رواية «فليركع ركعتين قبل أن يجلس» [أخرجه البخاري ومسلم].

وقد جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب. فقال له رسول الله ﷺ: «اجلس فقد آذيت» وفي رواية: «وآذيت» [أخرجه أبو داود] (أي: أبطأت وتأخرت).



الطريق إلى الجنة



قال النبي ﷺ: «يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار» [أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد وقال الترمذي حديث حسن صحيح].

قال ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة» [أخرجه مسلم].

قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة، وليدن منها. ولا يدع أحداً يمر بينه وبينها، فإذا جاء أحد يمر بينه وبينها، فليقاتله، فإنه شيطان».

[أخرجه أبو داود وابن ماجه والألباني في صحيح الجامع]

قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخره الرحل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخره الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود» [أخرجه مسلم].

قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر بين يديه، فإن أبى فليقاتله، فإن معه القرين» [أخرجه مسلم].

وعن النبي ﷺ قال: «أحب البلاد إلى الله تعالى مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها» [أخرجه مسلم].

قال ﷺ: «إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر، إنما هي لذكر الله ﷻ والصلاة وقراءة القرآن» [أخرجه البخاري ومسلم].

قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك. وإذا رأيتم من ينشد ضالة فقولوا: لا رد الله عليك» قال النبي ﷺ: «سووا صفوفكم، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة»، وفي رواية: «من إقامة الصلاة» [أخرجه البخاري ومسلم].



الطريق إلى الجنة



وعن أبي مسعود البصري رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة، ويقول: «استووا، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم».

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لتسوّن صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم» [أخرجه البخاري ومسلم].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسدوا الخل، ولا تذروا فرجات للشيطان، ومن وصل صفًا وصله الله، ومن قطع صفًا قطع الله» [أخرجه أبو داود وأخرج آخره من قوله: «ومن وصل صفًا...» ابن خزيمة والنسائي وصححه الألباني].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سد فرجة رفعه الله بها درجة، وبني له بيتًا في الجنة».

[رواه الطبراني في الأوسط وانظر صحيح الترغيب]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف».

وقال صلى الله عليه وسلم: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا».

[أخرجه مسلم]

قال صلى الله عليه وسلم: «لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب» [أخرجه البخاري ومسلم].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ سبع وعشرين درجة».

[أخرجه البخاري ومسلم]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة، وهو في قبة له، فكشف الستر، وقال: «ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذِن بعضكم بعضًا، ولا يرفعن بعضهم على بعض بالقراءة» أو قال: «في الصلاة» [أخرجه أحمد انظر الصحيحة].



الطريق إلى الجنة



خرج رسول الله ﷺ على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال: «إن المصلي يناجي ربه، فلينظر بما يناجيه به، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن» [رواه مالك في الموطأ].

قال النبي ﷺ: «لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه»، فقال أبو النضر: لا أدري أقال: أربعين يوماً أو شهراً أو سنة؟ [أخرجه البخاري ومسلم].

قال النبي ﷺ: «حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً، يغسل فيه رأسه وجسده» [رواه البخاري ومسلم].

قال رسول الله ﷺ: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل» [رواه البخاري ومسلم].

قال رسول الله ﷺ: «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم».

قال النبي ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة، فاستمع، وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصا فقد لغا» [رواه مسلم].

قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة ومسّ من طيب إن كان له، ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد، ثم يركع ما بدا له، ولم يؤذ أحداً، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي كانت له كفارة لما بينهما» [أخرجه أحمد وصححه الألباني صحيح الترغيب].

قال رسول الله ﷺ: «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وسواك، ويمسّ من الطيب ما قدر عليه» [رواه مسلم وانظر فتح الباري].

قال النبي ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة



فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر»، وفي رواية لمسلم: «فإذا جلس الإمام طووا الصحف، وجاءوا يستمعون الذكر» [أخرجه البخاري ومسلم].

قال ﷺ: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين» [أخرجه البيهقي].

قال رسول الله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة، فإن صلاتكم معروضة علي» قالوا: يا رسول الله كيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟ يقولون: قد بليت - قال «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» [رواه أبو داود].

قال النبي ﷺ: «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج الإمام فليصل ركعتين» وفي رواية: «فليركع ركعتين وليتجوّز فيهما» [أخرجه البخاري ومسلم].

قال ﷺ: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن» [أخرجه البخاري].

قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن».

[أخرجه أحمد وأبو داود وهو حديث صحيح بشواهده]

قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله» [أخرجه مسلم].

قال رسول الله ﷺ: «إذا شهدت إحداكم المسجد فلا تمس طيباً».

قال رسول الله ﷺ: «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف

النساء آخرها وشرها أولها» [أخرجه مسلم].



الطريق إلى الجنة



عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرجل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرجل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود» قلت: يا أبا ذر، ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر؟ قال: يا ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني، فقال: «الكلب الأسود شيطان» [أخرجه مسلم].



تعظيم قدر الصلاة ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه،

وبعد :

يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].

وقد أجمع العلماء على أن أعظم شعائر الله الظاهرة: الصلاة، ولها قدر عظيم وشأن كبير عند الله تعالى، ومما يعين المسلم على تعظيم قدر الصلاة أن يعلم ما انفردت به هذه العبادة العظيمة من خصائص ومميزات عن سائر العبادات، ومن هذه الخصائص والمميزات أن الصلاة :

- ١- أول ما فرض الله تعالى بعد الإيمان به سبحانه وتوحيده.
- ٢- أعظم ما فرض الله تعالى بعد الإيمان به وتوحيده، فهي أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين، أعظم من الصوم والزكاة والحجّ.
- ٣- أعظم شعائر الإسلام الظاهرة، وخير عمل المسلم كما في الحديث «واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة» [رواه الإمام أحمد وصححه الألباني صحيح الجامع].
- ٤- فرضت في السماء، في حادثة الإسراء والمعراج، بخلاف سائر أركان الإسلام.
- ٥- فرضت على جميع الأنبياء والمرسلين، ويتعبد لله بها أهل السموات والأرض.
- ٦- أول ما يؤمر به المسلم في صغره، كما في الحديث «مروا أولادكم بالصلاة

(١) كتبه الشيخ: أبو عبد الله مسند القحطاني.



وهم أبناء سبع سنين...» الحديث.

[رواه الإمام أحمد وأبو داود وحسنه الألباني صحيح الجامع]

٧- آخر ما وصّى به النبي ﷺ عند موته كما في الحديث «**الصلاة الصلاة وما**

ملكتم أيما نكم» [رواه الإمام أحمد والنسائي وصححه الألباني صحيح الجامع].

٨- لا تسقط عن المسلم ما دام مكلفاً، ما عدا الحائض والنفساء، فيصلّي المسلم مسافراً أو خائفاً ومريضاً على حسب استطاعته، بخلاف الصوم والزكاة والحجّ فتسقط بالأعذار.

٩- لم يرد عن النبي ﷺ أن شيئاً من أعمال الإسلام تركه كفر إلا الصلاة كما في الحديث «**إن بين الرجل والكفر والشرك ترك الصلاة**» [رواه مسلم]، وفي الحديث الآخر «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**».

[رواه أهل السنن وصححه الألباني صحيح الجامع]

١٠- آخر ما نفقد من ديننا، كما في الحديث «**وأخر ما يبقى من دينهم**

الصلاة...» [حسنه الألباني صحيح الجامع].

١١- سمّاها الله إيماناً كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ...﴾

الآية [البقرة: ١٤٣].

١٢- أقرب ما يكون العبد من ربّه وهو ساجد، كما ثبت ذلك عن النبي ﷺ

في صحيح مسلم.

١٣- أعظم الأسباب المعينة على مرافقة النبي ﷺ في الجنّة، فقد قال عليه

الصلاة والسلام لمن سأله مرافقته في الجنّة: «**أعني على نفسك بكثرة السجود**».

[رواه مسلم]



- ١٤- يتميز بها المؤمنون عن المنافقين يوم القيامة بالسجود، كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [القلم: ٤٢].
- ١٥- أعظم وأبرز العلامات التي يعرف بها النبي ﷺ أمته، كما في الحديث: «إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء...» [رواه البخاري ومسلم].
- ١٦- تحمي صاحبها يوم القيامة ولو دخل النار، كما أخبر النبي ﷺ في الحديث «حرم الله ﷻ على النار أن تأكل أثر السجود» [متفق عليه].
- ١٧- أعظم ما يعصم المسلم من الفواحش والمنكرات والجرائم، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ الآية، [العنكبوت: ٤٥].
- ١٨- أعظم ما يعصم الدم بعد الإيمان بالله تعالى، قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ...﴾ الآية [التوبة: ٥] وفي الحديث «إني نهيت عن قتل المصلين» [رواه أبو داود والإمام أحمد وصححه الألباني صحيح الجامع].
- ١٩- أمر الله بالاستعانة بها، قال تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥].
- وقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ...﴾ الآية [البقرة: ١٥٣].
- ٢٠- كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر أو حزنه أمر فزع إلى الصلاة، [رواه الإمام أحمد وأبو داود وحسنه الألباني صحيح الجامع].
- ٢١- كان النبي ﷺ ينادي: «يا بلال أقم الصلاة، أرحنا بها».
- [رواه الإمام أحمد وأبو داود وصححه الألباني صحيح الجامع]
- ٢٢- قرّة عين النبي ﷺ كما في الحديث «جعلت قرّة عيني في الصلاة».
- [رواه الإمام أحمد وصححه الألباني صحيح الجامع]



٢٣- ميزان لسائر الأعمال كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من حافظ عليها فهو لما سواها أحفظ ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع.

٢٤- ميزان لمعرفة مكانتنا عند الله تعالى، قال الإمام أحمد رحمته الله: من أراد أن يعرف مكانته عند الله فليُنظر إلى مكانة الصلاة عنده.

٢٥- جميع أعمالها توحيد لله تعالى وتعظيم له سبحانه وتكبير وتسبيح وتحميد وتهليل وتواضع وتذلل بين يدي الله جلّ جلاله، فتجتمع فيها أجلّ العبادات.

٢٦- مناجاة مباشرة بين العبد وربّه، «فإذا قرأ المصلّي الفاتحة فقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله: حمدي عبدي، فإذا قال: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، قال الله: أثنى عليّ عبدي، فإذا قال: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال الله: مجّدي عبدي..» إلى آخره كما ورد في الحديث الذي رواه مسلم، وقال عليه الصلاة والسلام «إن أحدكم إذا كان في صلاته فإنه يناجي ربه» [متفق عليه].

٢٧- أوّل ما يحاسب به العبد يوم القيامة، كما في الحديث الذي رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي، وفي رواية «فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله» [وصححهما الألباني رحمته الله صحيح الجامع].

٢٨- من أعظم أسباب مغفرة الذنوب، قال عليه الصلاة والسلام: «ما من مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله» [رواه مسلم].

٢٩- أعظم أسباب الفلاح في الدنيا والآخرة بعد الإيمان بالله تعالى، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ...﴾ الآية [المؤمنون: ١، ٢].



٣٠- أعظم أسباب تزكية النفس وتحرّرها من الهلع والجزع والبخل وسيء الأخلاق، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ... ﴿ الآية [المعارج: ١٩ - ٢٢].

٣١- من أعظم أسباب مفاتيح الرزق، قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه: ١٣٢].

٣٢- من حافظ عليها كان له عهد عند الله أن يدخله الجنة، قال ﷺ: «خمس صلوات افترضهن الله ﷻ، من أحسن وضوءهنّ وصلاهنّ لوقتتهنّ وأتم ركوعهنّ وخشوعهنّ كان له على الله عهد أن يغفر له (أن يدخله الجنة) ومن لم يفعل، فليس له على الله عهد، إن شاء غفر له وإن شاء عذّبه».

[رواه الإمام أحمد وأبو داود وصححه الألباني صحيح الجامع]

٣٣- لا يشتغل المصلي فيها بغيرها، قال ﷺ: «إن في الصلاة شغلاً» [متفق عليه].

٣٤- عماد الدين، كما قال ﷺ: «رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد» [رواه الإمام أحمد والترمذي وصححه الألباني صحيح الجامع].

٣٥- اشترط الله لها أكمل الأحوال من الطهارة والزينة باللباس واستقبال القبلة، ما لم يشترط في غيرها.

٣٦- انتظارها رباط في سبيل الله، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط» [رواه مسلم].



٣٧- أمر الله نبيه ﷺ أن يصطبر عليها كما في قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢]، مع أنه أمره بالاصطبار على جميع العبادات كما في قوله: ﴿فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ [مريم: ٦٥].

٣٨- أول ما يستقبل به المولود، فيؤذن في أذنه، وآخر ما يودع به المسلم في هذه الدنيا بالصلاة عليه صلاة الميِّت، وصدق من قال:

أذان المرء حين الطفل يأتي وتأخير الصلاة إلى الممات
دليل أن محياه يسيرٌ كما بين الأذان إلى الصلاة

٣٩- أول ما يتحسّر على تركه أهل النار يوم القيامة ويوبّخون عليه، قال تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ...﴾ الآية [المدر: ٤٢].

٤٠- من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، قال ﷺ: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف». [رواه الإمام أحمد وابن حبان، وقال الشيخ بن باز رحمه الله: إسناده جيد مجموع الفتاوى].

وختاماً، فهذه بعض خصائص الصلاة التي يتضح من خلالها عظم قدرها عند الله جل وعلا، نسأل الله أن يجعلنا من المعظمين لشعائره، المحافظين على الصلاة المقيمين لها، الخاشعين فيها، السعداء بها في الدنيا والآخرة. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وصلّى الله على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم.



أحكام الزكاة^(١)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه.

أما بعد،

فإن الباعث لكتابة هذه الكلمة هو النصيح والتذكير بفريضة الزكاة التي تساهل بها الكثير من المسلمين فلم يخرجوها على الوجه المشروع مع عظم شأنها وكونها أحد أركان الإسلام الخمسة التي لا يستقيم بناؤه إلا عليها لقول النبي ﷺ: «**بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت**» [متفق على صحته] وفرض الزكاة على المسلمين من أظهر محاسن الإسلام ورعايته لشئون معتقيه لكثرة فوائدها وميسر حاجة الفقراء المساكين إليها فمن فوائدها تثبيت أواصر المودة بين الغني والفقير لأن النفوس مجبولة على حب من أحسن إليها، ومنها تطهير النفس وتزكيتها والبعد بها عن خلق الشح والبخل كما أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا**﴾ ومنها تعويد المسلم صفة الجود والكرم والعطف على ذوي الحاجة، ومنها استجلاب البركة والزيادة. كما قال تعالى: ﴿**وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ**﴾ وقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح «يقول الله ﷻ يا ابن آدم انفق تنفق عليك» إلى غير ذلك من الفوائد الكثيرة.

وقد جاء الوعيد الشديد في حق من بخل بها أو قصر في إخراجها قال الله تعالى:

﴿**وَالَّذِينَ يَكْزِبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُمْسِكُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ**

(١) عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ اللهُ.



أَلَيْسَ ۖ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتُكُوتُ بِهَا جَبَاهُهُمْ وَجُوهُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَذَا مَا كُنَزْتُمْ لَأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْزُبُونَ ﴿٢٤﴾، فكل مال لا تؤدي زكاته فهو كنز يعذب به صاحبه يوم القيامة كما دل على ذلك الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمى عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار»، ثم ذكر النبي ﷺ صاحب الإبل والبقر والغنم الذي لا يؤدي زكاتها وأخبر أنه يعذب بها يوم القيامة وصح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من آتاه الله ما لا فلم يؤدي زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه - يعني شذقيه - ثم يقول أنا مالك أنا كنزك» ثم تلا النبي ﷺ هذه الآية ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَتَاهُمْ ۖ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ ۚ يَوْمَ الْفِتْنَةِ ۚ﴾ [متفق عليه].

والزكاة تجب في أربعة أصناف الخارج من الأرض من الحبوب والثمار، والسائمة من بهيمة الأنعام، والذهب والفضة وعروض التجارة. ولكل من هذه الأصناف الأربعة نصاب محدود لا تجب الزكاة فيما دونه فنصاب الحبوب والثمار خمسة أوسق والوسق ستون صاعاً بصاع النبي ﷺ فيكون مقدار النصاب من التمر والزبيب والحنطة والأرز والشعير ونحوها ثلاثمائة صاع بصاع النبي ﷺ وهو أربع حفنات بيدي الرجل المعتدل الخلقة إذا كانت يده مملوءتين. وأما نصاب السائمة من الإبل والبقر والغنم ففيه تفصيل مبين في الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ وفي استطاعة الراغب في معرفته سؤال أهل العلم عن ذلك ولولا قصد الإيجاز لذكرناه لتمام الفائدة.



الطريق إلى الجنة



وأما نصاب الفضة فمائة وأربعون مثقالاً ومقداره بالدرهم العربي السعودي ستة وخمسون ريالاً. ونصاب الذهب عشرون مثقالاً ومقداره من الجنيهات السعودية أحد عشر جنيهاً وثلاثة أسباع الجنيه والواجب فيهما ربع العشر على من ملك نصاباً منهما أو من أحدهما وحال عليها الحول والربح تابع للأصل فلا يحتاج إلى حول جديد كما أن نتاج السائمة تابع لأصله فلا يحتاج إلى حول جديد إذا كان أصله نصاباً. وفي حكم الذهب والفضة الأوراق النقدية التي يتعامل بها الناس اليوم سواء سميت درهماً أو ديناراً أو دولاراً أو غير ذلك من الأسماء إذا بلغت قيمتها نصاب الفضة أو الذهب وحال عليها الحول وجبت فيها الزكاة، ويلتحق بالنقود حلي النساء من الذهب والفضة خاصة إذا بلغت النصاب المتقدم وحال عليها الحول فإن فيها الزكاة وإن كانت معدة للاستعمال أو العارية في أصح قولي العلماء لعموم قول النبي ﷺ: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاتها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار» الخ الحديث المتقدم. ولما ثبت عنه ﷺ أنه رأى بيد امرأة سوارين من ذهب فقال أتعطين زكاة هذا قالت لا قال: أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار فألقتهما وقالت هما لله ولرسوله أخرجه أبو داود والنسائي بسند حسن وثبت عن أم سلمة رضي الله عنها أنها كانت تلبس أوصاحاً من ذهب فقالت: يا رسول الله أكنز هو فقال ﷺ «ما بلغ أن يزكى فزكى فليس بكنز» مع أحاديث أخرى في هذا المعنى. أما العروض وهي السلع المعدة للبيع فإنها تقوّم في آخر العام ويخرج ربع عشر قيمتها سواء كانت قيمتها مثل ثمنها أو أكثر أو أقل لحديث سمرة قال كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعدّه للبيع. [رواه أبو داود].



ويدخل في ذلك الأراضي المعدة للبيع والعمارات والمكائن الرافعة للماء وغير ذلك من أصناف السلع المعدة للبيع. أما العمارات المعدة للإيجار لا للبيع فالزكاة في أجورها إذا حال عليها الحول أما ذاتها فليس فيها زكاة لكونها لم تعد للبيع وهكذا السيارات الخصوصية والتكاسي ليس فيها زكاة إذا كانت لم تعد للبيع وإنما اشتراها صاحبها للاستعمال وإذا اجتمع لصاحب سيارة الأجرة أو غيره نقود تبلغ النصاب فعليه زكاتها إذا حال عليها الحول سواء كان أعدها للنفقة أو للتزوج أو لشراء عقار أو لقضاء دين أو غير ذلك من المقاصد لعموم الأدلة الشرعية الدالة على وجوب الزكاة في مثل هذا والصحيح من أقوال العلماء أن الدين لا يمنع الزكاة لما تقدم. وهكذا أموال اليتامى والمجانين تجب فيها الزكاة عند جمهور العلماء إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول ويجب على أوليائهم إخراجها بالنية عنهم عند تمام الحول لعموم الأدلة مثل قول النبي ﷺ في حديث معاذ لما بعته إلى أهل اليمن «إن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد في فقرائهم» [رواه البخاري ومسلم].

والزكاة حق لله لا تجوز المحاباة بها لمن لا يستحقها ولا أن يجلب الإنسان بها لنفسه نفعاً أو يدفع ضرراً ولا أن يقي بها ماله أو يدفع بها عنه مذمة. بل يجب على المسلم صرف زكاته لمستحقها لكونهم من أهلها لا لغرض آخر مع طيب النفس بها والإخلاص لله في ذلك حتى تبرأ ذمته ويستحق جزيل المثوبة والخلف.

وقد أوضح الله سبحانه في كتابه الكريم أصناف أهل الزكاة فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ وفي



الطريق إلى الجنة



ختم هذه الآية الكريم بهذين الاسمين العظيمين تنبيه من الله سبحانه لعباده على أنه سبحانه هو العليم بأحوال عباده ومن يستحق منهم الصدقة ومن لا يستحق وهو الحكيم في شرعه وقدره فلا يضع الأشياء إلا في مواضعها اللائقة بها وإن خفي على بعض الناس بعض أسرار حكمه ليطمئن العباد لشرعه ويسلموا لحكمه والله المسئول أن يوفقنا والمسلمين للفقهِ في دينه والصدق في معاملته والمساواة إلى ما يرضيه والعافية من موجبات غضبه إنه سميع قريب.

وصلّى الله وسلّم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.



فوائد الزكاة والصدقة ^(١)

قد فرض الله على المؤمنين ذوي الأموال الزكوية زكاة تدفع للمحتاجين منهم، وللمصالح العامة النفع كما قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ ﴾.

وفي القرآن آيات كثيرة في الأمر بإيتاء الزكاة والنفقة مما رزق الله والثناء على المنفقين والمتصدقين وذكر ثوابهم، وتواترت بذلك كله الأحاديث عن النبي ﷺ وبين ما تجب فيه الزكاة من المواشي والحبوب والثمار والنقود والأموال المعدة للتجارة، وذكر أنصائها ومقدار الواجب منها وذكر الوعيد الشديد على مانعها، واتفق المسلمون على نقصان إيمان تاركها ودينه وإسلامه، وإنما اختلفوا هل يكفر تاركها أم لا، وذلك لما في الزكاة والصدقة والإحسان من الفوائد الضرورية والكمالية والدينية والدنيوية فمنها أنها من أعظم شعائر الدين وأكبر براهين الإيمان، فإنه ﷺ قال: «**والصدقة برهان**»، أي على إيمان صاحبها ودينه ومحبهه لله إذ سخر الله بماله المحبوب للنفوس.

ومنها أنها تزكي وتنمي المعطي والمعطى والمال الذي أخرجت منه، أما تزكيته للمعطى فإنها تزكي أخلاقه وتطهره من الشح والبخل والأخلاق الرذيلة، وتنمي أخلاقه فيتصف بأوصاف الكرماء المحسنين الشاكرين فإنها من أعظم الشكر لله، والشكر معه المزيد دائماً، وتنمي أيضاً أجره وثوابه، فإن الزكاة والنفقة تضاعف أضعافاً كثيرة بحسب إيمان صاحبها وإخلاصه ونفعها ووقوعها موقعها،

(١) عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى.



وهي تشرح الصدر وتفرح النفس وتدفع عن العبد من البلايا والأسقام شيئاً كثيراً، فكم جلبت من نعمة دينية ودنيوية، وكم دفعت من نقم ومكاره وأسقام، وكم خففت الآلام وكم أزالَت من عداوات وجلبت مودة وصادقات، وكم تسببت لأدعية مستجابة من قلوب صادقات. وهي أيضاً تنمي المال المخرج منه، فإنها تقيه الآفات وتحل فيه البركة الإلهية، قال ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال، بل تزيد، قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ﴾ وفي الصحيحين عنه ﷺ أنه قال: «ما من صباح يوم إلا وينزل ملكان يقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً»، والتجربة تشهد بذلك فلا تكاد تجد مؤمناً يخرج الزكاة وينفق النفقات في محلها إلا وقد صب الله عليه الرزق صباً، وأنزل له البركة ويسر له أسباب الرزق.

وأما نفعها للمعطى فإن الله قد أمر بدفعها للمحتاجين من الفقراء والمساكين والغارمين وفي الرقاب وللمصالح التي يحتاج المسلمون إليها فمتى وضعت في محلها اندفعت الحاجات والضرورات واستغنى الفقراء أو خف فقرهم وقامت المصالح النافعة العمومية، فأى فائدة أعظم من ذلك وأجل، فلو أن الأغنياء أخرجوا زكاة أموالهم ووضعت في محلها لقامت المصالح الدينية والدنيوية وزالت الضرورات واندفعت شرور الفقراء وكان ذلك أعظم حاجز وسد يمنع عبث المفسدين، ولهذا كانت الزكاة من أعظم محاسن الإسلام لما اشتملت عليه من جلب المصالح والمنافع ودفع المضار.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

[من كتاب الرياض الناضرة للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي]



رمضانيات

آيات في الصيام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٨٣) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَنَكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٨٥) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦) أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرِّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُمْ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَنْكُمُوهَا فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿ [البقرة: ١٨٣ - ١٨٧].

الحكمة من مشروعيته :

رمضان : اسم الشهر التاسع من الشهور القمرية، وهو الشهر الوحيد الذي صرح باسمه في القرآن الكريم.



حكمة مشروعية الصيام: تطهير النفس وتزكيتها وإعدادها للتقوى لتصبح أهلاً لكرامة الآخرة وسعادتها.

آداب واجبة:

- ١- القيام بالعبادات القولية والفعلية.
 - ٢- اجتناب المحرمات من الأقوال والأفعال مشاهدة وسماعاً.. الخ.
- آداب مستحبة:** تأخير السحور، تعجيل الإفطار، قراءة القرآن، كثرة الذكر والدعاء والصدقة.

فضائل رمضان:

- ١- نزول القرآن فيه. قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾.
- ٢- غفران الذنوب، قال ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» [رواه البخاري: ١٩١٠].
- ٣- استجابة الدعاء، قال ﷺ: «ثلاثة لا ترد دعوتهم؛ الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم». [حسن، الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة].
- ٤- فيه ليلة القدر.
- ٥- تصفد فيه الشياطين.
- ٦- تكفر فيه الذنوب لقول الرسول ﷺ: «... ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر». [رواه مسلم: ٢٣٣].
- ٧- العمرة فيه تعدل الحج، قال ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة».

[صحيح الجامع ٤٠٩٧]



الصوم:

الصيام: هو الإمساك بنية عن الطعام والشراب والجماع وجميع المفطرات من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس، وهو ركن من أركان الإسلام.

واجب على كل مسلم، بالغ، عاقل، قادر عليه، مقيم.

يجب صيامه برؤية هلاله أو إتمام شعبان ثلاثين يومًا.

لقوله ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا عدة

شعبان ثلاثين».

ما يباح للصائم:

- ١- السواك طوال النهار.
- ٢- السفر لحاجة مباحة.
- ٣- التبرد بالماء من شدة الحر.
- ٤- التداوي بالمباح (الحلال)، مثل: استخدام الإبرة إن لم تكن للتغذية.
- ٥- التطيب.
- ٦- الاكتحال.

مفطرات الصوم:

- ١- الجماع.
 - ٢- الأكل و الشرب أو ما بمعناهما، مثل الإبرة المغذية.
 - ٣- إخراج الدم بالحجامة.
 - ٤- التقيؤ عمدًا.
 - ٥- خروج دم الحيض والنفاس.
- وهذه المفطرات ما عدا الحيض والنفاس لا تفطر الصائم إلا بشروط وهي:

- ١- العلم بالحكم والوقت.
- ٢- أن يكون ذاكرًا.
- ٣- أن يكون مختارًا.



الطريق إلى الجنة



أقسام الناس في الصيام ^(١).

(الذين لا يجب عليهم الصيام أصلاً)

القسم الأول: الكافر.

القسم الثاني: الصغير فلا يجب عليه الصيام حتى يبلغ ويحصل بلوغ الذكر بواحد من أمور ثلاثة:

الأول: إنزال المنى باحتلام أو غيره.

الثاني: نبات شعر العانة.

الثالث: بلوغ تمام خمسة عشرة سنة. ويحصل بلوغ الأنثى: بما يحصل به بلوغ الذكر وزيادة أمر رابع وهو الحيض.

القسم الثالث: المجنون.

القسم الرابع: الهرم الذي بلغ الهذيان وسقط تمييزه.

القسم الخامس: العاجز عن الصيام عجزاً مستمراً لا يرجى زواله كال كبير والمريض مرضاً لا يرجى برؤه، لكن يجب عليه أن يطعم بدل الصيام عن كل يوم مسكيناً.

(الذين لا يجب عليهم أداء ولكن يجب عليهم القضاء):

القسم السادس: المسافر إذا لم يقصد بسفره التحيل على الفطر.

القسم السابع: المريض الذي يرجى برؤه مرضه وله ثلاث حالات:

أحدها: أن لا يشق عليه الصوم ولا يضره فيجب عليه الصوم.

(١) مختصر من مجالس شهر رمضان للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى.



الطريق إلى الجنة



الثانية: أن يضره الصوم فيجب عليه الفطر ولا يجوز له الصوم.

الثالثة: أن يشق عليه الصوم ولا يضره فيفطر.

القسم الثامن: الحائض، فيحرم عليها الصيام. (إذا ظهر الحيض منها وهي صائمة ولو قبل الغروب بلحظة بطل صوم يومها إذا طهرت من الحيض في أثناء نهار رمضان لم يصح صومها بقية اليوم - إذا طهرت في الليل ولو قبل الفجر بلحظة وجب عليها الصيام).

والنفساء كالحائض في جميع ما تقدم.

القسم التاسع: المرأة إذا كانت مرضعاً أو حاملاً وخافت على نفسها أو على الولد من الصوم فإنها تفطر.

القسم العاشر: من احتاج للفطر لدفع ضرورة وغيره؛ كإنقاذ معصوم من غرق أو حريق أو غير ذلك.

الإفطار:

الإفطار: هو إفطار الصائم عقب تحقق غروب الشمس.

تعجيله :

قال ﷺ: « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ». [رواه البخاري: ١٨٥٦، ومسلم ١٠٩٨].

على ماذا يفطر؟

عن أنس رضي الله عنه قال: « كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم تكن رطبات فتمرات فإن لم تكن تمرات حسي حسوات من ماء ».

[صحيح الترمذي ٥٦٠، الألباني]



دعاء الإفطار:

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أفطر: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله». [حسن، صحيح أبي داود ٢٠٦٦].

الدعوة المستجابة عنده:

لقول الرسول ﷺ: «ثلاث لا ترد دعوتهم؛ الصائم حين يفطر...».

أجر من فطر صائماً:

قال ﷺ: «من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم

شيئاً» [صحيح الترمذي: ٦٤٧].

أحاديث لا تصح عن النبي ﷺ:

١- صوموا تصحوا. [السلسلة الضعيفة: ٢٥٣].

٢- إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي، فإنه ليس من صائم تيس شفتاه إلا كانت نوراً بين عينيه إلى يوم القيامة.

٣- ليتقه الصائم (يعني الكحل) [السلسلة الضعيفة: ١٠١٤].

٤- تحفة الصائم الدهن والمجمر. [ضعيف الجامع ٢٤٠٢].

٥- شهر رمضان معلق بين السماء والأرض ولا يرفع إلى الله إلا بركة الفطر.

[السلسلة الضعيفة: ٤٣]

القيام (التراويح):

هي إحياء ليالي رمضان بالصلاة والقراءة الطويلة فيها. سميت بذلك لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين.



الطريق إلى الجنة



وهي سنة، وعدد ركعاتها إحدى عشرة ركعة، وقد قال بعض العلماء بغير ذلك والقول الموافق لهدي النبي ﷺ: أنها ثمان ركعات دون الوتر، لحديث عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري قالت: «ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة».

القيام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن النبي ﷺ كان إذا دخل العشر الأواخر أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المئزر» [البخاري: ١٩٢٠، ومسلم: ١١٧٤].

السحور:

السحور: هو الأكل والشرب في آخر الليل بنية الصوم.
قال عليه السلام: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحور» [رواه مسلم: ١٠٩٦].

البحث على السحور:

قال عليه السلام: «تسحروا فإن في السحور بركة» [مسلم: ١٠٩٥].
وقته:

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: «تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قام إلى الصلاة، فقلت: كم كان بين الأذان والسحور؟ قال: قدر خمسين آية» [رواه البخاري: ١٨٢١].

الصوم المستحب:

- ١- صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يكمل بها أجر صيام الدهر.
- ٢- صوم الاثنين والخميس لأنهما يومان تعرض فيهما الأعمال على الله.
- ٣- صيام ثلاثة أيام من كل شهر يكتب بها أجر صيام الدهر؛ لأن الحسنه بعشر أمثالها. والأولى أن تكون الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر.



الطريق إلى الجنة



٤- صيام التسع الأول من ذي الحجة وأكدها التاسع وهو يوم عرفة لغير الحاج.

٥- صيام شهر محرم وأكده التاسع والعاشر.

الصوم المنهي عنه :

١- صوم يوم الشك وهو يوم الثلاثين من شعبان.

٢- صوم يومي العيدين عيد الفطر وعيد الأضحى.

٣- صيام أيام التشريق؛ وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة لغير الحاج المتمتع أو القارن إذا لم يجد الهدي.

٤- تخصيص يوم الجمعة بالصوم.

٥- صوم المرأة تطوعاً بغير إذن زوجها.

الاعتكاف:

سنة مستحبة، وأفضله آخر الشهر الكريم.

فمن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن رسول الله ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله».

زكاة الفطر:

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات» المقصود بالصلاة (صلاة العيد).

[صحيح أبي داود]

وتخرج عن النفس وعن كل من يمونه؛ صغيراً وكبيراً، ذكراً وأنثى، حرّاً وعبداً.



توجيهات للصائمين والصائمات:

أخي المسلم:

- ١- صم رمضان إيماناً واحتساباً لله تعالى ليغفر لك ما مضى من ذنوبك.
- ٢- احذر أن تفطر يوماً من رمضان لغير عذر؛ فإنه من كبائر الذنوب.
- ٣- قم ليالي رمضان لصلاة التراويح والتهجد - ولا سيما ليلة القدر منه - إيماناً واحتساباً ليغفر لك ما تقدم من ذنبك.
- ٤- ليكن طعامك وشرابك ولباسك حلالاً؛ لتقبل أعمالك، ويستجاب دعاؤك. واحذر أن تصوم عن الحلال ثم تفطر على الحرام.
- ٥- فطر عندك بعض الصائمين لتنال مثل أجرهم.
- ٦- حافظ على الصلوات الخمس في أوقاتها مع الجماعة لتنال ثوابها ويحفظك الله بها.
- ٧- أكثر من الصدقة فإن أفضل الصدقة صدقة في رمضان.
- ٨- احذر أن تضيع أوقاتك بدون عمل صالح فإنك مسؤول عنها ومحاسب عليها ومجزي على ما عملت فيها.
- ٩- اعتمر في رمضان فإن العمرة في رمضان تعدل حجة.
- ١٠- استعن على صيام النهار بالسحور في آخر جزء من الليل ما لم تخش طلوع الفجر.
- ١١- عجل الفطر بعد تحقق غروب الشمس لتنال محبة الله لك.
- ١٢- اغتسل من الجنابة قبل الفجر لتؤدي العبادة بطهارة ونظافة.



- ١٣- انتهز فرصة وجودك في رمضان واشغله بخير ما أنزل فيه؛ وهو تلاوة القرآن الكريم بتدبر وتفكر ليكون حُجة لك عند ربك وشفيعاً لك يوم القيامة.
- ١٤- احفظ لسانك عن الكذب واللعن والغيبة والنميمة فإنها تنقص أجر الصيام.
- ١٥- لا يخرجك الصيام عن حدك فتغضب لأتفه الأسباب بحجة أنك صائم بل ينبغي أن يكون الصيام سبباً في سكينة نفسك وطمأنيتها.
- ١٦- أخرج من صيامك بتقوى الله تعالى ومراقبته في السر والعلانية وشكر نعمه، والاستقامة على طاعته بفعل جميع الأوامر وترك جميع النواهي.
- ١٧- أكثر من الذكر والاستغفار وسؤال الجنة والنجاة من النار في رمضان وغيره، ولا سيما إذا كنت صائماً وعند الفطر وعند السحور، فإنها من أهم أسباب المغفرة.
- ١٨- أكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك وأولادك وللمسلمين فقد أمر الله بالدعاء وتكفل بالإجابة.
- ١٩- تب إلى الله تعالى توبةً نصوحاً في جميع الأوقات بترك المعاصي والندم على ما سلف منها والعزم على عدم العودة إليها في المستقبل فإن الله يتوب على من تاب.
- ٢٠- صم ستاً من شوال، فمن صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر كله.
- ٢١- صم يوم عرفة التاسع من ذي الحجة لتفوز بتكفير ذنوب السنة الماضية والسنة الآتية.
- ٢٢- صم يوم عاشوراء العاشر من شهر محرم مع التاسع لتفوز بتكفير ذنوب سنة.



الطريق إلى الجنة



٢٣- استمر على الإيمان والتقوى والعمل الصالح بعد رمضان حتى تموت
﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾.

٢٤- لتظهر عليك آثار العبادات من صلاة وصوم وزكاة وحج؛ بالتوبة
النصوح وترك العادات المخالفة للشرع.

٢٥- أكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه
وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

اللهم اجعلنا وجميع المسلمين ممن صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً
فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

اللهم اجعلنا ممن صام الشهر واستكمل الأجر وأدرك ليلة القدر وفاز بجائزة
الرب تبارك وتعالى.

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا.
ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

وصلّى الله على محمّد وعلى آله وصحبه وسلم.



جدول صائم^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقصود من الجدول: الكيفية المثالية لاغتنام المسلم يوماً من رمضان حقاً كما ينبغي مستغلاً كل ساعة فيه بأداء طاعة وعبادة أو نفع متعدي للآخرين يتقرب به إلى الله تعالى راجياً بذلك الأجر والثواب.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: (ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمس، نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي) [الوقت في حياة المسلم].

قال الإمام النخعي رحمه الله يصف يوماً من رمضان: (صوم يوم من رمضان أفضل من ألف يوم، وتسبيحة فيه أفضل من ألف تسبيحة، وركعة فيه أفضل من ألف ركعة) [لطائف المعارف].

فاليوم الواحد من رمضان يعد فرصة سانحة ومجالاً واسعاً للتقرب إلى الله بأنواع من الطاعات وتنوع العبادات فيكون الأجر الأعظم والثواب أكبر.

فيا أخي المسلم: «إن استطعت ألا يسبقك أحد إلى الله في هذا الشهر فافعل» فاللهم إني أسألك خير ما في هذا اليوم من رمضان فتحه ونصره ونوره وبركته وهده، وصلى الله على نبينا محمد وسلم تسليماً كثيراً.

البرنامج المقترح قبل الفجر:

﴿ صلاة التهجد ولو ركعتين، قال الله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَتِيتُ ۖ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ ﴾.

(١) كتبه الشيخ / خالد بن عبدالرحمن الدرويش.



﴿ صلاة الوتر إن لم تصلي مع الإمام في التراويح .

وقال ﷺ: «من استيقظ من الليل وأيقظ أهله فصليا ركعتين جميعاً كتباً من

الذاكرين الله كثيراً والذاكرات» [رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه].

وكان صلة ابن أشيم يصلي الليل كله، فإذا في الحر كان يقول: «إلهي ليس

مثلي يطلب الجنة، ولكن أجرني برحمتك من النار» [المتجر الرابع].

﴿ السحور مع استشعار نية التعبد لله تعالى وتأدية السنة، قال النبي ﷺ:

«تسحروا فإن في السحور بركة» [متفق عليه].

﴿ الدعاء والاستغفار حتى أذان الفجر، قال الله تعالى: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ .

وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «طوبى لمن وجد في

صحيفته استغفاراً كثيراً» [رواه ابن ماجه بإسناد صحيح].

البرنامج المقترح بعد طلوع الفجر:

♦ أداء سنة الفجر بعد إجابة المؤذن، قال ﷺ «ركعتا الفجر خير من الدنيا

وما فيها» [رواه مسلم].

♦ التكبير لصلاة الصبح، قال ﷺ: «ولو يعلمون ما في العتمة والصبح

لأتوهما ولو حبواً» [متفق عليه].

♦ الانشغال بالدعاء أو الذكر أو قراءة القرآن حتى إقامة الصلاة، قال ﷺ

«الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة» [رواه أحمد والترمذي وأبو داود].

♦ الجلوس في المسجد للذكر ومنه أذكار بداية اليوم إلى طلوع الشمس فقد

كان ﷺ «إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء» [رواه مسلم].



ونص الفقهاء على استحباب إحياء هذا الوقت بالذكر. قال الإمام النووي رحمته الله (اعلم أن أشرف أوقات الذكر في النهار الذكر بعد صلاة الصبح). الأذكار للنووي وهي عادة السلف رضي الله عنهم أجمعين.

♦ صلاة ركعتين مستشعرًا ثواب وأجر عمرة وحجة تامة، قال رحمته الله: «من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة، تامة، تامة» [رواه الترمذي].

♦ ثم الدعاء بأن يبارك الله في يومك، قال رحمته الله: «اللهم إني أسألك خير ما في هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده» [رواه أبو داود].

♦ استصحاب نية الخير طوال اليوم الرمضاني.

البرنامج المقترح بعد ذلك:

١ - النوم مع الاحتساب فيه، قال معاذ رضي الله عنه (إني احتسب في نومتي كما احتسب في قومتي).

٢ - الذهاب إلى العمل أو الدراسة، قال النبي رحمته الله: «ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده وأن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده» [رواه البخاري]. وقال رحمته الله: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة».

[رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان]

٣ - الانشغال بذكر الله تعالى طوال اليوم، قال رحمته الله: «ليس يتحسر أهل في الجنة إلا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها» [رواه الطبراني].

٤ - صدقة اليوم، مستثمرًا دعاء الملك «اللهم أعط منفقًا خلفًا».



البرنامج المقترح بعد الظهر:

للهم إجابة المؤذن وصلاة الظهر في وقتها جماعة مع التذكير والاستعداد لها:
قال ابن مسعود رضي الله عنه (إن رسول الله علمنا سنن الهدى وأن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه) [رواه مسلم].

للهم أخذ قسط من الراحة مع نية صالحة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وإن لبدنك عليك حقاً».

البرنامج المقترح بعد العصر:

■ صلاة العصر مع الحرص على صلاة أربع ركعات قبلها، قال النبي صلى الله عليه وسلم
«رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً» [رواه أبو داود والترمذي].

■ سماع موعظة المسجد، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته» [رواه الطبراني].

برنامج متنوع:

- ١ - الجلوس في المسجد لذكر الله أو قراءة الجزء اليومي للختمة.
- ٢ - الاستعداد لتنفيذ مشروع إفطار صائم للجاليات في الحي.
- ٣ - المطالعة الإيمانية والتربوية في كتب الرقائق وفضائل الأعمال الصالحة.
- ٤ - الاهتمام بشؤون المنزل والعائلة.
- ٥ - حضور حلقة علم.
- ٦ - خدمة عامة.



الطريق إلى الجنة



برنامج قبيل المغرب:

- الانشغال بالدعاء قبيل الغروب -فردى- أو مع العائلة، قال النبي ﷺ: «ثلاثة لا ترد دعوتهم وذكر منهم الصائم حتى يفطر» [أخرجه الترمذي].

برنامج بعد غروب الشمس:

- أداء صلاة المغرب جماعة في المسجد مع التكبير والدعاء بين الأذان والإقامة حتى تقام الصلاة.
- الجلوس في المسجد وقول أذكار المساء مع تأدية السنة بعد المغرب والأفضل عند العودة للمنزل.
- الاجتماع مع أهل على مائدة الإفطار وإدخال السرور على الأولاد (مع شكر الله تعالى على إتمام صيام ذلك اليوم على خير وتقوى).
- الاستعداد لصلاة العشاء والتراويح بالوضوء والتطيب واستشعار خطوات المشي إلى المسجد.

البرنامج المقترح بعد العشاء:

- صلاة العشاء جماعة في المسجد.
- صلاة التراويح كاملة مع الإمام، قال النبي ﷺ: «من صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة».

- الجلسة العائلية: جلسة شاي - درس تربوي - نزهة - زيارة رحم.

البرنامج المتنوع في ليالي رمضان:

- زيارة (أقارب - صديق - جار) ممارسة النشاط الدعوي الرمضاني.



الطريق إلى الجنة



- مطالعة شخصية مذاكرة ثنائية (أحكام - آداب - رقائق).
- درس عائلي - حضور مجلس الحي - تربية ذاتية - رياضة بدنية - زيارة الجمعيات الخيرية و الدعوية - نزهة عائلية - السمر الرمضاني الهادف - الاشتراك في الدورات التدريبية والمهارات الإدارية كالحاسب الآلي - نشاط دعوي للأقرباء والأرحام وغيرها من الأنشطة الذاتية والجماعية الهادفة.
- مع الحرص على الأجواء الإيمانية واقتناص فرص الخير في هذا الشهر الكريم.



أذكار تهم الصائمين

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه..

وبعد :

فالمسلم يذكر ربه على كل حال وفي كل وقت وزمان، والأدعية والأذكار عبادة لله وحده نحسب أجرها، ونسير على هدي المصطفى في ذكرها، وهناك أدعية وأذكار مطلقة، وغيرها مقيد بزمان أو مكان أو عدد.

والأعمال والأذكار في رمضان خاصة تحتاج منا إلى مزيد عناية وكثير اهتمام مع النية الصادقة والاتباع الصحيح والاحتساب في كل ما نعمله أو نقوله.

وهذه الكلمات تذكير بما ينبغي لنا الإكثار منه في هذا الشهر الفضيل والمبارك، فنقول وبالله التوفيق:

عليك أخي الصائم، אחتي الصائمة، بالمحافظة على :

■ الأذكار عند الاستيقاظ من النوم - أذكار الصباح - أذكار دخول الخلاء ثم الخروج منه - الذكر عند سماع المؤذن وبعد الأذان - الذكر قبل الوضوء وبعده - أذكار الخروج من المنزل والدخول إليه - أذكار دخول المسجد، الخروج منه - الدعاء بين الأذان والإقامة، قال ﷺ: «**الدعاء لا يُرد بين الأذان والإقامة**».

[صحيح الترمذي ٥٨١ / ٣]

أذكار الصلاة :

(دعاء الاستفتاح في الركعة الأولى فقط) وهو سنة وله عدة صيغ منها:
«سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك» أو يقول



«اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد».

(الاستعاذة قبل قراءة الفاتحة) ومن صيغها: «أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم» أو «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه» (في الركعة الأولى) ثم يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(ثم يقرأ الفاتحة في كل ركعة) وهي ركن لا تصح الصلاة بدونها - وإذا

كان لا يجيد قراءتها فيقرأ ما تيسر من القرآن فإن لم يستطع فإنه يقول «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله» ويجب عليه تعلّم الفاتحة.

(يقول في الركوع) «سبحان ربي العظيم» ويسن تكرارها ثلاثاً أو يقول:

«سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي» أو يقول «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رب الملائكة والروح».

(يرفع من الركوع قائلاً) «سمع الله لمن حمده» ويقول بعد أن يستوي قائماً

«ربنا لك الحمد» أو «ربنا ولك الحمد» أو «اللهم ربنا لك الحمد» أو «اللهم ربنا ولك الحمد» ويسن أن يقول بعدها «ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

(يقول في السجود) «سبحان ربي الأعلى» يكررها ثلاثاً ويسن أن يقول:

«سبوح قدوس رب الملائكة والروح» أو يقول «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي» ثم يدعو بما شاء. مثل «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك».



(ويقول بين السجدين) «رب اغفر لي» ويسن أن يقول «رب اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني واجبرني».

(يقول في التشهد الأول) «التحيات لله والصلوات الطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

(ويقول في التشهد الأخير) «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد».

الأذكار بعد الصلاة.

■ **قراءة القرآن الكريم**، كلام الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**، قال **ﷺ**: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول «آلم» حرف، بل ألف حرف ولا م حرف وميم حرف» [رواه الترمذي ٢١٩٢ وقال حديث حسن صحيح].

■ **دعاء سجود التلاوة** «سجد وجهي للذي خلقه، وشق سمعه وبصره بحوله وقوته، فتبارك الله أحسن الخالقين» [صحيح الترمذي ١/ ١٨٠].

«اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود» [حسن صحيح الترمذي ١/ ١٨٠].

■ **الدعاء أثناء الصيام** حيث أنه مستجاب قال **ﷺ**: «ثلاث لا ترد دعوتهم، الصائم حين يفطر، الإمام العادل، ودعوة المظلوم».

[حسن الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة]



قول النبي ﷺ: «إني صائم، إني صائم» إذا سابك أحد أو خاصمك. [متفق عليه].

أذكار المساء:

■ **دعاء الصائم عند فطره:** «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن

شاء الله». [حسن صحيح سنن أبي داود ٢/٤٤٩].

■ **دعاء الصائم إذا أفطر عند قوم:** «أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم

الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة». [رواه أحمد وصححه الألباني صحيح الجامع ٤/٤٤٩].

■ **دعاء استفتاح صلاة الليل:** (كان ﷺ يقول إذا قام إلى الصلاة في جوف

الليل: «اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض، ولك الحمد أنت قيّام السماوات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاءك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاکمت، فاغفر لي ما قدمت وأخرت وأسررت وأعلنت، أنت إلهي، لا إله إلا أنت» [متفق عليه].

■ **كان رسول الله ﷺ يفتح صلاته إذا قام من الليل:** «اللهم رب جبرائيل

وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهديني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» [رواه مسلم ١/٥٣٤].

■ **دعاء القنوت:** «اللهم اهديني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني

فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى



الطريق إلى الجنة



عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعزُّ من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، لا منجا منك إلا إليك» [صحيح الترمذي ١ / ١٤٤].

«اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك» [صحيح ابن ماجه ١ / ١٩٤].

«اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك بالكافرين ملحق، اللهم إنا نستعينك، ونستغفرك، ونثني عليك الخير، ولا نكفرك، ونؤمن بك ونخضع لك، ونخلع من يكفرك» وهذا موقف على عمر رضي الله عنه [الإرواء ٢ / ١٧١ - ٨٢٤].

■ **دعاء ليلة القدر:** «اللهم إنك عفوّ تحبّ العفو، فاعف عني».

[صحيح ابن ماجه ٢ / ٣٢٨]

■ **الذكر بعد السلام من الوتر** «سبحان الملك القدوس» - ثلاث مرات متتالية يجهر بها ويمد بها صوته - ويقول في الثالثة: «رب الملائكة والروح».

[قيام الليل للألباني]

هَذَا وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



من أحكام النساء في رمضان ^(١)

أختي المسلمة..

نظرًا لكثرة التساؤلات التي ترد على العلماء بشأن أحكام الحيض في العبادات رأينا أن نجمع الأسئلة التي تتكرر دائمًا وكثيرًا ما تقع دون التوسع وذلك رغبة في الاختصار.

تنبيه: قد يبدو لمن يتصفح الكتاب لأول مرة أن بعض الأسئلة متكررة ولكن بعد التأمل سوف يجد أن هناك زيادة علم في إجابة دوائر الأخرى. رأينا عدم إغفالها. هذا وعلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

س ١ / إذا طهرت المرأة بعد الفجر مباشرة هل تمسك وتصوم هذا اليوم؟

ويكون يومها لها أم عليها قضاء ذلك اليوم؟

ج / إذا طهرت المرأة بعد طلوع الفجر فللعلماء في إمساكها ذلك اليوم قولان:

القول الأول: إنه يلزمها الإمساك ببقية ذلك اليوم ولكنه لا يحسب لها بل يجب عليها القضاء وهذا هو المشهور من مذهب الإمام أحمد رحمته الله.

والقول الثاني: إنه لا يلزمها أن تمسك ببقية ذلك اليوم لأنه يوم لا يصح صومها فيه لكونها في أوله حائضة ليست من أهل الصيام، وإذا لم يصح لم يبق للإمساك فائدة، وهذا الزمن زمن غير محترم بالنسبة لها لأنها مأمورة بفطره في أول النهار، بل محرم عليها صومه في أول النهار، والصوم الشرعي كما نعلم جميعًا هو الإمساك عن المفطرات بعدًا لله عز وجل من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وهذا

(١) من إجابات الشيخ / محمد بن صالح بن عثيمين يرحمه الله تعالى.



القول كما تراه أرجح من القول بلزوم الإمساك وعلى كلا القولين يلزمها قضاء هذا اليوم.

س٢ / هذا السائل يقول : إذا طهرت الحائض واغتسلت بعد صلاة الفجر وصلت وكملت صوم يومها، فهل يجب عليها قضاؤه؟

ج / إذا طهرت الحائض قبل طلوع الفجر ولو بدقيقة واحدة ولكن تيقنت الطهر فإنه إذا كان في رمضان فإنه يلزمها الصوم ويكون صومها ذلك اليوم صحيحاً ولا يلزمها قضاؤه؛ لأنها صامت وهي طاهر وإن لم تغتسل إلا بعد طلوع الفجر فلا حرج كما أن الرجل لو كان جنباً من جماع أو احتلام وتسحر ولم يغتسل إلا بعد طلوع الفجر كان صومه صحيحاً.

وبهذه المناسبة أود أنبه إلى أمر آخر عند النساء إذا أتاها الحيض وهي قد صامت ذلك اليوم فإن بعض النساء تظن أن الحيض إذا أتاها بعد فطرها قبل أن تصلي العشاء فسد صوم ذلك اليوم، وهذا لا أصل له بل إن الحيض إذا أتاها بعد الغروب ولو بلحظة فإن صومها تام وصحيح.

س٣ / هل يجب على النساء أن تصوم وتصلي إذا طهرت قبل الأربعين؟

ج / نعم.. متى طهرت النساء قبل الأربعين فإنه يجب عليها أن تصوم إذا كان ذلك في رمضان، ويجب عليها أن تصلي، ويجوز لزوجها أن يجامعها، لأنها طاهر ليس فيها ما يمنع الصوم، ولا ما يمنع وجوب الصلاة وإباحة الجماع.

س٤ / إذا كانت المرأة عادتھا الشهرية ثمانية أيام أو سبعة أيام ثم

استمرت معها مرة أو مرتين أكثر من ذلك فما الحكم؟

ج / إذا كانت عادة هذه المرأة ستة أيام أو سبعة ثم طالت هذه المدة وصارت



ثمانية أو تسعة أو عشرة أو أحد عشر يوماً، فإنها تبقى لا تصلي حتى تطهر وذلك لأن النبي ﷺ لم يحد حداً معيناً في الحيض وقد قال الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى﴾ فمتى كان هذا الدم باقياً فإن المرأة على حالها حتى تطهر وتغتسل ثم تصلي فإذا جاءها في الشهر الثاني ناقصاً عن ذلك فإنها تغتسل إذا طهرت وإذا لم يكن على المدة السابقة والمهم أن المرأة متى كان الحيض معها موجوداً فإنها لا تصلي سواء كان الحيض موافقاً للعادة السابقة أو زائداً عنها أو ناقصاً. وإذا طهرت تصلي.

س ٥ / المرأة النفساء هل تجلس أربعين يوماً لا تصلي ولا تصوم أم أن العبرة بانقطاع الدم عنها، فمتى انقطع تطهرت وصَلَّت؟ وما هي أقل مدة للطهر؟

ج / النفساء ليس لها وقت محدود بل متى كان الدم موجود جلست لم تُصلِّ ولم تصم ولم يجامعها زوجها، وإذا رأت الطهر ولو قبل الأربعين ولو لم تجلس إلا عشرة أيام أو خمسة أيام فإنها تصلي وتصوم ويجامعها زوجها ولا حرج في ذلك. والمهم أن النفساء أمر محسوس تتعلق الأحكام بوجوده أو عدمه، فمتى كان موجوداً ثبتت أحكامه ومتى تطهرت منه تخلت من أحكامه، لكن لو زاد على الستين يوماً فإنها تكون مستحاضة تجلس ما وافق عادة حيضها فقط ثم تغتسل وتصلي.

س ٦ / إذا نزل من المرأة في نهار رمضان نقط دم بسيط، واستمر معها هذا الدم طوال شهر رمضان وهي تصوم.. فهل صومها صحيح؟

ج / نعم.. صومها صحيح، وأما هذه النقطة فليست بشيء لأنها من العروق، وقد أثر عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: إن هذه النقطة التي تكون كرعاف الأنف ليست بحيض.. هكذا يذكر عنه عليه السلام.



س٧ / إذا طهرت الحائض أو النفساء قبل الفجر ولم تغتسل إلا بعد الفجر

هل يصح صومها أم لا؟

ج / نعم.. يصح صوم المرأة الحائض إذا طهرت قبل الفجر ولم تغتسل إلا بعد طلوع الفجر.. وكذلك النفساء لأنها حينئذٍ من أهل الصوم، وهي شبيهة بمن عليه جنابة إذا طلع الفجر عليه وهو جُنُب فإن صومه يصح لقوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ بَشَرُوهُنَّ وَابْتَعَوْا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾. فإذا أذن الله تعالى بالجماع إلى أن يتبين الفجر لزم من ذلك أن لا يكون الاغتسال إلا بعد طلوع الفجر ولحديث عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً من جماع أهله وهو صائم».. أي أنه صلى الله عليه وسلم لا يغتسل عن الجنابة إلا بعد طلوع الصبح.

س٨ / إذا أحست المرأة بالدم ولم يخرج قبل الغروب، أو أحست بألم

العادة هل يصح صيامها ذلك اليوم أم يجب عليها قضاؤه؟

ج / إذا أحست المرأة الطاهرة بانتقال الحيض وهي صائمة ولكنه لم يخرج إلا بعد غروب الشمس، أو أحست بألم الحيض ولكنه لم يخرج إلا بعد غروب الشمس، فإن صومها ذلك اليوم صحيح وليس عليها إعادته إذا كان فرضاً ولا يبطل الثواب به إذا كان نفلاً.

س٩ / إذا رأت المرأة دمًا ولم تجزم أنه دم حيض فما حكم صيامها ذلك

اليوم؟

ج / صيامها ذلك اليوم صحيح لأن الأصل عدم الحيض حتى يتبين لها أنه حيض.



س ١٠ / أحياناً ترى المرأة أثراً يسيراً للدم أو نقطاً قليلة جداً متفرقة على ساعات اليوم.. مرة تراه وقت العادة وهي لم تنزل، ومرة تراه في غير وقت العادة.. فما حكم صيامها في كلتا الحالتين؟

ج / سبق الجواب على مثل هذا السؤال قريباً، لكن بقي أنه إذا كانت هذه النقط في أيام العادة وهي تعتبر من الحيض الذي تعرفه فإنه يكون حيضاً.

س ١١ / الحائض والنفساء هل تأكلان وتشربان في نهار رمضان؟

ج / نعم تأكلان وتشربان في نهار رمضان لكن الأولى أن يكون ذلك سرّاً إذا كان عندها أحد من الصبيان في البيت لأن ذلك يوجب إشكالاً عندهم.

س ١٢ / إذا طهرت الحائض أو النفساء وقت العصر هل تلزمها صلاة الظهر مع العصر أم لا يلزمها سوى العصر فقط؟

ج / القول الراجح في هذه المسألة أنه لا يلزمها إلا العصر فقط، لأنه لا دليل على وجوب صلاة الظهر والأصل براءة الذمة، ثم إن النبي ﷺ قال: «من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر» ولم يذكر أنه أدرك الظهر، ولو كان الظهر واجباً لبينه النبي ﷺ، ولأن المرأة لو حاضت بعد دخول وقت الظهر لم يلزمها إلا قضاء صلاة الظهر دون صلاة العصر مع أن الظهر تجمع إلى العصر ولا فرق بينها وبين الصورة التي وقع السؤال عنها، وعلى هذا يكون القول الراجح أنه لا يلزمها إلا صلاة العصر فقط لدلالة النص والقياس عليها. وكذلك الشأن فيما لو طهرت قبل خروج وقت العشاء فإنه لا يلزمها إلا صلاة العشاء ولا تلزمها صلاة المغرب.



س ١٣ / بعض النساء اللاتي يجهضن لا يخلون من حالتين : إما أن تجهض المرأة قبل تخلق الجنين، وإما أن تجهض بعد تخلقه وظهور التخطيط فيه .. فما حكم صيامها ذلك اليوم الذي أجهضت فيه وصيام الأيام التي ترى فيها الدم؟

ج / إذا كان الجنين لم يُخلَق فإن دمها هذا ليس دم نفاس وعلى هذا فإنها تصوم وتصلي وصيامها صحيح، وإذا كان الجنين قد خُلِق فإن الدم دم نفاس لا يحل لها أن تصلي فيه ولا أن تصوم والقاعدة في هذه المسألة أو الضابط فيها أنه إذا كان الجنين قد خُلِق فالدم دم نفاس وإذا لم يُخلَق فليس الدم دم نفاس، وإذا كان الدم دم نفاس فإنه يحرم عليها ما يحرم على النفساء، وإذا كان غير دم النفاس فإنه لا يحرم عليها ذلك.

س ١٤ / نزول الدم من الحامل في نهار رمضان هل يؤثر على صومها؟

ج / إذا خرج دم الحيض والأنثى صائمة فإن صومها يفسد لقول النبي ﷺ: «أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم» ولهذا نعه من المفطرات والنفاس مثله وخروج دم الحيض والنفاس مفسد للصوم. ونزول الدم من الحامل في نهار رمضان إن كان حيضاً فإنه كحيض غير الحامل أي لا يؤثر على صومها، وإن لم يكن حيضاً فإنه لا يؤثر، والحيض الذي يمكن أن يقع من الحامل هو أن يكون حيضاً مطرداً لم ينقطع عنها منذ حملت بل كان يأتيها في أوقاتها المعتادة فهذا حيض على القول الراجح يثبت له أحكام الحيض، أما إذا انقطع الدم عنها صارت بعد ذلك ترى دمًا ليس هو الدم المعتاد فإن هذا لا يؤثر على صيامها لأنه ليس بحيض.

س ١٥ / إذا رأت المرأة في زمن عاداتها يوماً دمًا والذي يليه لا ترى الدم

طيلة النهار. فماذا عليها أن تفعل؟

ج / الظاهر أن هذا الطهر أو اليبوسة التي حصلت لها في أيام حيضتها تابع



للحيض فلا يعتبر طهرًا، وعلى هذا فتبقى ممتعة مما تمتع منه الحائض، وقال بعض أهل العلم من كانت ترى يومًا دمًا ويومًا نقاءً فالدم حيض والنقاء طهر حتى يصل إلى خمسة عشر يومًا فإذا وصلت إلى خمسة عشر يومًا صار ما بعده دم استحاضة وهذا هو المشهور من مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله.

س ١٦ / في الأيام الأخيرة من الحيض وقبل الطهر لا ترى المرأة أثر للدم، هل تصوم ذلك اليوم وهي لم ترَ القصة البيضاء أم ماذا تصنع؟

ج / إذا كان من عاداتها ألا ترى القصة البيضاء كما يوجد في بعض النساء فإنها تصوم وإن كان من عاداتها أن ترى القصة البيضاء فإنها لا تصوم حتى ترى القصة البيضاء.

س ١٧ / ما حكم قراءة الحائض والنفساء للقرآن نظرًا وحفظًا في حالة الضرورة كأن تكون طالبة أو معلمة؟

ج / لا حرج على المرأة الحائض أو النفساء في قراءة القرآن إذا كان لحاجة كالمرأة المعلمة أو الدارسة التي تقرأ وردها في ليل أو نهار، وأما القراءة أعني قراءة القرآن لطلب الأجر وثواب التلاوة فالأفضل ألا تفعل لأن كثيرًا من أهل العلم أو أكثرهم يرون أن الحائض لا يحل لها قراءة القرآن.

س ١٨ / هل يلزم الحائض تغيير ملابسها بعد طهرها مع العلم أنه لم يصبها دم ولا نجاسة؟

ج / لا يلزمها ذلك لأن الحيض لا ينجس البدن وإنما دم الحيض ينجس ما لاقاه فقط، ولهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم النساء إذا أصاب ثيابهن دم حيض أن يغسلنه ويصلين في ثيابهن.



س ١٩ / سائل يسأل امرأة أفطرت في رمضان سبعة أيام وهي نساء، ولم تقض حتى أتاها رمضان الثاني وطافها من رمضان الثاني سبعة أيام وهي مرضع ولم تقض بحجة مرض عندها. فماذا عليها وقد أوشك دخول رمضان الثالث أفيدونا أثابكم الله؟

ج / إذا كانت هذه المرأة كما ذكرت عن نفسها أنها في مرض ولا تستطيع القضاء فإنها متى استطاعت صامته لأنها معذورة حتى ولو جاء رمضان الثاني، أما إذا كان لا عذر لها وإنما تتعلل وتهاون فإنه لا يجوز لها أن تؤخر قضاء رمضان إلى رمضان الثاني، قالت عائشة رضي الله عنها: «كان يكون عليّ الصوم فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان» وعلى هذا فعلى المرأة هذه أن تنظر في نفسها إذا كان لا عذر لها فهي آثمة وعليها أن تتوب إلى الله وأن تبادر بقضاء ما في ذمتها من الصيام، وإن كانت معذورة فلا حرج عليها ولو تأخرت سنة أو سنتين.

س ٢٠ / بعض النساء يدخل عليهن رمضان الثاني وهن لم يصمن أياماً من رمضان السابق فما الواجب عليهن؟

ج / الواجب عليهن التوبة إلى الله من هذا العمل لأنه لا يجوز لمن عليه قضاء رمضان أن يؤخره إلى رمضان الثاني بلا عذر لقول عائشة رضي الله عنها: «كان يكون عليّ الصوم من رمضان فما أستطيع أقضيه إلا في شعبان» وهذا يدل على أنه لا يمكن تأخيرها إلى ما بعد رمضان الثاني.. فعليها أن تتوب إلى الله عز وجل مما صنعت وأن تقضي الأيام التي تركتها بعد رمضان الثاني.

س ٣١ / إذا حاضت المرأة الساعة الواحدة ظهراً مثلاً وهي لم تصل بعد صلاة الظهر هل يلزمها قضاء تلك الصلاة بعد الظهر؟

ج / في هذا خلاف بين العلماء فمنهم من قال أنه لا يلزمها أن تقضي هذه



الصلاة لأنها لم تفرط ولم تأثم حيث إنه يجوز لها أن تؤخر الصلاة إلى آخر وقتها، ومنهم من قال إنه يلزمها القضاء أي قضاء تلك الصلاة لعموم قوله ﷺ: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة» والاحتياط لها أن تقضيها لأنها صلاة واحدة لا مشقة في قضائها.

س٢٢ / إذ رأت المرأة الحامل دمًا قبل الولادة بيوم أو يومين فهل تترك الصوم والصلاة من أجله أم ماذا؟

ج / إذ رأت الحامل الدم قبل الولادة بيوم أو يومين ومعها طلق فإنه نفاس تترك من أجله الصلاة والصيام وإذا لم يكن معه طلق فإنه دم فساد لا عبرة فيه ولا يمنعها من صيام ولا صلاة.

س٢٣ / ما رأيك في تناول حبوب منع الدورة الشهرية من أجل الصيام مع الناس؟

ج / أنا أحذر من هذا.. وذلك لأن هذه الحبوب فيها مضرة عظيمة، ثبت عندي ذلك عن طريق الأطباء ويقال للمرأة هذا شيء كتبه الله على بنات آدم فاقنعي بما كتب الله ﷻ وصومي حيث لا مانع وإذا وجد المانع فافطري رضاً بما قدر الله ﷻ.

س٢٤ / يقول السائل: امرأة بعد شهرين من النكاح وبعد أن طهرت بدأت تجد بعض النقاط الصغيرة من الدم. فهل تفرط ولا تصلي؟ أم ماذا تفعل؟

ج / مشاكل النساء في الحيض والنكاح بحر لا ساحل له، ومن أسبابه استعمال هذه الحبوب المانعة للحمل والمانعة للحيض، وما كان الناس يعرفون مثل هذه الإشكالات الكثيرة، صحيح أن الإشكال ما زال موجوداً منذ بعث الرسول بل



منذ وجد النساء، ولكن كثرته على هذا الوجه الذي يقف الإنسان حيران في حل مشاكله أمر يؤسف له، ولكن القاعدة العامة أن المرأة إذا طهرت ورأت الطهر المتيقن في الحيض وفي النكاح، وأعني الطهر في الحيض خروج القصة البيضاء وهو ماء أبيض تعرفه النساء فيما بعد الطهر من كدرة أو صفرة أو نقطة أو رطوبة، فهذا كله ليس بحيض، فلا يمنع من الصلاة، ولا يمنع من الصيام، ولا يمنع من جماع الرجل لزوجته، لأنه ليس بحيض. قالت أم عطية: «كنا لا نعد الصفرة والكدرة شيئاً» [أخرجه البخاري وزاد أبو داود بعد الطهر وسندها صحيح] وعلى هذا القول: كل ما حدث بعد الطهر المتيقن من هذه الأشياء فإنها لا تضر المرأة ولا تمنعها من صلاتها وصيامها ومباشرة زوجها إياها. ولكن يجب أن لا تتعجل حتى ترى الطهر، ولهذا كان نساء الصحابة يبعثن إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالكرسف يعني القطن فيه الدم فتقول لهن: لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء.

س ٣٥ / بعض النساء يستمر معهن الدم وأحياناً ينقطع يوماً أو يومين ثم

يعود.. فما الحكم في هذه الحالة بالنسبة للصوم والصلاة وسائر العبادات؟

ج / المعروف عند كثير من أهل العلم أن المرأة إذا كان لها عادة وانقضت عاداتها فإنها تغتسل وتصلي وتصوم وما تراه بعد يومين أو ثلاثة ليس بحيض لأن أقل الطهر عند هؤلاء العلماء ثلاثة عشر يوماً، وقال بعض أهل العلم إنها متى رأت الدم فهو حيض ومتى طهرت منه فهي طاهرة، وإن لم يكن بين الحيضتين ثلاثة عشر يوماً.

س ٢٦ / أيهما أفضل للمرأة أن تصلي في ليالي رمضان في بيتها أم في

المسجد وخصوصاً إذا كان فيه مواعظ وتذكير، وما توجيهك للنساء اللاتي

يصلين في المساجد؟



ج / الأفضل أن تصلي في بيتها لعموم قول النبي ﷺ: «وبيوتهن خير لهن»
ولأن خروج النساء لا يسلم من فتنة في كثير من الأحيان فكون المرأة تبقى في بيتها خير لها من أن تخرج للصلاة في المسجد والمواظ على الحديث يمكن أن تحصل عليها بواسطة الشريط.. وتوجيهي للاتي يصلين في المسجد أن يخرجن من بيوتهن غير متبرجات بزينة ولا متطيبات.

س ٢٧ / ما حكم ذوق الطعام في نهار رمضان والمرأة صائمة؟

ج / حكمه لا بأس به لدعاء الحاجة إليه ولكنها تلفظ ما ذاقته.

س ٢٨ / امرأة أصيبت في حادثة وكانت في بداية الحمل فأسقطت الجنين إثر

نزيف حاد فهل يجوز لها أن تفطر أم تواصل الصيام وإذا أفطرت فهل عليها إثم؟

ج / نقول إن الحامل لا تحيض كما قال الإمام أحمد، إنما تعرف النساء الحمل بانقطاع الحيض والحيض كما قال أهل العلم خلقه الله تبارك وتعالى بحكمة غذاء الجنين في بطن أمه، فإذا نشأ الحمل انقطع الحيض، لكن بعض النساء قد يستمر بها الحيض على عادته كما كان قبل الحمل فهذه يحكم بأن حيضها حيض صحيح لأنه استمر بها الحيض ولم يتأثر بالحمل فيكون هذا الحيض مانعاً لكل ما يمنعه حيض غير الحامل وموجباً لما يوجبه ومسقطاً لما يسقطه، والحاصل أن الدم الذي يخرج من الحامل على نوعين نوع يحكم بأنه حيض وهو الذي استمر بها كما كان قبل الحمل فمعنى ذلك أن الحمل لم يؤثر عليه فيكون حيضاً والنوع الثاني دم طراً على الحامل طروراً إما بسبب حادث أو حمل شيء أو سقوط شيء ونحوه فهذه دمها ليس بحيض وإنما هو دم عرق وعلى هذا فلا يمنعها من الصلاة ولا من الصوم بل هي في حكم الطاهرات ولكن إذا لزم من الحادث أن ينزل



الولد أو الحمل الذي في بطنها فإنها على ما قال أهل العلم إن خرج وقد تبين فيه خلق إنسان فإن دمها بعد خروجه يعد نفاسًا تترك فيه الصلاة والصوم ويتجنبها زوجها حتى تطهر.. وإن خرج الجنين وهو غير مخلّق فإنه لا يعتبر دم نفاس بل هو دم فساد لا يمنعها من الصلاة ولا من الصيام ولا من غيرهما.

قال أهل العلم وأقل زمن يتبين فيه التخليق واحد وثمانون يومًا؛ لأن الجنين في بطن أمه كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق فقال: «إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يومًا ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث إليه الملك ويؤمر بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد» ولا يمكن أن يخلق قبل ذلك والغالب أن التخليق لا يتبين قبل تسعين يومًا كما قال بعض أهل العلم.

س ٢٩ / أنا امرأة أسقطت في الشهر الثالث منذ عام، ولم أصل حتى طهرت وقد قيل لي كان عليك أن تصلي فماذا أفعل وأنا لا أعرف عدد الأيام بالتحديد؟

ج / المعروف عند أهل العلم أن المرأة إذا أسقطت لثلاثة أشهر فإنها لا تصلي لأن المرأة إذا أسقطت جنينًا قد تبين فيه خلق إنسان فإن الدم الذي يخرج منها يكون دم نفاس لا تصلي فيه. قال العلماء: ويمكن أن يتبين خلق الجنين إذا تم له واحد وثمانون يومًا وهذه أقل من ثلاثة أشهر فإذا تيقنت أنه سقط الجنين لثلاثة أشهر فإن الذي أصابها يكون دم فساد لا تترك الصلاة من أجله، وهذه السائلة عليها أن تتذكر في نفسها فإذا كان الجنين سقط قبل الثمانين يومًا فإنه تقضي الصلاة وإذا كانت لا تدري كم تركت فإنها تقدر وتحري، وتقضي على ما يغلب عليه ظنها أنها لم تُصلّه.



س ٣٠ / سائلة تقول : إنها منذ وجب عليها الصيام وهي تصوم رمضان ولكنها لا تقضي صيام الأيام التي تظورها بسبب الدورة الشهرية ولجهلها بعدد الأيام التي أفطرتها فهي تطلب إرشادها إلى ما يجب عليها فعله الآن؟

ج / يؤسفنا أن يقع مثل هذا بين نساء المؤمنين فإن هذا الترك أعني ترك قضاء ما يجب عليها من الصيام إما أن يكون جهلاً، وإما أن يكون تهاوناً، وكلاهما مصيبة؛ لأن الجهل دواؤه العلم والسؤال، وأما التهاون فإن دواءه تقوى الله ﷻ ومراقبته والخوف من عقابه والمبادرة إلى ما فيه رضاه. فعلى هذه المرأة أن تتوب إلى الله مما صنعت وأن تستغفر وأن تتحرى الأيام التي تركتها بقدر استطاعتها فتقضيها وبهذا تبرأ ذمتها ونرجو أن يقبل الله توبتها.

س ٣١ / تقول السائلة ما الحكم إذا حاضت المرأة بعد دخول وقت الصلاة؟ وهل يجب عليها أن تقضيها إذا طهرت؟ وكذلك إذا طهرت قبل خروج وقت الصلاة؟

ج / أولاً : المرأة إذا حاضت بعد دخول الوقت أي بعد دخول وقت الصلاة فإنه يجب عليها إذا طهرت أن تقضي تلك الصلاة التي حاضت في وقتها إذا لم تصلها قبل أن يأتيها الحيض وذلك لقول الرسول ﷺ : «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة» فإذا أدركت المرأة من وقت الصلاة مقدار ركعة ثم حاضت قبل أن تصلي فإنها إذا طهرت يلزمها القضاء.

ثانياً : إذا طهرت من الحيض قبل خروج وقت الصلاة فإنه يجب عليها قضاء تلك الصلاة، فلو طهرت قبل غروب الشمس بمقدار ركعة وجبت عليها صلاة العصر، ولو طهرت قبل منتصف الليل لم يجب عليها صلاة العشاء، وعليها أن تصلي الفجر إذا جاء وقتها، قال الله ﷻ :



﴿ فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ أي فرضاً مؤقتاً بوقت محدود لا يجوز للإنسان أن يخرج الصلاة عن وقتها ولا أن يبدأ بها قبل وقتها.

س ٣٢ / دخلت عليَّ العادة الشهرية أثناء الصلاة ماذا أفعل؟ وهل أقضي

الصلاة عن مدة الحيض؟

ج / إذا حدث الحيض بعد دخول وقت الصلاة كأن حاضت بعد الزوال بنصف ساعة مثلاً، فإنها بعد أن تطهر من الحيض تقضي هذه الصلاة التي دخل وقتها وهي طاهرة لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾.

ولا تقضي الصلاة عن وقت الحيض لقوله ﷺ في الحديث الطويل: «أليست إذا حاضت لم تصل ولم تصل ولم تصم». وأجمع أهل العلم أنها لا تقضي الصلاة التي فاتتها أثناء مدة الحيض أما إذا طهرت، وكان باقياً من الوقت مقدار ركعة فأكثر فإنها تصلي ذلك الوقت الذي طهرت فيه لقوله ﷺ: «من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر». فإذا طهرت وقت العصر أو قبل طلوع الشمس وكان باقياً على غروب الشمس أو طلوعها مقدار ركعة، فإنها تصلي العصر ركعة في المسألة الأولى والفجر في المسألة الثانية.

س ٣٣ / شخص يقول: أفيدكم أن لي والدة تبلغ من العمر خمسة وستين

عاماً، ولها مدة تسع عشرة سنة وهي لم تأت بأطفال والآن معها نزييف دم لها مدة ثلاث سنوات وهو مرض يبدو أنها في تلكم الفترة، ولأنها ستستقبل الصيام كيف تنصحونها لو تكرمتم؟ وكيف تتصرف مثلها لو سمحتم؟

ج / مثل هذه المرأة التي أصابها نزييف الدم حكمها أن تترك الصلاة والصوم



مدة عاداتها السابقة قبل هذا الحدث الذي أصابها فإذا كان من عاداتها أن الحيض يأتيها من أول كل شهر لمدة ستة أيام مثلاً فإنها تجلس من أول كل شهر مدة ستة أيام لا تصلي ولا تصوم فإن انقضت اغتسلت وصلت وصامت، وكيفية الصلاة لهذه وأمثالها أنها تغسل فرجها غسلًا تامًا وتعصبه وتتوضأ وتفعل ذلك بعد دخول وقت صلاة الفريضة وكذلك تفعله إذا أرادت أن تتنفل في غير أوقات فرائض وفي هذه الحالة ومن أجل المشقة عليها يجوز لها أن تجمع الصلاة.

س ٣٤ / ما حكم وجود المرأة في المسجد وهي حائض لاستماع الأحاديث

والخطب؟

ج / لا يجوز للمرأة الحائض أن تمكث في المسجد الحرام ولا غيره من المساجد، ولكن يجوز لها أن تمر بالمسجد وتأخذ الحاجة منه وما أشبه ذلك كما قال النبي ﷺ لعائشة حين أمرها أن تأتي بالخُمرة فقالت: أنها في المسجد وهي حائض. فقال: «**إن حضيتك ليست في يدك**» فإذا مرت الحائض في المسجد وهي آمنة من أن ينزل دم على المسجد فلا حرج عليها أما إن كانت تريد أن تدخل وتجلس فهذا لا يجوز والدليل على ذلك أن النبي ﷺ أمر النساء في صلاة العيد أن يخرجن إلى مصلى العيد العواتق وذوات الخدور والحائض إلا أنه أمر أن يعتزل الحائض المصلى فدل ذلك على أن الحائض لا يجوز لها أن تمكث في المسجد لاستماع الخطبة أو استماع الدرس والأحاديث.



صفة العمرة^(١)

من أراد أن يحرم بالعمرة فالمشروع أن يتجرد من ثيابه ويغتسل كما يغتسل للجنابة ويتطيب بأطيب ما يجده من دهن أو عود أو غيره في رأسه ولحيته ولا يضره بقاء ذلك بعد الإحرام.

والاغتسال عند الإحرام سنة من حق الرجال والنساء حتى الحائض والنفساء. ثم بعد الاغتسال والتطيب يلبس ثياب الإحرام ثم يصلي (غير الحائض والنفساء) الفريضة إن كان في وقت فريضة وإلا صلى ركعتين ينوي بها سنة الوضوء. فإن فرغ من الصلاة أحرم وقال «**لبيك عمرة لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك**» يرفع الرجل صوته بذلك والمرأة تقول بقدر ما يسمع من بجنبها.

وينبغي للمحرم أن يكثر من التلبية خصوصاً عند تغير الأحوال مثل أن يعلو مرتفعاً أو ينزل منخفضاً أو يقبل الليل أو النهار وأن يسأل الله بعدها رضوانه والجنة ويستعيذ برحمته من النار.

والتلبية مشروعة في العمرة من الإحرام إلى أن يبدأ بالطواف وفي الحج من الإحرام إلا أن يتدئ برمي جمرة العقبة يوم العيد.

فإذا دخل المسجد الحرام قدم رجله اليمنى وقال «**بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك**، أعوذ بالله العظيم

(١) لفضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى.



الطريق إلى الجنة



وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم».

ثم يتقدم إلى الحجر الأسود ليبتدئ الطواف فيستلم الحجر بيده اليمنى ويقبله فإن لم يتيسر استلامه بيده فإنه يستقبل الحجر ويشير إليه بيده إشارة ولا يُقبلها. والأفضل أن لا يزاحم فيؤذي الناس ويتأذى بهم. ويقول عند استلام الحجر «بسم الله والله أكبر، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد ﷺ».

ثم يأخذ ذات اليمين ويجعل البيت عن يساره، فإذا بلغ الركن اليماني استلمه من غير تقبيل فإذا لم يتيسر فلا يزاحم عليه ويقول بينه وبين الحجر الأسود «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة».

وكلما مر بالحجر الأسود كبر، ويقول في بقية طوافه ما أحب من ذكر ودعاء وقراءة قرآن، فإنما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله، وفي هذا الطواف أول ما يقدم ينبغي للرجل أن يفعل شيئين:

أحدهما: الاضطباع من ابتداء الطواف إلى نهايته، وصفة الاضطباع أن يجعل وسط ردائه داخل إبطه الأيمن وطرفيه على كتفه الأيسر، فإذا فرغ من الطواف أعاد ردائه إلى حالته قبل الطواف، لأن الاضطباع محله الطواف فقط.

الثاني: الرمل في الأشواط الثلاثة الأولى فقط والرمل: إسراع المشي مع مقاربة الخطوات، وأما الأشواط الأربعة الباقية فليس فيها رمل وإنما يمشي كعادته.



فإذا أتم الطواف سبعة أشواط تقدم إلى مقام إبراهيم فيقرأ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ ثم صلى خلفه ركعتين خفيفتين يقرأ في الأولى ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا فرغ من صلاة الركعتين رجع إلى الحجر الأسود فاستلمه إن تيسر له.

ثم يخرج إلى المسعى فإذا دنا من الصفا قرأ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ ثم يرقى على الصفا حتى يرى الكعبة فيستقبلها ويرفع يديه فيحمد الله ويدعو ما شاء أن يدعو. وكان من دعاء النبي ﷺ هنا: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده» ويكرر ذلك ثلاثاً مرات ويدعو بين ذلك.

ثم ينزل من الصفا إلى المروة ماشياً، فإذا بلغ العلم الأخضر ركض ركضاً شديداً بقدر ما يستطيع ولا يؤذي فقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يسعى حتى ترى ركبتاه من شدة السعي تدور به إزاره، وفي لفظ وإن مأزره ليدور من شدة السعي، فإذا بلغ العلم الأخضر الثاني مشى كعادته حتى يصل إلى المروة فيرقى عليها ويستقبل القبلة ويرفع يديه ويقول ما قاله على الصفا.

ثم ينزل من المروة إلى الصفا ماشياً فيمشي في موضع مشيه ويسعى في موضع سعيه.

فإذا وصل إلى الصفا فعل كما فعل أول مرة وهكذا المروة حتى يكمل سبعة أشواط ذهابه من الصفا إلى المروة شوط ورجوعه من المروة إلى الصفا شوط آخر. ويقول في سعيه ما أحب من ذكر ودعاء وقراءة قرآن.



الطريق إلى الجنة



فإذا أتم سعيه سبعة أشواط حلق رأسه إن كان رجلاً وإن كانت امرأة تُقَصِّر
من كل قرنٍ أنملة.

ويجب أن يكون الحلق شاملاً لجميع الرأس. وكذلك التقصير يعم به جميع
جهات الرأس.

والحلق أفضل من التقصير إلا أن يكون وقت الحج قريباً بحيث لا يتسع
لنبات شعر الرأس فإن الأفضل التقصير ليبقى الرأس للحلق في الحج.

وبهذه الأعمال تمت الصلوة.



فضل عشر ذي الحجة ^(١)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين،

وبعد،

فإنَّه من فضل الله ومنته أن جعل لعباده الصالحين مواسم يستكثرون فيها من العمل الصالح ومن هذه المواسم.

عشر ذي الحجة :

وقد ورد في فضلها أدلة من الكتاب والسنة منها:

١ - قال الله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ ١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿ قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ المراد بها عشر ذي الحجة كما قاله ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وغيرهم، [ورواه الإمام البخاري].

٢ - عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر» قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله قال: «ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».

٣ - قال تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَةٍ﴾. قال ابن عباس: أيام العشر [تفسير ابن كثير].

٤ - عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام أعظم عند الله سبحانه ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد» [الطبراني في المعجم الكبير].

٥ - كان سعيد بن جبیر رَحِمَهُ اللهُ وهو الذي روى حديث ابن عباس السابق: «إذا دخلت العشر اجتهد اجتهاداً حتى ما يكاد يقدر عليه» [رواه الدارمي حسن].

(١) راجعها فضيلة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين.



٦- قال ابن حجر في الفتح: والذي يظهر أن السبب في امتياز عشر ذي الحجة لمكان اجتماع أمهات العبادة فيه، وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج، ولا يأتي ذلك في غيره.

ما يستحب فعله في هذه الأيام:

١- الصلاة: يستحب التكبير إلى الفرائض، والإكثار من النوافل، فإنها من أفضل القربات، روى ثوبان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد سجدة إلا رفعك إليه بها درجة، وحط عنك بها خطيئة» [مسلم] وهذا عام في كل وقت.

٢- الصيام: لدخوله في الأعمال الصالحة، فعن هنيذة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم تسع ذي الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر» [رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي] قال الإمام النووي عن صوم أيام العشر أنه مستحب استحباباً شديداً.

٣- التكبير والتهليل والتحמיד: لما ورد في حديث ابن عمر السابق: «فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحמיד» وقال الإمام البخاري رحمته الله: «كان ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما» وقال أيضاً: «وكان عمر يكبر في قبة فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل الأسواق حتى ترتجع منى تكبيراً».

وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الأيام، وخلف الصلوات وعلى فراشه، وفي فسطاطه، وممشاه تلك الأيام جميعاً والمستحب الجهر بالتكبير لفعل عمر وابنه وأبي هريرة.



وحرّيٰ بنا نحن المسلمين أن نحیی هذه السنة التي قد أضيعت في هذه الأزمان، وتكاد تنسى حتى من أهل الصلاح والخير، -وللأسف- بخلاف ما كان عليه السلف الصالح.

صيغة التكبير: ورد فيها صيغ مروية عن الصحابة والتابعين منها:

أ- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيرًا.

ب- الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

ج- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

د- صيام يوم عرفة: يتأكد صوم يوم عرفة لما ثبت عنه ﷺ أنه قال عن صوم

يوم عرفة: «أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده» [رواه مسلم]
لكن من كان في عرفة -أي حاجًا- فإنه لا يستحب له الصيام، لأنَّ النبي وقف بعرفة مفطرًا.

هـ- فضل يوم النحر: يغفل عن ذلك اليوم العظيم كثير من المسلمين، وعن جلالة شأنه وعظم فضله الجرم الغفير من المؤمنين، هذا مع أنَّ بعض العلماء يرى أنَّه أفضل أيام السنة على الإطلاق حتى من يوم عرفة.

قال ابن القيم رحمته الله: «خير الأيام عند الله يوم النحر، وهو يوم الحج الأكبر» كما في سنن أبي داود عنه ﷺ: «أنَّ أعظم الأيام عند الله يوم النحر، ثم يوم القر» -ويوم القر هو يوم الاستقرار في منى، وهو اليوم الحادي عشر- وقيل يوم عرفة أفضل منه، لأنَّ صيامه يكفر سنتين، وما من يوم يعتق الله فيه الرقاب أكثر منه في يوم عرفة، ولأنَّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يدنو فيه من عباده، ثم يباهي ملائكته بأهل الموقف، والصواب.



القول الأول: لأنَّ الحديث الدال على ذلك لا يعارضه شيء، وسواء كان هو أفضل أم يوم عرفة فليحرص المسلم -حاجًّا كان أم مُقيمًا- على إدراك فضله، وانتهاز فرصته.

بماذا نستقبل مواسم الخير:

١- حريٌّ بالمسلم أن يستقبل مواسم الخير عامة بالتوبة الصادقة النصوح، وبالإقلاع عن الذنوب والمعاصي، فإنَّ الذنوب هي التي تحرم الإنسان فضل ربه، وتحجب قلبه عن مولاه.

٢- كذلك تُستقبل -مواسم الخير عامة- بالعزم الصادق الجاد على اغتنامها بما يُرضي الله ﷻ فمن صدق الله صدقه الله: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾.

[العنكبوت: ٦٩]

فيا أخي المسلم،

أحرص على اغتنام هذه الفرصة السانحة، قبل أن تفوت عليك فتندم ولات ساعة مندم.

وفقني الله وإياك لاغتنام مواسم الخير، وأن يعيننا فيها على طاعته وحسن عبادته.



بعض أحكام الأضحية ومشروعيتها^(١)

الأصل في الأضحية أنها مشروعة في حق الأحياء، كما كان رسول الله ﷺ وأصحابه يضحون على أنفسهم وأهليهم، وأمّا ما يظنه بعض العامة من اختصاص الأضحية بالأموات فلا أصل له، والأضحية عن الأموات على ثلاثة أقسام:

الأول: أن يُضحى عنهم تبعاً للأحياء مثل أن يُضحى الرجل عنه، وعن أهل بيته، وينوي بهم الأحياء والأموات، وأصل هذا تضحية النبي ﷺ عنه وعن أهل بيته وفيهم من قد مات من قبل.

الثاني: أن يُضحى عن الأموات بمقتضى وصاياهم تنفيذاً لها.

وأصل هذا قوله تعالى: ﴿فَمَنْ بَدَلَهُ، بَعْدَ مَا سَمِعَهُ، فَأِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٨١].

الثالث: أن يُضحى عن الأموات تبرعاً مستقلاً عن الأحياء، فهذه جائزة وقد نصّ فقهاء الحنابلة على أن ثوابها يصل إلى الميت ويتنفع بها قياماً على الصدقة عنه، ولكن لا نرى أن تخصيص الميت بالأضحية من السنة، لأنّ النبيّ لم يضحّ عن أحد من أمواته بخصوصه، فلم يضحّ عن عمه حمزة، وهو من أعزّ أقاربه عنده، ولا عن أولاده الذين ماتوا في حياته، وهنّ ثلاث بنات متزوجات وثلاثة أبناء صغار، ولا عن زوجته خديجة، وهي من أحبّ نسائه، ولم يرد عن أصحابه في عهده أن أحداً ضحّى عن أحدٍ من أمواته.

(١) من كلام فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى.



ونرى -أيضاً- من الخطأ ما يفعله بعض الناس يضحون عن الميت، أول سنة يموت أضحية يسمونها «أضحية الحفرة»، ويعتقدون أنه لا يجوز أن يشرك معه في ثوابها أحد، أو يضحون عن أمواتهم تبرعاً أو بمقتضى وصاياهم، ولا يضحون عن أنفسهم وأهليهم، ولو علموا أن الرجل إذا ضحى من ماله عن نفسه وأهله شمل أهله الأحياء، والأموات لما عدلوا عنه إلى عملهم ذلك.

فيما يجتنبه من أراد الأضحية :

إذا أراد أحد أن يضحى ودخل شهر ذو الحجة إمّا برؤية هلاله أو إكمال ذي القعدة ثلاثين يوماً فإنه يحرم عليه أن يأخذ شيئاً من شعره، أو جلده حتى يذبح أضحيته لحديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحى فليمسك عن شعره وأظفاره» [رواه أحمد ومسلم] وفي لفظ: «فلا يمس من شعره ولا بشره شيئاً حتى يضحى» وإذا نوى الأضحية أثناء العشر أمسك عن ذلك من حين نيته، ولا إثم عليه فيما أخذه قبل النية.

والحكمة في هذا النهي أن المضحى لما شارك الحاج في بعض أعمال النُسك وهو التقرب إلى الله - بذبح القرбан شاركه في بعض خصائص الإحرام من الإمساك عن الشعر ونحوه، وعلى هذا فيجوز لأهل المضحى أن يأخذوا في أيام العشر من شعورهم وأظفارهم وأبشارهم.

وهذا الحكم خاص بمن يضحى أما المضحى عنه فلا يتعلّق به، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وأراد أحدكم أن يضحى» ولم يقل أو يضحى عنه، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحى عن أهل بيته، ولم يُنقل عنه أنه أمرهم بالإمساك عن ذلك.



الطريق إلى الجنة



وإذا أخذ من يريد الأُضحية شيئاً من شعره أو ظفره أو بشرته فعليه أن يتوب إلى الله - تعالى - ولا يعود ولا كفارة عليه ولا يمنعه ذلك عن الأُضحية - كما يظن بعض العوام - وإذا أخذ شيئاً من ذلك ناسياً أو جاهلاً أو سقط الشعر بلا قصد فلا إثم عليه، وإن احتاج إلى أخذه فله أخذه ولا شيء عليه مثل أن ينكسر ظفره فيؤذيه فيقصه أو ينزل الشعر في عينيه فيزيله أو يحتاج إلى قصه ل مداوة جرح ونحوه.



أحكام وآداب عيد الأضحى المبارك

أخي الحبيب..

نُحييك بتحية الإسلام - ونقول لك: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - ونُهنئكَ مقدِّمًا بقدوم عيد الأضحى المبارك ونقول لك: تقبَّل الله مِنَّا وَمِنكَ، ونرجو أن تقبل مِنَّا هذه الرسالة التي نسأل الله ﷻ أن تكون نافعةً لك ولجميع المسلمين في كل مكان.

أخي المسلم: الخير كل الخير في أتباع هدي الرسول في كُلِّ أمور حياتنا، لذا أحببنا أن نذكرك ببعض الأمور التي يُستحب فعلها أو قولها في ليلة عيد الأضحى المبارك ويوم النحر وأيام التشريق الثلاثة، وقد أوجزناها لك في نقاط هي:

التكبير: يشرع التكبير في فجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق، وهو الثالث عشر من شهر ذي الحجة قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣] وصفته أن تقول: (الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد) ويسن جهر الرجال به في المساجد والأسواق والبيوت، وأدبار الصلوات إعلانًا بتعظيم الله وإظهارًا لعبادته وشكره.

ذبح الأضحية: ويكون ذلك بعد صلاة العيد لقول رسول الله ﷺ: «من ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها أخرى، ومن لم يذبح فليذبح» [رواه البخاري ومسلم] وَوَقْتُ الذَّبْحِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ الْعِيدِ، يَوْمَ النَّحْرِ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ التَّشْرِيقِ، لَمَّا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كُلَّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ» [انظر: السلسلة الصحيحة برقم: ٣٤٧٦].

الاغتسال والتطيب للرجال ولبس أحسن الثياب بدون إسراف ولا إسبال ولا حلق لحية، فهذا حرام، أمَّا المرأة فيشرع لها الخروج إلى مصلى العيد بدون



تبرج ولا تطيب، فلا يصح أن تذهب لطاعة الله والصلاة ثم تعصي الله بالتبرج والسفور والتطيب أمام الرجال.

الأكل من الأضحية: «كان رسول الله ﷺ لا يطعم حتى يرجع من المصلى فيأكل من أضحيته» [زاد المعاد ١/ ٤٤١].

الذهاب إلى مصلى العيد ماشياً إن تيسر: والسنة الصلاة في مصلى العيد إلا إذا كان هناك عذر من مطر مثلاً فيصلى في المسجد لفعل الرسول ﷺ.

الصلاة مع المسلمين واستحباب حضور الخطبة: والذي رجحه المحققون من العلماء مثل شيخ الإسلام ابن تيمية أن صلاة العيد واجبة لقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخَرَّ﴾.

ولا تسقط إلا بعذر، والنساء يشهدن العيد مع المسلمين حتى الحيض والعواتق ويعتزل الحيض المصلى.

الطريق: يُستحب لك أن تذهب إلى مصلى العيد عن طريق وترجع من طريق آخر، لفعل النبي ﷺ.

التهنئة بالعيد: لثبوت ذلك عن صحابة رسول الله ﷺ.

واحذر أخي المسلم من الوقوع في بعض الأخطاء التي يقع فيها الكثير من الناس والتي منها:

التكبير الجماعي بصوت واحد، أو التردد خلف شخص يقول التكبير.

اللهو أيام العيد بالمحرمات كسماع الغناء ومشاهدة الأفلام واختلاط الرجال بالنساء اللاتي لسن من المحارم وغير ذلك من المنكرات.



أخذ شيء من الشعر أو تقليم الأظافر قبل أن يُضحى من أراد الأضحية
لنهي النبي ﷺ عن ذلك

الإسراف والتبذير بما لا طائل تحته ولا مصلحة فيه ولا فائدة لقول الله تعالى:
﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: ١٤١].

وختامًا: لا تنس أخي المسلم أن تحرص على أعمال البر والخير من صلة
الرحم وزيادة الأقارب وترك التباغض والحسد والكراهية وتطهير القلب منها
والعطف على المساكين والفقراء والأيتام ومساعدتهم وإدخال لسرور عليهم.
نسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يفقهنا في ديننا، وأن يجعلنا ممن
عمل في هذه الأيام أيام عشر ذي الحجة عملاً صالحاً لوجهه الكريم.

وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



صفة الحج والعمرة^(١)

أنواع الأنساك:

الأنساك ثلاثة: تمتع - إفراد - قرآن.

فالتمتع: أن يُحرم بالعمرة وحدها في أشهر الحج. فإذا وصل مكة طاف وسعى للعمرة وحلق أو قصر. فإذا كان يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة أحرَم بالحج وحده وأتى بجميع أفعاله.

والإفراد: أن يُحرم بالحج وحده، فإذا وصل مكة طاف للقدوم وسعى للحج ولا يحلق ولا يقصر ولا يحل من إحرامه بل يبقى محرماً حتى يحل بعد رمي جمرة العقبة يوم العيد وإن أخر سعي الحج إلى ما بعد طواف الحج فلا بأس.

والقرآن: أن يُحرم بالعمرة والحج جميعاً، أو يُحرم بالعمرة أولاً ثم يدخل الحج عليها قبل الشروع في طوافها، وعمل القارن كعمل المفرد سواء، إلا أن القارن عليه هدي والمفرد لا هدي عليه.

وأفضل هذه الأنواع الثلاثة التمتع وهو الذي أمر به النبي ﷺ أصحابه وحثهم عليه حتى لو أحرَم الإنسان قارناً أو مفرداً فإنه يتأكد عليه أن يقلب إحرامه إلى عمره ليصير متمتعاً ولو بعد أن طاف وسعى؛ لأن النبي ﷺ لما طاف وسعى عام حجة الوداع ومعه أصحابه أمر كل من ليس معه هدي أن يقلب إحرامه عمرة ويقصر ويحل. وقال ﷺ: «لولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم به».

صفة العمرة:

إذا أراد أن يُحرم بالعمرة، فالمشروع أن يتجرد من ثيابه ويغتسل كما يغتسل

(١) للشيخ / محمد بن صالح العثيمين. رحمه الله تعالى.



الطريق إلى الجنة



للجنابة ويتطيب بأطيب ما يجده من دهن عود أو غيره في رأسه ولحيته ولا يضره بقاء ذلك بعد الإحرام.

والاغتسال عند الإحرام سنة في حق الرجال والنساء حتى الحائض والنفساء. ثم بعد الاغتسال والتطيب يلبس ثياب الإحرام ثم يصلي غير الحائض والنفساء الفريضة إن كان في وقت فريضة وإلا صلى ركعتين ينوي بها سنة الوضوء.

فإن فرغ من الصلاة أحرم وقال: «ليكن اللهم ليكن، ليكن لا شريك لك ليكن، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». يرفع الرجل صوته بذلك والمرأة تقول بقدر ما يسمع من بجنبها.

وينبغي للمحرم أن يكثر من التلبية خصوصاً عند تغير الأحوال والأزمان مثل أن يعلو مرتفعاً أو ينزل منخفضاً أو يقبل الليل أو النهار وأن يسأل الله بعدها رضوانه والجنة ويستعيد برحمته من النار.

والتلبية مشروعة في العمرة من الإحرام إلى أن يبدأ بالطواف وفي الحج من الإحرام إلى أن يتدئ برمي جمرة العقبة يوم العيد.

فإذا دخل المسجد الحرام قَدَّم رجله اليمنى وقال: «بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم».

ثم يتقدم إلى الحجر الأسود ليتدئ الطواف فيستلم الحجر بيده اليمنى ويقبله فإن لم يتيسر استلامه بيده فإنه يستقبل الحجر ويشير إليه بيده إشارة ولا يقبلها. والأفضل أن لا يزاحم فيؤذي الناس ويتأذى بهم.



ويقول عند استلام الحجر: «بسم الله والله أكبر، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد ﷺ».

ثم يأخذ ذات اليمين ويجعل البيت عن يساره، فإذا بلغ الركن اليماني استلمه من غير تقبيل فإن لم يتيسر فلا يزاحم عليه ويقول بينه وبين الحجر الأسود: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم إني أسألك العفو العافية في الدنيا والآخرة».

وكلما مر بالحجر الأسود كبر.

ويقول في بقية طوافه ما أحب من ذكر ودعاء وقراءة قرآن، فإنما جعل الطواف بالبيت وبالصفاء والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله.

وفي هذا الطواف أعني الطواف أول ما يقدم ينبغي للرجل أن يفعل شيئين:

أحدهما: الاضطباع من ابتداء الطواف إلى انتهائه، وصفة الاضطباع أن يجعل وسط ردائه داخل إبطه الأيمن وطرفيه على كتفه الأيسر، فإذا فرغ من الطواف أعاد ردائه إلى حالته قبل الطواف؛ لأن الاضطباع محله الطواف فقط.

الثاني: الرمل في الأشواط الثلاثة الأولى فقط، والرمل إسراع المشي مع مقاربة الخطوات، وأما الأشواط الأربعة الباقية فليس فيها رمل وإنما يمشي كعادته.

فإذا أتم الطواف سبعة أشواط تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] ثم صلى خلفه ركعتين خفيفتين يقرأ في الأولى: ﴿قُلْ يٰٓأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [سورة الكافرون] وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص] بعد الفاتحة.



الطريق إلى الجنة



فإذا فرغ من صلاة الركعتين رجع إلى الحجر الأسود فاستلمه إن تيسر له.
ثم يخرج إلى المسعى فإذا دنا من الصفا قرأ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ثم يرقى على الصفا حتى يرى الكعبة فيستقبلها ويرفع يديه فيحمد الله ويدعو ما شاء أن يدعو. وكان من دعاء النبي ﷺ هنا: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده» ويكرر ذلك ثلاثاً مرات ويدعو بين ذلك.

ثم ينزل من الصفا إلى المروة ماشياً، فإذا بلغ العلم الأخضر ركض ركضاً شديداً بقدر ما يستطيع ولا يؤذي فقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يسعى حتى ترى ركبتاه من شدة السعي تدور به إزاره، وفي لفظ وإن مازره ليدور من شدة السعي، فإذا بلغ العلم الأخضر الثاني مشى كعادته حتى يصل إلى المروة فيرقى عليها ويستقبل القبلة ويرفع يديه ويقول ما قاله على الصفا.

ثم ينزل من المروة إلى الصفا ماشياً فيمشي في موضع مشيه ويسعى في موضع سعيه.

فإذا وصل إلى الصفا فعل كما فعل أول مرة وهكذا المروة حتى يكمل سبعة أشواط ذهابه من الصفا إلى المروة شوط ورجوعه من المروة إلى الصفا شوط آخر. ويقول في سعيه ما أحب من ذكر ودعاء وقراءة قرآن.

فإذا أتم سعيه سبعة أشواط حلق رأسه إن كان رجلاً وإن كانت امرأة تقصّر من كل قرن أنملة.

ويجب أن يكون الحلق شاملاً لجميع الرأس. وكذلك التقصير يعم به جميع جهات الرأس.



والحلق أفضل من التقصير إلا أن يكون وقت الحج قريباً بحيث لا يتسع
لنبات شعر الرأس فإن الأفضل التقصير ليبقى الرأس للحلق في الحج.

وبهذه الأعمال تمت العمرة.

ثم بعد ذلك يحل منها إحلالاً كاملاً ويفعل كما فعله المحلون من اللباس
والطيب وإتيان النساء وغير ذلك.

صفة الحج:

إذا كان يوم التروية وهو يوم الثامن من ذي الحجة أحرم بالحج ضحىً من
مكانه الذي أراد الحج منه.

وفعل عند إحرامه بالحج كما فعل عند إحرامه بالعمرة من الغسل والطيب
والصلاة.

ثم ينوي الإحرام بالحج ويلبي.

وصفة التلبية بالحج: «لبيك حجاً، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك

لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

وإن كان خائفاً من عائق يمنعه من إتمام حجه اشترط فقال: «وإن حبسني

حابس فمحلّي حيث حبستني» وإن لم يكن خائفاً من عائق لم يشترط.

ثم يخرج إلى منى فيصلّي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر
قصرًا من غير جمع.

فإذا طلعت الشمس يوم عرفة سار من منى إلى عرفة فنزل بنمرة إلى الزوال
إن تيسّر له، وإلا فلا حرج؛ لأن النزول بنمرة سنة.



فإذا زالت الشمس صلى الظهر والعصر على ركعتين يجمع بهما جمع تقديم كما فعل النبي ﷺ ليطول وقت الوقوف والدعاء.

ثم يتفرغ بعد الصلاة للذكر والدعاء والتضرع إلى الله ﷻ ويدعو بما أحب رافعاً يديه مستقبل القبلة ولو كان الجبل خلفه؛ لأن السنة استقبال القبلة لا الجبل.

وكان أكثر دعاء النبي ﷺ في ذلك الموقف العظيم: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

فإن حصل له ملل وأراد أن يستجم بالتحدث مع أصحابه بالأحاديث النافعة وقراءة ما تيسر من الكتب المفيدة خصوصاً فيما يتعلق بكرم الله وجزيل هباته ليقوي جانب الرجاء في ذلك اليوم كان ذلك حسناً.

ثم يعود إلى التضرع إلى الله ودعائه ويحرص على اغتنام آخر النهار بالدعاء فإن خير الدعاء دعاء يوم عرفة.

فإذا غربت الشمس سار إلى مزدلفة. فإذا وصلها صلى المغرب والعشاء جمعاً إلا أن يصل مزدلفة قبل العشاء الآخرة فيصلّيها في وقتها.

لكن إن كان محتاجاً إلى الجمع إما لتعب أو قلة ماء أو غيرهما فلا بأس بالجمع وإن لم يدخل وقت العشاء.

وإن كان يخشى أن لا يصل مزدلفة إلا بعد نصف الليل فإنه يصلي ولو قبل الوصول إلى مزدلفة ولا يجوز أن يؤخر الصلاة إلى ما بعد نصف الليل.

وبيت بمزدلفة فإذا تبين الفجر صلى الفجر مبكراً بأذان وإقامة ثم قصد المشعر الحرام «مكان المسجد» إن تيسر، فوحد الله وكبر ودعا بما أحب حتى يسفر جداً.



الطريق إلى الجنة



وإن لم يتيسر له الذهاب إلى المشعر الحرام دعا في مكانه ويكون حال الذكر والدعاء مستقبلاً القبلة رافعاً يديه.

فإذا أسفر جداً دفع قبل أن تطلع الشمس إلى منى ويسرع في وادي محسر. فإذا وصل إلى منى رمى جمرة العقبة وهي الأخيرة مما يلي مكة بسبع حصيات متعاقبات واحدة بعد الأخرى كل واحدة بقدر الحصة تقريباً يكبر مع كل حصاة.

فإذا فرغ ذبح هديه ثم حلق رأسه إن كان ذكراً وأما المرأة فحلقها التقصر دون الحلق. ثم ينزل لمكة فيطوف ويسعى للحج.

والسنة أن يتطيب إذا أراد النزول إلى مكة للطواف بعد الرمي والحلق. ثم بعد الطواف والسعي يرجع إلى منى فيبيت بها ليلتي الحادي عشر والثاني عشر ويرمي الجمرات الثلاث إذا زالت الشمس في اليومين. والأفضل أن يذهب للرمي ماشياً وإن ركب فلا بأس.

فيرمي الجمرة الأولى وهي أبعد الجمرات عن مكة وهي التي تلي مسجد الخيف بسبع حصيات متعاقبات واحدة بعد الأخرى ويكبر بعد كل حصاة.

ثم يتقدم قليلاً ويدعو دعاء طويلاً بما أحب فإن شق عليه طول الوقوف والدعاء بما يسهل عليه ولو قليلاً ليُحصّل السنة.

ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متعاقبات يكبر مع كل حصاة. ثم يأخذ ذات الشمال فيقف مستقبل القبلة رافعاً يديه ويدعو دعاء طويلاً إن تيسر له وإلا وقف بقدر ما تيسر.

ثم يرمي جمرة العقبة بسبع حصيات متعاقبات يكبر مع كل حصاة ثم ينصرف ولا يدعو بعدها.



الطريق إلى الجنة



فإذا أتم رمي الجمار في اليوم الثاني عشر فإن شاء تعجل ونزل من منى وإن شاء تأخر فبات بها ليلة الثالث عشر ورمى الجمار الثلاث بعد الزوال كما سبق. والتأخر أفضل، ولا يجب إلا أن تغرب الشمس في اليوم الثاني عشر وهو بمنى، فإنه يلزمه التأخر حتى يرمي الجمار الثلاث بعد الزوال.

فإذا أراد الخروج إلى بلده لم يخرج حتى يطوف للوداع لقول النبي ﷺ: «لا ينفر أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت».

إلا أنه خفف عن الحائض، فالحائض والنفساء ليس عليهما.

فائدة:

يجب على المهرم بجح أو عمرة ما يلي:

١- أن يكون ملتزمًا بما أوجب الله عليه من شرائع دينه كالصلاة في أوقاتها مع الجماعة.

٢- أن يتجنب ما نهى الله عنه من الرفث والفسوق والعصيان ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧].

٣- أن يتجنب أذية المسلمين بالقول أو الفعل عند المشاعر أو غيرها.

٤- أن يتجنب جميع محظورات الإحرام.

أ- فلا يأخذ شيئًا من شعره أو ظفره فأما نقش الشوكة ونحوه فلا بأس به وإن خرج دم.

ب- ولا يتطيب بعد إحرامه في بدنه أو ثوبه أو مأكوله أو مشروبه ولا يتنظف بصابون مطيب فأما ما بقي من أثر الطيب الذي تطيب به عند إحرامه فلا يضر.

ج- ولا يقتل الصيد وهو الحيوان البري الحلال المتوحش أصلاً.



د- ولا يجمع.

ه- ولا يباشر لشهوة بلمس أو تقبيل أو غيرهما.

و- ولا يعقد النكاح لنفسه ولا غيره ولا يخطب امرأة لنفسه ولغيره.

ز- ولا يلبس القفازين وهما شراب اليدين فأما لف اليدين بخرقه فلا بأس به.

وهذه المحظورات السبعة محظورات على الذكر والأنثى.

ويختص الرجل بما يلي:

١- لا يغطي رأسه بملاصق فأما تظليله بالشمسية وسقف السيارة والخيمة وحمل العفش عليه فلا بأس به.

٢- لا يلبس القميص ولا العمامة ولا البرانس ولا السراويل ولا الخفاف إلا إذا لم يجد إزاراً فيلبس السراويل أو لم يجد نعلين فيلبس الخفاف.

٣- لا يلبس ما كان بمعنى ما سبق فلا يلبس العباءة ولا القباء ولا الطاقية ولا الفنيلة ونحوها.

ويجوز أن يلبس النعلين والخاتم ونظارة العين وسماعة الأذن وأن يلبس الساعة في يده أو يتقلدها في عنقه ويلبس الهميان والمنطقة وهما ما تجعل فيه النفقة. ويجوز أن يتنظف بغير ما فيه طيب وأن يغسل ويحك رأسه وبدنه وأن سقط بذلك شعر بدون قصد فلا شيء عليه.

والمرأة لا تلبس النقاب وهو ما تستر به وجهها منقوباً لعينها فيه ولا تلبس البرقع أيضاً والسنة أن تكشف وجهها إلا أن يراها رجال غير محارم لها فيجب عليها ستره في حال الإحرام وغيرها. ١-هـ.



يوميات الحجاج

الحمد لله وكفى وصلاة وسلامًا على عباده الذين اصطفى،

وبعد،

فهذه وريقات تشتمل على معلومات عن الركن الخامس من أركان الإسلام مستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد ﷺ، واستنباطات أهل العلم جمعتها ورتبتها لتكون من العلم النافع إن شاء الله.

وتجد أخي القارئ خلال تصفحك لها ما يلي:

أعمال أيام الحج، كل يوم بالتفصيل والإيضاح زيارة المسجد النبوي، بدع الحج والعمرة والزيارة.

وأهم المراجع التي اعتمدت عليها بعد الكتاب والسنة؛ مؤلفات الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين والشيخ محمد ناصر الدين الألباني. نفع الله بعلميهما. **ختامًا**، أشكر الله تعالى على ما يسره لي من جمع هذا العلم وأدعوه أن يجعله من أسباب لفوز بجنات النعيم.

أعمال يوم التروية:

أول أيام الحج (الثامن من ذي الحجة):

يسمى اليوم الأول يوم التروية؛ لأنهم كانوا يرتوون الماء. وقيل غير ذلك. يستحب الاغتسال والتنظيف ولبس الإحرام (الإزار والرداء الأبيضين) والمرأة تلبس ما شاءت غير (النقاب والقفازين) وهذا للمتمتع.



الدخول في نية الإحرام بالنسبة للمتمتع، أما القارن والمفرد فقد كان ذلك من قبل.

تهل بالحج وتقول: «ليك حجًا».

يستحب الاشتراط في حالة توقع عائق فتقول: «وإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني».

اجتناب جميع محظورات الإحرام.

الإكثار من التلبية: «ليك اللهم ليك، ليك لا شريك لك ليك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

الاستمرار في التلبية حتى رمي جمرة العقبة من اليوم العاشر.

الانطلاق إلى منى -إن لم تكن بها- **(ملبيًا)**.

البقاء في منى وأداء صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، والفجر من اليوم التاسع.

تصلي كل صلاة في وقتها وتصلي الرباعية ركعتين (قصرًا) والمحافظة على سنة الفجر والوتر حيث كان المصطفى ﷺ يحافظ عليها.

المحافظة على الأذكار المشروعة الثابتة عنه ﷺ.

المبيت في منى هذه الليلة أسوة بالمصطفى ﷺ.

إشغال الوقت بالذكر والقراءة وسؤال أهل العلم عن ما خفي حكمه.

يكون الإحرام على الكتفين والاضطباع لا يشرع إلا عند طواف القدوم.

يجتنب الجدل والكلام فيما لا طائل منه.

البقاء حتى أداء صلاة الفجر وعدم الذهاب إلى عرفة قبل ذلك إلا للضرورة.



أعمال يوم عرفة :

ثاني أيام الحج (التاسع من ذي الحجة) :

بعد أداء صلاة الفجر وطلوع الشمس، عليك بالانطلاق إلى عرفة ملياً ومكبراً «الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر الله أكبر والله الحمد» رافعاً صوتك في التلبية والتكبير.

النزول إلى نمرة إلى الزوال إن أمكن وإلا فعرفة كلها موقف.

البقاء في عرفة وصلاة الظهر والعصر قصراً في وقت الظهر.

إن لم يتيسر لك الصلاة مع الإمام، فتصلي كذلك لوحده أو مع من حولك من أمثالك.

الإكثار من الدعاء والتهليل فإن خير الدعاء يوم عرفة، لقوله ﷺ: «أفضل ما قلت أنا والنبيون عشيّة عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

التفرغ بعد أداء الصلاة للذكر والدعاء مستقبلاً القبلة رافعاً يديك.

السنة للوقوف في يوم عرفة ألا يصوم هذا اليوم.

الإفاضة من عرفات :

التوجه بعد غروب الشمس إلى مزدلفة بسكينة وهدوء، لا تزاحم الناس بالنفس أو الدابة أو السيارة فإذا وجدت خلوة فأسرع.

عند الوصول إلى مزدلفة يؤذن ويقام ويصلى المغرب ثلاثاً ويقام ويصلى العشاء قصراً وجمعاً.



الطريق إلى الجنة



لا يصلى بينهما ولا بعد العشاء شيئاً.
يقضي الليل حتى الفجر.
إذا تبين الفجر يصلى في أول وقته بأذان وإقامة.
يجوز للعجزة والضعفاء والنساء الذهاب بعد منتصف الليل أو بعد مغيب القمر إلى منى.

أعمال يوم العيد:

ثالث أيام الحج (العاشر من ذي الحجة):

بعد أداء صلاة الفجر في مزدلفة تذهب إلى المشعر الحرام (وهو جبل في المزدلفة) وتستقبل القبلة وتدعو وتذكر الله وتحمده وتهلل وتكبر حتى يسفر جداً.
ومزدلفة كلها موقف، فحيثما وقفت جاز.
الانطلاق إلى منى مليئاً وعليك السكينة والهدوء.
عند الوصول إلى وادي محسر يسرع الحاج قدر الإمكان.
تلتقط سبع حصيات من الطريق أو من منى.
إذا تم الوصول إلى منى توجه إلى جمرة العقبة وهي آخر الجمرات وأقربهن إلى مكة. وتستقبل الجمرة وتكون مكة عن اليسار ومنى عن اليمين.
ترمي الجمرة بسبع حصيات متعاقبات واحدة بعد الأخرى، تكبر مع كل حصاة.

لا ترمى الجمرة إلا بعد طلوع الشمس ويجوز بعد الزوال.
بانتهاؤ الرمي تنقطع التلبية.



الطريق إلى الجنة



يُذبح الهدي إن كان لك هدي، ووقت الذبح أربعة أيام: يوم العيد (يوم الحج الأكبر) وأيام التشريق الثلاثة.
يُحلق الرأس أو يقصّر، وبذلك تتحلل التحلل الأول وتحل جميع محظورات الإحرام عدا النساء.

الإفاضة إلى مكة المكرمة:

يتوجه الحاج إلى مكة فيطوف بالبيت طواف الإفاضة، وهو طواف الحج. تُصلي ركعتي الطواف عند المقام إن تيسر أو في أي مكان من الحرم. تسعى بين الصفا والمروة سعي الحج إن كنت متمتعاً، وكذلك إن كنت غير متمتع ولم تسع مع طواف القدوم.
بذلك يكون التحلل الثاني وتحل جميع محظورات الإحرام حتى النساء. تشرب من ماء زمزم «زمزم لما شرب له».

أداء صلاة الظهر والعصر أو ما تيسر في المسجد الحرام.
الرجوع إلى منى والمبيت فيها ليلة الحادي عشر.
السنة الترتيب في المناسك: الرمي - فالذبح أو النحر - فالحلق - فطواف الإفاضة - فالسعي للمتمتع. لكن إذا قُدّم شيء منها أو أُخّر جاز له ذلك لقوله ﷺ: «لا حرج.. لا حرج».

أعمال أول أيام التشريق:

رابع أيام الحج: «الحادي عشر من ذي الحجة»:
يجب المبيت في منى وإقامة الصلاة مع الجماعة والأفضل في مسجد الخيف.



الطريق إلى الجنة



يُسن التكبير المقيد بعد الصلاة، والمطلق في كل حال وزمان ومكان. قال
صلى الله عليه وسلم: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله».

بعد الزوال يرمي الحاج الجمرات الثلاث.
يبدأ بالصغرى فيرميها بسبع حصيات متعاقبات يكبر مع كل حصاة.
تكون مكة أثناء الرمي عن يسارك ومنى عن يمينك إن استطعت.
بعد الانتهاء من رمي الجمرة الصغرى يقف الحاج طويلاً للدعاء كما فعل
صلى الله عليه وسلم مستقبلاً القبلة.

ينتقل للجمرة الوسطى ويفعل مثل فعله عند الجمرة الصغرى.
بعد الانتهاء من رمي الجمرة الوسطى يدعو طويلاً مستقبلاً القبلة.
بعد ذلك ينتقل إلى جمرة العقبة فيرميها بسبع حصيات مثل ما فعل سابقاً.
لا يبقى للدعاء بعد جمرة العقبة.
يكون المبيت في منى ليلة الثاني عشر.
يجوز للمعذور في الرمي ثلاثة: ألا يبيت في منى.
أن يجمع رمي يومين في يوم.
أن يرمي في الليل.

أعمال اليوم الثاني من أيام التشريق:

خامس أيام الحج (الثاني عشر من ذي الحجة):

بعد المبيت بمنى، يستغل الوقت في فعل الخيرات وذكر الله والإحسان إلى
الخلق والتناصح والتواصي بالخير.



الطريق إلى الجنة



بعد الظهر تُرمى الجمرات الثلاث مثل اليوم الحادي عشر تمامًا. والوقوف
للدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى.

فمن تعجل في يومين:

من أراد التعجل في السفر فهو مشروع ويجب عليه الانصراف قبل غروب
الشمس.

التوجه إلى المسجد الحرام بمكة لطواف الوداع. قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي
يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾.

أعمال اليوم الثالث من أيام التشريق:

سادس أيام الحج (الثالث عشر من ذي الحجة):

وهو خاص بمن تأخر:

بعد المبيت تعمل أعمال اليومين السابقين تمامًا.
ترمي الجمار.

يُدعى بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى.

يتجه بعد ذلك إلى مكة لأداء طواف الوداع عند السفر.

قال ﷺ: «لا ينفر أحد حتى يكون آخر عهده الطواف بالبيت».



زيارة المسجد النبوي

إذا أحب الحاج أن يزور المسجد النبوي قبل الحج أو بعده فليנו زيارة المسجد النبوي لا زيارة القبر فإن شد الرحل على وجه التعبد لا يكون لزيارة القبور وإنما يكون للمساجد الثلاث: المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى. كما في الحديث الثابت عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى».

فإذا وصل المسجد النبوي قدم رجله اليمنى لدخوله وقال: «بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم» ثم يصلي ما شاء. والأولى أن تكون صلاته في الروضة وهي ما بين منبر النبي ﷺ وحجرتة التي فيها قبره؛ لأن ما بينهما روضة من رياض الجنة. فإذا صلى وأراد زيارة قبر النبي ﷺ فليقف أمامه بأدب ووقار وليقل: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.. أشهد أنك رسول الله حقاً وأنت قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده، فجزاك الله عن أمتك أفضل ما جزى نبياً عن أمته».

ثم يأخذ ذات اليمين قليلاً فيسلم على أبي بكر الصديق ويترضى عنه. ثم يأخذ ذات اليمين قليلاً أيضاً فيسلم على عمر بن الخطاب ويترضى عنه وإن دعا له ولأبي بكر رضي الله عنهما بدعاء مناسب فحسن.



الطريق إلى الجنة



ولا يجوز لأحد أن يتقرب إلى الله بمسح الحجرة النبوية أو الطواف بها ولا يستقبلها حال الدعاء بل يستقبل القلة؛ لأن التقرب إلى الله لا يكون إلا بما شرعه الله ورسوله والعبادات مبناها على الاتباع لا على الابتداع.

والمرأة لا تزور قبر النبي ﷺ ولا قبر غيره؛ لأن النبي ﷺ لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج، لكن تصلي وتسلم على النبي ﷺ وهي في مكانها فيبلغ ذلك النبي ﷺ في أي مكان كانت ففي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «صلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم» وقال: «إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام».

وينبغي للرجل خاصة أن يزور البقيع وهي مقبرة المدينة فيقول: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمتأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم».

وإن أحب أن يأتي أحداً ويتذكر ما جرى للنبي ﷺ وأصحابه في تلك الغزوة من جهاد وابتلاء وتمحيص وشهادة ثم يسلم على الشهداء هناك مثل حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ فلا بأس بذلك

فإن هذا قد يكون من السير في الأرض المأمور به والله أعلم.

بدء الحج والعمرة والزيارة:

صلاة ركعتين حين الخروج إلى الحج، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة ﴿قُلْ يَتَايَأُ الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية (الإخلاص) فإذا فرغ قال: «اللهم بك انتشرت، وإليك توجهت..» ويقرأ آية الكرسي، وسورة الإخلاص، والمعوذتين وغير ذلك



مما جاء في بعض الكتب الفقهية - صلاة أربع ركعات - قراءة المريد للحج إذا خرج من منزله آخر سورة (آل عمران) وآية الكرسي (وإنا أنزلناه) وأم الكتاب، بزعم أن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة.

الأذان عند توديعهم - توديع الحجاج من قبل بعض الدول بالموسيقى، السفر وحده أنسًا بالله كما يزعم بعض الصوفية - السفر من غير زاد لتصحيح دعوى التوكل - السفر لزيارة قبور الأنبياء والصالحين - عقد الرجل على المرأة المتزوجة إذا عزم الحج، وليس معها محرم، يعقد عليها ليكون معها كمحرم - اتخاذ نعل خاصة بشروط معينة معروفة في بعض الكتب - الإحرام قبل الميقات - الاضطباع عند الإحرام - الحج صامتًا لا يتكلم - التلبية جماعة في صوت واحد - التكبير والتهليل بدل التلبية - قصد الجبال والبقاع التي حول مكة، مثل جبر حراء والجبل الذي عند منى، والذي يقال: إنه كان فيه الفداء، ونحو ذلك - قصد الصلاة في مسجد عائشة بـ (التنعيم).

الدعاء تحت الميزاب: اللهم أظلني يوم لا ظل إلا ظلك... الخ - تقبيل الركن اليماني - تقبيل الركنين الشاميين والمقام واستلامهما - التمسح بحيطان الكعبة والمقام - السعي أربعة عشر شوطًا بحيث يختم على الصفا - تكرار السعي في الحج أو العمرة - صلاة ركعتين بعد الفراغ من السعي - السكوت على عرفات وترك الدعاء - الصعود إلى جبل الرحمة في عرفات - إفاضة البعض قبل غروب الشمس - ترك المبادرة لصلاة المغرب فور النزول في المزدلفة، والانشغال عن ذلك بلقط الحصى - الغسل لرمي الجمار - غسل الحصى قبل الرمي - التسييح أو غيره من الذكر مكان التكبير - رمي الجمرات بالنعال وغيرها.



الطريق إلى الجنة



الرغبة عن ذبح الواجب من الهدى إلى التصديق بثمانه، بزعم أن لحمه يذهب إلى التراب لكثرتة، ولا يستفيد منها إلا القليل. ربط الخرق بالمقام والمنبر لقضاء الحاجات - كتابة الحجاج أسماءهم على عمد وحيان الكعبة وتوصيتهم بعضهم بذلك - استباحتهم المرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام ومقاومتهم للمصلي الذي يدفعهم - مناداتهم لمن حج بـ «الحاج» - الخروج من مكة لعمره تطوع - الخروج من المسجد الحرام بعد طواف الوداع على القهقري - تبيض بيت الحجاج بالبياض (الجير) ونقشه بالصور، وكتب اسم الحاج وتاريخ حجه عليه.

بدء الزيارة:

قصد قبره ﷺ بالسفر - القول إذا وقع بصره على حيطان المدينة: اللهم هذا حرم رسولك، فاجعله لي وقاية من النار، وأماناً من العذاب وسوء الحساب - قصد استقبال القبر أثناء الدعاء - قصد القبر للدعاء عنده رجاء الإجابة - التوسل به ﷺ إلى الله في الدعاء - طلب الشفاعة وغيرها منه - قصد الصلاة تجاه قبره - الجلوس عند القبر وحوله للتلاوة والذكر - قصد القبر النبوي للسلام عليه دبر كل صلاة، الخروج من المسجد النبوي على القهقري عند الوداع. أهـ.



من أخطاء الحجاج والمعتمرين^(١)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبيه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :

فيا أخي المسلم، يا من وفدت إلى حرم الله لأداء العمرة أو الحج أو زيارة مسجد رسول الله ﷺ، لقد كان من نعمة الله سبحانه عليك أن هياً لك الأسباب، ويسّر لك الوصول إلى هذه البقاع المباركة فهنيئاً لمن وفقه الله تعالى لاتباع سنة نبيه محمد ﷺ القائل: **«خذوا عني مناسككم»** [رواه البخاري]، وهنيئاً لمن أدّى نسكه دونما خطأ أو بدعة تفسد عليه ثواب عمله وتحرمه أجر سعيه.

وحيث أن هناك الكثير من الأخطاء التي يقع فيها الحجاج بقصد أو بغير قصد؛ فإن من الواجب علينا جميعاً نشر التوعية الإسلامية الصحيحة لبيان هذه الأخطاء والتحذير من الوقوع فيه، حتى يكون العمل مقبولاً، والسعي مشكوراً - بإذن الله تعالى - سائلاً المولى ﷻ أن يلهمنا جميعاً الهداية والرشاد، وأن يوفقنا لما فيه الخير والسداد، والحمد لله رب العباد.

أخطاء تتعلق بالإحرام:

١- تجاوز الميقات وعدم الإحرام منه، وهذا خطأ يقع فيه كثير من الحجاج، فعلى من تجاوز الميقات ولم يحرم أن يعود إلى الميقات مرة أخرى ليحرم منه أو ذبح فدية بمكة المكرمة وتفريقها على فقراء الحرم ولا يأكل منها أو يهدي شيئاً.

(١) جمع وإعداد الدكتور: صالح أبو عراد الشهري.



٢- اعتقاد أن ركعتي الإحرام واجبة، وهذا غير صحيح فليس هناك دليل على وجوبها، وإنما هي مستحبة.

٣- لبس النساء بعض الثياب التي فيها تشبه بالرجال، وهو أمرٌ منهى عنه، فالمرأة ليس لها لباس خاص في الإحرام، كما هو الحال عند الرجال، ثم لأن التشبه منهى عنه مطلقاً، لما روى البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال».

٤- تعمد البعض الإحرام للحج من المسجد الحرام في اليوم الثامن من ذي الحجة، وهذا غير صحيح فعلى الحاج أن يُحرم من المكان الذي هو فيه بمكة اقتداءً بالنبي ﷺ وأصحابه الكرام الذين أحرم بعضهم من الأبطح.

٥- الاضطباع عند الإحرام ويُقصدُ به أن يكشف المحرم الإحرام عن كتفه اليمنى ويبقى كذلك إلى أن يحل من إحرامه، وهذا خطأ شائع عند كثير من الحجاج، والصحيح أن كشف الإحرام عن الكتف اليمنى للمحرم (الاضطباع) مشروع في حالة طواف القدوم فقط، فإذا فرغ منه أعاد ردائه إلى حالته قبل الطواف بأن يغطي كتفيه بالإحرام ويكمل نسكه.

٦- الرمل في أشواط الطواف كلها؛ وهذا خطأ - فالرمل يقصد به إسراع المشي مع مقارنة الخطوات في الطواف - لا يكون إلا في الأشواط الثلاثة الأولى منه؛ أما الأشواط الأربعة الباقية فليس فيها رمل وإنما يسير الطائف فيها سيراً عادياً.

٧- إهمال التلبية بعد الإحرام والصحيح أن على المحرم أن يُكثر من التلبية ويحافظ عليها حتى يرمي الحاج جرة العقبة يوم النحر.



٨- اعتقاد البعض أنه لا يجوز له تغيير ملابس الإحرام أو تنظيفها وهذا خطأ؛ حيث أن للحاج والمعتمر أن يغير لباس الإحرام وغسله متى دعت الحاجة إلى ذلك.

٩- ظن البعض أن أي لباس لم يلبسه المُحَرَّم عند الإحرام لا يجوز له لبسه بعد ذلك، وهذا خطأ فللحاج أن يلبس ما شاء ما لم يكن مخيطاً كالحداء، والخاتم، والساعة، والحزام، والنظارة ونحوها.

١٠- لبس القفازين في اليدين، والانتقاب للمرأة المحرمة، وهذا خطأ يقع فيه كثير من النساء، والسُّنة عدم لبسهما؛ لأن النبي ﷺ نهى عن ذلك، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين» [أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه والبيهقي] وهنا تجدر الإشارة إلى أن على المرأة تغطية الوجه عندما تكون بحضرة الرجال الأجانب، وعند مخافة الفتنة.

١١- رفع بعض النساء أصواتهن بالتلبية، وهذا مخالف للسُّنة لحديث: «يرفع الرجال أصواتهم بالتلبية، أما المرأة فإنها تُسمع نفسها، ولا ترفع صوتها» وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما: «لا ترفع المرأة صوتها بالتلبية» وعن ابن عمر رضي الله عنهما: «ليس على النساء أن يرفعن أصواتهن بالتلبية».

أخطاء تتعلق بالطواف:

١٢- البدء بالطواف قبل محاذاة الحجر الأسود، أو بدءاً من على مستوى باب الكعبة، وهذا خطأ وغلو لأن السُّنة بدء الطواف باستلام الحجر الأسود، إن تمكن المسلم من ذلك أو الاكتفاء بالإشارة إليه.



١٣- عدم الطواف بالبيت كاملاً كأن يُطاف بالكعبة وحدها ولا يُطاف بحجر إسماعيل معه وهذا خطأ كبير، فالحجر جزء من الكعبة ولا يصح الطواف بدونه، ومن وقع في ذلك فعليه الإعادة.

١٤- تقبيل الركن اليماني من الكعبة والسنة مسحه باليد اليمنى إن تيسر ذلك، فإن لم يتيسر فعلى الطائف أن يمضي دون الإشارة إليه.

١٥- المزاحمة والمشاتمة ورفع الصوت وربما إيذاء الغير من أجل تقبيل الحجر الأسود، وهذا أمر مخالف للسنة النبوية وتعاليم الدين؛ فقد صح عنه ﷺ قوله: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» [رواه الشيخان].

١٦- التمسح بالحجر الأسود أو التبرك به، أو التمسح بحيطان وأركان الكعبة أو كسوتها أو بالمقام ونحوها. وهذا مخالف لسنة النبي ﷺ الذي لم يصح أنه مسح سوى الركن اليماني باليد اليمنى، والحجر الأسود من الكعبة.

١٧- تخصيص كل شوط من أشواط الطواف أو السعي بدعاء معين، والاعتماد على ما يتداوله بعض الحجاج والمعتمرين من كتيبات وأدعية لم ينزل الله بها من سلطان، ولم تثبت عن الرسول ﷺ والصحيح أن على الحاج أوالمعتمر الاشتغال في طوافه وسعيه بذكر الله سبحانه وتلاوة القرآن الكريم، والدعاء لنفسه وللمسلمين، فلم يثبت عن النبي ﷺ أنه خصص دعاء لكل شوط أو نحو ذلك سوى ما روي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الركن اليماني والحجر الأسود: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [رواه أحمد وأبو داود وابن حبان وصححه].



١٨- ترديد الأدعية الجماعية خلف من يدعو بشكل مزعج، وأصوات مرتفعة، تذهب الخشوع، وتشوش على الطائفين إضافة إلى أن في ذلك مخالفة للسنة، فالمشروع أن يدعو كل شخص لنفسه ولمن شاء بدون رفع صوته.

١٩- الوقوف عند الخط المحاذي للحجر لأسود والتكبير ثلاثاً، وهذا خطأ شائع ومدعاة لحدوث الزحام، وتعطيل الطواف، والصحيح أن على الطائف أن يكبر مرة واحدة وهو سائر بدون وقوف أو تعطيل للآخرين.

٢٠- الإصرار على أداء ركعتين خلف مقام إبراهيم مع الإطالة في القراءة والركوع والسجود، وهذا مخالف للسنة فقد كان ﷺ يخفف هاتين الركعتين، ثم إن العلماء قد أفتوا بجواز أداء هاتين الركعتين في أي مكان من الحرم إذا كان الزحام شديداً.

أخطاء تتعلق بالسعي:

٢١- تلاوة قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]، في كل شوط من أشواط السعي، وهذا غير صحيح؛ لأن الصواب قراءتها مرة واحدة عند الاقتراب من الصفا في بداية السعي فقط، وبعد تمام الطواف ولا تُقرأ عند المروة.

٢٢- الاستمرار في السعي عند إقامة الصلاة؛ وهذا خطأ، فالواجب على من أدركته الصلاة وهو في السعي أن يقطع سعيه، ويؤدي الفريضة حتى لا تفوته صلاة الجماعة ثم يكمل السعي من حيث قطع الشوط.

٢٣- اعتقاد أن الوضوء لازم للسعي بين الصفا والمروة، وهذا أمر غير صحيح، فلا يلزم للسعي الطهارة وإن كان الساعي على طهارة كان ذلك أحسن إلا أنه غير لازم.



٢٤- اعتقاد البعض بضرورة مواصلة السعي بعد الطواف مباشرة وهذا خطأ، والصحيح أن للمسلم الراحة بينما ولو بين الأشواط، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

٢٥- الركض الشديد بين الصفا والمروة وهذا خطأ، والصحيح أن يكون السير بين الصفا والمروة عادياً إلا ما بين العلمين الأخضرين فالأفضل السعي الشديد بينهما للرجال فقط دون النساء لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «ليس على النساء سعي بالبيت - أي الرَّمْل - ولا بين الصفا والمروة» [أخرجه البيهقي].

٢٦- رفع الصوت بالدعاء أو ترديد الدعاء الجماعي بشكل يشوش على الآخرين، ويقطع خشوعهم وهذا خطأ فإن من آداب الدعاء المناجاة والخشية والخشوع والانكسار لا الصراخ والصياح والإزعاج.

٢٧- اعتبار الشوط الواحد من الصفا إلى الصفا مرة أخرى وهذا خطأ؛ لأن عدد الأشواط بذلك يكون أربعة عشر شوطاً والصحيح أن الشوط في السعي يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة، وهكذا حتى ينتهي السعي عند المروة.

٢٨- تخصيص بعض الأدعية لأشواط السعي، وهذا غير صحيح فليس هناك دعاءً محدداً لكل شوط وإنما على الحاج أو المعتمر الانشغال في سعيه بذكر الله جل وعلا، أو قراءة القرآن الكريم أو الدعاء لنفسه ولإخوانه المسلمين.

٢٩- الاضطباع في السعي، وهذا خطأ، فالاضطباع لا يكون إلا في طواف القدوم فقط، أما في بقية المناسك فلا يُشرع الاضطباع وعلى الحاج أو المعتمر تغطية كتفه بالإحرام وعدم كشفها لأن ذلك لم يثبت عن الرسول صلّى الله عليه وآله.



٣٠- الصعود إلى أعلى الصفا وأعلى المروة وهذا خطأ وفيه تعب ومشقة، والسنة أن يرتفع الساعي قليلاً ولو لم يبلغ آخرهما.

أخطاء تتعلق بالحلق والتقصير:

٣١- الاكتفاء بقص بعض الشعرات من أطراف ووسط الرأس وهذا لا يكفي ولا يحصل به التحلل من الإحرام والصحيح أن يُقَصَّر من جميع شعر الرأس حتى يكون ذلك مجزئاً، والأفضل الحلق لجميع شعر الرأس؛ لأن النبي ﷺ دعا للمحلّقين ثلاثاً وللمقصّرين مرة واحدة.

٣٢- حلق اللحي عند حلق شعر الرأس وهذا خطأ كبير، ومخالفة صريحة لهدي النبي ﷺ الذي أمر بإعفاء اللحي وعدم حلقها.

٣٣- المكوث بمكة بعد طواف الوداع لفترة زمنية طويلة، وهذا مخالف لأمر رسول الله ﷺ مع مراعاة أنه لا بأس - كما قال أهل العلم - بالإقامة اليسيرة لأداء الصلاة أو انتظار الرفقة أو إصلاح عطل في السيارة أو شراء ما لا بد منه، ولكن إذا طال المقام فإن الأحوط إعادة طواف الوداع.

٣٤- زيارة بعض الأماكن التي لم تُشرع زيارتها على سبيل التعبد، مثل غار حراء في جبل النور، والغار في جبل ثور، والمكان الذي يعتقد أنه مكان مولد النبي ﷺ وغير ذلك من الأماكن والآثار التي لا حقيقة لما يقال عن بعضها ولا مزية توجب زيارتها أو قصدتها للصلاة عندها أو الدعاء أو غير ذلك من أنواع العبادة؛ ثم لأن ذلك كله من جملة البدع المحدثثة فلم يثبت عن النبي ﷺ وأصحابه الكرام أنهم فعلوا ذلك؛ إضافة إلى أن تعظيم الآثار وتقديس البقاع والأماكن والتقرب إلى الله بذلك وسيلة من وسائل الشرك والعياذ بالله.



٣٥- كشف كثير من النساء المعتمرات والحاجات لوجوههن بحضرة الرجال غير المحارم سواء في الطواف أو السعي أو في المشاعر بحجة أنهم محرمات وهذا لا يجوز فالمرأة المحرمة يجب عليها تغطية وجهها عندما تكون بحضرة الرجال غير المحارم لما جاء في الحديث عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: «كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات؛ فإذا حاذوا بنا أسدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها؛ فإذا جاوزونا كشفناه».

[رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي وابن خزيمة وصححه الحاكم]

٣٦- اعتقاد البعض من الحجاج والمعتمرين أنه لا يجوز للمحرم تغطية الرأس مثلاً بغير ملاصق مثل الشمسية وسقف السيارة ونحو ذلك، وهذا خطأ؛ لأن المنهي عنه تغطية المحرم لرأسه بشيء ملاصق كالعمامة ونحوها مما يُغطي به الرأس في العادة.

أخطاء تتعلق بزيارة المسجد النبوي:

٣٧- اعتقاد أن الحج لا يتم إلا بزيارة قبر النبي ﷺ في المسجد النبوي بالمدينة وهذا خطأ شائع فليست زيارة قبر النبي ﷺ من أركان الحج ولا من واجباته وسننه. وقد بين العلماء أن ما ورد في هذا الشأن من أحاديث غير صحيحة أبداً.

٣٨- اعتقاد أن السفر إلى المدينة المنورة لأجل زيارة قبر النبي ﷺ وصاحبه وهذا غير صحيح، فشد الرحال يكون إلى المسجد النبوي جائر لفضل الصلاة فيه؛ لأنها كما ثبت عن الرسول ﷺ مضاعفة بألف صلاة.



- ٣٩- ما يفعله بعض الجهلة من التمسح بالجدران والقضبان المحيطة بالقبر والتبرك بذلك، ومناداة الرسول ﷺ ودعائه والطواف بقبره ونحو ذلك من البدع والضلالات التي قد يقع الإنسان بسببها في الشرك والعياذ بالله.
- ٤٠- استقبال بعض الزائرين القبر عند الدعاء ظناً منهم أن ذلك من دواعي الإجابة وهذا خطأ؛ فالواجب استقبال القبلة عند الدعاء.
- ٤١- زيارة بعض الأماكن التي يزعم الكثير من الناس أنها من آثار الرسول ﷺ وأصحابه الكرام على وجه التعبد والتبرك بها وهذا غير صحيح.
- ٤٢- زيارة ما يسمى بالمساجد السبعة والصلاة فيها وهذا خطأ، فلم يثبت ذلك عن رسول الله ﷺ ولا أحدٍ من أصحابه الكرام.
- ٤٣- الاعتقاد بأن من زار المدينة أن يصلي عددًا معينًا من الصلوات في المسجد النبوي وهذا غير صحيح، ولم يثبت فيه شيء.



الذكر والدعاء المشروع في الحج^(١)

الإحرام بالنسك من حج أو عمرة، أو بهما، رحلة تعبدية معمورة بالذكر والدعاء من أول ما يخرج رجله في الخرز مسافراً، إلى إيباه بدخوله قريته التي سافر منها، وتقع هذه الأدعية والأذكار المختصة بالنسك في ثلاثين نوعاً هي:

١- التلبية بالنسك مستقبلاً القبلة: «اللهم ليك حجاً» أو: «اللهم ليك عمرة» أو: «اللهم ليك حجة وعمرة». وإن شاء قال: «ليك حجاً» وهكذا. وإن شاء قال: «ليك اللهم حجاً» أو: «بحج» وهكذا.

٢- ثم يقول: «اللهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة».

٣- ثم يأخذ بالتلبية رافعاً الرجل صوته، وصفتها: «ليك اللهم ليك، ليك لا شريك لك ليك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». وإن شاء زاد ما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «ليك إله الحق ليك».

وإن شاء زاد ما ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم وأقرهم النبي ﷺ عليه، مثل: «ليك ذا المعارج»، «ليك ذا الفواضل». «ليك وسعديك والخير بيديك والرغباء إليك والعمل».

٤- خلط التلبية بالتهليل.

٥- استمرار التلبية حتى يدخل مكة ويرى بيوتها، أو حتى يصل إلى الكعبة. هذا إذا كان محرماً بعمرة، أو متمتعاً بها إلى الحج، وأما إن كان محرماً بهما، أو بالحج وحده، فلا يقطع التلبية إلا إذا شرع في رمي جمرة العقبة يوم العيد، اليوم العاشر. وقيل: حتى يتم رميها ذلك اليوم.

(١) لفضيلة الشيخ العلامة / بكر بن عبد الله أبو زيد. نفع الله بعلمه.



٦- الدعاء عند دخول المسجد الحرام بالمشروع عند دخول سائر المساجد.

لكن ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه إذا رأى الكعبة رفع يديه، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يدعو بقوله: «اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام».

[ورواهما ابن أبي شيبة في: «المصنف ٤ / ٩٧»]

٧-٨- قول: «بسم الله والله أكبر» عند استلام الحجر الأسود، وهكذا كلما حاذاه، يقول: «الله أكبر».

٩- يقول في ابتداء طوافه: «اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاءً بعهدك، واتباعاً لسنة نبيك محمد صلوات الله وسلامه عليه».

١٠- الإكثار من الذكر والدعاء في الطواف بما تيسر، وإن شاء قرأ فيه من القرآن الكريم، لعموم حديث: «الطواف بالبيت صلاة».

١١- قول: «بسم الله والله أكبر» إذا حاذى الركن اليماني، واستلمه بيمينه، وهكذا كلما استلمه في كل شوط فإن لم يستلمه فإنه يمضي بدون تكبير ولا إشارة.

١٢- ثم يقول بين الركنين - أي الركن اليماني والحجر الأسود - في كل شوط: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

١٣- قوله بين الركنين الأسود واليماني: «اللهم قنعي بما رزقتني وبارك لي فيه» وقيل: في كل الطواف.

١٤- صلاة ركعتين خلف المقام يقرأ فيهما بسورتي الإخلاص.

١٥- الدعاء عند الملتزم وهو ما بين الركن والباب، سواء حين دخول مكة أو قبل طواف الوداع.



١٦-١٧. يقرأ عند رقيه الصفا للسعي، قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية، ويقول «نبدأ بما بدأ الله به».

١٨. ثم يدعو بما تيسر على الصفا مستقبلاً القبلة، رافعاً يديه على هيئة الداعي، مستفتحاً دعاءه بالحمد، والتكبير، والتهليل، مكرراً له ثلاثاً. وصيغة التهليل: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير»، «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده».

١٩. الإكثار في السعي فيما بين الصفا والمروة من الذكر والدعاء بما تيسر، ومنه المأثور عن ابن مسعود، وابن عمر، وعروة بن الزبير: «رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم».

٢٠. يقول على المروة مثل ما قال على الصفا من قراءة الآية والتحميد، والتهليل، والدعاء بما تيسر، رافعاً يديه مستقبلاً القبلة.

٢١. التلبية بعد الزوال بالحج يوم الثامن للمحليين، ولمن أراد الحج من أهل مكة.

٢٢. الدعاء والذكر يوم عرفة خاصة بعد الزوال في موقف النبي ﷺ أو في أي مكان منها، مستقبلاً القبلة رافعاً يديه، مجتهداً في ذلك، مكثراً منه بما تيسر، ويشوبه بالتهليل، والتلبية، مكثراً من التهليل بقوله: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير».

٢٣. وكان من زيادة النبي ﷺ في التلبية لما رأى كثرة الجمع: «إنما الخير خير الآخرة».



٢٤- الإكثار من التلبية في مسيره من عرفة إلى مزدلفة.

٢٥- الذكر والدعاء عند المشعر الحرام بعد صلاة الصبح في المزدلفة، فيذكر الله ويوحده ويهلله ويكبره، ويدعوه رافعاً يديه مستقبلاً القبلة إلى أن يُسفر جداً.

٢٦- التلبية والتكبير في مسيره من مزدلفة إلى منى، ولا يقطع التلبية إلا بعد وصوله جمرة العقبة.

٢٧- التكبير مع كل حصاة يرميها في أي يوم من أيام الرمي قائلاً: «الله أكبر».

٢٨- يقول عند نحره أو ذبحه لهديه: «بسم الله والله أكبر، اللهم هذا منك ولك، اللهم تقبل مني».

٢٩- إذا رمى الجمرة الأولى في كل يوم من أيام التشريق جعلها عن يساره واستقبل القبلة، ورفع يديه، ودعا بما تيسر، ويكثر من الدعاء والتضرع.

٣٠- وإذا رمى الجمرة الثانية في كل يوم من أيام التشريق جعلها عن يمينه، واستقبل القبلة، ورفع يديه، ودعا بما تيسر، ويكثر الدعاء والتضرع.



من أحكام النساء في الحج^(١)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد :

فهذه بعض الأسئلة التي أجاب عليها فضيلة الشيخ محمد بن صالح ابن عثيمين في رسالة ٦٠ سؤالاً من الحيض وسبق نشرها في عدة كتيبات ونشرت أيضاً في كتاب «**الدليل والمنهاج في يوميات الحجاج**» وهاهي مفردة.
نسأل الله أن ينفع بها من كتبها ونشرها ووزعها بين إخوانه وأخواته المسلمين والمسلمات.. آمين.

وكتبه / عبد الله بن أحمد العلاف

س ١ / كيف تصلي الحائض ركعتي الإحرام وهل يجوز للمرأة الحائض

ترديد أي الذكر الحكيم في سرها أم لا؟

ج ١ / أولاً: ينبغي أن نعلم أن الإحرام ليس له صلاة فإنه لم يرد عن النبي ﷺ أنه شرع لأئمة صلاة للإحرام لا بقوله ولا بفعله ولا بإقراره.

ثانياً: إن هذه المرأة الحائض التي حاضت قبل أن تحرم يمكنها أن تحرم وهي حائض؛ لأن النبي ﷺ أمر أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر رضي الله عنه وعنهما، حين نفست في ذي الحليفة أمرها أن تغتسل بثوب وتحرم وهكذا الحائض أيضاً وتبقى على إحرامها حتى تطهر ثم تطوف بالبيت وتسعى.

(١) للشيخ / محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى.



وأما قوله في السؤال: هل لها أن تقرأ القرآن. فنعم الحائض لها الحق أن تقرأ القرآن عند الحاجة أو المصلحة أمّا بدون حاجة ولا مصلحة إنما تريد أن تقرأه تعبداً وتقرباً إلى الله فالأحسن ألا تقرأه.

س ٢ / سافرت امرأة إلى الحج وجاءتها العادة الشهرية منذ خمسة أيام من تاريخ سفرها وبعد وصولها إلى الميقات اغتسلت وعقدت الإحرام وهي لم تطهر من العادة وحين وصولها إلى مكة المكرمة ظلت خارج الحرم ولم تفعل شيئاً من شعائر الحج أو العمرة ومكثت يومين في منى ثم طهرت واغتسلت وأدت جميع مناسك العمرة وهي طاهرة ثم عاد الدم إليها وهي في طواف الإفاضة للحج إلا أنها استحت وأكملت مناسك الحج ولم تخبر وليها إلا بعد وصولها إلى بلدها فما حكم ذلك؟

ج ٢ / الحكم في هذا أن الدم الذي أصابها في طواف الإفاضة إذا كان هو دم الحيض الذي تعرفه بطبيعته وأوجاعه فإن طواف الإفاضة لم يصح ويلزمها أن تعود إلى مكة لتطوف طواف الإفاضة فتحرم بعمرة من الميقات وتؤدي العمرة بطواف وسعي وتقصر ثم طواف الإفاضة، أمّا إذا كان هذا الدم ليس دم الحيض الدم الطبيعي المعروف وإنما نشأ من شدة الزحام أو الروعة أو ما شابه ذلك؛ فإن طوافها يصح عند من لا يشترط الطهارة للطواف فإن لم يمكنها الرجوع في المسألة الأولى بحيث تكون في بلاد بعيدة فحجها صحيح لأنها لا تستطيع أكثر مما صنعت.

س ٣ / قدمت امرأة محرمة بعمرة وبعد وصولها إلى مكة حاضت ومحرمها مضطر للسفر فوراً، وليس لها أحد بمكة فما الحكم؟

ج ٣ / تسافر معه وتبقى على إحرامها، ثم ترجع إذا طهرت وهذا إذا كانت في



المملكة لأن الرجوع سهلاً ولا يحتاج إلى تعب ولا إلى جواز سفر ونحوه، أما إذا كانت أجنبية ويشق عليها الرجوع فإنها تتحفظ وتطوف وتسعى وتقصّر وتنتهي عمرتها في نفس السفر؛ لأن طوافها حينئذٍ صار ضرورة والضرورة تبيح المحظور.

س ٤ / ما حكم المرأة المسلمة التي حاضت في أيام حجها أيجزئها ذلك الحج؟

ج ٤ : هذا لا يمكن الإجابة عنه حتى يُعرف متى حاضت وذلك لأن بعض أفعال الحج لا يمنع الحيض منه وبعضها يمنع منه، فالطواف لا يمكن أن تطوف إلا وهي طاهرة وما سواه من المناسك يمكن فعله مع الحيض.

س ٥ / تقول السائلة : لقد قمت بأداء فريضة الحج العام الماضي وأدبت

جميع شعائر الحج ما عدا طواف الإفاضة وطواف الوداع حيث منعني منها عذر شرعي فرجعت إلى بيتي في المدينة المنورة على أن أعود في يوم ن الأيام لأطوف طواف الإفاضة وطواف الوداع وبجهلٍ مني بأمور الدين فقد تحللت من كل شيء وفعلت كل شيء يحرم أثناء الإحرام، وسألت عن رجوعي لأطوف فقل لي لا يصلح لك أن تطوفي فقد أفسدت وعليك الإعادة أي إعادة الحج مرة أخرى في العام المقبل مع ذبح بقرة أو ناقة فهل هذا صحيح؟ وهل هناك حل آخر فما هو؟ وهل فسد حجي؟ وهل عليّ إعادته أفيدوني عمّا يجب فعله بارك الله فيكم.

ج ٥ / هذه أيضًا من البلاء الذي يحصل من الفتوى بغير علم. وأنت في هذه الحالة يجب عليك أن ترجعي إلى مكة وتطوفي طواف الإفاضة فقط أما طواف الوداع فليس عليك طواف وداع ما دمت كنت حائضًا عند الخروج من مكة؛ وذلك لأن الحائض لا يلزمها طواف الوداع لحديث ابن عباس رضي الله عنهما : «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض»، وفي رواية لأبي داود:



«أن يكون آخر عهدهم بالبيت الطواف». ولأن النبي ﷺ لما أخبر أن صفية طافت طواف الإفاضة قال: «فلتنفر إذا» ودلّ هذا أن طواف الوداع يسقط عن الحائض أما طواف الإفاضة فلا بد لك منه. ولَمَّا كنت تحللت من كل شيء جاهلة فإن هذا لا يضرّك لأن الجاهل الذي يفعل شيئاً من محظورات الإحرام لا شيء عليه لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال الله تعالى: «قد فعلت». وقوله: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ، وَلَكِنْ مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ فجميع المحظورات التي منعها الله تعالى على المحرم إذا فعلها جاهلاً أو ناسياً أو مكرهاً فلا شيء عليه لكن متى زال عذره وجب عليه أن يقلع عما تلبس به.

س٦ / المرأة النفساء إذا بدأ نفاسها يوم التروية وأكملت أركان الحج عدا الطواف والسعي إلا أنها لاحظت أنها طهرت مبدئياً بعد عشرة أيام فهل تتطهر وتغتسل وتؤدي الركن الباقي الذي هو طواف الحج؟

ج٦ / لا يجوز لها أن تغتسل وتطوف حتى تتيقن الطهر والذي يُفهم من السؤال حين قالت (مبدئياً) أنها لم تر الطهر كاملاً، فلا بد أن ترى الطهر كاملاً فمتى طهرت اغتسلت وأدت الطواف والسعي وإن سعت قبل الطواف فلا حرج لأن النبي ﷺ سئل في الحج عمن سعى قبل أن يطوف فقال: «لا حرج».

س٧ / امرأة أحرمت بالحج من السيل وهي حائض ولما وصلت إلى مكة ذهبت إلى جدة لحاجة لها وطهرت في جدة واغتسلت ومشطت شعرها ثم أتمت حجها فهل حجها صحيح وهل يلزمها شيء؟

ج٧: حجها صحيح ولا شيء عليها.



س ٨ / سائلة : أنا ذاهبة للعمرة ومررت بالميقات وأنا حائض فلم أُحرم
وبقيت في مكة حتى طهرت فأحرمت من مكة فهل هذا جائز أم ماذا أفعل وما
يجب علي؟

ج ٨ / هذا العمل ليس بجائز والمرأة التي تريد العمرة لا يجوز لها مجاوزة
الميقات إلا بإحرام حتى لو كانت حائضاً فإنها تحرم وهي حائض وينعقد إحرامها
ويصح. والدليل لذلك أن أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر رضي الله عنه ولدت والنبي
صلى الله عليه وسلم نازل من ذي الحليفة يريد حجة الوداع فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصنع؟
قال: «اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي» ودم الحيض كدم النفاس فنقول
للمرأة الحائض إذا مرت بالميقات وهي تريد العمرة أو الحج نقول لها: اغتسلي
واستثفري بثوب وأحرمي، والاستشفار معناه أنها تشد على فرجها خرقة وتربطها
ثم تحرم سواء بالحج أو بالعمرة ولكنها إذا أحرمت ووصلت إلى مكة لا تأتي إلى
البيت ولا تطوف به حتى تطهر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة حين حاضت في أثناء
العمرة قال لها: «افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري» هذه
رواية البخاري ومسلم وفي صحيح البخاري أيضاً ذكرت عائشة أنها لما طهرت
طافت بالبيت وبالصفا والمروة فدل هذا على أن المرأة إذا أحرمت بالحج أو
العمرة وهي حائض أو أتاها الحيض قبل الطواف فإنها لا تطوف ولا تسعى
حتى تطهر وتغتسل أما لو طافت وهي طاهرة وبعد أن انتهت من الطواف جاءها
الحيض فإنها تستمر وتسعى ولو كان عليها الحيض وتقص من رأسها وتنهى
عمرتها لأن السعي بين الصفا والمروة لا يشترط له طهارة.



س٩ / يقول السائل: لقد قدمت من ينبع للعمرة أنا وأهلي ولكن حين وصولي إلى جدة أصبحت زوجتي حائضاً، ولكنني أكملت العمرة بمفردي دون زوجتي، فما الحكم بالنسبة لزوجتي؟

ج٩ / الحكم بالنسبة لزوجتك أن تبقى حتى تطهر ثم تقضي عمرتها؛ لأن النبي ﷺ لما حاضت صفية رضي الله عنها قال: «أحابتنا هي؟» قالوا: إنها قد أفاضت. قال: «فلتنفر إذا» فقله ﷺ: «أحابتنا هي» دليل على أنه يجب على المرأة أن تبقى إذا حاضت قبل طواف الإفاضة حتى تطهر ثم تطوف وكذلك طواف العمرة مثل طواف الإفاضة لأنه ركن من العمرة، فإذا حاضت المعتمرة قبل الطواف انتظرت حتى تطهر ثم تطوف.

س١٠ / هل المسعى من الحرم؟ وهل تقربه الحائض؟ وهل يجب على من دخل الحرم من المسعى أن يصلي تحية المسجد؟

ج١٠ / الذي يظهر أن المسعى ليس من المسجد ولذلك جعلوا جداراً فاصلاً بينهما ولكنه جدارٌ قصير، ولا شك أن هذا خيرٌ للناس لأنه لو أُدخل في المسجد وجُعِلَ منه لكانت المرأة إذا حاضت بين الطواف والسعي امتنع عليها أن تسعى، والذي أفتي به أنها إذا حاضت بعد الطواف وقبل السعي فإنها تسعى لأن المسعى لا يعتبر من المسجد وأما تحية المسجد فقد يقال أن الإنسان إذا سعى بعد الطواف ثم عاد إلى المسجد فإنه يصليها ولو ترك تحية المسجد فلا شيء عليه، والأفضل أن ينتهز الفرصة ويصلي ركعتين لما في الصلاة في هذا المكان من الفضل.



س ١١ / تقول السائلة : قد حججت وجاءتني الدورة الشهرية فاستحييت أن أخبر أحداً ودخلت الحرم فصليت وطففت وسعيت، فماذا عليّ؟ علماً بأنها جاءت بعد النفاس؟

ج ١١ / لا يحل للمرأة إذا كانت حائضاً أو نفساء أن تصلي سواءً في مكة أو في بلدها أو في أي مكان لقول النبي ﷺ في المرأة: «أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم». وقد أجمع المسلمون على أنه لا يحل لحائض أن تصوم ولا يحل لها أن تصلي، وعلى هذه المرأة التي فعلت ذلك عليها أن تتوب إلى الله وأن تستغفر مما وقع منها وأما طوافها حال الحيض فهو غير صحيح وأما سعيها فصحيح؛ لأن القول الراجح جواز تقديم السعي على الطواف في الحج وعلى هذا فيجب عليها أن تعيد الطواف لأن طواف الإفاضة ركن من أركان الحج ولا يتم التحلل الثاني إلاّ به وبناءً عليه فإن هذه المرأة لا يباشرها زوجها إن كانت متزوجة حتى تطوف ولا يعقد عليها النكاح إن كانت غير متزوجة حتى تطوف والله تعالى أعلم.

س ١٢ / إذا حاضت المرأة يوم عرفة فماذا تصنع؟

ج ١٢ / إذا حاضت المرأة يوم عرفة فإنها تستمر في الحج وتفعل ما يفعل الناس، ولا تطوف بالبيت حتى تطهر.

س ١٣ / إذا حاضت المرأة بعد رمي جمرات العقبة وقبل طواف الإفاضة وهي مرتبة وزوجها مع رفقة فماذا عليها أن تفعل مع العلم أنه لا يمكنها العودة بعد سفرها؟

ج ١٣ / إذا لم يمكنها العودة فإنها تتحفظ ثم تطوف للضرورة ولا شيء عليها وتكمل بقية أعمال الحج.



س ١٤ / إذا طهرت النفساء قبل الأربعين فهل يصح حجها؟ وإذا لم تر

الطهر فماذا تصنع مع العلم أنها ناوية الحج؟

ج ١٤ / إذا طهرت النفساء قبل الأربعين فإنها تغتسل وتصلي وتفعل كل ما تفعله الطاهرات حتى الطواف لأن النفاس لا حدّ لأقله. أما إذا لم تر الطهر فإن حجها صحيح أيضًا لكن لا تطوف بالبيت حتى تطهر لأن النبي ﷺ منع الحائض من الطواف بالبيت والنفاس مثل الحيض في هذا.



الكلم الطيب والعمل الصالح

(١٣٠ فضيلة من فضائل الأقوال والأعمال) (١)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

يقول الله ﷻ: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

إن دخول الجنة والفوز بها والنجاة من النار مطلب أصحاب الهمم العالية والنفوس الشريفة ولا تتحقق هذه الأمنية الغالية النفيسة إلا بفضل الله ورحمته وجوده وكرمه ومنتته ثم بالأخذ بالأسباب وفعل ما يوجب الرحمة والتقرب إلى الله بكل ما يحب ويرضى.

ولقد يسر الله بمنه الأسباب وهياً الله السبل وفتح الأبواب وأجزل الثواب وأعطى على القليل واليسير من الأعمال الكثير الكثير من الحسنات والدرجات. ونسأل الله الكريم بجوده وفضله وإحسانه ألا يحرمنا الأجر والمثوبة وأن يضاعف لنا الحسنات ويتجاوز عن الزلات والسيئات ويرفع لنا الدرجات، ويجعل مستقرنا في النعيم المقيم.

فضل النية :

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال فيما يروي عن ربه ﷻ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ؛ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَعْفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ...» [رواه البخاري (رقم ٦٤٩١) ومسلم (رقم ١٣١)].

(١) محمد ياسين عثمان



وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال: «مَنْ أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يُصلي من الليل، فغلبته عينه حتى أصبح، كُتِبَ له ما نوى، وكان نومه صدقةً عليه من ربه» [صححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ١٩)].

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوضوء خرجت خطاياهُ من جسده، حتى تخرج من تحت أظفاره» وفي رواية أن عثمان تَوَضَّأَ ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ تَوَضَّأَ مثل وضوئي هذا ثم قال: «من تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه، وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلةً».

[رواه مسلم (رقم ٢٢٩)]

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه، فإن قعد قعد مغفوراً له».

[صححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ١٨٠)]

فضل الوضوء:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ (أو فيسبغ) الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ ورسوله إلا فتحت له أبوابُ الجنة الثمانية، يدخل من أيَّها شاء» [رواه مسلم (رقم ٢٣٤)].

فضل بناء المساجد:

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من بنى مسجدًا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة» [رواه البخاري (رقم ٤٥٠) ومسلم (رقم ٥٣٣)].



الطريق إلى الجنة



فضل الذهاب إلى المسجد :

وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه، كان له كأجر حاجٍّ، تاماً حجته».

[صححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٨١)]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة، وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً».

[صححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٢٩٥)]

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المخرج. ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر. وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين» [صحيح الترغيب (رقم ٣١٥)].

فضل الأذان :

وعن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة، وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة، وبكل إقامة ثلاثون حسنة».

[صححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٢٤٠)]

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُغْفَرُ للمؤذن أذانه ويستغفر له كل رطب ويابس» [أخرجه أحمد (١٣٦/٢)].

فضل انتظار الصلاة في المسجد :

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا تطهر الرجل ثم أتى



المسجد يرعى الصلاة كتب له كتابه أو كاتبه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات. والقاعد يرعى الصلاة كالقانت، ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه» [صححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٣٩٤)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: أن عند ظنّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خيرٍ منهم، وإن تقرب إليّ بشبرٍ تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولةً».

[رواه البخاري (رقم ٧٤٠٥) ومسلم (رقم ٢٦٧٥)]

وعن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من عملٍ» [رواه البخاري (رقم ٣٤٣٥) ومسلم رقم (٢٨)].

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عمل آدمي عملاً قط أنجى له من عذاب الله من ذكر الله ﻋَظِمْ».

[رواه أحمد في المسند (٦٣٩/٥) وغيره وهو حديث حسن]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت» [رواه البخاري ومسلم].

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

[رواه البخاري (رقم ٦٤٠٦) ومسلم (رقم ٢٦٩٤)]



الطريق إلى الجنة



وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خصلتان أو خلتان لا يُحافظُ عليهما عبدٌ مسلمٌ إلا دخل الجنة، هما يسيرٌ ومن يعمل بهما قليلٌ: يُسَبِّحُ في دُبُر كل صلاةٍ عشرًا، ويحمد عشرًا، ويُكَبِّرُ عشرًا فذلك خمسون ومائة باللسان، وألفٌ وخمسمائة في الميزان، يُكَبِّرُ أربعًا وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثًا وثلاثين، ويُسَبِّحُ ثلاثًا وثلاثين، فتلك مائة باللسان وألفٌ في الميزان، فأَيُّكُمْ يعملُ في اليوم والليَلة ألفين وخمسمائة سيئة».

[صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٣٢٣٠) وفي صحيح الترغيب (رقم ٦٠٣)]

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقِّك الأيمن ثم قل: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنتُ بكتابتك الذي أنزلت وبنبيِّك الذي أرسلت. فإن مت من ليلتك متَّ على الفطرة، وإن أصبحت أصبت خيرًا واجعلهنَّ آخر ما تتكلَّم» [رواه البخاري (رقم ٢٤٧) ومسلم (رقم ٢٧١٠)].

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «يا عبد الله بن قيس! قل: لا حول ولا قُوَّة إلا بالله. فإنَّها كنزٌ من كنوز الجنة».

[رواه البخاري (رقم ٦٣٨٤) ومسلم (رقم ٢٧٠٤)]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال إذا أصبح مائة مرَّة وإذا أمسى مائة مرَّة: سبحان الله وبحمده غُفرت ذُنُوبُهُ وإن كانت أكثر من زبد البحر».

[صححه الحاكم وانظر صحيح الترغيب للألباني (رقم ٦٤٧)]

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم، ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم. ثلاث مرات، فيضره شيء».

[صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٩٨)]

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة. ومن قال: الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها في سبيل الله. ومن قال: الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة رقبة. ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجيء يوم القيامة أحدٌ بعملٍ أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد عليه» [صحيح الترغيب (رقم ٦٥١)].

فضل التسبيح والتهليل والتحميد:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: سبحان الله العظيم وبحمده، غُرس له بها نخلة في الجنة» [صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٦٤٢٩)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. أحب إلي مما طلعت عليه الشمس».

[رواه مسلم (رقم ٢٦٩٥)]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «من قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة، حُطَّت خطيأته وإن كانت مثل زبد البحر».

[رواه البخاري (رقم ٦٤٠٥) ومسلم (رقم ٢٦٩١)]



الطريق إلى الجنة



عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟» فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: «يسبح مائة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة».

[رواه مسلم (رقم ٢٦٩٨)]

وعن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قديرٌ، عشر مرارٍ، كان كمن أعتق أربعة أنفسٍ من ولد إسماعيل» [رواه مسلم (رقم ٢٦٩٣)].

وعند البخاري بلفظ: «كمن أعتق رقبةً من ولد إسماعيل» [(رقم ٦٤٠٤)].

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبرُ. تنفُضُ الخطايا كما تنفُضُ الشجرة ورقها».

[حسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٢٠٨٩)]

عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله تعالى اصطفى من الكلام أربعاً: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبرُ. فمن قال: سبحان الله كتبت له عشرون حسنةً، وحُطَّت عنه عشرون سيئةً، ومن قال: الله أكبرُ. مثل ذلك. ومن قال: لا إله إلا الله. مثل ذلك. ومن قال: الحمد لله ربِّ العالمين. من قبل نفسه كُتبت له ثلاثون حسنةً، وحُطَّ عنه ثلاثون خطيئةً».

[صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ١٧١٨)]

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «ما على الأرض أحدٌ يقولُ: لا إله إلا الله والله أكبرُ، ولا حول ولا قُوَّة إلا بالله، إلَّا كُفِّرَتْ عنه خطاياهُ، ولو كانت مثل زبدِ البحر» [حسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٥٦٣٦)].

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقيت إبراهيم ليلة أُسري بي، فقال: يا مُحَمَّدُ! اقْرَأْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلامَ، وأخبرهم أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ، وَأَنَّ غَراسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» [حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٧٥٥)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنَّ أَقْوَلَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

[رواه مسلم (رقم ٢٦٩٥)]

وعن سعد بن أبي وقاص أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! علمني كلاماً أقوله! قال: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» قال: فهؤلاء لربي فما لي؟ قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي» [رواه مسلم (رقم ٢٦٩٦)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ مر به وهو يغرس غرساً، فقال: «يا أبا هريرة! ما الذي تغرس؟» قُلْتُ: غراساً لي. قال: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا؟» قُلْتُ: بلى يا رسول الله! قال: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ يُغْرِسَ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ».

[صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (رقم ٣٠٨٤)]

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعُطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيٌّ النَّحْلِ، تَذْكُرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يَحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ - أَوْ: لَا يَزَالُ لَهُ - مِنْ يُذَكِّرُ بِهِ؟» [صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (رقم ٣٠٨٦)].



فضل قراءة القرآن :

عن فروة بن نوفل عن أبيه أن النبي ﷺ قال لنوفل: «اقرأ ﴿قُلْ يَٰأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم نم على خاتمها؛ فإنها براءة من الشرك».

[صححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٦٠٢)]

وعن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه أنه قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي بنا، فأدركناه. فقال: «قُل». فلم أقل شيئاً. ثم قال: «قُل» فلم أقل شيئاً. ثم قال: «قُل» قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين حين تُمسي وحين تُصبح ثلاث مرات. تكفيك من كل شيء» [صححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٦٤٣)].

وعن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصم من الدجال» [رواه مسلم (رقم ٨٠٩)].

وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين».

وفي رواية: «من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق» [صححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٧٣٥)].

وعن معاذ بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يخطمها عشر مرات بنى الله له قصرًا في الجنة» فقال عمر بن الخطاب: إذا نستكثر يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «الله أكثر وأطيب».

[صححه الألباني في الصحيحة (رقم ٥٨٩) وصحيح الجامع (رقم ٦٤٧٢)]

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال: «أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانٍ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوِينَ فِي غَيْرِ إِنْثِمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟» فقلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحِبُ ذَلِكَ. قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ. وَثَلَاثُ خَيْرٍ مِنْ ثَلَاثٍ. وَأَرْبَعُ خَيْرٍ مِنْ أَرْبَعٍ. وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ».

[رواه مسلم (رقم ٨٠٣)]

وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ» [رواه البخاري (رقم ٤٠٠٨، ٥٠٠٩) ومسلم (رقم ٨٠٧، ٨٠٨)].

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».

[صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٦٤٦٤)]

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟» فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيُنَا يَطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ: «اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ. ثُلُثُ الْقُرْآنِ» [رواه البخاري (رقم ٥٠١٥) وعند مسلم (رقم ٨١١) من رواية أبي الدرداء وفيه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) تعدل ثُلُثُ الْقُرْآنِ»].

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: (آلَم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِمْ حَرْفٌ» [صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٦٤٦٩)].

وعن فضالة بن عبيد وتميم الداري عن النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قَنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ. وَالْقَنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. فَإِنْ كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ



الطريق إلى الجنة



يقول ربُّكَ ﷺ: اقرأ وارق بكلِّ آية درجة. حتَّى ينتهي إلى آخر آية معه. يقول الله ﷻ للعبد: اقبض. فيقول العبدُ بيده: يا رب! أنت أعلم. يقول: بهذه الخلد، وبهذه النعيم» [حسنه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٦٣٢)].

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» [رواه مسلم (رقم ٨٠٤)].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السفارة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاقٌّ له أجران». [رواه البخاري (رقم ٤٩٣٧) ومسلم (رقم ٧٩٨)]

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «يُقَالُ لصاحب القرآن: اقرأ وارتي ورُتِّل كما كنت تُرتِّل في الدنيا، فإنَّ منزلتك عند آخر آية تقرؤها» [قال الترمذي: حسن صحيح].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتَّى غُفر له، وهي ﴿تَبَارَكَ الَّذِي يَدِيهِ الْمَلَكُ﴾» [صحيح سنن أبي داود (رقم ١٤٠٠)].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام بعشر آياتٍ لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمئة آية كُتِبَ من القانتين، ومن قام بألف آية كُتِبَ المقنطرين» [صحيح سنن أبي داود (رقم ١٣٩٨)].

فضل الحج والعمرة والجهاد:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة» [البخاري (رقم ١٧٧٣) ومسلم (رقم ١٣٤٩)].



وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «عُمرة في رمضان تعدل حجة أو حجة معي» [رواه البخاري (رقم ١٨٦٣) ومسلم (رقم ١٢٥٦)].

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد» [أخرجه ابن خزيمة ٢٥١٥].

فضل الجهاد: وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان فلان ردف رسول الله ﷺ يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن. فقال له رسول الله ﷺ: «ابن أخي! إن هذا يومٌ من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له» [رواه أحمد وهو صحيح].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور». وعنه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» [رواه البخاري (رقم ١٥٢١) ومسلم (رقم ١٣٥٠)].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله: نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ فقال: «لا لكن أفضل الجهاد حج مبرور» [رواه البخاري (رقم ١٥٢٠)].

فضل الجهاد: عن عبد الرحمن بن جبر، أن رسول الله ﷺ قال: «ما اغبرت قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسه النار» [رواه البخاري (رقم ٢٨١١)].

وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف» [رواه البخاري (رقم ٢٨١٨) ومسلم (رقم ١٧٤٢)].

عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم وليلة خيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعملُهُ، وأجرى عليه رزقُهُ وأمن الفتان» [رواه مسلم (رقم ١٩١٣)].



الطريق إلى الجنة



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتبس فرسًا في سبيل الله إيمانًا بالله وتصديقًا بوعده، فإنَّ شبعه وريته وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة».

[رواه البخاري (رقم ٢٨٥٣)]

عن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ قال: «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه» [رواه مسلم (رقم ١٩٠٩)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: دني على عمل يعدل الجهاد. قال: «لا أجده» قال: ومن يستطيع ذلك؟ قال أبو هريرة رضي الله عنه: إن فرس المجاهد ليستن في طوله، فيكتب له حسنات. [رواه البخاري (رقم ٢٧٨٥) ومسلم بلفظ مختلف وليس فيه قول أبي هريرة (رقم ١٨٧٨)].

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! أي الناس أفضل؟ فقال رسول الله ﷺ: «مؤمنٌ يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله» قالوا: ثم من؟ قال: «مؤمنٌ في شعب من الشعاب، يتقي الله ويدعُ الناس من شره».

[رواه البخاري (رقم ٢٧٨٦) ومسلم (رقم ١٨٨٨)]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل المُجاهد في سبيل الله، والله أعلم بمن يُجاهد في سبيله، كمثل الصائم القائم، وتوكل الله للمُجاهد في سبيله بأن يتوفاه: أن يُدخله الجنة أو يُرجعه سالمًا مع أجرٍ أو غنيمة».

[رواه البخاري (رقم ٢٧٨٧) ومسلم مختصرًا (رقم ١٨٧٦)]

وعن سمرة رضي الله عنه قال النبي ﷺ: «رأيت الليلة رجلين أتياني، فصعدا بي شجرة، فأدخلاني دارًا هي أحسن وأفضل، لم أر قط أحسن منها، قالوا: أمّا هذه الدار فدارُ الشهداء» [رواه البخاري (رقم ٢٧٩١) ومسلم (رقم ٢٢٧٥)].



الطريق إلى الجنة



وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الرَّوْحَةُ والغَدُوَّةُ في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها» [رواه البخاري (رقم ٢٧٩٤) ومسلم (رقم ١٨٨١)].

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من عبد يموت له عند الله خيرٌ، يسرُّه أن يرجع إلى الدنيا، وأنَّ له الدنيا وما فيها، إلا الشَّهيدُ، لما يرى من فضل الشهادة، فإنَّه يسرُّه أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرةً أخرى» [رواه البخاري (رقم ٢٧٩٥) ومسلم (رقم ١٨٧٧)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده، لا يكلم أحدٌ في سبيل الله، والله أعلمُ بمن يكلم في سبيله، إلا جاء يوم القيامة، واللون لونُ الدم، والريح ريح المسك» [رواه البخاري رقم (٢٨٠٣) ومسلم (١٨٧٦)].

وعن البراء رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله! أقاتل أو أسلم؟ قال: «أسلم ثم قاتل» فأسلم ثم قاتل فقتل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَمَلٌ قَلِيلًا وَأَجْرٌ كَثِيرًا» [رواه البخاري (رقم ٢٨٠٨) ومسلم (رقم ١٩٠٠)].

فضل الصلاة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أرأيتم لو أن نهراً باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟» قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال: «فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا».

[رواه البخاري (رقم ٥٢٨) ومسلم (رقم ٦٦٧)]

وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الصلوات الخمس، والجُمُعَةُ إلى الجُمُعَةِ، كفرارة لما بينهنَّ، ما لم تُغشَّ الكبائرُ» [رواه مسلم (رقم ٢٣٣)].



الطريق إلى الجنة



وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله» [رواه مسلم (رقم ٢٨٨)].

وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[رواه البخاري (رقم ٥٧٤) ومسلم (رقم ٦٣٥)]

والبردان: الصبح والعصر.

وعن أبي زهير عُمارة بن رؤية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَنْ يَلْجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» يعني الفجر والعصر.

[رواه مسلم (رقم ٦٣٤)]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الملائكة تُصَلِّي على أحدكم ما دام في مُصلاه الذي صَلَّى فيه، ما لم يُحدث، تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه».

[رواه البخاري]

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى العشاء في جماعة، فكأنما قام نصف الليل، مَنْ صَلَّى الصُّبْح في جماعة، فكأنما صَلَّى الليل كله» [رواه مسلم (رقم ٦٥٦)].

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية، يمسح صدورنا ومناكبنا، ويقول: «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم» وكان يقول: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولَى» [حسنه النووي وصححه ابن حبان].

وعن ابن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَقِيمُوا الصُّفُوفَ، وَحَازُوا بَيْنَ



المناكب وسُدُّوا الخل، وليُنُوا بأيدي إخوانكم، ولا تذرُوا فُرْجَاتٍ للشيطان،
ومن وصل صفًا وصله الله، ومن قطع صفًا قطعه الله».

[صححه ابن خزيمة والنووي والحاكم ووافقه الذهبي]

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» [رواه مسلم (رقم ٧٢٥)].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً» [حسنه الألباني في صحيح أبي داود (رقم ١٢٧١)].

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قضى أحدكم صلاته في مسجد فليجعل لبيته نصيباً من صلاته، فإن الله جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً».

[رواه مسلم (رقم ٧٧٨)]

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى لله أربعين يوماً في جماعةٍ يُدركُ التكبيرة الأولى كُتِبَ لَهُ براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق».

[حسنه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٤٠٤)]

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الصُّبح في جماعةٍ ثمَّ قعد يذكرُ الله حتى تطلع الشمس، ثمَّ صلى ركعتين كانت له كأجر حجةٍ وعُمْرةٍ» قال: قال رسول الله ﷺ: «تامة تامة تامة» [حسنه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٤٦١)].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سدَّ فُرْجةً رفعه الله بها درجةً، وبنى له بيتاً في الجنة» [صححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٥٠٢)].

عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ مسلم



الطريق إلى الجنة



يُصَلِّيَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» أَوْ: «إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» [رواه مسلم (رقم ٧٢٨)].

وعنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يُحافظ على أربع ركعاتٍ قبل الظهر، وأربعٍ بعدها حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» [صححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٥٨١)].

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يسجدُ لله سجدةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، ومَحَى عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً. فاستكثروا من السُّجُودِ» [صححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٣٧٩)].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى لله أربعين يومًا في جماعة يُدركُ التكبيرة الأولى كُتِبَ لَهُ بِرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّفَاقِ». [صحيح الترغيب (رقم ٤٠٤)]

فضل الصوم والجنائز والصدقات:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [رواه البخاري (رقم ١٩٠١) ومسلم (رقم ٧٦٠)].

وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله ﷻ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامُ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرَحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرَحَ بِصَوْمِهِ».

[رواه البخاري (رقم ١٩٠٤) ومسلم (رقم ١١٥١ / ١٦٣)]



وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ. يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أَغْلَقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ».

[رواه البخاري (رقم ١٨٩٦) ومسلم (رقم ١١٥٢)]

وعن أبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ: شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ: صَلَاةُ اللَّيْلِ» [رواه مسلم (رقم ١١٦٣)].

وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: «يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةُ وَالْبَاقِيَةُ» [رواه مسلم (رقم ١١٦٢)].

وعنه أيضًا قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: «يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةُ» [رواه مسلم (رقم ١١٦٢)].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ» [رواه البخاري (رقم ١٩٧٩) ومسلم (رقم ١١٥٩ / ١٨٧)].
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

[رواه البخاري (رقم ٢٨٤٠) ومسلم (رقم ١١٥٣)]

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» [حسنه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٩٧٧)].
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ. وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ».

[صححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٩٩٩)]



الطريق إلى الجنة



وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» [رواه مسلم (رقم ١١٦٤)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه. ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه».

[رواه البخاري (رقم ١٩٠١) ومسلم (رقم ٧٦٠)]

فضل الجنائز:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خمسٌ من عملهنَّ في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضاً، وشهد جنازةً، وصام يوماً، وراح إلى الجمعة، وأعتق رقبةً» [حسنه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٦٨٣)].

عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من غَسَلَ ميتاً فكتُم عليه غفر الله له أربعين كبيرةً. ومن حفر لأخيه قبراً حتَّى يُجِنِّه فكأنما أسكنه مسكناً حتَّى يُبعث».

[رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من شهد الجنازة حتَّى يَصَلِّيَ عليها فله قيراطٌ. ومن شهدا حتَّى تُدفن فله قيراطان» قيل: وما القيراطان؟ قال: «مثلُ الجبلين العظيمين» [رواه البخاري (رقم ٩٤٥)].

فضل الصدقات:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من يوم يُصبحُ العبادُ فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعطِ منفقاً خلفاً، ويقول الآخرُ، اللهم أعطِ مُمسِكاً تلفاً» [رواه مسلم].



عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما نقصت صدقةً من مال ^(١)، وما زاد الله عبدًا بعفوٍ إلا عزًا، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله».

[حديث صحيح أخرجه الترمذي ٢٠٢٩]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تصدَّق بعدلِ ثمرة من كسبٍ طيب، ولا يقبلُ الله إلا الطيب، وإنَّ الله يتقبَّلُها بيمينه، ثمَّ يُرِيها لصاحبه، كما يُرِيَّي أحدكم فُلُوهُ، حتى تكون مثل الجبل».

[رواه البخاري (رقم ١٤١٠، ٧٤٣٠) ومسلم (رقم ١٠١٤)]

وعن خزيمة بن فاتك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنفق نفقةً في سبيل الله كُتِبَ لَهُ سَبْعُمِائَةٍ ضَعْفٍ» [صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٦١١٠)].

وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ بناقة مخطومة فقال: يا رسول الله هذه في سبيل الله. فقال رسول الله ﷺ: «لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كُلُّها مخطومة» [رواه مسلم (رقم ١٨٩٢)].

فضل البر والصلة والخلق الحسن:

فضل البر: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سرَّه أن يُيسرَ له في رزقه، وينسأَ له في أثره، فليصل رحمه» [رواه البخاري (رقم ٢٠٦٧) و٥٩٨٦] وعن أبي هريرة (برقم ٥٩٨٥) وعند مسلم (برقم ٢٥٥٧).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءني امرأة معها ابنتان تسألني، فلم تجد عندي غير ثمرة واحدة، فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي ﷺ.

(١) ما نقصت صدقة من مال: يعني أنه يبارك فيه ويدفع عنه المضرات فينجبر نقص الصورة بالبركة الخفية.



الطريق إلى الجنة



فحدثته، فقال: «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ».

[رواه البخاري (رقم ٥٩٩٥) ومسلم (رقم ٢٦٢٩)]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وأحسبه قال: «كَالْقَائِمِ لَا يَفْتَرُ، وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ».

[رواه البخاري (رقم ٦٠٠٧) ومسلم (رقم ٢٩٨٢)]

وعنه أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ فقال: «لئن كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسْقِهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ، مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ».

[رواه مسلم (رقم ٢٥٥٨)]

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَجْهَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرَضُ هَذَا وَيُعْرَضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» [رواه البخاري (رقم ٦٠٧٧، ٦٢٣٧) ومسلم (رقم ٢٥٦٠)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «أَنْ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ ﷻ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ» [رواه مسلم (رقم ٢٥٦٧)].

وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ» قيل: يا رسول الله وما خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قال: «جَنَاهَا».

[رواه مسلم (رقم ٢٥٦٨ / ٤٢)]



وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما يُصيبُ المؤمنَ من شوكة فما فوقها، إلا رفعه الله بها درجةً أو حطَّ عنه بها خطيئة» [رواه مسلم (رقم ٢٥٧٢/٤٧)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما نقصت صدقةً من مالٍ، وما زاد الله عبدًا بعفوٍ إلا عزًّا. وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله» [رواه مسلم (رقم ٢٥٨٨)].

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إن المؤمنَ ليدرك بحسن الخلق درجة القائم الصائم» [صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ١٩٣٢)].

وعن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا أنفق الرجل على أهله يحتسبها فهو له صدقة» [رواه البخاري (رقم ٥٥) ومسلم (رقم ١٠٠٢)].

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّك لن تنفق نفقةً تبتغي بها وجه الله إلا أُجرتَ عليها، حتَّى ما تجعل في فيِّ امرأتك».

[رواه البخاري (رقم ٥٦) ومسلم (رقم ١٦٢٨)]

وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من كظم غيظًا وهو قادرٌ على أن ينفذه دعاهُ الله على رؤوس الخلائق حتَّى يُخَيِّرَهُ من الحُور العين، يُزَوِّجُهُ منها ما شاء» [حسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٦٥٢٢)].

وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من كانت همَّةُ الآخرةِ جمعَ الله له شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا راغمةً...».

[صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٦٥١٦)]

وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل طعامًا فقال: الحمدُ لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفرَ له ما تقدَّم من



الطريق إلى الجنة



ذنبه. ومن لبس ثوبًا جديدًا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفرَ لَهُ ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّرَ».

[حسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٦٠٨٦)]

وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك اللباس تواضعًا لله وهو يقدرُ عليه دعاهُ الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يُخَيِّرَهُ من أيِّ حُلٍ الإيمان شاء يلبسها» [حسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٦١٤٥)].

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرَّج عن مُسلم كربةً، فرَّج الله عنه بها كربةً من كُرْب يوم القيامة، ومن ستر مُسلمًا ستره الله يوم القيامة» [رواه مسلم ٢٥٨٠].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضًا أو زار أخاهُ في الله ناداهُ مُنادٍ أن طِبْتَ وطابَ ممشاك وتبوات من الجنة منزلًا».

[أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم ٣٥٠]

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحقرنَّ من المعروف شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجهٍ طلق» [رواه مسلم رقم ٢٦٢٦].

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عينان لا تمسَّهُما النار، عينٌ بكّت من خشية الله، وعينٌ باتت تحرسُ في سبيل الله».

[أخرجه الترمذي ١٦٣٣، ٣٣١١]

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتق الله حيثما كُنْتَ، واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلقٍ حسن» [أخرجه أحمد ١٥٣/٥، ١٥٨، ١٧٧].



الطريق إلى الجنة



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رغم^(١) أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنف» قيل: من يا رسول الله؟ قال: «من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كليهما فلم يدخُل الجنة» [رواه مسلم ٢٥٥١].

(١) **رغم أنف**: أي إلصاق بالتراب وهو إذلال النفس وإهانتها ومن رغم أنفه فقد أذله وأخزاه. والمعنى أن برهما عند كبرهما وضعفهما بالخدمة والنفقة وغير ذلك سبب لدخول الجنة فمن قص في ذلك فاته دخول الجنة وأرغم الله أنفه «النووي».



فضل النوافل

علامات حب الله تعالى العبد والطريق إلى تحقيق هذه المحبة :

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب الله العبد نادى جبريل، إن الله تعالى يحب فلاناً، فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي في أهل السماء، إن الله يحب فلاناً، فأحبه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض».

[متفق عليه]

وعنه عن النبي ﷺ إن الله تعالى قال: «من عادى لي ولياً، فقد أذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني أعطيته، ولئن استعاذني لأعيذنه» [رواه البخاري].

أ- نافلة الأذكار ومنها:

١- تلاوة القرآن الكريم وفضله :

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» [رواه مسلم].

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» [رواه البخاري].



الطريق إلى الجنة



وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول لكم آلم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» [رواه الترمذي].

٢. فضل الذكر:

قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه».

وقال ﷺ: «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياہ وإن كانت مثل زبد البحر» [متفق عليه].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياہ وإن كانت مثل زبد البحر» [رواه مسلم].

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة» فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب ألف حسنة؟ قال «يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة» [رواه مسلم].



الطريق إلى الجنة



وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت» [رواه البخاري].

٢- ومن النوافل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنه إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من صلى عليَّ صلاة واحدة، صلى الله عليه بها عشرًا» [رواه مسلم].

ب- من نوافل الصلاة :

١- السنن الراقبة :

عن أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير الفريضة إلا بنى الله له بيتًا في الجنة» [رواه مسلم].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعهدًا منه على ركعتي الفجر) [متفق عليه].

وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» [رواه مسلم].

وعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله تعالى على النار» [رواه أبو داود والترمذي].

٢- صلاة الوتر وصلاة الضحى :

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا».

[متفق عليه]



الطريق إلى الجنة



وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام) [متفق عليه].

٣- صلاة تحية المسجد:

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين» [متفق عليه].

٤- من نوافل الصلاة ركعتين بعد الوضوء:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال: «يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإنني سمعت دفَّ نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عمل أرجى عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي» [متفق عليه].

٤- العمرة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» [متفق عليه].

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة، أو حجة معي» [متفق عليه].

من أنواع النوافل التي تصل بالعبد إلى هذه الدرجة من المحبة.

ج- نافلة الصيام:

١- صوم المحرم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصيام بعد رمضان: شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة، صلاة الليل» [رواه مسلم].



الطريق إلى الجنة



٢. صوم يوم عرفة وعاشوراء :

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن صيام يوم عرفة قال: «يكفر السنة الماضية والباقية» [رواه مسلم].

وعنه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال: «يكفر السنة الماضية» [رواه مسلم].

٣. صوم ستة أيام من شوال :

عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان، ثم أتبعه ستاً من شوال، كان كصيام الدهر» [رواه مسلم].

٤. صوم يوم الاثنين والخميس :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم» [رواه الترمذي].

٥. صوم ثلاثة أيام من كل شهر :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صوم ثلاث أيام من كل شهر صوم الدهر كله» [متفق عليه].

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صمت من الشهر ثلاثاً، فصم ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة». [رواه الترمذي حديث حسن].

٦. من النوافل الجليلة الصدقة :

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ [سبأ: ٣٩].

وقال تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢].



عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

[متفق عليه]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا» [متفق عليه].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله ﷻ، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه» [متفق عليه].

أيها المسلم الكريم:

فليكن نصيبك من النوافل الكثير الكثير، وأنت ترقل في نعم كثيرة وصحة وعافية وحتى تصل إلى محبة الله ﷻ وليرفع من درجاتك فليكن نصيبك كحد أدنى:

- ١- من القرآن الكريم قراءة جزء كل يوم حتى تكمله مرة كل شهر.
- ٢- من الأذكار المحافظة على الأذكار المقيدة بعد الفرائض وأذكار النوم والأكل والشرب والسفر والصباح والمساء والخ.
- ٣- ومن نافلة الصلاة فليكن تعاهدك بالسنن الراتبة وصلاة الضحى والوتر.
- ٤- ومن الصدقة اقتطاع جزء من مرتبك من كل شهر بشكل دائم تسهم به في نشر الإسلام ومساعدة المسلمين في كل جزء من الأرض.



الطريق إلى الجنة



- ٥- من الصيام صيام ستة من شوال ويوم عرفة ويوم عاشوراء وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وليكن اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر.
- ٦- زيارة بيت الله تعالى وتعاهده من وقت لآخر أنت ومن تعول واستغلال فضل المكان والزمان مثل رمضان.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

وصلّى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين



من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه^(١)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد :

فإن للشهوات سلطاناً على النفوس، واستيلاء وتمكناً في القلوب، فتركها عزيز، والخلاص منها عسير، ولكن من اتقى الله كفاه، ومن استعان به أعانه: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣]، وإنما يجد المشقة في ترك المألوفات والعوائد من تركها لغير الله، أما من تركها مخلصاً لله فإنه لا يجد في تركها مشقة إلا أول وهلة؛ لِيَمْتَحِنَ أصادق في تركها أم كاذب، فإن صبر على تلك المشقة قليلاً استحالت لذة، وكلما ازدادت الرغبة في المحرم، وتاقت النفس إلى فعله، وكثرت الدواعي للوقوع فيه عظم الأجر في تركه، وتضاعفت المثوبة في مجاهدة النفس على الخلاص منه.

ولا ينافي التقوى ميل الإنسان بطبعه إلى الشهوات، إذا كان لا يغشاها، ويجاهد نفسه على بغضها، بل إن ذلك من الجهاد ومن صميم التقوى، ثم إن من ترك لله شيئاً عوضه الله خيراً منه.

والعوض من الله أنواع مختلفة، وأجل ما يُعَوَّضُ به: الأنس بالله، ومحبته،

(١) محمد بن إبراهيم الحمد.



وطمأنينة القلب بذكره، وقوته، ونشاطه، ورضاه عن ربّه -تبارك الله وتعالى- مع ما يلقاه من جزاء في هذه الدنيا، ومع ما ينتظره من الجزاء الأوفى في العقبى.

نماذج لأُمُور من تركها لله عَوَّضه الله خيرًا منها :

١- **من ترك مسألة الناس**، ورجاءهم، وإراقة ماء الوجه أمامهم، وعلق رجاءه بالله دون سواه؛ عَوَّضه الله خيرًا مما ترك، فزرقه حرية القلب، وعزة النفس، والاستغناء عن الخلق «ومن يتصبر يصبره الله، ومن يستعفف يعفه الله».

٢- **ومن ترك الاعتراض على قدر الله**، فسَلَّم لربّه في جميع أمره؛ رزقه الله الرضا واليقين، وأراه من حسن العاقبة ما لا يخطر له ببال.

٣- **ومن ترك الذهاب للعرافين والسحرة؛** رزقه الله الصبر، وصدق التوكل، وتحقّق التوحيد.

٤- **ومن ترك التكالب على الدنيا جمع الله أمره**، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة.

٥- **ومن ترك الخوف من غير الله**، وأفرد الله وحده بالخوف سَلِمَ من الأوهام، وأمّنه الله من كل شيء، فصارت مخاوفه أمانًا وبردًا وسلامًا.

٦- **من ترك الكذب**، ولزم الصدق فيما يأتي ويذر، هُدي إلى البر، وكان عند الله صديقًا، ورزق لسان صدق بين الناس، فسودّوه، وأكرمّوه، وأصاخوا السمع لقوله.

٧- **ومن ترك المراء وإن كان مُحَقَّقًا ضَمَنَ له بيت في ربض الجنة**، وسلم من شر اللجاج والخصومة، وحافظ على صفاء قلبه، وأمن من كشف عيوبه.

٨- **ومن ترك الغش في البيع والشراء** زادت ثقة الناس به، وكثر إقبالهم على سلعته.



٩- ومن ترك الربا، وكَسَبَ الخبيثِ بارك الله في رزقه، وفتح له أبواب الخيرات والبركات.

١٠- ومن ترك النظر إلى المحرم عَوَّضَهُ الله فِرَاسَةً صَادِقَةً، ونورًا وجلاءً ولذة يجدها في قلبه.

١١- ومن ترك البخل، وآثر التكرم والسخاء أحَبَّهُ الناس، واقترب من الله ومن الجنة، وسلم من الهمِّ والغمِّ وضيق الصدق، وترقى في مدارج الكمال ومراتب الفضيلة ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

١٢- ومن ترك الكبر، وَلَزِمَ التواضع كمل سؤدده، وعلا قدره، وتناهى فضله، قال ﷺ فيما رواه مسلم في الصحيح: «ومن تواضع لله رفعه».

١٣- ومن ترك المنام ودَفَأَهُ وَلَذَتَهُ، وقام يصلي لله ﷻ عَوَّضَهُ الله فرحًا، ونشاطًا، وأنسًا.

١٤- ومن ترك التدخين، وكافة المسكرات والمخدرات أعانه الله وأمهه باللطاف من عنده، وعَوَّضَهُ صحة وسعادة حقيقة، لا تلك السعادة الوهمية العابرة.

١٥- ومن ترك الانتقام والتشفي مع قدرته على ذلك، عَوَّضَهُ الله انشراحًا في الصدر، وفرحًا في القلب؛ ففي العفو من الطمأنينة والسكينة والحلاوة وشرف النفس، وعزها، وترفعها ما ليس شيء منه في المقابلة والانتقام.

قال ﷺ فيما رواه مسلم: «وما زاد عبدًا بعفو إلا عزًا».

١٦- ومن ترك صحبة السوء التي يظن أن بها منتهى أنسه، وغاية سروره، عَوَّضَهُ الله أصحابًا أبرارًا، يجد عندهم المتعة والفائدة، وينال من جراء مصاحبتهم ومعاشرتهم خيري الدنيا والآخرة.



١٧- ومن ترك كثرة الطعام سلم من البطنة وسائر الأمراض؛ لأن من أكل كثيراً شرب كثيراً، فنام كثيراً، فحسر كثيراً.

١٨- ومن ترك المماطلة في الدين أعانه الله، وسدد عنه بل كان حقاً على الله عوناً.

١٩- ومن ترك الغضب حفظ على نفسه عزّها وكرامتها، ونأى بها عن ذلّ الاعتذار ومغبة الندم، ودخل في زمرة المتقين ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني! قال: «لا تغضب».

[رواه البخاري]

قال الماوردي رحمه الله: فينبغي لذي اللب السوي والحزم القوي أن يتلقى قوة الغضب بحلمه فيصدها، ويقابل دواعي شرته بحزمه فيردها؛ ليحظى بأجلّ الخيرة، ويسعد بحميد العاقبة.

وعن أبي عتبة قال: غضب عمر بن عبد العزيز يوماً غضباً شديداً على رجل، فأمر به، فأحضر وجرد، وشدّ في الحبال، وجيء بالسياط، فقال: خلوا سبيله؛ أما إني لولا أن أكون غضباناً لسؤتك، ثم تلا قوله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾.

[آل عمران: ١٣٤]

٢٠- ومن ترك الوقعة في أعراض الناس والتعرض لعيوبهم ومغامزهم؛ عوّض بالسلامة من شرهم، ورزق التبصر في نفسه.

قال الأحنف بن قيس رحمه الله: من أسرع إلى الناس فيما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون.

وقالت أعرابية توصي ولدها: إياك والتعرض للعيوب فتتخذ غرضاً، وخليق ألا يثبت الغرض على كثرة السهام، وقلما اعتورت السهام غرضاً حتى يهيب ما اشتدّ من قوته.



قال الشافعي رحمته الله:

المـرء إن كان مؤمناً ورعاً أشغله عن عيوب الورى ورعُه
كما السـقيم العليل أشغله عن وجه الناس كلهم وجعُه

٢١- ومن ترك مجارة السفهاء، وأعرض عن الجاهلين حمى عرضه، وأراح نفسه، وسلم من سماع ما يؤذيه ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾.

[الأعراف: ١٩٩]

٢٢- ومن ترك الحسد سلم من أضراره المتنوعة؛ فالحسد داء عضال، وسم قتال ومسلك شائن، وخلق لئيم، ومن لؤم الحسد أنه موكل بالأدنى فالأدنى من الأقارب، والأكفاء، والخلطاء، والمعارف، والإخوان.

قال بعض الحكماء: ما رأيت ظالمًا أشبه بمظلوم من الحسود، نفس دائم، وهم لازم، وقلب هائم.

ومن سلم من سوء الظن بالناس سلم من تشوش القلب، واشتغال الفكر، فإساءة الظن تفسد المودة، وتجلب الهم والكدر، ولهذا حذرنا الله ﷻ منها فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات: ١٢]، وقال ﷺ: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث» [رواه البخاري ومسلم].

٢٤- ومن أطرح الدعة والكسل، وأقبل على الجد والعمل؛ علت همته، وبورك في وقته، فنال الخير الكثير في الزمن اليسير.

ومن هجر اللذات نال المني ومن أكبَّ على اللذات عضَّ على اليد

٢٥- ومن ترك تطلب الشهرة وحب الظهور رفع الله ذكره، ونشر فضله، وأتته الشهرة تُجرُّ أذيالها.



٢٦- ومن ترك العقوق، فكان برًّا بوالديه ﷺ، ورزقه الله الأولاد الأبرار، وأدخله الجنة في الآخرة.

٢٧- ومن ترك قطعة أرحامه، فوصلهم، وتودد إليهم، واتقى الله فيهم؛ بسط الله له في رزقه، ونسأله في أثره، ولا يزال معه ظهير من الله ما دام على تلك الصلة.

٢٨- ومن ترك العشق، وقطع أسبابه التي تمده، وتجرّع غصص الهجر ونار البعاد في بداية أمره، وأقبل على الله بكلية؛ رزق السلو وعزة النفس، وسلم من اللوعة والذلة والأسر، وملى قلبه حرية ومحبة لله ﷻ تلك المحبة التي تلم شعث القلب، وتسد خلته، وتشبع جوعته، وتغنيه من فقره؛ فالقلب لا يسر ولا يفلح، ولا يطيب ولا يسكن، ولا يطمئن إلا بعبادة ربّه، وحبّه، والإنابة إليه.

٢٩- ومن ترك العبوس والتقطيب، واتصف بالبشر والطلاقة؛ لانت عريكته، ورقّت حواشيه، وكثر محبوه، وقَلَّ شائئوه.

قال ﷺ: «تبسّمك في وجه أخيك صدقة» [أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن غريب].

قال ابن عقيل الحنبلي: البشر مؤنس للعقول، ومن دواعي القبول، والعبوس ضده.

وبالجملّة فمن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه. فالجزاء من جنس العمل ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.

[الزلزلة: ٧، ٨]

مثال على من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه :

وإذا أردت مثلاً جلياً، يبين لك أن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه فانظر إلى قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز، فلقد راودته عن نفسه فاستعصم، مع ما



اجتمع له من دواعي المعصية، فلقد اجتمع ليوسف ما لم يجتمع لغيره، وما لو اجتمع كله أو بعضه لغيره لربما أجاب الداعي، بل إن من الناس من يذهب لمواقع الفتن بنفسه، ويسعى لحتفه بظلفه، ثم ييؤ بعد ذلك بالخسران الممين في الدنيا والآخرة إن لم يتداركه الله برحمته.

أما يوسف عليه السلام فقد اجتمع له من دواعي الزنا ما يلي:

- ١- أنه كان شابًا، وداعية الشباب إلى الزنا قوية.
- ٢- أنه كان عزبًا، وليس له ما يعوضه ويرد شهوته.
- ٣- أنه كان غريبًا، والغريب لا يستحي في بلد غربته مما يستحي منه بين أصحابه ومعارفه.
- ٤- أنه كان مملوكًا، فقد اشترى بثمان بخس دراهم معدودة، والمملوك ليس وازعه كوازع الحر.
- ٥- أن المرأة كانت جميلة.
- ٦- أن المرأة ذات منصب عال.
- ٧- أنها سيدة.
- ٨- غياب الرقيب.
- ٩- أنها قد تهيأت له.
- ١٠- أنها غلقت الأبواب.
- ١١- أنها هي التي دعت إلى نفسها.
- ١٢- أنها حرصت على ذلك أشد الحرص.
- ١٣- أنها توعدته إن لم يفعل بالصغار.

ومع هذه الدواعي صبر إشارًا واختيارًا لما عند الله، فنال السعادة والعز في الدنيا، وإن له الجنة في العقبى، فلقد أصبح السيد، وأصبحت امرأة العزيز فيما



الطريق إلى الجنة



بعد كالمملوكة عنده، وقد ورد أنها قالت: «سبحان من صَيَّر الملوكة بذل المعصية ممالك، ومن جعل الممالك بعز الطاعة ملوكًا».

فَحَرِّىُّ بالعقل الحازم، أن يتبصر في الأمور، وينظر في العواقب، وألا يؤثر اللذة الحاضرة الفانية على اللذة الآجلة الباقية.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.



المحفزات لعمل الخيرات ^(١)

س / هل تريد أن ترجع من ذنوبك كيوم ولدتك أمك؟

ج / قال ﷺ: «من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه».

س / هل تريد أن تغفر لك كل الذنوب السالفة؟

ج / قال ﷺ: «من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه وفي رواية لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه».

س / هل تريد حسنات بعدد الأشخاص؟

ج / قال ﷺ: «من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة».

س / هل تريد حسنات أمثال الجبال؟

ج / قال ﷺ: «من تبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وكان معها حتى يُصلّى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط من الأجر».

س / هل تريد حسنة واحدة؟

ج / قال ﷺ: «من هم بحسنة فمل يعملها كتبت له حسنة».

س / هل تريد عشر حسنات؟

ج / قال ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله بكل حرف عشر حسنات».

(١) للشيخ / محمد صالح المنجد نفع الله بعلمه.



الطريق إلى الجنة



س / هل تريد خمسين حسنة؟

ج / قال النبي ﷺ عن ربه ﷻ في فرض الصلاة يقول تعالى: «لا يُبدل القول لدي هي خمس وهي خمسون في الأجر».

س / هل تريد مائة حسنة؟

ج / قال ﷺ: «من قتل وزغاً من أول ضربة فله مائة حسنة».

س / هل تريد سبعمائة حسنة؟

ج / قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾.

س / هل تريد أكثر من ذلك؟

ج / قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

س / هل تريد حسنات بلا حساب؟

ج / قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

س / هل تريد أن يكون هذا على الله ليس له عدد محدد؟

ج / قال ﷺ: «فمن عفى وأصلح فأجره على الله».

س / هل تريد تكفير السيئات؟

ج / قال ﷺ: «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر».

س / هل تريد النجاة في الآخرة؟

ج / قال ﷺ: «من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ضل إلا ظله».



الطريق إلى الجنة



س / هل تريد ستر في العُري؟

ج / قال ﷺ «من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة».

س / هل تريد الستري حر النار؟

ج / قال ﷺ «من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته (من غناه) كن له حجاباً من النار يوم القيامة».

س / هل تريد شفاعة النبي ﷺ؟

ج / قال ﷺ: «من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدرّكته شفاعتي يوم القيامة».

س / هل تريد عتقاً من النار؟

ج / قال ﷺ: «من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار».

س / هل تريد بيتاً في الجنة؟

ج / قال ﷺ: «من بنى مسجداً لله يذكر الله فيه بنى الله له مثله في الجنة».

«من ثابر على ثنتي عشر ركعة من السنة بنى الله له بيتاً في الجنة».

«من قرأ قل هو الله أحد عشر مرة بني له بيتاً في الجنة».

س / هل تريد ثياباً حُل؟

ج / قال ﷺ: «من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حُل الإيمان يلبس».

س / هل تريد ثياب من سندس ومن حرير؟

ج / قال ﷺ: «من كفن مسلماً كساه الله من السندس».



الطريق إلى الجنة



س / هل تريد أشجاراً في الجنة؟

ج / قال ﷺ: «من قال سبحان الله وبحمده غُرست له بها نخلة في الجنة».

س / هل تريد نساء في الجنة؟

ج / قال ﷺ: «من كتم غيظاً وهو قادر على أن يُنفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره من الحور العين يزوجها ما يشاء».

س / هل تريد رفع الدرجات عند الله؟

ج / قال ﷺ: «من تواضع لله رفعه».

س / هل تريد حرزاً من الشيطان؟

ج / قال ﷺ: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يومه مائة مرة كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان حتى يمسي».

س / هل تريد العصمة من الفتن ومن الدجال؟

ج / قال ﷺ: «من حفظ أول عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال».

س / هل تريد سعة الرزق وطول العمر؟

ج / قال ﷺ: «من أحب أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه».

س / هل تريد حراسة وحفظاً من الله؟

ج / قال ﷺ: «من صلى الفجر فهو في ذمة الله وحسابه على الله».



الطريق إلى الجنة



س / هل تريد أن يدعو لك شخص لم يذنب أبداً ولم يعص الله؟

ج / قال ﷺ: «من دعى لأخيه بظهر الغيب قال له الملك الموكل به آمين ولك بمثله».

س / هل تريد صك براءة من النفاق ومن النار؟

ج / قال ﷺ: «من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يُدرك التكبيرة الأولى كُتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق».

س / هل تريد أجر عتق رقبة؟

ج / قال ﷺ: «من طاف بالبيت سبعاً وصلى ركعتين كان كعتق رقبة». «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشرًا كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل».

س / هل تريد أن يصلي الله عليك؟

ج / قال ﷺ: «من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرًا وذكره عنده في الملاء الأعلى».

س / هل تريد الشهادة في سبيل الله؟

ج / قال ﷺ: «من طلب الشهادة صادقاً أعطها ولو لم تصبه».

س / هل تريد أن تكون قريباً من الله؟

ج / قال ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء».

س / هل تريد أجر قيام ليلة كاملة؟

ج / قال ﷺ: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله».



الطريق إلى الجنة



س / هل تريد أن يبعد الله بينك وبين النار سبعين خريفًا؟

ج / قال ﷺ: «ما من عبد يصوم يومًا في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا».

س / هل تريد طريقًا يوصلك إلى الجنة؟

ج / قال ﷺ: «ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة».

س / هل تريد أجر الصائم أو المجاهد؟

ج / قال ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر».

س / هل تريد أجر حجة؟

ج / قال ﷺ: «العمرة في رمضان تعدل حجة أو حجة معي».

س / هل تريد أن تنال رضى الله سبحانه؟

قال ﷺ: «إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها».

س / هل تريد مرافقة النبي ﷺ في الجنة؟

ج / قال ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما».

س / هل تريد كنزًا من كنوز الجنة؟

ج / قال ﷺ: «لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة».

س / هل تريد أن يحب الله لقاءك؟

ج / قال ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه».



مكفرات الذنوب

قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾.

وقال تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾.

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَحْدِ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

ذكر الله عند سماع المؤذن:

قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيت بالله ربًا وبمحمد رسولًا وبالإسلام دينًا غُفر له ذنبه» [أخرجه مسلم].

الوضوء:

قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطايا من جسده حتى تخرج من تحت أظافره» [أخرجه مسلم].

الصلوات:

قال رسول الله ﷺ: «أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم



خمسًا، ما نقول ذلك يبقى من درنه؟» قالوا: لا يبقى من درنه شيئًا، قال: «فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا» [أخرجه البخاري].

قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسًا وعشرين ضعفًا ذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرج إلا للصلاة لم يخط خطوة إلا رُفعت له بها درجة وحُطت عنه بها خطيئة، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه، اللهم صلّ عليه اللهم ارحمه ولا يزال أحدكم في صلاته ما انتظر الصلاة» [أخرجه البخاري].

قال رسول الله ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر».

قيام الليل والاستغفار:

قال رسول الله ﷺ: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له».

الصدقة:

قال رسول الله ﷺ: «فتنة الرجل في أهله وماله وجاره يُكفرها الصلاة والصوم والصدقة...».

آداب يوم الجمعة:

قال النبي ﷺ: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر بما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بي اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم يُنصت إذا تكلم الإمام إلا غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى»..

[أخرجه البخاري]



صيام رمضان :

قال النبي ﷺ: «... ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه» [أخرجه البخاري ومسلم].

قيام رمضان :

قال رسول الله ﷺ: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه» [أخرجه البخاري ومسلم].

قيام ليلة القدر :

قال رسول الله ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه» [أخرجه البخاري ومسلم].

التسبيح :

قال رسول الله ﷺ: «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر» [رواه البخاري ومسلم].

قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة: سبحان الله وبحمده غُفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر». [صحيح الترغيب والترهيب].

صيام عاشوراء :

عن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رجلاً سأل النبي ﷺ عن صيام يوم عاشوراء، فقال ﷺ: «احتسب على الله أن يُكفر السنة التي قبله» [مسلم (شرح النووي ٨/ ٤٩-٥٠)].

العمرة :

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «... العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهن والحج المبرور ليس له جزاء إلى الجنة» [أخرجه مسلم].



الحج:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من حجَّ هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

الوقوف بعرفة:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء».

صيام يوم عرفة لمن لم يحج:

عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عرفة فقال: «يكفر السنة الماضية والباقية» وفي رواية «صيام يوم عرفة احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده».

الحمى:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال: «مالك يا أم السائب، أو يا أم المسيب تزففين؟». قالت: الحمى لا بارك الله فيها، فقال «لا تسبي الحمى فإنها تُذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد» [أخرجه البخاري ومسلم].

الأمراض والأحزان والهموم:

عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما يصيب المؤمن من وصب، ولا نصب، ولا سقم، ولا حزن حتى الهم يهمه إلا يكفر به من سيئاته».



الطريق إلى الجنة



عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: «ما يُصيب المؤمن من شوكة فما فوقها، إلا رفعه الله بها درجة أو حط عنه بها خطيئة» [رواه مسلم].

كفارة المجلس:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من جلس في مجلس فكثر لغظه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر الله له ما كان في مجلسه».

أخي المسلم.. أختي المسلمة..

هذه مكفرات عظيمة من الأقوال والأعمال فاغتنم أوقاتك في طاعة الله،
وفقني الله وإياكم لما يحبه ويرضاه..

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وآله وصحبه (أجمعين)



أفضل طريقة لاغتنام الدقيقة^(١)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

وبعد :

فإنَّ الوقت هو عمر الإنسان، ومن أجلَّ ما يُصان عن الإضاعة والإهمال،
والحكيم الخبير من يحافظ على وقته، فلا يتخذُه وعاءً لأبخس الأشياء وأسخف
الكلام، بل يقصُرُه على المساعي الحميدة والأعمال الصالحة التي ترضي الله،
وتنفع الناس؛ فكل دقيقة من عمرك قابلة لأن تضع فيها حجرًا يزداد به صرح
مجدك ارتفاعًا، ويقطع به قومك في السعادة باعًا أو ذراعًا.

فإن كنت حريصًا على أن يكون لك المجد الأسمى، ولقومك السعادة
العظمى؛ فدع الراحة جانبًا، واجعل بينك وبين اللهو حاجبًا.

هذا، وإن الدقيقة من الزمن يمكن أن يفعل فيها خير كثير، ويُنال بها أجرٌ كبير،
دقيقة واحدة فقط يمكن أن تزيد في عمرك، في عطائك، في فهمك، في حفظك،
في حسناتك، دقيقة واحدة تكتب في صحيفة أعمالك إذا عرفت كيف تستثمرها
وتحافظ عليها:

احرص على النفع الأعمَّ من الدقيقة
إن تنسها تنس الأهمَّ بل الحقيقة

وفيما يلي من أسطر ذكر لمشاريع استثمارية تستطيع إنجازها في دقيقة
واحدة بإذن الله:

١- في دقيقة واحدة تستطيع أن تقرأ سورة الفاتحة (٧) مرات سرّداً وسراً،

(١) محمد بن إبراهيم الحمد.



وحسب بعضهم حسنات قراءة الفاتحة فإذا هي أكثر من (١٤٠٠) حسنة؛ فإذا قرأتها (٧) مرات يحصل لك بإذن الله أكثر من (٩٨٠٠) حسنة، وكل هذه في دقيقة واحدة.

٢- في دقيقة واحدة تستطيع أن تقرأ سورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

(٢٠) مرة سرّداً وسرّاً، وقراءتها مرة واحدة تعدل ثلث القرآن، فإذا قرأتها (٢٠) مرة فإنها تعدل القرآن (٧) مرات، ولو قرأتها كل يوم في دقيقة واحدة (٢٠) مرة لقرأتها في الشهر (٦٠٠) مرة، وفي السنة (٧٢٠٠) مرة، وهي تعد في الأجر قراءة القرآن (٢٤٠٠) مرة.

٣- تقرأ وجهاً من كتاب الله في دقيقة.

٤- تحفظ آية قصيرة من كتاب الله في دقيقة.

٥- في الدقيقة الواحدة تستطيع أن تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (٢٠) مرة، وأجرها كعتق (٨) رقاب في سبيل الله من ولد إسماعيل.

٦- في دقيقة واحدة تستطيع أن تقول: سبحان الله وبحمده (١٠٠) مرة، ومن

قال ذلك في يوم غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر.

٧- في دقيقة واحدة تستطيع أن تقول: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

(٥٠) مرة، وهما كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن، كما روى البخاري ومسلم.

٨- قال ﷺ: «لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر أحب

إليّ مما طلعت عليه الشمس» [رواه مسلم]، وفي الدقيقة الواحدة تستطيع أن تقول هذه



الكلمات جميعاً أكثر من (١٨) مرة، وهذه الكلمات هي أحبُّ الكلام إلى الله، وهي أفضل الكلام، ووزنهن في الميزان ثقل كما ورد في الأحاديث الصحيحة.

٩- في الدقيقة الواحدة تستطيع أن تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله أكثر من (٤٠) مرة، وهي كنز من كنوز الجنة كما روى البخاري ومسلم، كما أنها سبب عظيم لتحمل المشاق، والتضلع بعظيم الأعمال.

١٠- في دقيقة واحدة تستطيع أن تقول: لا إله إلا الله (٥٠) مرة تقريباً وهي أعظم كلمة، فهي كلمة التوحيد، والكلمة الطيبة، والقول الثابت، ومن كانت آخر كلامه دخل الجنة، إلى غير ذلك مما يدل على فضلها وعظمتها.

١١- في دقيقة واحدة تستطيع أن تقول: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته أكثر من (١٥) مرة، وهي كلمات تعدل أضعافاً مضاعفة من أجور التسييح والذكر كما صحَّ عنه عليه الصلاة والسلام.

١٢- في دقيقة واحدة تستغفر الله ﷻ أكثر من (١٠٠) مرة بصيغة «أستغفر الله» ولا يخفى عليك فضل الاستغفار، فهو سبب للمغفرة، ودخول الجنة، وهو سبب للمتاع الحسن، وزيادة القوة، ودفع البلايا، وتيسير الأمور، ونزول الأمطار والإمداد بالأموال والبنين.

١٣- تلقى كلمة مختزلة مختصرة في دقيقة وربما يفتح الله بها من الخير ما لا يخطر لك ببال.

١٤- في الدقيقة الواحدة تستطيع أن تصلي على النبي ﷺ (٥٠) مرة بصيغة ﷺ، فيصلي عليك مقابلها (٥٠٠) مرة؛ لأن الصلاة الواحدة بعشر أمثالها.



١٥- في دقيقة تستطيع أن تتفكر في خلق السموات والأرض، فتكون من أولي الألباب الذين أثنى الله عليهم في كتابه الكريم.

١٦- في دقيقة واحدة ينبعث قلبك إلى شكر الله ومحبته، وخوفه، ورجائه والشوق إليه، فتقطع مراحل في العبودية، وقد تكون حينئذٍ مستلقيًا على فراشك أو سائرًا في طريقك.

١٧- في الدقيقة الواحدة تستطيع أن تقرأ أكثر من صفحتين من كتاب مفيد يسير الفهم.

١٨- في الدقيقة الواحدة تستطيع أن تصل رحمك عبر الهاتف.

١٩- ترفع يديك وتدعو بما شئت من جوامع الدعاء في دقيقة.

٢٠- تُسَلِّمُ على عدد من الأشخاص وتصافحهم في دقيقة.

٢١- تنهى عن منكر في دقيقة.

٢٢- تأمر بمعروف في دقيقة.

٢٣- تقدم نصيحة لأخ في دقيقة.

٢٤- تشفع شفاعاة حسنة في دقيقة.

٢٥- تواسي مهمومًا في دقيقة.

٢٦- تميّط الأذى عن الطريق في دقيقة.

٢٧- اغتنام الدقيقة الواحدة يبعث على اغتنام غيرها من الأوقات الطويلة

المهدرة.



الطريق إلى الجنة



قال الشافعي رحمته الله :

إذا هجع النّوَامُ أسبلت عبرتي ورددت بيتاً وهو من أطف الشعر
أليس من الهجران أن ليالياً تمرُّ بلا علمٍ وتحسبُ من عمري

وقال الشاطبي رحمته الله :

ولو أن عيناً ساعدت لتوكّفت سحائبها بالدمع ديمًا وهطلاً
ولكنها عن قسوة القلب قحطها فيا ضيعة الأعمار تمشي سهلاً

وأخيراً..

فبقدر إخلاصك ومراقبتك يعظم أجرك، وتكثر حسناتك.
- واعلم أن معظم هذه الأعمال لا يكلفك شيئاً؛ فلا يلزمك طهارة، أو تعب،
أو بذل جهد؛ بل قد تقوم به وأنت تسير على قدميك، أو على السيارة، أو أنت
مستلق، أو واقف، أو جالس، أو تنتظر أحداً.
كما أن هذه الأعمال من أعظم أسباب السعادة، وانشراح الصدر، وزوال
الهموم والغموم.

وفي الختام..

يُقترح عليك يا أخي الحبيب أن تحفظ هذه الورقة في جيبك؛ لكي تستذكر هذه
الأعمال، ولكي تقرأها على إخوانك المسلمين، فتعينهم بذلك على اغتنام أوقاتهم،
ولا تحقرن من المعروف شيئاً، والదال على الخير كفاعله، والله يحفظك ويرعاك.

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته..

محمد بن إبراهيم الحمد

١٤١٩/٧/٢٣ هـ

الزلفي ١١٩٣٢ ص.ب: ٤٦٠



كنوز نسائية^(١)

قال ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحصنت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها: أدخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت» [صحيح الجامع].

قال ﷺ: «القتل في سبيل الله ﷻ شهادة والطاعون شهادة والبطن شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة» [أخرجه أحمد وحسنه الألباني].

قال ﷺ: «ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان حجاباً من النار»، فقالت امرأة: واثنين؟ قال: «واثنين» [متفق عليه]، تقدم: أي يتقدمها في الموت.

قال ﷺ: «يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل النار يوم القيامة» [متفق عليه].

قال ﷺ: «أيما امرأة ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة».

[رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم]

قال ﷺ: «عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة» [رواه أبو داود والترمذي وحسنه الألباني].

قال ﷺ: لا امرأة يقال لها أم سنان: «ما منعك أن تكوني حججت معنا»، قالت: ناضحان كانا لأبي فلان تعني زوجها حج هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقي أرضاً لنا، قال: «فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي، فإذا جاء رمضان فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة». [متفق عليه].

قال ﷺ: «رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت نضح

(١) عبد الرحمن العيسى.



في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبي
نضحت في وجهه الماء» [صحيح الجامع].

عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي أنها جاءت إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول
الله إني أحب الصلاة معك، قال: «قد عملت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في
بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير لك من صلاتك في
دارك، وصلاتك في دارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد
قومك خير لك من صلاتك في مسجدي» [صحيح الترغيب والترهيب].

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا
نجاهد؟ فقال: «لكن أفضل الجهاد حج مبرور» [رواه البخاري وابن خزيمة في صحيحه].

قيل للنبي ﷺ: يا رسول الله إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدق
وتؤذي جيراتها فقال رسول الله ﷺ: «لا خير فيها هي في النار»، قال: وفلانة تصلي
المكتوبة وتصدق بأثوار من الأقط ولا تؤذي أحداً فقال رسول الله ﷺ: «هي من
أهل الجنة». أثور: قطعة من الجبن المجفف [رواه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني].

قال ﷺ: «والذي نفس محمد بيده، لا تؤدي امرأة حق ربها حتى تؤدي حق
زوجها كله حتى لو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه» [صحيح الجامع].

قال ﷺ: «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما
أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض».

[رواه البخاري]

عن الحصين بن محصن أن عمه له أتت النبي ﷺ في حاجة ففرغت من حاجتها
فقال لها النبي ﷺ: «أذات زوج أنت؟» قالت: نعم، قال: «كيف أنت منه؟» قالت:



ما ألوه إلا ما عجزت عنه، قال: «فانظري أين أنت منه فإنما هو جنتك ونارك». ما ألوه: لا أقصر في خدمته. [أخرجه أحمد والحاكم وصححه ووافقه الذهبي].

قال ﷺ: «ما يصيب المسلم من نصب ولا نصب ولا هم ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها» [متفق عليه].

أجتي المسلمة.. تذكرى هذا الحديث واحتسبى ما تلاقيه من متاعب ومشاق الحياة الزوجية والحمل والنفاس والرضاع وتربية الأولاد والحيض وغير ذلك.

مخالفات نسائية :

﴿ مخالفات العقيدة :

- عمل السحر والذهاب للسحرة والمشعوذين.
- الاستهزاء والسخرية بشعائر الدين أو بالمسلمين والمسلمات وخاصة المتدينين والمتدينات.
- الحلف بغير الله والوقوع في الشرك الخفي (الرياء).
- التطير والتشاؤم.
- الاحتفال بأعياد الكفار مثل (عيد الحب)، أو الأعياد البدعية (مثل: عيد الميلاد أو عيد الأسرة أو عيد الأم وغير ذلك...).
- النياحة على الأموات.
- التساهل في مسألة الولاء والبراء في الإسلام.

﴿ مخالفات في أركان الإسلام :

- تأخير الصلوات عن أوقاتها وعدم العناية بأركان الصلاة وواجباتها وسننها والخشوع فيها.



الطريق إلى الجنة



- ترك الزكاة أو تأخيرها عن وقتها.
- إضاعة شهر رمضان فيما لا فائدة فيه.
- لبس النقاب والقفازين بعد الإحرام وتخصيص لباس ذالون معين بعد الإحرام مثل الأخضر والأبيض.
- تأخير الحج دون عذر.

❖ مخالفات في اللباس والزينة :

- التبرج في اللباس ومن ذلك:
 - أ- لبس الملابس الضيقة أو المفتوحة أو الصغيرة أو الشفافة.
 - ب- لبس العباءة المطرزة أو المزركشة ووضع العباءة على الكتف.
 - ج- إظهار العينين مثل لبس النقاب أو البرقع أو اللثام.
 - د- لبس العدسات الملونة بقصد الزينة.
 - هـ- لبس الملابس الفاتنة أمام المحارم: الشباب أو أصحاب القلوب المريضة.
- التطيب عند الخروج من البيت.
- اتباع الموضة وإن كانت مخالفة للإسلام.
- الذهاب إلى الكوافيرات وكشف العورة أمامهن.
- قص الشعر على هيئة الرجال والكافرات.
- عمل وارتكاب النمص والوشم والفلج والوصل والوشر.
- التشبه بالرجال.



﴿ مخالفات في الحياة الاجتماعية والأفراح: ﴾

- عقوق الوالدين وقطيعة الأرحام.
- عصيان الزوج وإهمال منزل الزوجية.
- الغزوف عن الزواج والتساهل في اختيار الزوج من العصاة وتارك الصلاة.
- السكوت عن الزوج والأولاد الذين لا يصلون وعدم النصيح لهم والإنكار عليهم.
- التقصير في تربية الأبناء وعدم تربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة.
- عدم مناقشة الأم بنتها في مسائل الحيض أو حسن العشرة الزوجية.
- استقدام خادmates أو مرييات أو سائقين وإعطاءهم حرية تربية الأطفال أو التساهل في اختلاطهم مع أفراد الأسرة.
- الخلوة والاختلاط بالرجال الأجانب وخاصة (الحمو) أو السائق.
- طلب الطلاق من الزوج من غير بأس وبدون سبب شرعي.
- الصيام (لغير الفرض) بدون علم الزوج أو إدخال أحد في البيت بدون إذن ورضى الزوج كالجارة والصديقة.
- الذهاب إلى الحفلات التي يوجد بها منكرات مثل الغناء والتصوير والاختلاط.
- لبس الدبلة أو إلزام الزوج بإحضار (الشبكة) أو المغالاة في المهر.
- كثرة اللعن.
- التبرج الشديد والرقص الخليع أمام النساء.
- إنكار الجميل وخاصة جميل الزوج.



﴿ مخالفات أخرى: ﴾

- السفر لغير حاجة إلى بلاد الكفر للسياحة أو الدراسة.
- الجهل بأمور الدين والإعراض عن العلم الشرعي وخاصة أحكام النساء.
- ترك الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- التساهل في أمر الحجاب وتغطية الوجه.
- الإعجاب وهو فتنة المرأة بأخرى.
- شراء المجلات الخليعة والفتنة بالصورة المحرمة.
- المعاكسات الهاتفية والرسائل العاطفية.
- سماع الغناء والمعازف والأكل والشرب في أواني الذهب والفضة.
- مشاهدة القنوات الفضائية الخليعة والدخول في مواقع الإنترنت الإباحية.
- الوقوع في الكذب والغيبة والنميمة وكثرة الكلام. الخضوع بالقول للرجال الأجانب.
- ترك الحياء.
- السفر بغير محرم.
- الخروج للعمل في أماكن مختلطة.
- شرب الدخان والمعسل.
- الوقوع في صورة من صور الربا (وذلك بأن تذهب لبائع الذهب وتستبدل ذهبها القديم بجديد وتدفع له الفرق مباشرة وهذا عين الربا فالواجب عليها أن تباع ذهبها القديم وتقبض قيمته بيده ثم تشتري ما تريده من الذهب).



الطريق إلى الجنة



• التسويف في التوبة وعدم محاسبة النفس أولاً بأول واستحقار الذنوب.

أختي المسلمة.. أبواب المحرمات كثيرة فعليك التعرف عليها لكي تجتنيها وتذكري أنك خلقتي لعبادة الله وأن الحياة قبر فحساب فجنة أو نار فعليك من الآن التوبة إلى الله والاجتهاد في طاعته والثبات على ذلك وابشري بجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين.

(فاجعلي حياتك القصيرة بنيتك الصالحة عبادة لله واعلمي أن هناك أعمال ترفع درجتك ومنزلتك عند الله ومنها: تقوى الله وذكر الله والصدقة والصبر والأخلاق الحسنة والاستسلام لأوامر الله وطاعة الزوج في غير معصية الله والعفة والحياء وتربية الأولاد التربية الصالحة والدعوة إلى الله).

الحجاب الشرعي الكامل فريضة من فرائض الله عليك.

أختي المسلمة البداية من الآن التوبة والاجتهاد والثبات والنهية في الجنة برحمة الله وفضله.



حتى تكتمل فرحتنا (منكرات الأفراح) ^(١)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد :

سوف نتكلم في هذه الرسالة عن منكرات الأفراح بشيء من الاختصار ومن
أراد التوسع ومعرفة الأدلة فعليه مراجعة كتاب (منكرات الأفراح).. والإشارة إلى
المقصود فنقول وبالله التوفيق، من المنكرات :

- ١- إقامة هذه الأفراح بعيدة عن شرع الله وعدم التزام النهج الإسلامي،
وإنما حسب العادات والأهواء والميول.
- ٢- المباهاة والإسراف والبذخ في انتقاء مكان إقامة الفرح.
- ٣- دعوة الأغنياء وذوي الجاه إلى هذه الأفراح وترك الفقراء.
- ٤- اختلاط الرجال بالنساء وهن في غاية من الزينة والتبرج وخاصة ما يحدث
وقت النصة وإدخال الزوج على زوجته أمام النساء وهذا أيضًا من المنكرات.
- ٥- تلبسها الدبلة أمام النساء وقد يقوم بتقبيلها وتبادل المشروبات بينهما
أمام النساء.
- ٦- التقاط الصور التذكارية للعروسين.
- ٧- إحضار المطربين أو المطربات لإحياء حفلات الزواج والتنافس في ذلك
وكتابة اسم الفنان أو الفنانة على كرت الدعوة.

(١) عبد الله بن سفر العبدلي الغامدي.



- ٨- استعمال أشرطة الأغاني والرقص أثناء الحفل المصحوبة بآلات اللهو والطرب ورقص النساء على نغماتها.
- ٩- الإسراف في الملابس والتفنن فيها وخاصة النساء.
- ١٠- خروج النساء من بيوتهن وهن متعطرات متجملات.
- ١١- نتف حواجب الكثير من النساء ونمصهن لوجوههن.
- ١٢- استعمال كثير من النساء للشعر الصناعي المسمى «الباروكة».
- ١٣- ذهاب بعضهن إلى ما يسمى بالكوافير لتصفيف الشعر.
- ١٤- وضع النساء على أيديهن المانيكير الذي يمنع وصول الماء إلى البشرة عند الوضوء.
- ١٥- السهر إلى وقت صلاة الفجر ولذلك تضيع صلاة الفجر.
- ١٦- إزعاج الجيران وأذيتهم من الأصوات العالية لآلات اللهو والطرب.
- ١٧- رجوع بعض النساء في وقت متأخر من الليل مع غير محارمهن لتوصيلهن إلى منازلهن.
- ١٨- تصوير الحفل عن طريق الفيديو وتبادله بين العائلات.
- ١٩- سفر العروسين إلى بلاد الكفر أو إلى غيرها لقضاء ما يسمى بشهر العسل.

٢٠- الإسراف في الوليمة، ولذلك يُلقى الزائد في النفايات.

هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ..



من الأذكار النبوية في الحياة اليومية

١. الاستيقاظ من النوم

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا» ^(١) وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ^(٢) [متفق عليه].

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رَوْحِي» ^(٣) وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ.

[حسن (صحيح الترمذي ٣ / ١١٤)]

قال ﷺ: «مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ ^(٤) فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». [رواه البخاري ٢ / ١٢٥]

القراءة في قوله تعالى: ﴿إِنِّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...﴾ [إلى آخر سورة آل

عمران: ١٩٠-٢٠٠]. [متفق عليه]

﴿إِنِّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ^(١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ^(١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ^(١٩٢) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا

(١) أي الموت المجازي وهو النوم، يقال النوم الموت الخفيف.

(٢) الإحياء بعد الإمامة (البعثة).

(٣) المراد هنا روح البقطة التي أجرى الله تعالى أنها إذ كانت في الجسد كان الإنسان مستيقظاً وإذا خرجت نام الإنسان ورأت الروح المنامات.

(٤) التعار السهر والتقلب على الفراش ليلاً مع الكلام.



رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَايِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿١٩٤﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلٌ عَمِلَ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفْرَنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخِلَنَّهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَيُسَّ السَّيِّئَاتِ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْدِرُوا وَاصْبِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

٢ دخول الخلاء

«بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»^(١).

[متفق عليه والزيادة أخرجه سعيد بن منصور، انظر الفتح (١/ ٢٤٤)]

قال عليه السلام: «سِترٌ ما بين أعين الجنِّ وعورات بني آدم إذا دخل أحدُهم الخلاء

أن يقول: بسم الله». [رواه الطبراني في الأوسط وصححه الألباني (صحيح الجامع ٣/ ٢٠٣)]

٣. الخروج من الخلاء

«غُفْرَانُكَ» [صحيح (صحيح الترمذي ١/ ٥)].

٤. الذكر قبل الوضوء

«بِسْمِ اللَّهِ» [حسن (صحيح الترمذي ١/ ١٠)].

(١) الخُبْث والخَبَائِث هما جمع خُبْث لذكر الشياطين وجمع خَبِيثَةٌ لأنثاهم.



٥. الذكر بعد الوضوء

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

[رواه مسلم ١/ ٢١٠]

وزاد الترمذي بعد ذكر الشهادتين: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ». [صحيح (صحيح الترمذي ١/ ١٨)]

«سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك».

[إرواء الغليل ١/ ١٣٥ و ٢/ ٩٤]

٦. لبس الثوب

«مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [حسن (صحيح سنن أبي داود ٢/ ٧٦٠)]

٧. دعاء لبس الثوب الجديد

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». [صحيح (صحيح الترمذي ٢/ ١٥٢)]

٨. ما يدعو به لصاحبه إذا رأى عليه ثوباً جديداً

«الْبِسْ جَدِيدًا وَعِشْ حَمِيدًا وَمُتْ شَهِيدًا». [صحيح (صحيح ابن ماجه ٢/ ٢٧٥)]

«تُبْلِي»^(١) وَيَخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى». [صحيح (صحيح سنن أبي داود ٢/ ٧٦٠)]

٩. عند وضع الثوب

«سِتْرَ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنَّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُهُمْ ثَوْبَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ». [رواه الطبراني في الأوسط وصححه الألباني «صحيح الجامع ٣/ ٢٠٣»].

(١) قال ابن قيم الجوزية هنا أمر بمعنى الدعاء كناية عن العمر أي للمخاطب به بطول حياته حتى يلبى الثوب. ويخلف أي يعوضه الله عنه ويبدله له.



١٠. أذكار الطعام

«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ» [صحيح (صحيح الترمذي ١٦٧/٢)].

مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ الطَّعَامَ فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ». وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ» [حسن (صحيح الترمذي ١٥٩/٣)].

١١. عند الفراغ من الطعام

«مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ غَيْرَ لَهُ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ» [حسن (صحيح سنن أبي داود ٧٦٠/٢)].

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى وَسَوَّغَهُ^(١) وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا».

[صحيح (صحيح سنن أبي داود ٧٣٠/٢)]

«الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ^(٢)، وَلَا مُودَعٍ^(٣)، وَلَا مُسْتَغْنَى^(٤) عَنْهُ رَبَّنَا». [رواه البخاري الفتح ١٤٨/٧]

«اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ وَأَقْنَيْتَ^(٥) وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ». [رواه أحمد وصححه الألباني «الصحيحة رقم ١٧»]

(١) أي سهّل كلاً من نزول اللقمة ونزول الشراب في الحلق.

(٢) أي غير محتاج إلى أحد، بل هو الذي يطعم عباده ويكفيهم.

(٣) أي غير متروك ذلك الحمد بل الاشتغال به دائم من غير انقطاع كما أن نعمه سبحانه لا تنقطع عنا طرفة عين.

(٤) لا يستغني عنه أحد.

(٥) أي ملّكت المال وغيره.



١٢. دعاء المدعو والضيف لأهل الطعام إذا فرغ من أكله

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيْمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ» . [رواه مسلم ١٦١٦/٣]

«اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي» . [رواه مسلم ١٦٢٦/٣]

١٣. دعاء الصائم إذا أفطر عند قوم

«أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَتَنْزَلَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ» .

[رواه أحمد وصححه الألباني (صحيح الجامع ٤/٤٤٩)]

١٤. دعاء الصائم عند فطره

«ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْلَتِ الْعُرُوقُ^(١) وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» .

[حسن (صحيح سنن أبي داود ٢/٤٤٩)]

كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات، قبل أن يصلي، فإن لم تكن رطبات فعلى تمرات، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء. [حسن صحيح (صحيح سنن أبي داود ٢/٤٤٨)].

١٥. ما يقول الصائم إذا سابَّه أحد

«إني صائم، إني صائم» . [متفق عليه]

١٦. ما يقال في المجلس

عن ابن عمر قال: كان يُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ» . [صحيح الترمذي ٣٦٧٥]

١٧. كفارة المجلس

«من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه؟ فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك:

(١) أي تأكيد لذهاب الظمأ.



«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ». [صحيح (صحيح الترمذي ٣/ ١٥٣)]

١٨. عند الدخول إلى المنزل

«إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان أدركتم المبيت...». [رواه مسلم (٣/ ١٥٩٨)]

عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة كُلُّهُمْ ضَامِنٌ^(١) عَلَى اللَّهِ ﷻ.. وذكر منهم رجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله ﷻ». [صحيح (صحيح سنن أبي داود ٢/ ٤٧٣)]

١٩. عند الخروج من المنزل

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ». [صحيح (صحيح سنن أبي داود ٣/ ٩٥٩)]

من قال حين يخرج من بيته: «بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يُقَالُ لَهُ: كُفِّتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ». [صحيح (صحيح الترمذي ٣/ ١٥١)]

٢٠. عند الذهاب إلى المسجد

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ قَوْعِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا». [متفق عليه]

٢١. عند دخول المسجد

«بسم الله [والصلاة] والسلام على رسول، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي».

[صحيح (صحيح ابن ماجه ١/ ١٢٨) الزيادة لابن السني وحسنه الألباني]

(١) أي صاحب ضمان، والضمان: الرعاية للشيء ومعناه: أنه في رعاية الله.



الطريق إلى الجنة



«اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». [رواه مسلم ١ / ٤٩٤]

«أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فإذا قال ذلك، قال الشيطان حفظ مني سائر يومه». [صحيح (صحيح سنن أبي داود ١ / ٩٣)]

٢٢. عند الخروج من المسجد

«بسم الله [والصلاة] والسلام على رسول الله، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي».

[صحيح (صحيح ابن ماجه ١ / ١٢٨) الزيادة لابن السني وحسنه الألباني]

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» [رواه مسلم ١ / ٩٩٤]

«اللَّهُمَّ اعصمني من الشيطان الرجيم». [صحيح (صحيح ابن ماجه ١ / ١٢٩)]

٢٣. عند سماع المؤذن

يقول مثل ما يقول المؤذن إلا في «حي على الصلاة، وحي على الفلاح»
فيبدلهما بـ «لا حول ولا قوة إلا بالله». [متفق عليه]

«من قال حين يسمع المؤذن: «أشهد (وفي رواية وأنا أشهد) أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيتُ بالله ربًّا، وبمحمدٍ رسولاً وبالإسلام دينًا» غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ». [رواه مسلم ١ / ٢٩٠]

يقول ذلك عقب تشهد المؤذن. [ابن خزيمة ١ / ٢٢٠]

- ملاحظة : عندما يقول المؤذن «الصلاة خير من النوم، تقول الصلاة خير من النوم».

٢٤. بعد الأذان

من قال حين يسمع النداء: «اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ



الطريق إلى الجنة



آتٍ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ^(١) وَالْفَضِيلَةَ^(٢) وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا^(٣) الَّذِي وَعَدْتُهُ، حَلَّتْ لَهُ

شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [رواه البخاري ٢٥٢ / ١]

«يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ إِجَابَةِ الْمُؤَذِّنِ». [مسلم ٢٨٨ / ١]

«الدَّعَاءُ لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ». [صحيح (صحيح الترمذي ١٨٥ / ٣)].

(١) منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله.

(٢) أي المرتبة الزائدة على الخلاق.

(٣) المراد بالمقام المحمود الشفاعة.



أذكار الصلاة

٢٥. أدعية استفتاح الصلاة

«اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ ^(١) كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يَنْقِي الثَّوْبَ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ^(٢)، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ» [متفق عليه].

«سُبْحَانَكَ ^(٣) اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ^(٥)، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ». [صحيح (صحيح ابن ماجه ١/ ١٣٥)]

وكان يزيد في صلاة الليل على هذا الدعاء «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (ثلاثاً) والله أكبر كبيراً (ثلاثاً) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ^(٦) ونفخه ^(٧) ونفثه ^(٨)» ثم يقرأ. [صحيح (صحيح سنن أبي داود ١/ ١٤٨)].

«الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً»، استفتح به رجل من الصحابة فقال ﷺ: «عجبت لها! فتحت لها أبواب السماء» [مسلم ١/ ٤٢٠].
«الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه» استفتح بها رجل فقال ﷺ: «لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتدرونها أيهم يرفعها». [صحيح (صحيح سنن أبي داود ١/ ١٦٦)].

(١) هي جمع خطيئة.

(٢) أي الوسخ.

(٣) أي أسبحك تسييحاً: بمعنى أنزهك تنزيهاً من كل النقائص.

(٤) أي كثرت بركة اسمك إذ وجد كل خير من ذكر اسمك.

(٥) أي علا جلالك وعظمتك.

(٦) همزه: الهمز نوع من الجنون.

(٧) نفخه: أي من كبه.

(٨) نفثه: فسرّها الرواة بالشَّعْر (أي الشَّعْر المذموم).



«الله أكبر [ثلاثاً] ذو الملكوت والجبروت ^(١) والكبرياء والعظمة».

[صحيح (صحيح سنن أبي داود ١/١٦٦)]

«كان يكبر عشراً ويحمد عشراً ويسبح عشراً ويهلل عشراً ويستغفر عشراً ويقول: اللَّهُمَّ اغفر لي واهدني وارزقني [وعافني] عشراً ويقول: اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشراً». [رواه أحمد وابن شعبة وصححه الألباني (صفة صلاة النبي)]

«كان ﷺ يقول إذا قام إلى الصلاة في جوف الليل: «اللَّهُمَّ لك الحمد أنت نور السموات والأرض ^(٢)، ولك الحمد أنت قيّام ^(٣) السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت ^(٤)، وبك خاصمت ^(٥)، وإليك حاکمت ^(٦)، فاغفر لي ما قدّمت وأخرت وأسررت وأعلنت، أنت إلهي، لا إله إلا أنت».

«كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل: «اللَّهُمَّ رَبِّ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك ^(٧) إنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيم». [رواه مسلم ١/٥٣٤]

(١) أي صاحب القهر والتصرف البالغ كل منهما غاية.

(٢) أي منورها وبك يهتدي من فيها.

(٣) قيام هو القائم على كل شيء ومعناه مدبر أمر خلقه.

(٤) أنبت: أي أطعت ورجعت إلى عبادتك أي أقبلت عليها.

(٥) خاصمت: أي بما أعطيتني من البراهين والفقه خاصمت من عاند فيك وكفر بك وقمعتة بالحجة.

(٦) حاکمت أي كل من جحد الحق حاکمته إليك وجعلتلك الحكم بيني وبينه.

(٧) أهدي لما اختلف فيه من الحق بإذنك: أي ثبتني.



٢٦. أدعية الركوع

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثلاث مرات. [صحيح (صحيح ابن ماجه ١/ ١٤٧)]

وكان أحياناً يكررها أكثر من ذلك.

«سبحان ربي العظيم وبحمده» (ثلاثاً) [رواه احمد والدارقطني انظر (صفة صلاة النبي)]

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ^(١) رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». [رواه مسلم ١/ ٣٥٣]

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». [متفق عليه] وكان يكثر منه في

ركوعه وسجوده.

«اللهم لك ركعت وبك آمنت، ولك أسلمت، وعليك توكلت، أنت ربي

خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي وعصبي لله رب العالمين».

[صحيح (صحيح سنن النسائي ١/ ٢٢٦)]

«اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، [أنت ربي] خشع لك سمعي

وبصري ومخي وعظمي (وفي رواية وعظامي) وعصبي [وما استقلت به قدمي]^(٢)

لله رب العالمين» [(صفة صلاة النبي) (مسلم ١/ ٥٣٥) أبو عوانة والطحاوي والدارقطني]

«سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ».

[صحيح (صحيح سنن أبي داود ١/ ١٦٦)]

٢٧. عند الرفع من الركوع

«سمع الله لمن حمده» [البخاري باب فضل اللهم ربنا لك الحمد]

(١) سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ: أي المسيح المقدس ومعنى سُبُّوح المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية.

وقدوس: المبارك المطهر من كل ما يليق بالخلق.

(٢) أي ما حملته.



«ربنا ولك الحمد» وتارة يقول: «ربنا لك الحمد» وتارة يضيف إلى هذين اللفظين قوله «اللهم». [مسلم (١/٣٤٦)]

وتارة يزيد على ذلك: «... مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُنَّا لَكَ عَبْدُ، اللَّهُمَّ لَا مَانَعَ لِمَا أُعْطِيَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

[رواه مسلم (١/٣٤٧) وأبو عوانه]

وتارة تكون الزيادة: «... مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ. اللَّهُمَّ طَهِّرْني بِالثلجِ والبردِ والماءِ الباردِ. اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُتَقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ». [رواه مسلم (١/٣٤٦)]

«ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه [مباركاً عليه، كما يحب ربنا ويرضى]» [رواه البخاري (١/٣١٧) ومالك و أبو داود]

وتارة يقو في صلاة الليل: «لربي الحمد، لربي الحمد».

٢٨. أدعية السجود

«أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ». [رواه مسلم (١/٣٥٠)].

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» ثلاث مرات. [صحيح (صحيح ابن ماجه (١/١٤٧)]

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً.

[رواه أحمد والدارقطني (صححه الألباني في صفة صلاة النبي)]

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» [متفق عليه]

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» [رواه مسلم (١/٣٥٣)]



«اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ
وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». [رواه مسلم ١/ ٥٣٥]

«سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، أبوء بنعمتك عليّ، هذي يدي
وما جَنَيْتُ على نفسي». [رواه الحاكم (وصححه الألباني - صفة صلاة النبي)]
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجْهٍ^(١)، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ».

[رواه مسلم ١/ ٣٥٠]

وكان يقول في صلاة الليل: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وبمعافاتك من
عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

[رواه مسلم ١/ ٣٥٢]

«سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ».

[صحيح (صحيح سنن أبي داود ١/ ١٦٦)]

«سبحانك [اللهم] وبحمدك، لا إله إلا أنت». [رواه مسلم ١/ ٣٥٢] وأبو عوانة والنسائي
«اللَّهُمَّ (وفي لفظ: ربي) اغفر لي ما أسررت وما أعلنت».

[صحيح (صحيح سنن النسائي ١/ ٢٤١)]

ثم ليتخير من الدعاء ما شاء.

٢٩. دعاء سجود التلاوة

ومما ورد من دعاء في سجود التلاوة: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ
وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾».

[صحيح (صحيح الترمذي ١/ ١٨٠) والحاكم وصححه ووافقه الذهبي]

(١) دقة وجهه: أي صغيره وكبيره.



«اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، واجعلها لي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ». [حسن (صحيح الترمذي ١ / ١٨٠)]

٣٠. عند الجلوس بين السجدين

«رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي» [صحيح (صحيح ابن ماجه ١ / ١٤٨)]

«اللهم (وفي لفظ: ربي) اغفر لي، وارحمني، واجبرني»، [وارفعني]،
واهدي، [وعافني]، وارزقني». [صحيح (صحيح سنن ابن ماجه ١ / ٩٠) والترمذي والحاكم]

٣١. التشهد

«التحيات (١) لله، والصلوات (٢)، والطيبات (٣)، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، [فإذا قالها أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض]، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله». [متفق عليه]

٣٢. الصلاة على النبي بعد التشهد

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صليت على [إبراهيم، وعلى] آل إبراهيم، إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ مُحَمَّدٍ كما بَارَكْتَ على [إبراهيم، وعلى] آل إبراهيم إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ» [رواه البخاري ٨ / ١٣٨].
«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كما صَلَّيتَ على آل إبراهيم وَبَارِكْ على مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كما بَارَكْتَ على آل إبراهيم إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ».

[رواه البخاري ٨ / ١٣٩]

(١) جمع تحية وهي الملك والبقاء وقيل العظمة.

(٢) هي الصلوات المعروفة وقيل الدعوات والتضرع.

(٣) أي الكلمات الطيبات. ومعنى الحديث أن التحيات والصلوات والكلمات الطيبات مستحقة لله تعالى ولا تصح لغيره.



٣٣. بعد التشهد الأخير وقبل السلام

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ^(١) وَالْمَغْرَمِ^(٢)». [متفق عليه].

«اللهم حاسبني حساباً يسيراً». [أحمد والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (صفة صلاة النبي للألباني)]
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمَلْتُ^(٣)، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ^(٤) أَعْمَلْ [بعد]». [صحيح (صحيح سنن النسائي ١١٢٢/٣) صفة صلاة النبي للألباني].

«اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [متفق عليه]

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». [رواه مسلم ٥٢٦/١]

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». [رواه البخاري ١٤٢/٨]

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ». [صحيح (صحيح سنن الترمذي ١٦٣/٣)]

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

[رواه النسائي (وصححه الألباني - صفة صلاة النبي)]

(١) المأثم: هو الأمر الذي يأثم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه.

(٢) المغرم: ويريد به الدين.

(٣) أي من شر ما فعلت من السيئات.

(٤) ومن شر ما لم أعمل: من الحسنات، يعني: من شر تركي العمل بها.



الطريق إلى الجنة



سمعها رسول الله ﷺ من رجل دعا بها فقال ﷺ: «قد غفر له، قد غفر له». «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنْ لَكَ الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنان، يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إِنِّي أَسْأَلُكَ الجنة وأعوذ بك من النار». [صحيح (صحيح سنن ابن ماجه ١/ ١٥٠)]

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجنة وأعوذ بك من النار». [صحيح (صحيح ابن ماجه ١/ ١٥٠)]
«اللَّهُمَّ بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني ما علمت الوفاة خيراً لي، اللَّهُمَّ وأَسْأَلُكَ خشيتك في الغيب والشهادة، وأَسْأَلُكَ كلمة الإخلاص في الرضا والغضب وأَسْأَلُكَ القصد في الفقر والغنى، وأَسْأَلُكَ نعيماً لا ينفد، وأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تنقطع، وأَسْأَلُكَ الرضا بعد القضاء، وأَسْأَلُكَ بَرْدَ العيش بعد الموت، وأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النظر إلى وجهك الكريم، والشوق إلى لقائك، من غير ضراءٍ مُضِرَّةٍ ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زِينَةَ الإيمان، واجعلنا هداةً مهتدين». [رواه الحاكم وصححه الألباني (صحيح الجامع ١/ ٤١١)]

٣٤. الأذكار بعد الصلاة

«استغفر الله» ثلاثاً... «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام». [رواه مسلم ١/ ٤١٤]
«لا إله إلا الله وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللَّهُمَّ لا مانع لما أعطيت، ولا مُعْطِي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد». [متفق عليه]
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدُّ إِلَى أَرْضِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ من فتنة الدنيا^(١) وأعوذُ بِكَ من عذاب القبر». [رواه البخاري ٤/ ٨٠].

(١) فتنة الدنيا: هو أن يبيع الآخرة بما في الدنيا من حال ومال.



«لا إله إلا الله وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحمد وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، لا إِلَهَ إلا اللهُ، ولا نَعْبُدُ إلاَّ إيَّاهُ، له النعمة وله الفضلُ، وله الثناء الحسنُ، لا إله إلا اللهُ مُخْلِصِينَ له الدين ولو كره الكافرون».

[رواه مسلم ١/٤١٥]

«من سبح^(١) الله في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين وحمد^(٢) الله ثلاثًا وثلاثين وكَبَّرَ^(٣) الله ثلاثًا وثلاثين. فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحمد وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ غُفِرَتْ خطاياهُ وإن كانت مثل زبد البحر». [رواه مسلم ١/٤١٨]

«اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت».

[صحيح (صحيح سنن أبي داود ١/١٤٥)]

عن عقبة بن عامر قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات دُبُر كل صلاة.

[صحيح (صحيح سنن أبي داود ١/٢٨٤)]

من قرأ «آية الكرسي» دُبُر كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت. [رواه النسائي وصححه الألباني (صحيح الجامع ٥/٣٣٩)]

كان ﷺ يقول إذا صلى الصبح حين يسلم: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا». [صحيح (صحيح ابن ماجه ١/١٥٢)]

(١) أي قال سبحان الله.

(٢) أي قال الحمد لله.

(٣) أي قال الله أكبر.



كان ﷺ يقول بعد صلاة المغرب والصبح «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» عشر مرات.

[صحيح الترمذي (١٩٠-١٩١)]

٣٥. الذكر بعد السلام من الوتر

«سبحان الملك القدوس، ثلاث مرات متتالية، يجهر بها ويمد بها صوته»،
ويقول في الثالثة «رب الملائكة والروح».

[رواه النسائي والدارقطني وما بين المعكوفتين للدارقطني، انظر قيام رمضان للألباني]

٣٦. دعاء القنوت

«اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ،
وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا
يَذُلُّ مِنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكَ رَبُّنَا وَتَعَالَيْتَ». [صحيح (صحيح الترمذي ١/ ١٤٤)]

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ
مَنْ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». [صحيح (صحيح ابن ماجه ١/ ١٩٤)]
«اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنُسَجِّدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَخْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ،
وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ،
وَنُشْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْضَعُ لَكَ، وَنَخْلَعُ مِنْ يَكْفُرُكَ».
وهذا موقف على عمر رضي الله عنه. [إسناده صحيح (الإرواء ٢/ ١٧١ - ٤٢٨)]

٣٧. دعاء صلاة الاستخارة

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الاستخارة في الأمور
كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: «إِذَا هُمْ أَحْدُكُم بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ



من غير الفريضة، ثم ليقُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدُرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ - وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ - خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ - فَأَقْضِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ اَرْضَنِي بِهِ». [رواه البخاري ١٤٦ / ٨]

٣٨. دعاء ليلة القدر

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي». [صحيح (صحيح ابن ماجه ٣٢٨ / ٢)]

٣٩. أذكار النوم

«اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ» [متفق عليه]

«ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وثلاث وثلاثون تكبيرة».

[متفق عليه]

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول:

«اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» ثلاث مرات. [صحيح (صحيح الترمذي ١٤٣ / ٣)]

«كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ

فيهما ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثم

يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده،

يفعل ذلك ثلاث مرات». [متفق عليه]



«اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا
وَإِنْ أَمَتَهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ». [رواه مسلم ٤/ ٢٠٨٣]

«إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلِ إِزَارِهِ^(١)، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَاذَا
خَلْفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي
فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» [متفق عليه].

«إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْيَمَنِ،
وَقُلْ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً
وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ، مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ». [متفق عليه]

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ
شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ
فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ
شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». [رواه مسلم ٤/ ٢٠٨٤]

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا
مُؤْوِي». [رواه مسلم ٤/ ٢٠٨٥]

كَانَ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الْعَمَّ ١ تَزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، وَ ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ
الْمُلْكُ﴾. [رواه الترمذي والنسائي (صحيح الجامع ٤/ ٢٥٥)]

«إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكَرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾...

(١) داخل إزاره: أي طرفه.



حتى تختمها، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح...».

[البخاري (الفتح ٤/ ٤٧٨)]

«اللَّهُمَّ عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، رب كل شيءٍ ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم». [صحيح (صحيح سنن الترمذي ٣/ ١٤٢)]

٤٠. الدعاء إذا تقلب ليلاً

كان رسول الله ﷺ إذا تضرّع^(١) من الليل قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ».

[رواه النسائي وصححه الألباني (صحيح الجامع ٤/ ٢١٣)]

٤١. دعاء القلق والضرع في النوم ومن بلي بالوحشة وغير ذلك

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُون». [حسن (صحيح الترمذي ٣/ ١٧١)]

أما إذا رأى ما يكره في منامه فيفعل ما يأتي:

- «يَنْفُثُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا».
- «يَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».
- «لَا يَحْدُثُ بِهَا أَحَدًا».
- «يتحول عن جنبه الذي كان عليه».
- «يصلي إن أراد ذلك».

[رواه مسلم ٤/ ١٧٧٢ - ١٧٧٣]

(١) التضرّع: هو التقلب من جنب إلى جنب أو من ظهر إلى بطن.



٤٣. أذكار الصباح والمساء

ذكر الله طرفي النهار، بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر.

آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ...﴾.

[آية الكرسي سورة البقرة آية (٢٥٥) رواه النسائي وصححه الألباني [صحيح الترغيب ص ٢٧٣ رقم ٦٥٨]].

تقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثلاث

مرات حين تصبح وحين تمسي تكفيك من كل شيء. [حسن (صحيح الترمذي ٣/ ١٨٢)]

ما من عبدٍ يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو على السمیع العليم» ثلاث مرات فيضُرّه شيء. [حسن (صحيح الترمذي ٣/ ١٤١)]

وفي رواية أبي داود: «لم تصبه فجأة بلاء».

«اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» ثلاث مرات. [حسن (صحيح سنن أبي داود ٣/ ٩٥٩)]

«يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ». [رواه الحاكم وصححه الألباني (صحيح الترغيب ص ٢٧٣ رقم ٦٥٧)]

قال ﷺ سيد الاستغفار: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَبُوءُ^(١) لَكَ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ»، إذا قَلَّتها حين تمسي

(١) أبوء: أي أقر وأعترف.



فمت دخلت الجنة أو كنت من أهل الجنة وإذا قلتها حين تصبح فمت من يومك فمثله». [رواه البخاري كتاب الدعوات «باب ماذا يقول إذا أصبح»]

«اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ وَأَنْ أَقْتَرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أُجَرَّهُ إِلَى مُسْلَمٍ».

[الكلم الطيب تحقيق الألباني برقم ٢٢٠ صحيح (صحيح الترمذي ٣/ ١٤٢)]

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي^(١)، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي». [صحيح (صحيح سنن أبي داود ٣/ ٩٥٧)]

«اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وإذا أمسى فليقل: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ». [صحيح (صحيح الترمذي ٣/ ١٤٢)]

«أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَمِلَّةِ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»، وإذا أمسى فليقل: «أَمْسَيْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ...». [رواه أحمد وصححه الألباني (صحيح الجامع ٣/ ٢٠٩)]

«أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ

(١) أي فرعائي التي تخيفني أي ارفع عني كل خوف يقلقني ويزعجني.



الكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»، وإذا أصبح فليقل: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ...». [رواه مسلم ٢٠٨٩/٤].

«من قال: «سبحان الله وبحمده» في يومه مائة مرة، حُطَّتْ خطاياه ولو كانت

مثل زبد البحر». [رواه مسلم ٢٠٧١/٤]

«من قال حين يصبح: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وحط عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات وكان في حرزٍ من الشيطان حتى يُمسي وإذا أمسى حتى يصبح». [صحيح (صحيح سنن ابن ماجه ٣٣١/٢)]

قال رسول الله ﷺ: «من صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا، وَحِينَ يُمَسِّي عَشْرًا أَذْرَكَتُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [رواه الطبراني في الكبير وحسنه الألباني (صحيح الترغيب ص ٢٧٣ رقم ٦٥٩)]

٤٤. ما يقال صباحاً فقط

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدُ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِينَةُ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» ثلاث

مرات. [رواه مسلم ٢٠٩٠/٤]

٤٥. ما يقال مساءً فقط

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» ثلاث مرات. [رواه مسلم ٢٠٨١/٤]

قال ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كَفَتَا». [رواه البخاري ٣٢٣/٦]

٤٦. دعاء الركوب

قال عليُّ بنُ ربيعة: «شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِدَابَةِ يَرْكَبُهَا».

— فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ.



الطريق إلى الجنة



- فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ.

- ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ ^(١) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ^(٢). [الزخرف: ١٣، ١٤].

- ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثلاث مرات.

- ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثلاث مرات.

- ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. قال علي عليه السلام: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ».

[صحيح (صحيح الترمذي ٣/ ١٥٦)]

٤٧. الدعاء إذا تعسرت الدابة وما شابهها.

«بسم الله» [صحيح سنن أبي داود ٣/ ٩٤١]

٤٨. دعاء السفر

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ ^(٣) وَالتَّقْوَى، وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا واطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ ^(٤) السَّفَرِ، وَكَآبَةِ ^(٥)

(١) أي مقاومين ولولا تسخير الله لنا هذا ما قدرنا عليه.

(٢) أي صائرون إليه بعد مماتنا وإليه سيرنا الأكبر.

(٣) أي العمل الصالح والخلق الحسن.

(٤) أي المشقة والشدة.

(٥) أي حزن المرء وما يسوؤه.



الطريق إلى الجنة



المنظر وسوء المُنْقَلَبِ^(١) في المال والأهل» وإذا رجع قالهن وزاد فيهن «آيُون^(٢)،
تائبُون، عابدُون، لربَّنَا حامِدُون». [رواه مسلم ٩٧٨/٢]

٤٩. دعاء المسافر للمقيم

«أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه».

٥٠. دعاء المقيم للمسافر

«أستودع الله دينك وأمانتك وأخِرَ عَمَلِك» وفي رواية «وَحَوَاتِيمَ عَمَلِك».

[صحيح (صحيح الترمذي ١٥٥/٣)]

«زَوَدَكَ اللهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ».

[صحيح (صحيح الترمذي ١٥٦/٣)]

٥١. الدعاء إذا نزل منزلاً في سفر أو غيره

من نزل منزلاً ثم قال: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك». [رواه مسلم ٢٠٨٠/٤]

٥٢. التكبير على المرتفعات والتسبيح عند الهبوط والنزول

عن جابر قال: «كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا نزلنا سَبَّحْنَا». [البخاري - الفتح ١٣٥/٦]

٥٣. دعاء المسافر إذا أسحر^(٣)

«سَمِعَ سَامِعٌ^(٤) بحمد الله وحُسنِ بلائِهِ علينا، ربنا صاحبنا وأفضلِ علينا^(٥)
عائِذاً بالله من النار» [مسلم (٢٠٨٦/٤)].

(١) يعني أن يعود فيرى ما يسوءه في الأهل والمال.

(٢) راجعون عن الغفلة.

(٣) أسحر: جاء وقت السحر.

(٤) أي شهد شاهد على حمدنا لله تعالى على نعمه وحسن بلائِهِ.

(٥) أي احفظنا وحُطْنَا، واكلانا وأفضل علينا بجزيل نعمك واصرف عنا كل مكروه.



عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل ^(١) من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف ^(٢) من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده» ^(٣).

وعن أبي هريرة: أن رجلاً قال: يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصني، قال: «عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف» فلما ولّى الرجل قال: «اللهم أطو له البعد، وهوّن عليه السفر». [صحيح الترمذي (رقم: ٢٧٤٠)]

٥٤. ما يفضله إذا قدم من سفر

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي: «ادخل فصل ركعتين» ^(٤).

أذكار الأمور العارضة

٥٥. إذا أحببت أحداً في الله فقل له

«إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فِي اللَّهِ» [حسن (صحيح سنن أبي داود ٣/ ٩٦٥)]

٥٦. إذا أخبرك أحد أنه يحبك في الله فقل له «أَحَبُّكَ اللَّهُ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي

لَهُ» [حسن (صحيح سنن أبي داود ٤/ ٩٦٥)]

٥٧. «إذا كان أحدكم مادحاً صاحبه لا محالة فليقل «أَحْسِبُ فَلَانًا. والله

حَسِبُهُ. وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا. أَحْسِبُهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ، كَذَا وَكَذَا».

[رواه مسلم ٤/ ٢٢٩٦]

(١) عاد من سفره.

(٢) هو المكان العالي.

(٣) أخرجه البخاري (رقم: ٦٣٨٥).

(٤) أخرجه البخاري (رقم: ٤٤٣)، ومسلم (رقم: ٧١٥).



٥٨. ما يقول المسلم إذا زُكي

«اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ». [صحيح الأدب المفرد ٧٦١]

٥٩. الدعاء لمن سببته

قال ﷺ: «اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[البخاري ٦٣٦١ ومسلم ٩٢/٢٦٠١]

٦٠. ما يقول ويفعل من أذنب ذنباً

«ما من عبدٍ يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلا غُفر له». [صحيح (صحيح الجامع ٥/١٧٣)]

٦١. من استصعب عليه أمر

«اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلاً».

[رواه ابن السني وصححه الحافظ (الأذكار للنووي ١٠٦)]

٦٢. ما يقول ويفعل من أتاه أمر يسره أو يكرهه

كان ﷺ إذا أتاه أمر يسره قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»، وإذا أتاه أمر يكرهه قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ». [صحيح (صحيح الجامع ٤/٢٠١)]

«كان النبي ﷺ إذا أتاه أمر يسره أو يُسرُّ به خرَّ ساجداً شكراً لله تبارك وتعالى».

[حسن (صحيح ابن ماجه ١/٢٣٣)]

٦٣. ما يقول عند التعجب والأمر السار

«سبحان الله». [متفق عليه]

«الله أكبر». [البخاري - الفتح ٨/٤٤١]



الطريق إلى الجنة



٦٤. في الشيء يراه ويعجبه ويخاف عليه العين

«إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة، فإن

العين حق». [صحيح (صحيح الجامع ١/ ٢١٢)]

٦٥. إذا خاف قومًا أو سلطانًا

«اللهم إن نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم».

[صحيح سنن أبي داود (١٠/ ٢٨٦)]

«اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ». [رواه مسلم ٤/ ٢٣٠٠]

٦٦. الدعاء عند لقاء العدو

«اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضِدِي وَأَنْتَ نَصِيرِي وَبِكَ أَقَاتِلُ».

[صحيح (صحيح الترمذي ٣/ ١٨٣)]

«اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِي السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، أَهْزِمْهُمْ وَانصِرْنَا

عليهم» [رواه مسلم ٣/ ١٣٦٣].

٦٧. الدعاء عند صياح الديك ونهيق الحمار ونباح الكلاب

«إذا سمعتم صياح الديك [من الليل]، فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكًا

وإذا سمعتم نهيق الحمار، فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانًا». [متفق عليه].

«إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله فإنهن يرين ما لا

ترون» [صحيح (صحيح سنن أبي داود ٣/ ٩٦١)].

٦٨. دعاء كراهية الطيرة

«اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» [الصحيحة ٣/ ٥٤].



٦٩. الدعاء عِنْدَ رُؤْيَةِ بَاكُورَةِ الثَّمَرِ

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا» [مسلم ١٠٠٠/٢]

٧٠. الدعاء لِمَنْ صَنَعَ لَكَ مَعْرُوفًا

«مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا قَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّاءِ».

[صحيح (صحيح الترمذي ٢/٢٠٠)]

٧١. الدعاء لِمَنْ سَبَبْتَهُ

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «اللهم فأَيُّما مؤمناً سببته فاجعل ذلك له قرابة إليك يوم القيامة». [رواه مسلم ٤/٢٠٠٧]

٧٢. الدعاء لِمَنْ عَرَضَ عَلَيْكَ مَالَهُ

«بَارِكْ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ». [البخاري (الفتح ٤/٨٨)]

٧٣. الدعاء الَّذِي يَرْفَعُ بِهِ الدِّينَ وَيَرْجِي قَضَاؤَهُ

«اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ».

[حسن (صحيح الترمذي ٣/١٨٠)]

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبَخْلِ وَالْجَبَنِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغُلْبَةِ الرِّجَالِ». [رواه البخاري ٧/١٥٨]

٧٤. الدعاء عِنْدَ إِرْجَاعِ الدِّينِ (الْقَرْضِ)

«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ».

[حسن (صحيح ابن ماجه ٢/٥٥)]



٧٥. دعاء دخول السوق

«لَا إِلَهَ إِلَّا وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». [حسن (صحيح الترمذي ٣/ ١٥٢)]

٧٦. دعاء من أصيب بمصيبة

«ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول كما أمره الله: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا» إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا».

[رواه مسلم ٢/ ٦٣٢]

٧٧. دعاء الهم والحزن

«ما أصاب عبدا هم ولا حزن فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمْتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي» إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا».

[رواه أحمد وصححه الألباني (الكلم الطيب ص ٧٤)]

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ» كان رسول الله ﷺ يُكثِرُ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ.

٧٨. دعاء الغضب

«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» [رواه مسلم ٤/ ٢٠١٥]



٧٩. دعاء الكرب

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». [متفق عليه]

قال ﷺ: «دُعَاءُ الْمَكْرُوبِ: «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلَحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» [حسن (صحيح سنن أبي داود ٣/٩٥٩)]
«اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». [صحيح (صحيح سنن ابن ماجه ٢٣/٣٣٥)]

قال رسول الله ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ - لم يدعُ بها رجلٌ مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له». [صحيح (صحيح الترمذي ٣/١٦٨)]

٨٠. دعاء الفزع

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» [متفق عليه]

٨١. دعاء العطاس وما يقال للكافر إذا عطس

إذا عطس أحدكم فليقل: «الْحَمْدُ لِلَّهِ». [رواه البخاري - الفتح ١٠/٦٠٨]

أو «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ». [صحيح (صحيح سنن أبي داود ٣/٩٤٩)]

وليقل له أخوه أو صحابه: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فإذا قال له: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فليقل:

يُهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِالْكُم». [رواه البخاري - الفتح ١٠/٦٠٨]

قال ﷺ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّتُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ، فَلَا

تُشَمَّتُوهُ» [رواه مسلم ٤/٢٢٩٢]



٨٢. وإذا عطس الكافر يقال له

«يهديكُم الله ويُصَلِّحُ بِأَلْكُمُ» [صحيح (صحيح سنن أبي داود ٣/ ٩٤٩)].

٨٣. ما يقال للمتزوج بعد عقد النكاح

«بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير».

[صحيح (صحيح سنن أبي داود ٢/ ٤٠٠)]

«اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بَنَائِهِمَا».

[رواه الطبراني في الكبير وحسنه الألباني (آداب الزفاف ص ٧٧)]

«على الخير والبركة وعلى خير طائر» ^(١) [رواه البخاري ٧/ ٣٦].

٨٤. ما يقول ويفعل المتزوج إذا دخلت عليه زوجته ليلة الزفاف

يأخذ بناصيتها ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ». [حسن (صحيح ابن ماجه ١/ ٣٢٤)]

٨٥. الدعاء قبل الجماع

«لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا، فإنه أن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً» [متفق عليه]

٨٦. الدعاء للمولود عند تحنيكه

«كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ويحنكهم» ^(٢).

[صحيح (صحيح سنن أبي داود ٩٦١ / ٩٦١)]

(١) أي على أفضل حظ ونصيب وطائر الإنسان: نصيبه.

(٢) التحنيك: أن تمضغ التمر حتى يلين، ثم تدلكه بحنك الصبي.



٨٧. ما يعوذ به الأولاد

«أعوذ بكلمات الله التامات».

٨٨. الدعاء عند رؤية الهلال

«اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْيَمَنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ».

[صحيح (صحيح الترمذي ١٥٧/٣)]

٨٩. ما يقال عند الذبح أو النحر

يقول الرجل عند الذبح: «بسم الله والله أكبر [اللهم منك ولك] اللهم تقبل

مني». [رواه مسلم (١٥٥٧/٣) والزيادة للبيهقي]

٩٠. دعاء الأضحية

«بسم الله، اللَّهُمَّ تقبل من محمد، وآل محمد، ومن أمة محمد».

[حسن (صحيح سنن أبي داود ٥٣٧/٢)]

٩١. من أحس وجعاً في جسده

«ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ». [رواه مسلم ١٧٢٨/٤]

٩٢. ما يقال عند زيارة المريض وما يقرأ عليه لرقيته

«لَا بِأَسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». [رواه البخاري - الفتح ١١٨/١٠]

«اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأ لَكَ عَدُوًّا، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى جَنَازَةٍ».

[صحيح (صحيح سنن أبي داود ٦٠٠/٢)]



ما من عبد مسلم يعود مريضاً لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: «أَسْأَلُ الله العظيم رب العرش العظيم أَنْ يَشْفِيكَ إِلَّا عُوْفِي». [صحيح (صحيح الترمذي ٢/ ٢١٠)]
 «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ، وَعَيْنٍ حَاسِدَةٍ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَالله يَشْفِيكَ» [صحيح (صحيح الترمذي ١/ ٢٨٧)]
 «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، إِشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [رواه البخاري - الفتح ١٠/ ١٣١]

٩٣. دعاء الريح إذا هاجت

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ». [متفق عليه]
 «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا». [صحيح (صحيح سنن ابن ماجه ٢/ ٣٠٥)]

٩٤. دعاء الاستسقاء

«اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا». [متفق عليه]
 «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيئًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عاجلاً غير آجل».
 [صحيح (صحيح سنن أبي داود ١/ ٢١٦)]
 «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وَاَنْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَاَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ».
 [حسن (صحيح سنن أبي داود ١/ ٢١٨)]

٩٥. الدعاء عند نزول المطر

«اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا». [رواه البخاري ٢/ ٨٤]

٩٦. الدعاء بعد نزول المطر

«مُطَرِّنا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ». [متفق عليه]



٩٧. الدعاء عند سماع الرعد

كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ» [إسناده صحيح (الكلم الطيب - تحقيق الألباني ص ١٥٦)]

٩٨. ما يقول إذا كثرت المطر وخيف منه الضرر

«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». [متفق عليه]

٩٩. تذكرة في فضل عيادة المريض

قال عليه السلام: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ».

[صحيح (صحيح الترمذي ٢٥٨/١)]

قيل ما خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قال: «جَنَاهَا».

وقال عليه السلام: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدُوَّةً، إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمَسِّيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يَصْبَحَ وَكَانَ لَهُ خُرَيْفٌ فِي الْجَنَّةِ» [صحيح (صحيح الترمذي ٢٨٦/١)].

١٠٠. ما يقول من يئس من حياته

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ». [متفق عليه]

«اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». [رواه مسلم (١٨٩٤/٤)]

١٠١. كراهية تمني الموت لضر نزل بالإنسان

«لَا يَدْعُونَ أَحَدَكُمْ بِالْمَوْتِ لَضُرِّ نَزَلَ بِهِ وَلَكِنْ لِيَقْلَ: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». [متفق عليه]



١٠٢- من رأى مبتلى

«من رأى مُبْتَلَى فقال: الحمد لله الذي عَافاني ممَّا ابتلاك به، وفَضَّلني على كثيرٍ ممَّنْ خَلَق تفضيلاً لم يُصبه ذلكُ البلاءُ». [صحيح (صحيح الترمذي ١٥٣/٣)]

١٠٣- تلقين المحتضر

قال ﷺ: «لَقُتُوا موتاكم قَوْل: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». [رواه مسلم ٦٣١/٢]

«من كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دخل الجنة». [صحيح (صحيح سنن أبي داود ٦٠٢/٢)]

١٠٤- الدعاء عند إغماض الميت

«اللهم اغفر (لفلان) وارفع درجته من المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين
واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه». [رواه مسلم ٦٣٤/٢]

١٠٥- ما يقول من مات له ميت

«ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها، إلا آجره الله تعالى في مصيبيته وأخلف له خيراً منها». [رواه مسلم ٦٢٢/٢]

١٠٦- الدعاء للميت والصلاة عليه

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر (ومن عذاب النار)» [رواه مسلم ٦٦٣/٢].

«اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلُ جِوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ



النَّارَ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

[صحيح (صحيح ابن ماجه ١/ ٢٥١)]

«اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمِّكَ احْتَاجُ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْهُ فِي حَسَنَاتِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ».

[رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي]. [انظر أحكام الجنائز للألباني ص ١٥٩]

وإن كان الميت صبيًا: «اللَّهُمَّ أعِذه من عذاب القبر».

[حسن (أحكام الجنائز للألباني ص ١٦١)]

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فَرَطًا وَسَلَفًا، وَأَجْرًا». [موقوف على الحسن - البخاري تعليقًا]

١٠٧- عند إدخال الميت القبر

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ (أَوْ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ)».

[صحيح (صحيح الترمذي ١/ ٣٠٦)]

١٠٨- ما يقال عند الدفن

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُّوا لَهُ التَّيْبَتَ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ»». [صحيح (صحيح سنن أبي داود ٢/ ٦٢٠)]

١٠٩- دعاء زيارة القبور

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدَمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْحِقْونَ».

١١٠- دعاء التعزية

«إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى .. فلتصبر ولتحتسب». [متفق عليه].



أذكار في الحج والعمرة

١١١- كيف يُلبّي المحرم في الحج أو العمرة

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنَّعْمَةَ، لَكَ

وَالْمُلْكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ» [البخاري مع الفتح ٤٠٨/٣، ومسلم ٨٤١/٢]

١١٢- التكبير إذا أتى الركن الأسود

«طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ»^(١).

١١٣- الدعاء بين الركن اليماني والحجر الأسود

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»^(٢).

١١٤- دعاء الوقوف على الصفا والمروة

«لَمَّا دَنَا ﷺ مِنَ الصَّفا قَرَأَ ﴿إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوةَ مِنْ سَعَاءِ اللَّهِ﴾ أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة، فوحد الله وكبره وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، ثم دعا بين ذلك. قال مثل هذا ثلاث مرات» الحديث. وفيه «ففعَلَ عَلَى المروة كما فعلَ عَلَى الصَّفا» [مسلم ٨٨].

(١) البخاري مع الفتح ٤٧٦/٣، والمراد بالشيء المحجن. انظر: البخاري مع الفتح ٤٧٢/٣.

(٢) أبو داود ١٧٩/٢ وأحمد ٤١١/٣ والبيهقي في شرح السنة ١٢٨/٧، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود ٣٥٤/١، والآية من سورة البقرة: ٢٠١.



١١٥. الدعاء يوم عرفة

قال ﷺ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١).

١١٦. الذكر عند المشعر الحرام

«ركب ﷺ القصواءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ (فَدَعَاهُ، وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ، وَوَحَّدَهُ) فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»^(٢).

١١٧. التكبير عند رمي الجمار مع كل حصاة

«يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ عِنْدَ الْجِمَارِ الثَّلَاثِ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ، وَيَقِفُ يَدْعُو مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، رَافِعًا يَدَيْهِ بَعْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ. أَمَّا جَمْرَةُ الْعَقْبَةِ فَيَرْمِيهَا وَيُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ وَيَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا»^(٣).

(١) الترمذي وحسنه الألباني في صحيح الترمذي ٣/ ١٨٤، وفي الأحاديث الصحيحة ٦/ ٤.

(٢) مسلم ٨٩١/ ٢.

(٣) البخاري مع الفتح ٣/ ٥٨٣ و ٣/ ٥٨٤ وانظر لفظه هناك. والبخاري مع الفتح ٣/ ٥٨١، ورواه مسلم أيضًا.



١١٨. آيات في فضل الذكر والدعاء والحث عليها^(١)

قد ورد في فضل الذكر والدعاء والحث عليها آيات كثيرة، وأحاديث صحيحة عن رسول الله ﷺ، نذكر ما تيسر منها:

قال الله ﷻ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۖ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۚ﴾ (٤٢) ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۖ﴾، وقال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاسْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ۖ﴾، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ...﴾ إلى أن قال سبحانه: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ۖ﴾، وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۚ﴾ (١٩٠) ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ۖ﴾، وقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۖ﴾، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْكُمْ مَّنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۖ﴾، وقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لِأَنَّهُمْ أَمُوكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۖ﴾، وقال تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا لِيَهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ۖ﴾، وقال تعالى: ﴿وَأَذْكُر رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ۖ﴾، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۖ﴾.

والإكثار من ذكر الله تبارك وتعالى ودعائه سبحانه مستحب في جميع

(١) من تحفة الأخيار للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عليه.



الأوقات والمناسبات، وفي الصباح والمساء، وعند النوم واليقظة، ودخول المنزل والخروج منه، وعند دخول المسجد والخروج منه، لما سبق من الآيات الكريمات، ولقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾، وقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾، وقال تعالى: ﴿فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ نُمُوتُ وَحِينَ نَتَّبِعُونَ ۗ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا نَذْكُرُونَ﴾ الآية. أ.هـ. [من تحفة الأخيار - لشيخنا - عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى].

١١٩. فضل الصلاة على النبي ﷺ (١)

قال ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» (٢).
وقال ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنْ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغْنِي حَيْثُ كُنْتُ» (٣).

وقال ﷺ: «الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» (٤).
وقال ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ» (٥).

(١) من حصن المسلم للشيخ سعيد بن علي بن وهف القحطاني.

(٢) أخرجه مسلم ١/ ٢٨٨.

(٣) أبو داود ٢/ ٢١٨ وأحمد ٢/ ٣٦٧، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ٢/ ٣٨٣.

(٤) الترمذي ٥/ ٥٥١ وغيره وانظر صحيح الجامع ٣/ ٢٥ وصحيح الترمذي ٣/ ٢٥.

(٥) النسائي والحاكم ٢/ ٤٢١، وصححه الألباني في صحيح النسائي ١/ ٢٧٤.



وقال ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

١٢٠- فضل السلام بدءاً- وإجابة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: «تُطْعَمُ الطَّعَامُ، وَتُقْرَأُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» [متفق عليه].
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَوْفُونَا وَلَا تَوْفُونَا حَتَّى تَحَابُوا، أَوْ لَا أَدْلَكُمْ إِلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» [رواه مسلم].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنائز». [متفق عليه]

وعنه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصحه، وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه» [رواه مسلم].

(١) صحيح أبي داود ١/ ٣٨٣.



فضائل الذكر

١٢١- الذكر في معية الله وحفظه

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يأثر عن ربه ﻋﻠﻴﻪ أنه قال: «أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه». [رواه أحمد]

١٢٢- ذكر الله هو الحصن الحصين

- عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ، فأخبرني بشيء أتشبّث به قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله». [رواه الترمذي وصححه الألباني]

١٢٣- الاستغفار

- قال ﷺ: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل همّ فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب». [رواه أبو داود والنسائي]

١٢٤- التهليل والتسبيح والتحميد

- قال ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه». [متفق عليه].

- وقال ﷺ: «من قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة، حطّت عنه خطاياہ وإن كانت مثل زبد البحر». [متفق عليه]



١٢٥- فضل من ذكر الله خاليًا

- قال ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل....» وفي آخره: «.... ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه». [متفق عليه].

١٢٦- فضل مجالس الذكر

- قال ﷺ: «لا يقعد قوم يذكرون الله ﷻ إلا حَفَّتْهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده». [رواه مسلم]

١٢٧- ذكر الله عقب الفرائض

قال ﷺ: «من سبح دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وحمد ثلاثًا وثلاثين، وكبر ثلاثًا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غُفِرَ له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر». [رواه مسلم]

١٢٨- سبق المفردون

- قال ﷺ: «سبق المفردون» قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: «الذاكرين الله كثيرًا». [رواه مسلم]

١٢٩- مثل الحي والميت

- قال ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت». [رواه البخاري]

١٣٠- إذا أذنب ذنبًا

- قال ﷺ: «ما من عبد يذنب ذنبًا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له». [رواه أبو داود والترمذي]



١٣١- سيد الاستغفار

- قال ﷺ: «سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، من قالها من النهار مؤمناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة». [رواه البخاري]

١٣٢- نخلة في الجنة

- قال ﷺ: «من قال: سبحان الله العظيم وبحمده، غرست له نخلة في الجنة». [رواه الترمذي]

١٣٣- كلمتان

- قال ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم». [متفق عليه]

١٣٤- أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس

- قال ﷺ: «لأن أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس». [رواه مسلم]

١٣٥- كنز من كنوز الجنة

- قال ﷺ: «لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة». [متفق عليه]



فضائل الدعاء

١٣٦- الدعاء أكرم شيء على الله تعالى

- قال ﷺ: «ليس شيء أكرم على الله ﷻ من الدعاء». [رواه الترمذي وحسنه الألباني]

١٣٧- الدعاء سبب لدفع غضب الله

- قال ﷺ: «من لم يسأل الله يغضب عليه». [رواه الترمذي وحسنه الألباني]

١٣٨- الدعاء سلامة من العجز

- قال ﷺ: «أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس من بخل

بالسلام». [رواه ابن حبان وصححه الألباني]

١٣٩- الدعاء سبب لرفع البلاء بعد نزوله

- قال ﷺ: «من فُتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة، وما سئل

الله شيئاً يُعطى أحب إليه من أن يُسأل العافية، إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء». [رواه الترمذي وحسنه الألباني]

١٤٠- الداعي في معية الله

- قال ﷺ: «يقول الله ﷻ: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني». [رواه مسلم]

١٤١- عليك بكثرة الدعاء في السجود

- قال ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء». [رواه مسلم]

١٤٢- فضل الدعاء بالليل

- قال ﷺ: «إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر

الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة». [رواه مسلم]

١٤٣- فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب

- قال ﷺ: «ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك: ولك

بمثل». [رواه مسلم]



الدعاء المستجاب

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦].

قال ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا».

وقبل أن نورد هذه الأدعية نذكر:

بعض آداب الدعاء وأسباب الإجابة:

- الإخلاص لله. - أن يبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم بالصلاة على النبي ﷺ ويختتم بذلك. - الجزم في الدعاء واليقين بالإجابة. - الإلحاح في الدعاء وعدم الاستعجال. - حضور القلب في الدعاء. - الدعاء في الرخاء والشدة. - لا يسأل إلا الله وحده. - عدم الدعاء على الأهل والمال والولد والنفس. - خفض الصوت بالدعاء بين المخافتة والجهرة. - الاعتراف بالذنوب والاستغفار منه والاعتراف بالنعمة وشكر الله عليها. - عدم تكلف السجع في الدعاء. - التضرع والخشوع والرغبة والرهبة. - رد المظالم مع التوبة. - الدعاء ثلاثاً. - استقبال القبلة. - رفع الأيدي في الدعاء. - الوضوء قبل الدعاء إن تيسر. - أن لا يعتدي في الدعاء. - أن يبدأ الداعي بنفسه إذا دعا لغيره. - أن يتوسل إلى الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، أو بعمل صالح قام به الداعي نفسه، أو بدعاء رجل صالح حي حاضر له.



- أَنْ يَكُونَ الْمُطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ وَالْمَلْبَسُ مِنْ حَلَالٍ. - أَنْ لَا يَدْعُو بِإِثْمٍ أَوْ قِطِيعَةٍ رَحِمٍ. - أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ. - الْإِبْتِعَادُ عَنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي.

أوقات وأحوال وأماكن يستجاب فيها الدعاء:

- ليلة القدر. - جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ. - دُبُرُ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. - بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ. - سَاعَةٌ مِنْ كُلِّ لَيْلَةٍ. - عِنْدَ النَّدَاءِ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. - عِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ. - عِنْدَ زَحْفِ الصُّفُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. - سَاعَةٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. وَأَرْجَحُ الْأَقْوَالِ فِيهَا أَنَّهَا آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ عَصْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. وَقَدْ تَكُونُ سَاعَةُ الْخُطْبَةِ وَالصَّلَاةِ. - عِنْدَ شُرْبِ مَاءٍ زَمَزَمَ مَعَ النِّيَّةِ الصَّادِقَةِ. - فِي السَّجُودِ. - عِنْدَ الْاسْتِيقَازِ مِنَ النَّوْمِ لَيْلًا، وَالدُّعَاءِ بِالْمَأْثُورِ فِي ذَلِكَ. - إِذَا نَامَ عَلَى طَهَارَةٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَدَعَا. - عِنْدَ الدُّعَاءِ بِ«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».

- دُعَاءُ النَّاسِ عَقِبَ وَفَاةِ الْمَيِّتِ. - الدُّعَاءُ بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشْهَدِ الْآخِرِ. - عِنْدَ دُعَاءِ اللَّهِ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ. - دُعَاءُ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بظَهْرِ الْغَيْبِ. - دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ فِي عَرَفَةَ. - الدُّعَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. - عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ. - الدُّعَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. - عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ. - عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الْمُصِيبَةِ بِ«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا». - الدُّعَاءُ حَالَةَ إِقْبَالِ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ وَاسْتِدَادِ الْإِحْلَاصِ. - دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ. - دُعَاءُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ وَعَلَى وَلَدِهِ. - دُعَاءُ الْمَسَافِرِ. - دُعَاءُ الصَّائِمِ حَتَّى يُفْطِرَ. - دُعَاءُ الصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ. - دُعَاءُ الْمُضْطَرِّ. - دُعَاءُ الْإِمَامِ الْعَادِلِ. - دُعَاءُ الْوَلَدِ الْبَارِّ بِوَالِدَيْهِ. - الدُّعَاءُ عَقَبَ الْوُضُوءِ إِذَا دَعَا بِالْمَأْثُورِ فِي ذَلِكَ. -



الطريق إلى الجنة



الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمِي الْجَمْرَةِ الصُّغْرَى. - الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمِي الْجَمْرَةِ الْوَسْطَى. - الدُّعَاءُ
دَاخِلَ الْكَعْبَةِ وَمَنْ صَلَّى دَاخِلَ الْحِجْرِ فَهُوَ مِنَ الْبَيْتِ. - الدُّعَاءُ عَلَى الصَّفا. -
الدُّعَاءُ عَلَى الْمَرْوَةِ. - الدُّعَاءُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ.

وَالْمُؤْمِنُ يَدْعُو رَبَّهُ دَائِمًا أَيْنَمَا كَانَ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴿

ولكن هذه الأوقات والأحوال والأماكن تُخصُّ بمزيد عناية.

[انتهى من كتاب الدعاء من الكتاب والسُّنة لسعيد بن علي بن وهف القحطاني]



الدُّعَاءُ مِنَ الْقُرْآنِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ
الْدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦ 》.

﴿ رَبَّنَا نَقْبَلُ مِنْكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ⑧ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً
مُسْلِمَةً لَكَ وَارِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ⑨ 》 [البقرة: ١٢٧، ١٢٨].

﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ⑩ 》 [البقرة: ١٣٧].

﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ⑪ 》 [البقرة: ١٥٦].

﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ⑫ 》 [البقرة: ٢٠١].

﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ⑬ 》.

[البقرة: ٢٥٠]

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ⑭ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا
فَاَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ⑮ 》 [البقرة: ٢٨٦].

﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ⑯ 》 [آل عمران: ١٦].

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ
وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَدُكَ الْخَيْرُ ⑰ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑱ 》 [آل عمران: ٢٦].



الطريق إلى الجنة



﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [آل عمران: ٣٨].

﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٣].

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا

عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٧].

﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلاً سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ

أَخْرَيْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ

فَعَامِنَّا رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاثِمْنَا مَا

وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران: ١٩١ - ١٩٤].

﴿ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ٧٥].

﴿ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [المائدة: ٨٣].

﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [المائدة: ١١٨].

﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ

الْمُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٧٩].

﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ

وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣].

﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٣].

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ [الأعراف: ٤٣].

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٤٧].



الطريق إلى الجنة



- ﴿ رَبَّنَا لَمَّا جَاءَ تَنَابَرْنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٦].
- ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٥١].
- ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩].
- ﴿ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾ [هود: ٤٧].
- ﴿ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [هود: ٥٦].
- ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [هود: ٨٨].
- ﴿ قَالَ اللَّهُ خَيْرَ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [يوسف: ٦٤].
- ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [يوسف: ٨٦].
- ﴿ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [يوسف: ١٠١].
- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ [إبراهيم: ٣٥].
- ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [إبراهيم: ٣٨].
- ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴾ [إبراهيم: ٤٠].
- ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم: ٤١].
- ﴿ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٤].



﴿ رَبِّ ادْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيرًا ﴾ .

[الإسراء: ٨٠]

﴿ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلٰٓئِكَةِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلٰٓلِ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا ﴾ .

[الإسراء: ١١١]

﴿ رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [الكهف: ١٠] .

﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ [مريم: ٥] .

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝٢٥ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝٢٦ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ۝٢٧ يَفْقَهُوا قَوْلِي ۝٢٨ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴾ [طه: ٢٥ - ٢٩] .

﴿ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤] .

﴿ وَيَأْتِيكَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَتَىٰ مَسْنَىٰ الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٣] .

﴿ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحٰنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧] .

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٩] .

﴿ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١١٢] .

﴿ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّٰلِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ٩٤] .

﴿ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطٰنِ ۝٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨] .

﴿ رَبَّنَا أَمَنََّا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٩] .

﴿ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٨] .

﴿ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۚ إِنَّكَ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٥، ٦٦] .



الطريق إلى الجنة



﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِمُنْقِبَاتِكِ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].

﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ ٧٨ ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ ٧٩ ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ

٨٠ ﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ ٨١ ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ ٨٢ ﴿رَبِّ

هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّقْ بِالصَّلَاحِ كَ﴾ ٨٣ ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ ٨٤ ﴿وَاجْعَلْنِي مِنْ

وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ [الشعراء: ٧٨ - ٨٥].

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ١٥].

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ [النمل: ٥٩].

﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ [القصص: ١٦].

﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢١].

﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ ١٧ ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ ١٨ ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا

وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧ - ١٩].

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤].

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الصفات: ١٠٠].

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ١٨٠ ﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ ١٨١ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾ [الصفات: ١٨٠ - ١٨٢].



الطريق إلى الجنة



﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر: ٤٦].

﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [غافر: ٣].

﴿ وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [غافر: ٤٤].

﴿ سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ [الزخرف: ١٣].

﴿ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٢].

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٥].

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [محمد: ١٩].

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [الحشر: ١٠].

﴿ رَبَّنَا عَلَيْنَا نَوَكُنَا وَإِلَيْكَ آبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [الممتحنة: ٤].

﴿ رَبَّنَا لَا جَعَلَنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الممتحنة: ٥].

﴿ رَبَّنَا آتِنَا ثَوْرَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [التحریم: ٨].

﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾ [التحریم: ١١].

﴿ رَبِّ اعْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ

إِلَّا نَبَارًا ﴾ [نوح: ٢٨].



الدعاء من السنة

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ [مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ]».

❖ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدُهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

❖ «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، خَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا».

❖ «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ،



وبك خاصمتُ، وإليك حاكمْتُ، فاغفر لي ما قدّمتُ وما أخّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، أنتَ المُقدّمُ وأنتَ المؤخّرُ، لا إله إلا أنتُ.

❖ «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، اللهم لا مانع لما أعطيتُ، ولا مُعطي لما منعتُ ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجدُّ».

❖ «لا إله إلا الله العظيمُ الحليمُ، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربُّ السموات وربُّ الأرضِ، وربُّ العرشِ الكريم».

❖ «اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي».

❖ «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل، والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال».

❖ «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات».

❖ «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ».

❖ «اللهم صلّ على مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صليتَ على آلِ إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ. اللهم بارك على مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما باركت على آلِ إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ».

❖ «سمعَ سامِعٌ بحمدِ الله وحُسنِ بلائه علينا ربَّنَا صاحبنا وأفضلُ علينا عائداً بالله من النار».

❖ «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمةُ أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كلِّ خيرٍ،



واجعل الموت راحة لي من كل شرٍّ.

❖ «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ قَائِمًا، واحْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ قَاعِدًا، واحْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُشِمِتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ».

❖ «اللَّهُمَّ أَحْيِيْنِي مَسْكِينًا، وَأَمْتِنِي مَسْكِينًا، واحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ».

❖ «اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، واقْضِ عَنِّي دَيْنِي».

❖ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَةً وَعَمْدِي، وَهَزْلِي وَجَدِّي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمَقْدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

❖ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي».

❖ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا، اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي وَاجْبُرْنِي، واهْدِنِي لِمَا صَلَحَ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ».

❖ «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّاتِكَ، وَمَنْ الْيَقِينِ مَا يَهْوُونَ عَلَيْنَا مِصْبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، واجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، واجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا».

❖ «اللَّهُمَّ أَمْتِنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي حَتَّى تَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَعَافِنِي فِي دِينِي وَفِي جَسَدِي، وَانصُرْنِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي حَتَّى تُرِيَنِي فِيهِ ثَأْرِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلَمْتُ نَفْسِي



إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَبكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ».

❖ «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوْفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَهَا فَاعْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعِقَّةَ وَالْعَافِيَةَ فِي دُنْيَايَ وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّيِّ وَالْهَدْمِ وَالْغَرَقِ وَالْحَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا».



❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ يَنْسُ الضَّحِيجُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا يَنْسُتِ الْبِطَانَةُ».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعَيْلَةِ، وَالذَّلَّةِ، وَالْمَسْكِنَةِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ، وَالْفُسُوقِ وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجَذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمَنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمَنْ نَفْسٍ لَا تَتَّعِبُ، وَمَنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ».



﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السَّوِّءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، فَإِنْ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ﴾.

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ﴾.

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَيِّتِي﴾.

﴿اللَّهُمَّ إِنْ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمَلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ﴾.

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ﴾.

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ﴾.

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ﴾.

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْعُرُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ﴾.

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ﴾.

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ الشُّوْءِ وَمِنْ لَيْلَةِ الشُّوْءِ، وَمِنْ سَاعَةِ الشُّوْءِ، وَمِنْ صَاحِبِ الشُّوْءِ، وَمِنْ جَارِ الشُّوْءِ، فِي دَارِ الْمُقَامَةِ﴾.

﴿اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْقُذُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ،



وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعِيشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ. اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هَذَاهُ مَهْتَدِينَ».

❖ «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، وَلَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، اشْفِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

❖ «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمُحَمَّدٍ ﷺ، نَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

❖ «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

❖ «اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي».

❖ «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ».

❖ «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

❖ «اللَّهُمَّ أَصْلَحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلَحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلَحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

❖ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتَّقَى، وَالْعَفَاةَ، وَالْغِنَى».

❖ «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ».

❖ «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».



﴿اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَمَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقَوَاتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصِرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا.﴾

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ.﴾

﴿اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ [السبع] وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ.﴾

﴿اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي.﴾

﴿اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي.﴾

﴿اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأُبَوِّءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأُبَوِّءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي



الطريق إلى الجنة



السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا
أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ.
❖ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
وَأَخِرُ وَعَوْدُنَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



بسم الله أرقبك

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين...

وبعد :

أخي المسلم: هل تعاني من مرض نفسي أو قلق أو ضيق أو مس جان أو سحر أو عين أو أمراض جسدية، أو مشكلات أخرى؟

إليك الحل: إن كلام الله هو الشفاء التام من كل داء ومرض.

كيف ترقى نفسك؟

أن تقرأ الآيات القرآنية، أو الأدعية الشرعية مع النفث على الموضع الذي يتألم من جسدك (أو على مريضك الذي تريد رقيته).

علاج العين:

أولاً: إذا عُرف العائن أمر أن يتوضأ ثم يغتسل منه المصاب بالعين.

ثانياً: إذا لم يُعرف العائن فاقراً وانفث على نفسك بهذه الرقى من القرآن:

فاتحة الكتاب:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ۝ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ ۝ ﴾ . [آية الكرسي]..

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ
عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝ ﴾ .



آخر آيتين من سورة البقرة:

﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٣﴾﴾

المعوذتين: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾

من السنة:

«بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر كل ذي عين».
«أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة».

علاج السحر:

الطريقة الأولى: استخراج السحر وإبطاله.

الطريقة الثانية: الرقية الشرعية، قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمته الله



(ومن علاج السحر بعد وقوعه - وهو علاج نافع - أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه ويجعلها في إناء ويصب عليها من الماء ما يكفي للغسل ويقرأ فيه آية الكرسي و ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وآيات السحر التي في سورة الأعراف وهي قوله سبحانه:

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١٧٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٨﴾ فَغَلِبُوا هَٰذَا لَكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ﴾.

والآيات في سورة يونس وهي قوله سبحانه :

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَنْتَوِينِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ يَكَلِّمُنِيهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾.

والآيات التي في سورة طه وهي قوله تعالى :

﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِأَهُمْ وَعَصِيَهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنهَا سَعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَىٰ ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَالْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾.

علاج مس الجان :

قراءة (فاتحة الكتاب)، قراءة (آية الكرسي)، قراءة (آخر آيتين من سورة البقرة)، و(قل هو الله أحد)، و(المعوذتين) وغير ذلك من الآيات فالقرآن كله شفاء، مع النفث على المصروع وتكرار ذلك ثلاث مرات أو أكثر.



دعوات ورقى جامعة نافعة يعالج الإنسان نفسه وغيره من السحر والعين

ومس الجان ومن جميع الأمراض :

بسم الله أريقك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أريقك.

أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك (٧مرات).

اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقماً.

أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة.

ضع يدك على الموضع الذي يؤلمك من جسدك وقل (بسم الله) ٣ مرات، ثم قل (أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) ٧ مرات. أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ



كيفية الصلاة على الميت ودفنه^(١)

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، خاتم النبيين وإمام المتقين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا،

أما بعد :

فهذه نبذة تتعلق بغسل الميت وتكفينه ودفنه . وقبل أن نشرع في المقصود

نقدم هذه الفقرات :

- ١- **غسل الميت المسلم وتكفينه ودفنه فرض كفاية:** فينبغي لمن قام بذلك أن ينوي أنه مؤد لهذه الفريضة: لينال أجرها وثوابها من الله تعالى .
أما الكافر فلا يجوز تغسيله ولا تكفينه ولا دفنه مع المسلمين .
- ٢- **الغاسل مؤتمن على الميت** فيجب عليه أن يفعل ما يلزم في تغسيله وغيره .
- ٣- **الغاسل مؤتمن على الميت** فيجب عليه أن يستر ما رآه فيه من مكروه .
- ٤- **الغاسل مؤتمن على الميت:** فلا ينبغي أن يمكن أحدًا من الحضور عنده إلا من يحتاج إليه لمساعدته في تقليب الميت، وصب الماء ونحوه .
- ٥- **الغاسل مؤتمن على الميت** فينبغي أن يستعمل الرفق به والاحترام، وأن لا يكون عنيفًا أو حاقدًا عليه عند خلع ثيابه وتغسيله وغير ذلك .
- ٦- **لا يغسل الرجل المرأة إلا أن تكون زوجته،** ولا المرأة الرجل إلا أن يكون زوجها إلا من دون سبع سنين فيغسله الرجل والمرأة سواء كان ذكرًا أم أنثى .

(١) الشيخ / محمد بن صالح العثيمين رحمته الله .



٧- يستحب للغاسل إذا فرغ أن يغتسل كما يغتسل للجنازة، فإن لم يغتسل فلا حرج عليه.

كيفية تغسيل الميت:

الواجب في تغسيل الميت أن يغسل جميع جسده بالماء حتى ينقى، والأفضل أن يعمل ما يلي:

- ١- يضع الميت على الشيء الذي يريد أن يغسله عليه منحدرًا نحو رجليه.
- ٢- يلف خرقة على عورة الميت من السرة إلى الركبة قبل أن يخلع ثيابه؛ لئلا ترى عورته بعد الخلع.
- ٣- يخلع ثياب الميت برفق.
- ٤- يلف الغاسل على يده خرقة فيغسل عورة الميت من غير كشف حتى يتقيها، ثم يلقي الخرقة.
- ٥- يبل خرقة بماء فينظف بها أسنان الميت ومناخره.
- ٦- يغسل وجه الميت ويديه إلى المرفقين، ورأسه، ورجليه إلى الكعبين، يبدأ باليد اليمنى قبل اليسرى، وبالرجل اليمنى قبل اليسرى.
- ٧- لا يدخل الماء في فم الميت ولا أنفه: اكتفاء بتنظيفهما بالخرقة.

كيفية تكفين الميت:

الواجب في تكفين الميت خرقة تغطي جميع بدنه لكن الأفضل كما يلي:

- ١- يكفن الرجل في ثلاث خرق بيض يوضع بعضها فوق بعض، ثم يوضع الميت عليها، ثم يرد طرف العليا من جانب الميت الأيمن على صدره، ثم طرفها



الطريق إلى الجنة



من جانبه الأيسر. ثم يفعل باللفافة الثانية ثم الثالثة كذلك. ثم يرد طرف اللفائف من عند رأسه ورجليه ويعقدها.

٢- تبخر الأكفان بالبخور ويُذَرُّ بينها شيء من الحنوط (والحنوط أخلاط من الطيب يصنع للموتى).

٣- يجعل من الحنوط على وجه الميت ومغابنه ومواضع سجوده.

٤- يوضع شيء من الحنوط في قطن فوق عينيه ومنخريه وشفتيه.

٥- يوضع شيء من الحنوط في قطن بين أليتيه ويشد بخرقه.

٦- تكفن المرأة في خمس قطع: إزار وخمار وقميص ولفافتين. وإن كفت كما يكفن الرجل؛ فلا حرج في ذلك.

٧- تحل عقد الكفن عند وضع الميت في قبره.

كيفية الصلاة على الميت:

١- يصلى على الميت المسلم صغيراً كان أم كبيراً ذكرًا كان أم أنثى.

٢- ويصلى على الحمل إذا سقط وقد بلغ أربعة أشهر، ويفعل به كما يفعل بالكبير فيغسل ويكفن قبل الصلاة عليه.

٣- ولا يصلى على الحمل إذا سقط قبل تمام أربعة أشهر؛ لأنه لم تنفخ فيه الروح، ولا يغسل ولا يكفن، وإنما يدفن في أي مكان.

٤- يقف الإمام في الصلاة على الميت عند رأس الرجل وعند وسط المرأة، ويصلي الناس وراءه.

٥- يكبر في الصلاة على الميت أربع تكبيرات: يقرأ في التكبيرة الأولى بعد التعوذ والبسملة سورة الفاتحة.



ويصلي على النبي ﷺ بعد التكبيرة الثانية فيقول: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

ويدعو للميت بعد التكبيرة الثالثة، والفضل أن يدعو بما ورد عن النبي ﷺ فإن لم يعرف دعا بما يعرف.

ويقف بعد الرابعة قليلاً ثم يسلم، وإن قال قبل السلام: ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، فلا بأس بذلك.

كيفية دفن الميت:

١- الواجب أن يدفن الميت في قبر يمنعه من السباع متوجّهاً إلى القبلة، وكلما عمق فهو أفضل.

٢- الأفضل أن يكون القبر لحدّاء، وذلك بأن يحفر للميت حفرة في عمق القبر مما يلي القبلة.

٣- يجوز أن يكون القبر شقاً وذلك بأن يحفر للميت حفرة في عمق القبر في وسطه إذا دعت الحاجة لذلك بأن تكون الأرض رخوة.

٤- يوضع الميت في قبره على جنبه الأيمن متوجّهاً إلى القبلة.

٥- ينصب عليه اللبن نصباً، ويسد ما بينها بالطين المثري؛ لئلا ينهال التراب على الميت.

٦- يدفن القبر بعد ذلك، ولا يرفع ولا يشيد بجص أو غيره.



٧- لا يجوز الدفن في ثلاثة أوقات: إذا طلعت الشمس حتى ترتفع قدر رمح، وإذا وقفت عند الزوال حتى تزول، وإذا بقي عليها مقدار رمح عند الغروب حتى تغرب. ومقدار الوقتين الأول والأخير نحو ربع ساعة، ومقدار الثاني نحو سبع دقائق.



ثلاثيات نبوية

قال ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد».

[(المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى) ٧٣٣٢ صحيح الجامع]

«ثلاثة أحلف عليهنّ: لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة، والصوم، والزكاة، ولا يتولى الله عبدًا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة، ولا يحبُّ رجلًا قومًا إلا جعله الله معهم. والرابعة لو حلفتُ عليها لرجوتُ ألا آثم: لا يستر الله عبدًا في الدنيا إلا ستره يوم القيامة». [٣٠٢١].

«ثلاثة من كنّ فيه فهو مُنافق وإن صام وصلى.. وقال إني مسلم: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان» [٣٠٤٣ صحيح الجامع].

«ثلاثة في ضمان الله ﷻ: رجلٌ خرج إلى مسجد من مساجد الله ﷻ، ورجلٌ خرج غازيًا في سبيل الله، ورجلٌ خرج حاجًّا».

«ثلاثٌ إن كان في شيء شفاءً. فشرطة محجم، أو شربة عس، أو كيّة نارٍ تصيب الماء، وأنا أكره الكي ولا أحبه» [٣٠٦٦ صحيح الجامع].

«ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر».

«ثلاث لم تزل في أمتي: التفاخر بالأحساب، والنياحة والأنواء».

«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذابٌ أليم: المسبل إزاره، والمنان الذي لا يعطي شيئًا إلا ممّنّه، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» [٣٠٦٧ صحيح الجامع].



«ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزيكهم ولهم عذابٌ أليم: أشيـمـط زانٍ، وعائلٌ مستكبر، ورجلٌ جعل الله بضاعته لا يبيع إلا بميميه، ولا يشتري إلا بميمينه» [٣٠٧٢ صحيح الجامع].

«ثلاثٌ أقسمُ عليهن: ما نقص مالٌ قط من صدقة، فتصدقوا، ولا عفا رجلٌ عن مظلمة ظلمها إلا زاد الله بها عزا فاعفوا يزدكم الله عزًّا، ولا فتح رجلٌ على نفسه باب مسألةٍ إلا أفتح الله عليه باب فقر» [٣٠٢٥ صحيح الجامع].

«ثلاثة من كل شهر، ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله».

«ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة: مدمن خمر، والعاق، والديوث الذي يقر في أهله الخبث» [٣٠٥٢ صحيح الجامع].

«ثلاثة لا تقر بهم الملائكة: السكران والمتضمخ بالزعفران... والجنب».

«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم: رجلٌ حلف على سلعته لقد أعطي بها أكثر مما أعطي، وهو كاذب، ورجلٌ حلف على يمين كاذبة بعد العصر، ليقطع بها مال رجلٍ مسلم، ورجلٌ منع فضل مائه، فيقول الله: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك» [٣٠٦٦ صحيح الجامع].

«ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيماناً لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض» [رواه مسلم].

«ثلاثة حق على كل مسلم: الغسل يوم الجمعة، والسواك، والطيب» [صححه الألباني]!

«ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا: الجار الصالح، والمسكن الواسع، والمركب الهنيء» [رواه أحمد وصححه الألباني].



الطريق إلى الجنة



«ثلاث دعوات مستجابات، لا شك فيهن: دعوة الوالد على ولده، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم» [رواه الترمذي وحسنه الألباني].

«ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهودُ الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله» [حسنه الألباني].

«ثلاثة من أخلاق النبوة: تعجيلُ الإفطار، وتأخيرُ السحور، ووضعُ اليمين على الشمال في الصلاة» [رواه الطبراني وصححه الألباني].

«ثلاثٌ من فعل أهل الجاهلية، لا يدعُهن أهل الإسلام: استسقاء بالكواكب، وطعنٌ في النسب، والنياحة على الميت» [رواه الطبراني وصححه الألباني].

«ثلاثٌ من كن فيه فهو منافقٌ، وإن صام وصلى... وقال إني مسلم: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أُوْتِمَن خان» [صححه الألباني]. «ثلاثٌ من كُنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه ممَّا سواه، وأن يحب المرءَ لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يُلقى في النار» [رواه البخاري ومسلم].

«ثلاثةٌ مهلكات، وثلاثٌ منجياتٌ، وثلاثٌ كفارات، وثلاثٌ درجاتٌ: فأما المهلكات: فشح مطاع، هوى متبع، وإعجابُ المرء بنفسه.

وأما المنجيات: فالعدلُ في الغضبِ والرضا، والقصدُ في الفقر والغنى، وخشية الله في السرِّ والعلانية.

وأما الكفارات: فانتظارُ الصلاة بعد الصلاة، وإسباغُ الوضوء في السبرات، ونقلُ الأقدام إلى الجماعات.



وأما الدرجات: فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام» [رواه الطبراني في الأوسط وحسنه الألباني].

«ثلاث لا يجوز اللعب فيهن. الطلاق، والنكاح، والعق، وفي رواية الرجعة».

[رواه الطبراني وحسنه الألباني]

«ثلاث حق على الله تعالى عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمُكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف» [رواه الترمذي وحسنه الألباني].

«ثلاثة من ضمان الله ﷻ: رجلٌ خرج إلى مسجدٍ من مساجد الله ﷻ. ورجلٌ خرج غازيًا في سبيل الله تعالى، ورجلٌ خرج حاجًّا» [رواه أبو نعيم في الحلية وصحَّحه الألباني]!

«ثلاثة لا تُجاوز صلاتهم آذانهم: العبدُ الآبقُ حتَّى يرجع، وامرأةٌ باتت وزوجها عليها ساخط، وإمامٌ قومٌ وهم له كارهون» [رواه الترمذي وحسنه الألباني].

«ثلاثة لا تقرُّ بهم الملائكة: جيفة الكافر، والمتضمخ بالخلوق، والجنبُ إلا أن يتوضأ». وفي رواية: «السكران». [رواه أبو داود وحسنه الألباني].

«ثلاثة لا يردُّ الله دعاءهم: الذاكرُ الله كثيرًا، والمظلوم، والإمام المقسط».

[رواه البيهقي في شعب الإيمان وحسنه الألباني]

«ثلاثة لا يقبلُ الله منهم يوم القيامةِ صرفًا ولا عدلاً، عاقٌّ، ومنانٌ، ومكذبٌ بالقدر» [رواه الطبراني وحسنه الألباني].

«ثلاثة لا يكلمهمُ الله يوم القيامة، ولا يذكُرهم، ولا ينظرُ إليهم، ولهم عذابٌ أليم: شيخٌ زانٍ، ومملكٌ كذاب، وعائلٌ مستكبر» [رواه مسلم في صحيحه].



الطريق إلى الجنة



«ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاقُّ لوالديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاقُّ لوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى» [رواه الإمام أحمد وصححه الألباني].

«إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٌ يُنتفع به، أو ولدٌ صالحٌ يدعو له» [رواه مسلم في صحيحه].

«أبغضُ الناس إلى الله ثلاثة: ملحدٌ في الحرم، ومبتغٍ في الإسلام سنة الجاهلية، ومطلَّبٌ دام أمرِيءٍ بغير حقٍّ ليُهرق دُمُه» [رواه البخاري في صحيحه].



التدخين (١)(٢)

التدخين وباء عظيم مضر بالصحة وهو مُفتر ومخدر ومن الخبائث المحرمة بنص القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾.

[الأعراف: ١٥٧]

وهو أخطر وباء عالمي يقول الدكتور محمد البار في كتابه «التدخين وأثره على الصحة» أنه أخطر وباء عالمي وليس في هذه الكلمة أي مبالغة فمنذ عشرات السنين لم يكتسح العالم وباء استطاع أن يقضي على ملايين الأنفس في كل عام مثلما استطاعت السجائر أن تفعله بالبشرية فلو قارنا التدخين بالقنبلة الذرية التي أُلقيت على هيروشيما في ١٦ أغسطس ١٩٤٥م فتكت بـ ٢٦٠٠٠٠ شخصاً بينما تفتك السجائر في كل عام بعشرة في المائة على الأقل من جميع الوفيات في البلاد المتقدمة. وقد دخل التدخين إلى بلاد العالم الإسلامي عن طريق تركيا إبان الحكم العثماني.

والتدخين هو القاتل البطيء وله مضار عديدة تؤدي بحياة المدخن. وفي الحديث «من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة» [متفق عليه].

عادات سيئة يسلكها المدخنون:

أكثر المدخنين يستخدم سلوكيات في التدخين منها:

١- إرسال أحد أولاده لشراء الدخان له وما يعلم ما لهذه الرسالة من خطر

(١) من كلام الشيخ / عبد الله آل جار الله رحمته الله، والدكتور / محمد البار.

(٢) جمع وإعداد / علي بن حمران القحطاني.



على هؤلاء الأطفال أو الأبناء الذي نثق تمام الثقة بأنهم سوف يكونوا مدخنين المستقبل.

٢- لا يحلو لأحدهم إلا أن يدخن في الأماكن التي يوجد بها أناس لا يدخنون ومن ذلك يقوم بضررهم وإيذائهم بدون مراعاة لشعورهم وعدم مبالاة بهم.

٣- التدخين داخل دورات المياه وفي المصاعد ووسائل المواصلات المشتركة مثل الطائرات وباصات النقل وعدم اكتراث البعض بخطورة هذا الوباء وأضراره وأنه محرم وأن هذا المدخن في يوم من الأيام سوف يصاب بمرض من الأمراض التي يسببها التدخين. لا يحترم البعض منهم علامات ممنوع التدخين الملصقة في الأماكن الممنوع فيها التدخين.

حكم التدخين:

التدخين حرام.

ولا يشك إنسان عاقل في تحريم الدخان، فهو إهلاك للنفس قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥].

أضرار التدخين:

للتدخين أضرار بجسم المدخن وبمن يستنشقه هذا الغاز القاتل من أهمها:

أ- أمراض الجهاز التنفسي مثل سرطان الرئة. سرطان الحنجرة. الالتهاب الشعبي المزمن.

ب- القلب والجهاز الدموي:

١- جلطات القلب وموت الفجأة.

٢- جلطات الأوعية الدموية للمخ وما ينتج عنها من شلل.



ج- أمراض الجهاز الهضمي.

- ١- سرطان الشفة والبلعوم والفم.
- ٢- سرطان المريء.
- ٣- فتحة المعدة والاثنى عشر.
- ٤- سرطان البنكرياس.

د/ الجهاز البولي:

- ١- أورام المثانة الحميدة.
- ٢- سرطان المثانة.
- ٣- سرطان الكلى.

هـ/ أمراض نادرة:

التهاب العصب - الإبصار والعمى. و(هناك أمراض تصاب بها المرأة الحامل: كثرة الإجهاض زيادة في الأمراض السابقة وولادة الأجنة الميتة.

أما الأطفال:

فيسبب لهم التدخين الالتهابات الرئوية لدى الأطفال الرضع.
ومني نصيحة إلى كل أب يحب أطفاله وعائلته وإخوانه المسلمين بأن لا يدخن بين هؤلاء الذين ليس لهم أي ذنب في استنشاق دخان هذا الوباء الخبيث السام.

إرشادات للإقلاع عن التدخين:

التدخين عادة سيئة يمكنك التخلص منها بسهولة إذا استعنت بالله ثم استخدمت إرادتك واتبعت الآتي:

- ١- إذا امتدت يدك للسيجارة فحاول إرجاء إشعالها.
- ٢- حاول عدم شفط الدخان عميقاً إلى داخل صدرك مع رمي الثلث الأخير من السيجارة.



الطريق إلى الجنة



- ٣- الإقلاع عن المشروبات التي تعودت تناولها أثناء التدخين كالقهوة والشاي.
- ٤- ينبغي ألا ترتاد الأماكن التي كنت تذهب إليها مع أصدقائك لغرض التدخين.
- ٥- حاول ممارسة هواية مفيدة كالقراءة والرياضة كلما دعتك الرغبة للتدخين.
- ٦- حاول شرب كميات كبيرة من الماء فور انقطاعك عن التدخين.
- ٧- تجنب الاختلاط بالمدخنين.
- ٨- أرفض السيجارة التي قد يقدمها لك الآخرون.
- ٩- لا تحمل علبة السجائر معك.
- ١٠- تذكر دائماً موقف الإسلام من كل ما فيه ضرر وابتعد عن التدخين.

مرسوم منع التدخين:

صدر مرسوم ملكي برقم ١٧٨ / ٧ م في تاريخ ١١ / ١ / ١٤٠٤ هـ. والذي يمنع منعاً باتاً التدخين في المكاتب والمصالح الحكومية والمؤسسات العامة وفروعها وكافة الوحدات العسكرية والمدنية التابعة لها سواء خلال ساعات العمل أو في الاجتماعات التي تعقدها وذلك لترى أن ما أمر به ولي الأمر يهدف إلى إبعاد الضرر عن هذا الشعب وأبناءه فمن واجبنا طاعة الله وطاعة ولي الأمر منا.

فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول وعلى آله وصحبه..

أما بعد:

فقد سألتني بعض الإخوان عن حكم شرب الدخان وإمامة من يتجاهر بشربه، وذكر أن البلوى قد عمت بهذا الصنف من الناس.



والجواب: قد دلت الأدلة الشرعية على أن شرب الدخان من الأمور المحرمة شرعاً وذلك لما اشتمل عليه من الخبث والأضرار الكثيرة والله سبحانه لم يبح لعباده من المطاعم والمشارب إلا ما كان طيباً نافعاً أما ما كان ضاراً لهم في دينهم أو دنياهم أو مغيباً لعقولهم فإن الله سبحانه قد حرمه عليهم وهو ﷻ أرحم بهم من أنفسهم وهو الحكيم العليم في أقواله وأفعاله وشرعه وقدره فلا يحرم شيئاً عبثاً ولا يخلق شيئاً باطلاً ولا يأمر بشيء ليس للعباد فيه فائدة لأنه سبحانه أحكم الحاكمين وهو العالم بما يصلح العباد وينفعهم في العاجل والآجل كما قال سبحانه ﴿ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ وقال ﷻ ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ والآيات في هذا المعنى كثيرة ومن الدلائل القرآنية على تحريم شرب الدخان قوله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ﴾ وقال في سورة الأعراف في وصف نبينا محمد ﷺ ﴿ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ الآية. فأوضح سبحانه في هاتين الآيتين الكريمتين أنه سبحانه لم يحل لعباده إلا الطيبات وهي الأطعمة والأشربة النافعة. أما الأطعمة والأشربة الضارة كالمسكرات والمخدرات وسائر الأطعمة والأشربة الضارة في الدين أو في البدن أو العقل فهي من الخبائث المحرمة، وقد أجمع الأطباء وغيرهم من العارفين بالدخان وأضراره أن الدخان من المشارب الضارة ضرراً كبيراً وذكروا أنه سبب لكثير من الأمراض كالسرطان وموت السكتة وغير ذلك. فما كان بهذه المثابة فلا شك في تحريمه ووجوب الحذر منه فلا ينبغي للعاقل أن يغتر بكثرة من يشربه فقد قال الله ﷻ ﴿ وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾. وقال ﷻ ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾.



أما إمامة شارب الدخان وغيره من العصاة في الصلاة فلا ينبغي أن يتخذ مثله إمامًا بل المشروع أن يختار للإمامة الأخيار من المسلمين المعروفين بالدين والاستقامة لأن الإمامة شأنها عظيم ولهذا قال النبي ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمَهُمْ بِالسُّنَّةِ فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمَهُمْ هَجْرَةً فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمَهُمْ سَلَمًا» وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال لمالك بن الحويرث وأصحابه «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذِنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ» لكن اختلف العلماء رحمهم الله هل تصح إمامة العاصي والصلاة خلفه فقال بعضهم لا تصح الصلاة خلفه لضعف دينه ونقص إيمانه، وقال آخرون من أهل العلم تصح إمامته والصلاة خلفه لأنه مسلم قد صحت صلاته في نفسه فتصح صلاة من خلفه ولأن كثيرًا من الصحابة صلوا خلف بعض الأمراء المعروفين بالظلم والفسق ومنهم ابن عمر رضي الله عنهما قد صلى خلف الحجاج وهو من أظلم الناس.

وهذا هو القول الراجح وهو صحة إمامته والصلاة خلفه لكن لا ينبغي أن يتخذ إمامًا مع القدرة على إمامة غيره من أهل الخير والصلاح وهذا وجواب مختصر أردنا منه التنبيه على أصل الحكم في هاتين المسألتين وبيان بعض الأدلة على ذلك. وقد أوضح العلماء حكم هاتين المسألتين فمن أراد بسط ذلك وجده والله المسؤول وحده أن يصلح أحوال المسلمين ويوفقهم جميعًا للاستقامة على دينه والحذر مما يخالف شرعه أنه جواد كريم.



الشيخ / محمد بن صالح العثيمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أرجو من سماحتكم بيان حكم شرب الدخان والشيعة، مع ذكر الأدلة على ذلك.

الجواب:

شرب الدخان محرم وكذلك الشيعة والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ وقد ثبت في الطب أن تناول هذه الأشياء مضر، وإذا كان مضرًا كان حرامًا، ودليل آخر قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ فنهى عن إيتاء السفهاء أموالنا لأنهم يبذرونها ويفسدوها ولا ريب أن بذل الأموال في شراء الدخان والشيعة أنه تبذير وإفساد لها فيكون منهياً عنه بدلالة هذه الآية ومن السنة أن الرسول ﷺ نهى عن إضاعة المال وبذل الأموال في هذه المشروبات من إضاعة المال ولأن النبي ﷺ قال: «لا ضرر ولا ضرار» وتناول هذه الأشياء موجب للضرر ولأن هذه الأشياء توجب للإنسان أن يتعلق بها فإذا فقدتها ضاق صدره وضاعت عليه الدنيا، فأدخل على نفسه أشياء هو في غنى عنها.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين



الطريق إلى الجنة



إلى أخي المصطفى الحبيب..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبينا المصطفى وآله وصحبه ومن اقتفى..

وبعد :

فهذه كلمات من القلب إليك أيها المصطفى الحبيب راجياً من الله لها القبول والأجر ومنك صدرًا رحبًا ودعاءً بظهر الغيب رطبًا.

أخي الحبيب..

أنت وأهلك في خير وعافية وأمن وأمان والله الحمد، فواجبك شكر المنعم سبحانه عليك بتقوى الله في السر والعلن، في ظاهر أعمالك وأقوالك وباطنها، استرعاك الله هذه الرعية فلا تغشها.

لا تترك الجبل على الغارب لمن تعولهم، بل تابع المرأة والابن والبنت.

وجه نصحك للجميع كلُّ فيما يخصه بما ينفعه في دينه ودنياه.

إنه من المنكرات وتجنبها واعمل بالمعروف وأمر به.

ابتعد عن أبغض الأماكن إلى الله إلا في الضرورة.

اقترح عليك أن تستغل إجازتك في طاعة المولى وذلك ب:

١- قراءة القرآن الكريم وحفظه وتجويده.

٢- التفقه في الدين بطلب العلم الشرعي في الدورات الصيفية أو المساجد أو

المراكز المهمة بذلك.



- ٣- قراءة ما تيسر من الكتب والمجلات والمطبوعات المفيدة.
- ٤- الاستماع إلى التسجيلات المفيدة.
- ٥- حضور الندوات والمحاضرات وحفظ ما تيسر من الأحاديث النبوية والعمل بها.
- ٦- زيارة الأرحام والأقارب والأصدقاء.
- ٧- حفظ الوقت الذي سئُسال عنه والمال الذي سَتُحاسب عليه!!
- ٨- حفظ الجوارح عن مشاهدة أو سماع أو فعل المنكرات أو حضور أماكن الفساد.
- ٩- أداء مناسك العمرة إن تيسر لك ذلك، والصلاة في المسجد الحرام.
- ١٠- زيارة المسجد النبوي والصلاة فيه ثم السلام على النبي ﷺ.
- ١١- حث الأبناء والبنات على المشاركة الفاعلة في دور تحفيظ القرآن الكريم والمراكز الصيفية.
- ١٢- القيام برحلات مع الأسرة والاستفادة من ذلك في تنمية المهارات والمعلومات.
- ١٣- محاسبة النفس بعد كل عمل أو إجازة والتزود من الطاعات والاستغفار لما حصل من الهفوات.

هَذَا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ..

وَأَخْرَجُونَا أَنْ لِحْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



أحكام شرعية

حكم الغناء :

لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمته الله.

إن الاستماع إلى الأغاني حرام ومنكر، ومن أسباب مرض القلوب وقسوتها وصدّها عن ذكر الله وعن الصلاة. وقد فسر أكثر أهل العلم قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَلَّاسِ مَنْ يَشْتَرِ لَهُوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] بالغناء وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقسم على أن لهو الحديث هو الغناء. وإذا كان مع الغناء آلة لهو كالربابة والعود والكمّان والطبل صار التحريم أشد. وذكر بعض العلماء أن الغناء بآلة لهو محرم إجماعاً. فالواجب الحذر من ذلك وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» والحر هو الفرج الحرام - يعني الزنا والمعازف هي الأغاني وآلات الطرب.

وأوصيك وغيرك بسماع إذاعة القرآن الكريم وبرنامج نور على الدرب ففيهما فوائد عظيمة، وشغل شاغل عن سماع الأغاني وآلات الطرب.

أما الزواج فيشرع فيه ضرب الدف مع الغناء المعتاد الذي ليس فيه دعوة إلى محرم ولا مدح لمحرم في وقت من الليل للنساء خاصة لإعلان النكاح والفرق بينه وبين السفاح كما صحت السنة بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أما الطبل فلا يجوز ضربه في العرس، بل يكفي بالدف خاصة، ولا يجوز استعمال مكبرات الصوت في إعلان النكاح وما يقول فيه من الأغاني المعتادة لما في ذلك من الفتنة العظيمة والعواقب الوخيمة وإيذاء المسلمين ولا يجوز أيضاً



إطالة الوقت في ذلك، بل يكتفي بالوقت القليل الذي يحصل به إعلان النكاح لأن إطالة الوقت تفضي إلى إضاعة صلاة الفجر والنوم عن أدائها في وقتها وذلك من أكبر المحرمات ومن أعمال المنافقين (انتهى).

هذه أدلة على تحريم الغناء من أقوال السلف الصالح رضوان الله عليهم:

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: الغناء والعزف مزار الشيطان. وقال الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه: الغناء إنما يفعله الفساق عندنا. والشافعية يشبهون الغناء بالباطل والمحال. وقال الإمام أحمد رحمته الله: الغناء ينبت النفاق في القلب فلا يعجبني. وقال أصحاب الإمام أبي حنيفة رحمهم الله: استماع الأغاني فسق.

وقال عمر بن عبد العزيز: الغناء بدؤه من الشيطان وعاقبته سخط الرحمن. قال الإمام القرطبي: الغناء ممنوع بالكتاب والسنة. وقال الإمام ابن الصلاح: الغناء مع آلة الإجماع على تحريمه.

حكم التصوير:

لسماحة الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمته الله:

السؤال: ما قولكم في حكم التصوير الذي عمت به البلوى وانهمك فيه الناس؟

الجواب:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده..

أما بعد:

فقد جاءت الأحاديث الكثيرة عن النبي ﷺ في الصحاح والمسانيد والسنن دالة على تحريم تصوير كل ذي روح آدمياً كان أو غيره، وهتك الستور التي فيها الصور والأمر بطمس الصور ولعن المصورين وبيان أنهم أشد الناس عذاباً يوم



الطريق إلى الجنة



القيامة، وأنا أذكر لك جملة من الأحاديث الصحيحة الواردة في هذا الباب، وأذكر بعض كلام العلماء عليهما، وأبين ما هو الصواب في هذه المسألة إن شاء الله.

ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: «ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي، فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة»» [لفظ مسلم]. ولهما أيضاً عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون».

ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله ﷺ يقول: «إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم» [لفظ البخاري].

وروى البخاري في الصحيح عن أبي جحيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم، وثن الكلب وكسب البغي، ولعن أكل الربا وموكله، والواشمة والمستوشمة والمصور.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صوّر صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ» [متفق عليه] وخرج مسلم عن سعيد بن أبي الحسن قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني رجل أصور هذه الصور فأفتني فيها، فقال: أدن مني، فدنا منه، ثم قال: ادن مني، فدنا منه حتى وضع على رأسه فقال: أنبؤك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً تعذبه في جهنم» وقال: إن كنت لابد فاعلاً فاصنع الشجر وما لا نفس له.

وخرج البخاري قوله «إن كنت لابد فاعلاً» الخ.. وفي آخر الحديث الذي قبله، بنحو ما ذكره مسلم انتهى.



ومن أراد الاستزادة يرجع إلى الكتاب الذي نقلت منه هذه الفتوى وهو كتاب حكم الإسلام في التصوير ص ٣٧ / ٣٨ للشيخ ابن باز رحمته الله.

حكم حلق اللحية:

للشيخ / محمد بن صالح العثيمين رحمته الله:

حلق اللحية محرم لأنه معصية لرسول الله ﷺ، فإن النبي ﷺ قال: «أعفوا اللحية وحفوا الشوارب» ولأنه خروج عن هدي المرسلين إلى هدي المجوس والمشركين، وحد اللحية كما ذكره أهل اللغة في شعر الوجه واللحيين والخدين بمعنى أن كل ما على الخدين وعلى اللحيين والذقن فهو من اللحية، وأخذ شيء منها داخل في المعصية أيضاً لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: «أعفوا اللحية» و«أرخوا اللحية...» و«وفروا اللحية...» و«أوفوا اللحية...» وهذا يدل على أنه لا يجوز أخذ شيء منها لكن المعاصي تتفاوت. فالحلق أعظم شيء منها لأنه أعظم وأبين مخالفة من أخذ شيء منها.

حكم الإسبال للرجال:

للشيخ / محمد بن صالح العثيمين رحمته الله:

إسبال الإزار إذا قصد به الخيلاء فعقوبته أن لا ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة ولا يكلمه ولا يزيكه وله عذاب أليم.

وأما إذا لم يقصد به الخيلاء فعقوبته أن يعذب ما أنزل من الكعبين بالنار لأن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم: المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» وقال: «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة» فهذا فيمن جر ثوبه خيلاء وأما من لم



يقصد الخيلاء ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما أسفل الكعبين من الإزار ففي النار» ولم يقيد ذلك بالخيلاء ولا يتضح أن يقيد بها بناء على الحديث الذي قبله لأن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا حرج» أو قال «لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك فهو في النار ومن جر إزاره بطراً لم ينظر الله إليه يوم القيامة» [رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ذكره في كتاب الترغيب والترهيب في الترغيب في القميص ص ٨٨ ج ٣]. ولأن العاملين مختلفان والعقبوتين مختلفتان ومتى اختلف الحكم والسبب امتنع حمل المطلق على المقيد لما يلزم على ذلك من التناقض وأما من احتج بحديث أبي بكر فنقول له ليس لك حجة فيه من وجهين: **الأول:** أن أبا بكر رضي الله عنه قال إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فهو رضي الله عنه لم يرخ ثوبه اختيلاً منه بل كان ذلك يسترخي ومع ذلك فهو يتعاهده. والذين يسبلون ويزعمون أنهم لا يقصدوا الخيلاء يرخون ثيابهم عن قصد فنقول لهم إن قصدتم إنزال ثيابكم إلى أسفل من الكعبين بدون قصد الخيلاء عذبتهم على ما نزل فقط بالنار وإن جررتم ثيابكم خيلاء عذبتهم بما هو أعظم من ذلك لا يكلمكم الله يوم القيامة ولا ينظر إليكم ولا يزكيكم ولكم عذاب أليم. **الوجه الثاني:** أن أبا بكر رضي الله عنه زكاه النبي صلى الله عليه وسلم وشهد له أنه ليس ممن يصنع ذلك خيلاء فهل نال أحد من هؤلاء تلك التزكية والشهادة؟ ولكن الشيطان يفتح لبعض الناس اتباع المتشابه من نصوص الكتاب والسنة ليبرر لهم ما كانوا يعملون والله يهدي من يشاء إلى الصراط المستقيم.



التحذير من السفر إلى بلاد الكفر وخطره على العقديّة والأخلاق:

لسماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين،

أما بعد:

فقد أنعم الله على هذه الأمة بنعم كثيرة وخصها بمزايا فريدة وجعلها خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله. وأعظم هذه النعمة الإسلام الذي ارتضاه الله لعباده شريعة ومنهج حياة وأتم به على عباده النعمة وأكمل لهم به الدين قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

ولكن أعداء الإسلام قد حسدوا المسلمين على هذه النعمة الكبرى فامتلات قلوبهم حقداً وغيظاً وفاضت نفوسهم بالعداوة والبغضاء لهذا الدين وأهله وودوا لو يسلبون المسلمين هذه النعمة أو يخرجونهم منها كما قال تعالى في وصف ما تختلج به نفوسهم: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾ [النساء: ٨٩] وقال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨]، وقال ﷺ: ﴿إِن يَتَّقَوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسِّنَنُهمُ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ [المتحنة: ٢].

وقال جل وعلا: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكَ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ [البقرة: ٢١٧]. والآيات الدالة على عداوة الكفار للمسلمين كثيرة. والمقصود



أنهم لا يألون جهداً ولا يتركون سبيلاً للوصول إلى أغراضهم وتحقيق أهدافهم في النيل من المسلمين إلا سلكوه ولهم في ذلك أساليب عديدة ووسائل خفية وظاهرة فمن ذلك ما ظهر في هذه الأيام من قبل بعض مؤسسات السفر والسياحة بتوزيع نشرات دعائية تتضمن دعوة أبناء هذا البلد لقضاء العطلة الصيفية في ربوع أوروبا وأمريكا بحجة تعلم اللغة الإنجليزية ووضعت لذلك برنامجاً شاملاً لجميع وقت المسافرين.

وهذا البرنامج يشتمل على فقرات عديدة منها ما يلي :

- ١- اختيار عائلة إنجليزية كافرة لإقامة الطالب لديها مع ما في ذلك من المحاذير الكثيرة.
- ٢- حفلات موسيقية ومسارح وعروض مسرحية في المدينة التي يقيم فيها.
- ٣- زيارة أماكن الرقص والترفيه. ممارسة الديسكو مع فتيات إنجليزيات ومسابقات في الرقص.
- ٤- جاء في ذكر الملاهي الموجودة في إحدى المدن الإنجليزية ما يأتي: (أندية ليلية، مراقص ديسكو، حفلات موسيقى الجاز والروك، الموسيقى الحديثة، مسارح ودور سينما وحانات إنجليزية تقليدية).

وتهدف هذه النشرات إلى تحقيق عدد من الأغراض الخطيرة منها ما يلي :

- ١- العمل على انحراف شباب المسلمين وإضلالهم.
- ٢- إفساد الأخلاق والوقوع في الرذيلة عن طريق تهيئة أسباب الفساد وجعلها في متناول اليد.
- ٣- تشكيك المسلم في عقيدته.



- ٤- تنمية روح الإعجاب والانبهار بحضارة الغرب.
 - ٥- تخلقه بالكثير من تقاليد الغرب وعاداته السيئة.
 - ٦- التعود على عدم الاكتراث بالدين وعدم الالتفات لأدابه وأوامره.
 - ٧- تجنيد الشباب المسلم ليكونوا من دعاة التغريب في بلادهم بعد عودتهم من هذه الرحلة وتشبعهم بأفكار الغرب وعاداته وطرق معيشتهم.
- إلى غير ذلك من الأغراض والمقاصد الخطيرة التي يعمل أعداء الإسلام لتحقيقها بكل ما أوتوا من قوة وبشتى الطرق والأساليب الظاهرة والخفية وقد يتسترون ويعملون بأسماء عربية ومؤسسات وطنية إمعاناً في الكيد وإبعاداً للشبهة وتضليلاً للمسلمين عما يرومونه من أغراض في بلاد الإسلام... لذلك فإني أحذر إخواني المسلمين في هذا البلد خاصة وفي جميع بلاد المسلمين عامة من الانخداع بمثل هذه النشرات والتأثر بها وأدعوهم إلى أخذ الحيطة والحذر وعدم الاستجابة لشيء منها فإنها سم زعاف ومخططات من أعداء الإسلام تفضي إلى إخراج المسلمين من دينهم وتشكيكهم في عقيدتهم وبث الفتن بينهم كما ذكر الله عنهم في محكم التنزيل، قال تعالى: ﴿وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠] الآية.

كما أنصح أولياء أمور الطلبة خاصة بالمحافظة على أبنائهم وعدم الاستجابة لطلبهم السفر إلى الخارج لما في ذلك من الأضرار والمفاسد على دينهم وأخلاقهم وبلادهم كما أسلفنا وإرشادهم إلى أماكن النزهة والاصطياف في بلادنا وهي كثيرة بحمد الله والاستغناء بها عن غيرها فيتحقق بذلك المطلوب وتحصل السلامة لشبابنا من الأخطار والمتاعب والعواقب الوخيمة والصعوبات



التي يتعرضون لها في البلاد الأجنبية. هذا وأسأل الله جل وعلا أن يحمي بلادنا وسائر بلاد المسلمين وأبناءهم من كل سوء ومكروه وان يجنبهم مكائد الأعداء ومكرهم وأن يرد كيدهم في نحورهم كما أسأله سبحانه أن يوفق ولاية أمرنا لكل ما فيه القضاء على هذه الدعايات الضارة والنشرات الخطيرة وأن يوفقهم لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

نصيحة من القلب لكل أب غيور يؤمن بالله :

قال النبي ﷺ: «لا أحد أغير من الله يزني عبده أو تزني أمته» ولا شك أن جميع البشر كلهم عباد الله وإماؤه وقال عليه الصلاة والسلام: **«أعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير مني»** فالله تعالى يغار ومن أجل غيرته حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والغيرة هي الأنفة والحمية والغضب على المحارم وحمايتهن من أيدي العابثين وأعين الناظرين. ومن لا غيرة له هو الديوث الذي يقر الخنا في أهله وقد ورد أنه لا يدخل الجنة ولا شك أن كل مؤمن نقي يكون غيورًا على زوجاته وبناته وجميع أقاربه ويكون من آثار هذه الغيرة أن يراقبهن ويتبع أخبارهم ويمنعهن عن الاختلاط بالرجال وعن المجتمعات التي يكثر فيها وجود الاحتكاك والازدحام لاسيما وان الكثير في تلك الأماكن من ذوي النفوس الشريرة بحيث يكثر المزاح والمعاكسة والغزل والكلام الساقط مما يثير الغرائز ويدفع النفوس الضعيفة للإيمان إلى فعل وارتكاب الفواحش، فكم حصل في تلك الأسواق من اختطاف ومن مواعيد ومكالمات ومخاطبات خفية وجلية والأولياء في غفلة يحسنون الظن بمولياتهم ولا يخطر ببالهم عشر معشار ما



حصل، أما الغيور الحازم فيجب عليه أن يكون دائماً بصحبة محارمه يراقبهن ويحميهن ويمنعهن عن أسباب الفساد وعن النظر إلى الأفلام الخليعة والصور الفاتنة وعن سماع الأغاني الماجنة التي تثير الغرائز وتبعث النفوس إلى الحرام كما أن عليه صحبة محارمه في الأسواق دائماً وفي المستشفيات وفي الطرق إلى المدارس **(حتى يدخلن الفصول الدراسية)** وكذا عند خروجهن **(حتى يركبن في الحافلات)** وكذا في قصور الأفراح وفي البيوت والمساكن العادية ونحو ذلك حتى يأمن من الاعتداء عليهن ومن تساهلهن وخضوعهن بالقول فإن المرأة ضعيفة الشخصية قوية الشهوة إذا رأت الرجال أو سمعت بعض الأقوال التي تثير الشهوة لم تأمن أن تضعف مقاومتها فلا بد من المراقبة والحراسة التامة لاسيما في هذه الأزمنة التي كثر فيها الفساد وانتشر الزنا وضعف الوازع الديني والديني في كثير من النفوس ووجدت الأسباب وتيسرت الوسائل لنيل الشهوات وإشباع الغرائز في الداخل والخارج فكان لزاماً على كل ولي أن يحمي موليته وأن يحرص على إعفاف أولاده ذكوراً وإناً بما يمنع نفوسهم عن الميل إلى الحرام أو تمنى ذلك عند مشاهدة أو سماع ما يدفع النفس على اقتراف ذنب أو فعل فاحشة مما يسبب سخط الله تعالى وغيرته وإنزال العقوبة الخاصة والعامة ببني الإنسان فإن انتشار الزنا من أسباب كثرة الأمراض المستعصية كما ورد في الحديث ومن أسباب حرمان الناس من الخير والسعة والله المستعان.

وصلى الله على محمد وآله وسلم.

كتبه

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين



مختارات من محرمات

استهان بها الناس يجب الحذر منها^(١)

الحمد لله، والصلاة والسلام على أخشى عباد الله الله،

وبعد :

إن الله تعالى فرض فرائض فلا يجوز تضييعها وحرّم محرمات لحكم كثيرة فلا يجوز انتهاكها، وحدّ حدوداً فلا يجوز تعديها، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ .

[النساء: ١٤]

وفي هذه الرسالة بعضُ من المحرمات بأدلتها من الكتاب والسنة، نذكر بها حتى يحذر منها القارئ الكريم وينصح إخوانه المسلمين بالاحذر منها :
الشرك بالله (وهو أعظم المحرمات).

قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكِبَائِرِ» (ثلاثاً) قالوا: قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ...» [متفق عليه] وكل ذنب يمكن أن يغفره الله إلا الشرك فلا بد له من توبة مخصوصة قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

ومن مظاهره ما يلي :

– اعتقاد أن الأولياء الموتى يقضون الحاجات ويفرجون الكربات، والاستعانة والاستغاثة بهم، والله تعالى يقول: ﴿وَإِنْ يَسْأَلُكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ [يونس: ١٠٧].

(١) للشيخ / محمد صالح المنجد.



- دعاء الموتى من الأنبياء والصالحين، والله ﷻ يقول ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفِلُونَ ﴾ [الأحقاف: ٥].

- النذر والذبح لغير الله، والله يقول: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخَرْ ﴾ [الكوثر: ٢].

وقال النبي ﷺ: «لعن الله من ذبح لغير الله» [مسلم].

- تحليل ما حرم الله أو تحريم ما أحل الله، قال الله ﷻ: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا ﴾.

[يونس: ٥٩]

- السحر والكهانة والعرافة: قال تعالى: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوَتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وقال ﷺ: «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» [أحمد].

- الاعتقاد في تأثير النجوم والكواكب في الحياة:

وقد صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية - على أثر سماء كانت من الليل - فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا الله ورسوله أعلم، قال: قال: «أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب. وأما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب» [البخاري] ومن ذلك اللجوء إلى أبراج الحظ في الجرائد والمجلات.



الطيرة:

وهي التشاؤم كمن يتشأم بشهر معين أو بيوم معين، قال رسول الله ﷺ: «**الطيرة شرك**» [أحمد]، وقال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ تَهُمْ أَحْسَنُ مَا لَوْا لَنَا هَذِهِ وَلَوْ نَصَبْنَاهُمْ سَبِيلَهُ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾ [الأعراف: ١٣١].

الحلف بغير الله تعالى:

فعن ابن عمر مرفوعاً: «من حلف بغير الله فقد أشرك»، وعنه أيضاً مرفوعاً: «ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت».

[البخاري]

الرياء بالعبادات:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢].

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «من سَمِعَ سَمِعَ الله به ومن رأى رأى الله به» [مسلم].

وفي الحديث القدسي: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» [رواه مسلم].

الجلوس مع الفساق والمنافقين:

قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ تَرَضَوْا عَنْهُمْ فَانْصَرِفْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُرِضِي عَنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾.

[التوبة: ٩٦]

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨].



الطريق إلى الجنة



عدم الاستتار من البول :

فعن ابن عباس قال مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي ﷺ: «يعذبان، وما يعذبان في كبير - ثم قال - بلى [وفي رواية: وإنه لكبير] كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة...» [رواه البخاري].

تصوير ما فيه روح :

فعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً: «إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون» [البخاري]، وقال ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير». [البخاري]

استعمال آنية الذهب والفضة والأكل والشرب فيهما :

فعن أم سلمة مرفوعاً «إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب إنما يجر جر في بطنه نار جهنم» [مسلم].

ترك الطمأنينة في الصلاة :

قال رسول الله ﷺ: «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته» قالوا: يا رسول الله: وكيف يسرق من صلاته؟ قال: «لا يتم ركوعها ولا سجودها» [أحمد].

شهادة الزور :

قال الله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (٣٠) حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴿ [الحج: ٣٠، ٣١]، وقال ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ - ثلاثاً - الإشراك بالله وعقوق الوالدين» وكان متكئاً فجلس وقال: «ألا وقول الزور» فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت» [البخاري].



الغيبة :

قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢] وبين معناها ﷺ فقال: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا الله ورسوله أعلم. قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته» [مسلم].

النميمة :

قال الله ﷻ: ﴿وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِينٍ﴾ ﴿١٠﴾ هَمَزَ مَشَاءَ بِمِيمٍ [القلم: ١٠، ١١].
وعن ابن عباس قال: مر النبي ﷺ، بحائط من حيطان المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي ﷺ: «يعذبان، وما يعذبان في كبير - ثم قال - بل [وفي رواية: وإنه لكبير] كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة» [البخاري].

الاستماع إلى حديث قوم وهم له كارهون :

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبُوا...﴾ [الحجرات: ١١] وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعاً: «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة...».

[الطبراني]

سوء الجوار :

أوصانا الله سبحانه بالجار فقال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦].



الطريق إلى الجنة



وإيذاء الجار من المحرمات لعظم حقه، فعن أبي شريح رضي الله عنه مرفوعاً: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن»، قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: «الذين لا يأمن جاره بوائقه» [البخاري].

لعن المؤمن:

لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ومن لعن مؤمناً فهو كقتله» [البخاري].

ضرب الوجه والوسم في الوجه:

لما رواه جابر قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه» [مسلم].

النياحة:

لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «النياحة إذا لم تب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب» وقال صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية» [البخاري].

هجر المسلم فوق ثلاثة أيام دون سبب شرعي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار».

أكل الربا:

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ ﴿[البقرة: ٢٧٨، ٢٧٩]، ولعن صلى الله عليه وسلم أكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه وقال: «هم سواء» [مسلم].



الطريق إلى الجنة



القمار والميسر:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠].

السرقه:

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨].

أخذ الرشوة وإعطاؤها:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، وقال ﷺ: «لعنة الله على الراشي والمرتشي» [أحمد].

كتم عيوب السلعة وإخفاؤها عند بيعها:

قال رسول الله ﷺ: «إن المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيب إلا بينه له» [ابن ماجه].

غصب الأرض:

عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين» [البخاري].

عدم العدل في العطية بين الأولاد:

قال تعالى: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [المائدة: ٨] وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن أباه أتى به إلى رسول الله ﷺ، فقال: «إني نحلته ابني هذا



الطريق إلى الجنة



غلامًا فقال رسول الله ﷺ: «أَكُلْ وَلَدُكَ نَحْلَتَهُ مِثْلَهُ؟» فقال لا. فقال رسول الله ﷺ: «فَارْجِعْهُ» [البخاري] وفي رواية فقال رسول الله ﷺ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ». قال فرجع فرد عطيته [الفتح] وفي رواية: «فَلَا تَشْهَدْنِي إِذَنْ فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جُورٍ» [مسلم].

أكل الحرام:

قال ﷺ: «كُلْ لَحْمَ نَبْتٍ مِنْ سَحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ» [الطبراني].

تعمد النظر إلى المرأة الأجنبية:

قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور: ٣٠].

لبس القصير والرقيق والضيق من الثياب للنساء:

لما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا» [مسلم].

الخلوة بالأجنبية:

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ الشَّيْطَانُ ثَالِثَهُمَا» [الترمذي].

مصافحة المرأة الأجنبية:

قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ يَطْعَنَ فِي رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمَخِيطٍ مِنْ حَدِيدٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْسَ امْرَأَةً لَا تَحِلُّ لَهُ» [الطبراني]، وقال «إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ» [أحمد].



الطريق إلى الجنة



تطيب المرأة عند خروجها ومرورها بعطرها على الرجال:

قال ﷺ: «أيما امرأة استعطرت ثم مرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية» [أحمد].

سفر المرأة بغير محرم:

قال ﷺ: «لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم» [متفق عليه].

الزنا:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

وعن أبي هريرة مرفوعاً: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر» [مسلم].

الدياثة:

عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في أهله الخبث» [أحمد].

وصل الشعر بشعر مستعار لأدمي أو غيره للرجال والنساء:

روي عن أسماء بنت أبي بكر قالت: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ: فقالت يا رسول الله إن لي ابنة عريساً أصابتها حصبة فتمرّق (أي تساقط) شعرها أفا أصله فقال «لعن الله الواصلة والمستوصلة» [مسلم].

تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال في اللباس أو الكلام أو الهيئة:

فقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «لعن رسول الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال» [البخاري].



تحلي الرجال بالذهب:

لما روي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً: «أحل لآناث أمتي الحرير والذهب وحرّم على ذكورها» [أحمد].

سماع المعازف والموسيقى:

قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٦].

فكان ابن مسعود رضي الله عنه يقسم بالله إنه الغناء. وقال صلى الله عليه وسلم: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» [البخاري].

شرب الخمر:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠].

وقال صلى الله عليه وسلم: «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام» [مسلم].



التقوى زادنا إلى الجنة^(١)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد :

أخي الحبيب : لقد حفل القرآن الكريم في كثير من آياته بذكر التقوى والأمر
بها وبيان ثمراتها والطريق الموصل إليها.

ولِعِظْمْ شأن التقوى في الإسلام كان النبي ﷺ يفتح خطبه ببعض الآيات
التي فيها الأمر بالتقوى. وسار الخطباء والوعاظ على هذه السبيل، إذ قلما تخلو
خطبة أو موعظة من الوصية بالتقوى والحث على التحلي بها.
وهذا يدل - بلا شك - على أهمية التقوى في حياة المسلم.

ومن الآيات التي أمرت بالتقوى ورغبت فيها :

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

[آل عمران: ١٠٢]

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠].

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَنَنْظُرَنَّ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا

اللَّهُ﴾ [الحشر: ١٨].

(١) إعداد القسم العلمي بدار الوطن.



بل إن الله سبحانه جعل التقوى شرطاً في حصول الإيمان فقال جلّ وعلا:

﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنُفُكُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٧].

والتقوى هي وصية الله تعالى للأولين والآخرين كما قال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ

وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [النساء: ١٣١].

ولأهمية التقوى: أمر الله تعالى نبيه ﷺ بها فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ

وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ [الأحزاب: ١].

وجعل الله التقوى من خير ما يتزود به الإنسان فقال سبحانه: ﴿وَتَكَزَّوْذُوا

فَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ النَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَأْتُوا لِي الْأَلْبَبِ﴾ [البقرة: ١٩٧].

وذم سبحانه المتكبرين الذين لا يقبلون النصيح بالتحلي بالتقوى، فقال

سبحانه: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ﴾.

[الحجرات: ١٣]

وجعل سبحانه التفاضل بين الناس بميزان التقوى فقال جلّ وعلا: ﴿إِنَّ

أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْقَتُكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

حقيقة التقوى:

قال الإمام ابن رجب: «وأصل التقوى أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه

ويحذره وقايةً تقيه منه، فتقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه، من غضبه وسخطه وعقابه وقايةً تقيه من ذلك، وهو فعل طاعته واجتناب معاصيه».

وقال القشيري: «فالتقوى جماع الخيرات. وحقيقة الاتقاء: التحرُّزُ بطاعة الله

من عقوبته، وأصل التقوى: اتقاء الشرك، ثم بعد ذلك اتقاء المعاصي والسيئات،

ثم بعد ذلك اتقاء الشبهات، ثم بعد ذلك ترك الفضلات».



وقال ابن مسعود رضي الله عنه في معنى قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾: أن يُطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر.

وقال سهل بن عبد الله: من أراد أن تصح له التقوى فليترك الذنوب كلها.

وقال الروذباري: التقوى: مجانية ما يبعدك عن الله.

وقيل: يستدل على تقوى الرجل بثلاثة أشياء:

١- حسن التوكل فيما لم ينل.

٢- وحسن الرضا فيما قد نال.

٣- وحسن الصبر على ما قد مضى.

وقال خالد بن شاذب: شهدت الحسن، وأتاه فرقد السبخي وعليه جبة صوف، فأخذ الحسن بتلابيبه ثم قال: يا فرقد! -مرتين أو ثلاثاً- إن التقوى ليس في هذا الكساء، إنما التقوى ما وقر في القلب وصدقه العمل.

علاقة العلم بالتقوى:

والتقوى لا تقوم إلا على ساق العلم، فالجاهل لا يمكن أن يكون تقيًا، لأنه لا يعلم ما يُتَّقَى وما لا يُتَّقَى، وهذا غاية التخليط.

قال الإمام ابن رجب: «وأصل التقوى: أن يعلم العبد ما يُتَّقَى ثم يتقي».

وقال بكر بن خنيس: كيف يكون متقيًا من لا يدري ما يتقي.

وقال معروف: إذا كنت لا تحسن تتقي: أكلت الربا. وإذا كنت لا تُحسن

تتقي لقيتك امرأة فلم تغض بصرك وإذا كنت لا تحسن تتقي: وضعت سيفك على عاتقك. أي: شهرت سيفك وقاتلت في الفتنة.



مراتب التقوى :

قال الإمام ابن القيم **رحمته الله** : التقوى ثلاث مراتب :

أحداها : حمية القلب والجوارح عن الآثام والمحرمات.

الثانية : حمية عن المكروهات.

الثالثة : الحمية عن الفضول وما لا يعني.

فالأولى : تعطي العبد حياته، **والثانية** : تفيده صحته وقوته، **والثالثة** : تكسبه

سروره وفرحه وبهجته.

الطريق إلى التقوى (وسائلها) :

يمكن تقسيم التقوى إلى قسمين : واجبة ومستحبة.

أما الواجبة : فلا يمكن أن تتحقق إلا بفعل الواجبات وترك المحرمات

والشبهات، وأعظم الواجبات : الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وأعظم المحرمات : الشرك بالله والكفر بجميع أنواعه.

قال تعالى : ﴿ الْم ١ ﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ [البقرة : ١-٤].

قال معاذ بن جبل : ينادى يوم القيامة : أين المتقون ؟ فيقومون في كنف من

الرحمن لا يحتجب منهم ولا يستتر، قالوا له : من المتقون ؟ قال : قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله بالعبادة.

وقال الحسن : المتقون اتقوا ما حُرِّم عليهم، وأدَّوا ما افترض عليهم.

وقال عمر بن عبد العزيز : ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل



الطريق إلى الجنة



والتخليط فيما بين ذلك، ولكن تقوى الله: ترك ما حَرَّمَ الله، وأداء ما افترض الله، فمن رزق بعد ذلك خيرًا، فهو خير إلى خير.

وأما التقوى المستحبة: فهي تكون بفعل المندوبات وترك المكروهات، وربما بالغ المتقي في التنزه عن بعض ما هو حلال مخافة الوقوع في الحرام.

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: تمام التقوى أن يتقي الله العبد، حتى يتقيه من مثقال ذرة، وحتى يترك بعض ما يرى أنه حلال، خشية أن يكون حرام، يكون حجابًا بينه وبين الحرام.

وقال الحسن: ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرًا من الحلال مخافة الحرام.

وقال الثوري: إنما سمّوا متقين لأنهم اتقوا ما لا يُتَّقَى:

خَلَّ الذَّنُوبَ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا ذَاكَ التَّقَى
وَاصْنَعْ كَمَا شِئْتَ فَوْقَ أَرْضِ الشُّوكِ يَحْذَرُ مَا يَرَى
لَا تَحْقِرَنَّ صَغِيرَةً إِنْ الْجِبَالَ مِنَ الْحَصَى

ومن الأسباب الباعثة على التقوى ما يلي:

١- كثرة العبادة: لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١].

٢- أداء العبادة على الوجه الأكمل: لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ [البقرة: ٢٣].

٣- الجدية في التعامل مع شرع الله تعالى: لقوله تعالى: ﴿حُذُوا مَا آتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٦٣].



٤- تطبيق الحدود الشرعية: لقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولُوا أَلَا لَبِيبٌ لِّعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٩].

٥- إقامة شعائر الإسلام والتحلي بكمكارم الأخلاق: لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

٦- الصيام: لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لِمَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

٧- تعظيم شعائر الله: لقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].

٨- العدل: لقوله تعالى: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٨].

٩- العفو: لقوله تعالى: ﴿وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [البقرة: ٢٣٧].

١٠- تعظيم الرسول ﷺ وتوقيره: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ [الحجرات: ٣]، وذلك يشمل الرسول ﷺ حياً وميتاً، ويكون عدم رفع الأصوات عليه ميتاً باحترام سنته، وانتهاج طريقته، وعدم مجاوزة هديه إلى غيره من زبالات الأذهان ونُخالات الأفكار والمذاهب والآراء.

وبالجملة: فجميع الطاعات من أسباب حصول التقوى، وجميع لمعاصي من معوقات حصول التقوى، كما قال طلق بن حبيب رضي الله عنه: التقوى: أن تعمل بطاعة الله، على نور من الله، ترجو ثواب الله، وأن تترك معصية الله، على نور من الله، تخاف عقاب الله.



من ثمرات التقوى

بَشِّرَ اللَّهُ ﷻ عِبَادَهُ الْمُتَّقِينَ فِي كِتَابِهِ بِبَشَارَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَجَعَلَ لِلتَّقْوَى ثَمَرَاتٍ وَفَوَائِدَ جَلِيلَةً فَمِنْ ذَلِكَ:

الأولى: البشرى بما يسرُّ في الدنيا والآخرة: لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٣، ٦٤].

الثانية: البشرى بالعون والنصرة: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨].

الثالثة: التوفيق للعلم: لقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

الرابعة: الهداية للصواب والتمييز بين الحق والباطل: لقوله تعالى: ﴿إِنْ تَنفَقُوا اللَّهَ لَجَعَلْ لَكُم مِّنْ فَضْلِهِ قُرْآنًا﴾ [الأنفال: ٢٩].

الخامسة: البشرى بتكفير الذنوب وتعظيم أجر المتقين: لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ [الطلاق: ٥].

السادسة: البشرى بالمغفرة: لقوله تعالى: ﴿وَأِنْ تَصَلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٢٩].

السابعة: اليسر والسهولة في كل أمر: لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِّنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٤].

الثامنة: الخروج من الغم والمحنة: لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].

التاسعة: الرزق الواسع دون عناء أو مشقة: لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣].



العاشرة: النجاة من العذاب والعقوبة: لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾.

[مريم: ٧٢]

الحادية عشرة: التزكية بالكرامة: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُ﴾.

[الحجرات: ١٣]

الثانية عشرة: البشارة بالمحبة: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٤].

الثالثة عشرة: حصول الفلاح: لقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١٨٩].

الرابعة عشرة: نيل الجزاء وعدم إضاعة العمل: لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ، مَنْ

يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠].

الخامسة عشرة: القبول وعدم الرد: لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.

[المائدة: ٢٧]

السادسة عشرة: الفوز بالجنة: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾.

[الذاريات: ١٥]

السابعة عشرة: الأمن والمنزلة الرفيعة: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ

أَمِينٍ﴾ [الدخان: ٥١].

الثامنة عشرة: عزُّ الفوقية على الخلق: لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ

يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [البقرة: ٢١٢].

التاسعة عشرة: تنوع الجزاء وتعدد اللذات: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا

حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۖ وَكَوَاعِبَ أَزْوَاجًا ۖ وَكَسَادِهَاقًا﴾ [النبا: ٣١ - ٣٤].



الطريق إلى الجنة



العشرون: القرب من الله تعالى يوم القيامة مع التمتع باللقاء والرؤية: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّفَّاثِينَ فِي جَنَّتِ وَنَهَرٍ ۝٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ ﴿٥٥﴾ [القمر: ٥٤، ٥٥].

الحادية والعشرون: سلامة الصدر: لقوله تعالى: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧].

الثانية والعشرون: إصلاح العمل مع المغفرة: لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

الثالثة والعشرون: البصيرة وسرعة الانتباه: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

الرابعة والعشرون: عظم الأجر: لقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٢].

الخامسة والعشرون: الفوز: لقوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [النور: ٥٢].

السادسة والعشرون: التفكير والتدبر: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي آخِثِلَفٍ لِّلِّ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٠].

السابعة والعشرون: النجاة من النار: لقوله تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾ [الليل: ١٧].

الثامنة والعشرون: الفوز بالخيرية: لقوله تعالى: ﴿وَتَكَرَّدُوا فَاِتَّخِذُوا خَيْرَ الزَّادِ النَّفْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧].



الطريق إلى الجنة



التاسعة والعشرون: حسن العاقبة: لقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَ لِلْمُنْقِيبِ﴾.

[هود: ٤٩]

الثلاثون: الفوز بولاية الله: لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الجاثية: ١٩].

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من عباده المتقين وأن يهديننا إلى طريق التقوى إنه سميع مجيب،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



الجنة دار الأبرار^(١)

هذه هي الجنة دار السلام:

يا وفد الرحمن.. هذه النوق البيض فامتطوها؟ كأي بهم وقد قاموا من قبورهم غير مدعورين، ولا خائفين ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾.

أقسم رسول الله ﷺ يوماً فقال: «والذي نفسي بيده: إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة، عليها رحال الذهب، شراك نعالهم نور يتلأأ، كل خطوة منها مثل مد البصر. ويتنهون إلى باب الجنة».

وفي القرآن الكريم: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾، ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾.

يا لسعة الدار..

ما أوسع دار السلام! وما أطيب ريحها!..

أما عرضها فكعرض السموات والأرض وأما ريحها فيوجد من مسيرة مائة عام ففي الكتاب الكريم ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ وفي الحديث الشريف «فإن ريحها ليوحد من مسيرة مائة عام».

(١) للشيخ / أبي بكر الجزائري.



الطريق إلى الجنة



هذه الأبواب أيها الوافدون فادخلوها :

إن لدار المتقين ثمانية أبواب، ما بين مصراعي كل باب مسيرة أربعين سنة، والله ليأتين عليها يوم وهي كظيظ من الزحام.

علمنا أن أحد هذه الأبواب يسمى الريان وهو باب خاص بأهل الصيام. وعلمنا أيضًا أن حلق هذه الأبواب من ياقوت أحمر على صفائح من ذهب. روى مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ قوله: «إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة بينهما مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهي كظيظ من الزحام» وقال مرة ﷺ وهو يتحدث عن وفد الرحمن «ويتهون إلى باب الجنة فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب».

ماذا عند باب الجنة :

عند باب الجنة مباشرة على يمين الداخل أو شماله، أو أمامه شجرة عظيمة ينبع من أصلها عINAN أعدت إحداهما لشراب الداخلين، والأخرى لاغتسالهم فيشربون من الأولى لتجري نضرة النعيم في وجوههم فلا يبأسون أبدًا، ويغتسلون من الثانية فلا تشعث أشعارهم أبدًا.

وفي القرآن الكريم: ﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾.

وفي الحديث الشريف يقول الرسول ﷺ: «عند باب الجنة شجرة ينبع من أصلها عINAN فإذا شربوا من إحداها جرت في وجوههم نضرة النعيم، وإذا شربوا من الأخرى لم تشعث أشعارهم أبدًا».

مع أفواج الداخلين :

نترك يا أخي القارئ الآن الكلمة للرسول ﷺ يحدثنا عن أفواج الداخلين



فاسمع له يقول «إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتمخطون، ولا يتفلون. أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة. أزواجهم الحور العين. أخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء».

وكيف يستقبلون؟

هذا وفد الرحمن يا رضوان فاستقبله!

ما إن تطأ أقدامهم أبواب الجنة حتى يستقبلهم بالتهنئة والسلام جموع الملائكة الطاهرين، وفي مقدمتهم رضوان خازن الجنان.

قال الله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾﴾.

ماذا في القصور؟

الله أكبر الله أكبر؟

من الذي يقوى على وصف قصورهم، أو يحسن التعبير عن نعيمهم وسرورهم، والله مكرمهم ومنعمهم يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَرًا رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوْا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَوْهُمْ زُبُجًا شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾.

إن النبي ﷺ يا أخي القارئ وحده يمكنه أن يحدثنا بعض الحديث عن تلك القصور، وما حوت من النعيم المقيم، فلنستمع إليه في هذا الحديث المقتضب القصير. من حديث له مسهب طويل هذا آخر رجل يدخل الجنة حتى إذا دنا من



الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجداً، فيقال له: ارفع رأسك مالك؟ فيقول رأيت ربي! فيقال له: إنما هو منزل من منازلك، ثم يلقي رجلاً فيتهيأ للسجود له. فيقال له: مه!! فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة. فيقول له: إنما أنا خازن من خزانك، وعبد من عبيدك، فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر، وهو من درة مجوفة سقافها وأبوابها وأغلقها ومفاتيحها منها، تستقبله جوهرة خضراء مبطنة، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته، وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً، فيقال له أشرف فيشرف، فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك.

الهدايا والتحف:

وإذا ضمت وفد الرحمن القصور، وانتهوا إلى نعيم غمرهم بالسرور والحبور، توافدت عليهم جموع الملائكة المهتئة لهم، وهي تحمل أجمل التحف وأحسن الهدايا، وتقول: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾.

يا لتفاوت الدرجات:

سبحان الله! ما أعظم تفاوت درجات القوم وما أبعد ما بين قصورهم ومنازلهم تبعاً لكمال إيمانهم في الدنيا وكثرة أعمالهم الصالحة فيها.

روى البخاري ومسلم أن النبي ﷺ قال: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الدري الغابر في الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم، قالوا يا رسول الله: تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال بلى، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين».



نظرة على أرض الجنة :

ما تظن يا أخي في أرض؟ هل هي من تراب أبيض أو أحمر، وهل حصباؤها من حجارة ملونة جميلة، وهل جدران مبانيها من لبن في غاية الحسن والجمال، وهل الطين الذي يوضع بين اللبنة لرصفتها وإحكامها من مزيج الرمل الأبيض والإسمنت الأزرق الناعم.

إعلم يا أخي القارئ إنه لا يستطيع أحد أن يجيبك عن تساؤلاتك هذه إلا من شاهد الجنة وعاش فيها ساعة كرسول الله ﷺ.

وهاهم هؤلاء أصحابه يسألونه عنها ويقولون: حدثنا يا رسول الله عن الجنة ما بناؤها؟ كما روى ذلك أحمد والترمذي فيقول: «لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها (الطين) المسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس، ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه».

إلى جنة عدن :

جنة عدن، وما أدراك ما جنة عدن، دار كرامة أولياء الله، ومنزل الأبرار منهم: ما بالك يا أخي بدار بناها الله، وبستان غرسه الله، وبنعيم أعده الله لمن أطاعه وما عصاه. ولا يشفي صدرك يا أخي، بالحديث عنها سوى رسول الله ﷺ فاسمع إليه وهو يقول كما روى ذلك الطبراني بسند جيد «خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء، ولبنة من ياقوتة حمراء، ولبنة من زبرجدة خضراء، وملاطها المسك، وحشيشها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ، ترابها العنبر، ثم قال لها انطقي، قالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾».



في الخيام:

في الجنة خيام قطعاً لقول الله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ ولكن ما نوع هذه الخيام، وما شكلها؟ وما هي مادة تكوينها، وما مدى حسنها وجمالها.

وصف رسول الله ﷺ خيمة منها فقال «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخِيْمَةً مِنْ لَوْلَاءَ مَجُوفَةٍ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِثْلًا، وَعَرْضُهَا سِتُونَ مِثْلًا لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

من الخيام إلى السوق:

سبحان الله هل في الجنة أسواق! وكيف لا! والله تعالى يقول ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا نَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾ فليس من المستغرب إذاً أن تتوق نفس أحدهم في الجنة إلى دخول سوق من الأسواق وخاصة التجار المؤمنين الذين كانوا يربحون في أسواق الدنيا ويربحون، فيطلب ذلك ويدعيه، فيخلق الله تعالى لهم أسواقاً يغشونها إتماماً للإنعام في دار النعيم وهذا مسلم يخرج لنا حديث السوق في الجنة فيقول: إن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سَوْقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ فَتُحْتَوَى فِي وَجُوهِهِمْ وَثِيَابُهُمْ فَيَزِدُّوهُا حَسَنًا وَجَمَالًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ زَادُوا حَسَنًا وَجَمَالًا، فَتَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ؛ وَاللَّهِ لَقَدْ زِدَّدْتُمْ بَعْدَنَا حَسَنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُونَ، وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ زِدَّدْتُمْ بَعْدَنَا حَسَنًا وَجَمَالًا».

بين الأنهار والأشجار:

هات يدهك -أخي القارئ- نتجول قليلاً بين أنهار الجنة وأشجارها، ونمتع النفس ساعة في ذلك النعيم المقيم هيا بنا إلى الأنهار الأربعة التي هي أصل كل



نهر في الجنة، والتي هي نهر الماء، ونهر اللبن، ونهر الخمر، ونهر العسل كما أخبرنا بذلك ربنا جل جلاله في قوله من سورة محمد ﷺ ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ. وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾.

وإلى الكوثر يا أخي، إلى حوض النبي ﷺ وأمه فإنه من أعظم أنهار الجنة وأحسنها. فقد حدث عنه مرة ﷺ كما روى ذلك البخاري فقال «بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هو الكوثر الذي أعطاك ربك. قال: فضرب الملك بيده فإذا طينة مسك أذفر».

وقال مرة أخرى في رواية الترمذي: «الكوثر في الجنة حافتاه من ذهب ومجره الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك، وماءه أحلى من العسل، وأبيض من الثلج». هذه هي الأنهار قد وقفنا عليها، وروينا النفس بالحديث عنها، فيها بناء فيها بنا إلى الأشجار وثمارها. وليرو لنا إمام الحديث البخاري طرفاً منها فلنستمع إليه يقول قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها؛ إن شئتُم فاقرأوا ﴿وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ﴾ وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ».

ويحدث ابن عباس رضي الله عنهما عن هذا الظل الممدود فيقول: شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب في ظلها مائة عام في كل نواحيها، فيخرج أهل الجنة، أهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها، فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا، فيرسل الله تعالى ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا روى هذا الترمذي وحسنه، وروى الحاكم وصححه قوله: نخلة الجنة جذعها من زمرد أخضر وكربها ذهب حمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة. منها مقطعاتهم، وحللهم، وثمرها أمثال القلال والدلاء، أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، وألين من الزبدة ليس فيها عجم.



إلى مطاعم الجنة :

وهل في الجنة مطاعم؟

نعم فيها مطاعم ومشارب، ولا ينبئك مثل القرآن واسمع إليه يحدثك ويصف لك من ذلك الكثير. ففي سورة الإنسان يقول: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ ثَانِيَةً مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ فَوَارِيرًا ۝١٥ فَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ قَدَرُهَا وَقْدِيرٌ ۝١٦ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ۝١٧ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا ۝١٨﴾ وفي سورة الزمر قال الله تعالى: ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ۝٦٨ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ۝٦٩ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ۝٧٠ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا شَتَّهِهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝٧١﴾.

وفي سورة الواقعة يقول: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ ۝١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ لَا يَصُدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ۝١٩ وَفَلَكَهٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝٢٠ وَلَحِيرٌ طَيْرٌ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ۝٢١﴾.

ويتحدث رسول الله ﷺ عن أهل الجنة في أكلهم وشربهم، واصفاً لهم فيقول «أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يمتخطون ولا يتغوطون ولا يبولون طعامهم ذلك جشاء كريح المسك، يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس» ويقول ﷺ: «إن أسفل أهل الجنة أجمعين من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم مع كل خادم صحفتان، واحدة من فضة، وواحدة من ذهب. في كل صحيفة لون ليس في الأخرى مثلها، يأكل من آخره كما يأكل من أوله، يجد لا آخره من اللذة والطعم ما لا يجد لأوله، ثم يكون بعد ذلك رشح مسك وجشاء، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون».



الحلي والحلل :

هل تريد -أخي القاري- أن تعرف شيئاً عن حلي أهل الجنة وحللهم؟
فأتركك للقرآن الكريم يصف لك طرفاً من ذلك فاسمع إليه في سورة الكهف
يقول ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ
ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ﴾ وفي سورة الإنسان يقول ﴿ عَلَيْهِمْ
ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ ﴾ وفي الحج يقول عنهم ﴿ إِنَّكَ اللَّهُ يَدْخُلُ
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ
أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾.

أما الرسول ﷺ فإنه يصف ذلك النعيم العظيم فيقول: «من يدخل الجنة ينعم
ولا يبأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه، في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر» ويقول «ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى
طوبى فتفتح له أكمامها فيأخذ من أي ذلك شاء، إن شاء أبيض وإن شاء أحمد، وإن
شاء أخضر وإن شاء أصفر، وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن».

السرر والأرائك :

إن نعيم جنات دار النعيم يعظم -يا أخي- على الوصف ويقصر دونه الضبط
والحصر، وكيف يحصر ما لا يفنى ولا يبيد، وكيف يوصف ما لا يرك كنهه ولا
يعرف أوله ولا آخره.

قرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قول الله تعالى: ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ
إِسْتَبْرَقٍ ﴾ وقال: لقد أخبرتم بالبطائن فكيف بالظواهر؟
وقيل في قوله تعالى: ﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾: لو طرح فراش من أعلاها لهوى إلى
قراها مائة خريف.

لترك - يا أخي القارئ- الكلمة للقرآن الكريم يحدثنا عن أسرة القوم وأرائكهم، فمن سورة الواقعة يقول: ﴿وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ۝١٠ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾ في جَنَّتِ النَّعِيمِ ۝١٢ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۝١٤ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ۝١٥ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ۝ ومن سورة الرحمن يقول ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۝ ويقول: ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ۝ ومن سورة الغاشية يقول: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝٨ لَسَعِيَهَا رَاضِيَةٌ ۝٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لُغِيَّةً ۝١١ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝١٢ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ۝١٣ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ۝١٤ وَمَنَاقِبُ مَصْفُوفَةٌ ۝١٥ وَزَوَاجٌ مَبْثُوثَةٌ ۝

مع الحور العين :

إليك يا أخي كلمات قليلة من القرآن تتحدث عن نساء دار السلام جعلني الله وإياك من سكانها فاصغ إليها في إجلال وخشوع ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَهُنَّ أَجْنَارًا ۝٣٦ عُرُبًا أَتْرَابًا ۝٣٧ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝﴾ ﴿فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ۝﴾ ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ عِينٌ ۝٤٨ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ۝﴾ ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ أَتْرَابٌ ۝٥٢ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ۝﴾ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۝٣٢ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۝٣٣ وَكَأْسَادَ هَاقًا ۝

وبعد فإلى الرسول ﷺ يحدثنا عن هذا النعيم المقيم ويكشف لنا الستار عن بعض هؤلاء الحور لنزداد مقة وعشقاً ولنستحث الخطى إلى الوصول إلى العيش بجانبهن، حدث مرة رسول الله قال «الغدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لمألت ما بينهما ريحاً ولأضاءت ما بينهما، ولنصفيهما على رأسها خير من الدنيا وما فيها».



الطريق إلى الجنة



وقال مرة: «إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على ضوء كوكب دري في السماء، ولكل امرئ منهم زوجتان يرى منح ساقها من وراء اللحم وما في الجنة أعزب».

ويقول: «لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت لمألت الأرض ريح مسك ولذهب ضوء الشمس والقمر».

شيء من الغناء والطرب:

تعالى يا أخي نظرب ساعة قبل يوم الساعة يروي الترمذي عن النبي ﷺ **قوله:** «إن في الجنة لمجتمعاً لحدور العين يرفعن بأصوات لم يسمع الخلاق بمثلها يقلن: (نحن الخالدات فلا نبید) و (نحن الناعمات فلا نبأس) و (نحن الراضيات فلا نسخط) (وطوبى لمن كان لنا وكناله)» وإليك أخي القارئ مجتمعاً آخر لحدور العين يا له من مجتمع عجب!! دونك النهر على حافته صفوف الحدور العين يغنين بأصواتهن يسمعها الخلاق حتى ما يرون في الجنة لذة مثلها) وقيل لأبي هريرة وما ذاك الغناء فقال (إن شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس والثناء على الرب ﷻ).

خيل في الجنة:

إلى عشاق الخيل والمولعين بركوبها وامتطاء صهواتها نعيمًا آخر تلذونه وتسعدون به إنه يوجد لكم خيول في الجنة من الياقوت الأحمر لها أجنحة تطير بكم حيث شئتم قال عبد الرحمن بن ساعدة رضي الله عنه كنت رجلاً أحب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل؟ فقال «إن أدخلك الله يا عبد الرحمن، كان لك فيها فرس من الياقوت له جناحان تطير بك حيث شئت» وقال فداه أبي وأمي رضي الله عنه:



«إن في الجنة لشجراً يخرج من أعلاه حلل ومن أسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها أجنحة خطوها مد البصر تركبها أهل الجنة فطير بهم حيث شاءوا فيقول الذين أسفل منهم درجة، يا رب بم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها، فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون».

معهم في تراورهم :

إذا كان لأهل الجنة ما تشتهي أنفسهم فيها ولهم فيها ما يدعون فأى شيء أشهى على النفس من زيارة إخوان كان يربط بينهم في الدنيا حب الله والسير في الطريق إليه.

وعليه فهل تحصل زيارات في الجنة يسرون بها وينعمون على تفاوتهم في الدرجات، وارتفاع المنازل، وعلو المقامات؟ نعم يا أخي القارئ الكريم ولم لا يكون لهم ذلك، وكيف لا وقد علمت أن لهم فيها ما تشتهي أنفسهم وما يدعون ولنسمع إلى البزار رحمه الله تعالى يروي لنا في ذلك الحديث النبوي التالي: «إذا دخل أهل الجنة فيشتاق الإخوان بعضهم إلى بعض فيسير سرير هذا إلى سرير هذا، وسرير هذا إلى سرير هذا حتى يجتمعا جميعاً فيتكى هذا، فيقول أحدهما لصاحبه: أتعلم متى غفر الله لنا؟ فيقول صاحبه: نعم، يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله تعالى فغفر لنا».

أما أبو هريرة رضي الله عنه فيروي لنا ويقول: إن أهل الجنة ليزاورون على العيس الجون، عليها رجال الميس يثير مناسمها غبار المسك، خطام أو زمام أحدهما من الدنيا وما فيها.



أكرم زيارة:

آية زيارة أكرم يا أخي، وآية زيارة أعظم، وآية زيارة أشهى على النفس وأحب لها من تلك التي هي زيارة الرب تبارك وتعالى!!

روى أبو نعيم في حليته عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك فيقول لهم: إن الله يأمركم أن تزوروه فيجتمعون، فيأمر الله تعالى داود عليه السلام فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم توضع مائدة الخلد، قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد؟ قال: زاوية من زواياها أوسع ما بين المشرق والمغرب فيطعمون، ثم يسقون، ثم يكسون، فيقولون لم يبق إلا النظر في وجه ربنا صلى الله عليه وسلم، فيتجلى لهم فيخرون سجداً فيقال لهم: لستم في دار عمل، إنما أنتم في دار جزاء».

سلام عليكم:

بينما أهل الجنة في نعميهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب جل جلاله قد أشرف عليهم من فوقهم فقال: سلام عليكم يا أهل الجنة.

وهو قول الله تعالى في سور يس: ﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾ فلا يتلفتون إلى شيء مما هم فيه من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم، وتبقى فيهم بركته ونوره.

نعيم لا يوصف:

إن نعيمًا وعد الله به أهل وفادته، ودار كرامته لا يستطيع أمرؤ وصفه مهما كان لسانًا ذا بيان فضلًا عن أن يعده أو يحده، يقول الله تعالى فيه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم: «العبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر» ومصدق هذه في القرآن الكريم.

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.



إلى أعظم نعيم:

﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾.

هكذا يقول الله تعالى في كتابه العزيز ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾.

فقد ذكر تبارك وتعالى ما أعده لأوليائه وأهل وفادته من النعيم المقيم في جنات عدن ثم قال بعد ذكر ذلك النعيم العظيم ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ فعلم أن رضاه **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** من عباده هو أكبر نعيم يلقونه في دار الإكرام والإنعام.

وهذا الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ يروي لنا حديث أكبر الإنعام فيقول: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، والخير بيدك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ (فيقولون: وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول، أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً)» اللهم اجعلنا من أهل طاعتك ومحبتك ورضوانك آمين.

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

وهذا هو الطريق:

هذا هو الطريق أيها السائرون!

فإلى الجنة دار النعيم التي عرفها لكم.

وهذا هو طريقها واضحا معبداً عليه أعلامه، وفوقه أنواره وهما أنتم في مبتداه فسيراً حثيثاً إلى منتهاه حيث أبواب الجنة مفتحة أيها السالكون!!

إليكُم الطريق كما رسمه رسول الله ﷺ في قوله:

١- «تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلى هالك».



الطريق إلى الجنة



٢- «كلكم يدخل الجنة إلا من أبى»، قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟ فقال: «من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى» إنه عليه الصلاة والسلام في هذين الحديثين قد بيّن الطريق ورسمه واضحا لكل ذي بصيرة فهلم أيها الإخوان لنسير سوياً، إخواناً متحابين وأصدقاء متعاونين فهيا بنا هيا بنا!!

واسمحوا لي أن أقدم رائداً لكم لأصف طريقكم إلى جنة ربكم، ودار إقامتكم وكرامتكم.

إن الطريق أيها الأخوة السائرون بين أربع كلمات: إثنان سالتان، وإثنان موجبتان. **فالسالتان:** الشرك والمعاصي، **والموجبتان:** الإيمان والعمل الصالح. ومن هذه الكلمات الأربع يتكون الطريق القاصد إلى الجنة دار الإقامة والكرامة. وهما هو ذا قد أشير إليه بكلمتي لا إله إلا الله، محمد رسول الله، **إذ الأولى** تعني أنه لا معبود بحق إلا الغفور الودود، فليعبد وحده بالإيمان واليقين، والطاعة له ولرسوله بالصدق والإخلاص الكاملين.

والثانية تعني أن النبي محمداً هو الرسول الخاص ببيان كيف يعبد الله وحده في هذه الأكوان، وأنه لا يتأتى لأحد أن يعبد الله بدون إرشاده ﷺ وبيانه.

والإثني أيها الأخوة السائرون فلنسلك الطريق مسترشدين بإشارة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فلنعتقد جازمين أن خالقنا هو الذي خلق هذه العوالم ودبرها بقدرته وعلمه، ومشيتته وحكمته، وفيها تجلت صفاته العلى وأسمائها الحسنى، فبقدرته تعالى كانت هذه الأكوان، وبعلمه تعالى اتحد وجودها وانتظم شأنها، وسارت إلى غاياتها في نظام محكم بديع.



ولنعتقد جازمين أنه لا وجود لمشارك الله تعالى في خلق هذه العوامل، ولا مدبر لها معه سواه؛ إذ لو كان ذلك لظهر في العوالم التضارب والتناقض، ولأسرع إليها الفناء والزوال ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَٰهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾.

ولنعتقد جازمين أنه متى لم يكن الله تعالى شريك في الخلق والتدبير فإنه لا يكون له شريك في الطاعة والعبادة، فلا ينبغي أن يعبد معه أحد أبداً سواء كان ملكاً مقرباً أو نبياً مرسلًا، أو دون ذلك. من سائر المخلوقات. وسواء كانت العبادة صلاة أو دعاء، أو صومًا أو ذبحًا، أو زكاة أو نذرًا، لو طاعة في معصيته تعالى بتحريم ما أحل أو تحليل ما حرم أو ما أوجب أو فعل ما حرم.

ولنعتقد جازمين أن حاجة الناس إلى الرسل في بيان الطريق إلى الجنة اقتضت إرسالهم، وإنزال الكتب عليهم ومن هنا وجب تصديق كافة الرسل وأتباعهم ووجب الإيمان بالكتب والعمل بما فيها مما لم ينسخه الله تعالى بغيره من الشرائع والأحكام كما وجب الإيمان بالملائكة، والقدر والمعاد والحساب والجزاء. بهذه النقاط الأربع المشتملة على الإيمان الصحيح كنا قد قطعنا ربع الطريق إلى الجنة. أيها السائرون فإلى الربع الثاني وهو العمل الصالح.

فلنقم الصلاة بأن نتطهر لها طهارة كاملة، ونؤديها في أوقاتها في جماعة أداء وافيًا مستوفين كافة الشروط والفرائض والسنن والآداب فنوافق بها صلاة رسول الله ﷺ حيث قال: «صلوا كما رأيتموني أصلي».

ولنؤت زكاة أموالنا أهلها من الفقراء والمساكين والغارمين والمجاهدين ولنتحرر في إخراجها الجودة والكمال والإخلاص الكامل فيها لله تعالى.



الطريق إلى الجنة



ولنصم رمضان بالإمساك عن المفطرات والبعد عن المتشابهات والمحرمات في الأقوال والأفعال والخواطر والنيات.

ولنحج بيت الله حَجًّا كحج رسول الله ﷺ موسومًا بالبرور وذلك بأدائه أداء صحيحًا خاليًا من الرفث والفسق والجدال محفوفًا بالخيرات مفعمًا بالصالحات. ولنبر الوالدين بطاعتهما في غير معصية الله، وبالإحسان إليهما ببذل المعروف وإسداء الجميل من القول والفعل، مع كف الأذى عنهما ولو كان ضجرًا منهما، أو عدم رضا عنهما.

ولنصل أرحامنا ببرهم وزيارتهم، والسؤال عنهم، والتعرف إلى أحوالهم ومساعدتهم كما في القدرة وما هو مستطاع.

ولنحسن إلى الجيران بإكرامهم المتمثل في الإحسان إليهم وكف الأذى عنهم. ولنكرم الضيف إكرامه الواجب له بإطعامه وإيوائه.

ولنكرم المؤمن بتحقيق أخوته القائمة على أساس أداء حقوقه من السلام عليه عند ملاقاته، وتشميته عند عطاسه. وتشيع جنازته عند مماته، وعيادته إذا مرض، وإبرار قسمه إذا أقسم.

ولنعدل في القول والفعل والحكم إذ العدل في الكل واجب محتتم، وبه يستقيم أمر الدين والدنيا، ويصلح شأن العباد والبلاد.

والى هنا تم نصف الطريق أيها السائرون، ولم يبق إلا نصفه الآخر، والذي هو ترك الشرك والمعاصي فلنواصل السير في غير كل ولا ملل ولنترك الشرك وذلك:

١- بأن لا نعتقد أن مخلوقًا من المخلوقات كائنًا من كان يملك لنفسه أو لغيره ضرًا أو نفعًا بدون مشيئة الله وإذنه، وعليه فلنحصر رغبتنا في الله فلا نرغب في



أحد سواه فلا نسأل مخلوقاً ولا نستشفع أو نستغيث بآخر، إذ لا معطي ولا مغيث إلا الله. فلنقصر رغبتنا فيه، ورهبتنا وخوفنا منه.

٢- **بأن لا نصرف شيئاً من عبادة الله تعالى إلى أحد سواه؛** فلا نحلف بغير الله، ولا نذبح على قبر ولي من أولياء الله، ولا ننذر نذراً لغير الله، ولا ندعو غير الله ولا نستغيث بسواه.

٣- **وبأن لا نعلق خطأً أو عظماً أو حديداً نرجو بها دفع العين أو كشف الضر،** فإنه لا يدفع العين ولا يكشف الضر إلا الله.

٤- **وبأن لا نصدق كاهناً أو عرافاً أو منجماً فيما يخبر به ويدعيه من علم الغيب؛** إذ لا يعلم الغيب إلا الله.

٥- **وبأن لا نطيع حاكماً أو عالماً أو أباً أو أمّاً أو شيخاً في معصية الله،** إذ طاعة غير الله بتحريم ما أحل الله، أو تحليل ما حرم الله شرك في ربوبية الله.

بهذه الخطوات الخمس أيها السائرون قد قطعنا نصف المسافة المتبقية ولم يبق إلا نصفها الآخر وهو ترك المعاصي وبعدها نصل إلى باب الجنة وندخلها إن شاء الله مع الداخلين فها بنا نواصل سيرنا أيها السالكون.

فلنحفظ الدماغ فلا نفكر فيما يضر، ولا ندبر ما يسوء من فساد أو شر.

ونحفظ السمع فلا نسمع باطلاً في سوء أو فحش، أو كذب أو غناء، أو غيبة، أو نميمة، أو هجر أو كفر.

ونحفظ البصر فلا نسرحه في النظر إلى ما لا يحل النظر إليه من أجنبية غير محرمة مسلمة أو كافرة، عفيفة أو فاجرة.

ونحفظ اللسان فلا ننطق بفحش أو بداء، ولا سوء أو كذب أو زور، أو غيبة أو نميمة أو سب أو شتم أو لعن من لا يستحق اللعنة.



الطريق إلى الجنة



ونحفظ البطن فلا ندخل فيه حرامًا طعمًا كان أو شرابًا فلا نأكل ربا ولا ميتة ولا خنزيرًا، ولا نشرب مسكرًا، ولا ندخن تبغًا ولا تنباكًا.

ونحفظ الفرج فلا نطأ غير زوجة شرعية أو مملوكة سرية أباح الله وطئها وأذن فيه.

ونحفظ اليد فلا نؤذي بها أحدًا بضرب أو قتل، ولا نأخذ بها مالًا حرامًا ولا نلعب بها ميسرًا ولا نكتب بها زورًا أو باطلاً.

ونحفظ الرجل فلا نمشي بها إلى لهو أو باطل، ولا نسعى بها على فتنة أو فساد أو شر.

ونحفظ العهد، والشهادة والأمانة، فلا نخفر ذمة ولا ننكث عهدًا، ولا نخلف وعدًا، ولا نشهد زورًا ولا نخون أمانة.

ونحفظ المال فلا نبذره، ولا نسرف فيه، كما لا نهمله ولا نضيعه، أو نتركه بدون إنماء أو إصلاح.

ونحفظ الأهل والولد في أبدانهم وعقولهم وعقائدهم وأخلاقهم فندفع عنهم ما يؤذيهم أو يضرهم أو يفسد أرواحهم، أو عقولهم وندراً عنهم كل ما يردي أو يهلك ويشقي.

وإلى هنا انتهى الطريق أيها السائرون فدوّنكم الجنة دار السلام فتهيأوا للدخول منتظرين رسل ربكم متى تصل إليكم حاملّة استدعاء ربكم المنعم الكريم لتفدوا عليه وتحطوا الرحال بساحته. ويومها يفرح، المتقون.

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

[أ.هـ. الجنة دار الأبرار، لأبي بكر الجزائري]



واجبات ومحرمات استهان بها كثير من الناس

أ / الواجبات :

- ١- الاهتمام الجاد بتربية الأبناء على طاعة الله، والحرص على هدايتهم وما يساعد على ذلك، والحرص على إبعاد أسباب الغواية عنهم.
- ٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله.
- ٣- صلاة الجماعة في المسجد.
- ٤- صلة الأرحام والإحسان إلى الجيران.
- ٥- أداء العمل الوظيفي بحرص وجدية.
- ٦- الاهتمام الجاد والتألم لواقع الأمة والمسلمين وما يصيبهم من ذل ومذابح ونكبات وما يتطلبه ذلك من صدق مساعدتهم ومن صدق وإسراع في العودة إلى الله والدعوة إليه التي بها يعود للأمة الإسلامية عزها ومجدها فتستطيع أن تنتصر لأبنائها على الأعداء.

ب / المحرمات :

- ١- الغيبة والنميمة.
- ٢- نظر الرجال إلى صور النساء عبر القنوات أو الفيديو أو المجلات.
- ٣- لبس النساء للملابس الضيقة (مثل البنطلونات) والقصيرة والرقيقة بين النساء وأمام المحارم.
- ٤- تبرج العديد من النساء وبعدهن عن حقيقة الحجاب الإسلامي ومن ذلك:
- لبس العباءات المزركشة والمزينة.



الطريق إلى الجنة



- تطيب المرأة عند خروجها لأماكن تمر فيها على الرجال.
- ٥- سماع الأغاني.
- ٦- شراء الأجهزة التي تساعد على وصول ما يحرم إلى المنازل وغيرها.
- ٧- بيع ما يحرم شرعاً سواء لضرره على الجسم أو العقل أو المجتمع.
- ٨- التهاون في المعاملات والأعمال التي قد يشوبها الربا أو الحرام بشكل عام.
- ٩- الجلوس مع الفساق استئناساً بهم أو إيناساً لهم، وبدون الإنكار عليهم.
- ١٠- الاستهزاء ببعض من يلتزمون بالسنة.
- ١١- حب الكفار والتشبه بهم في اللباس أو غيره.
- ١٢- سفر النساء بدون محرم، وخلوة المرأة مع السائق الأجنبي، ومصافحة الرجل للمرأة الأجنبية.
- ١٣- السفر لبلاد الكفار لغير ضرورة.



إياكم ومحقرات الذنوب

أخي المسلم.. إن مما يجب التنبيه له والحذر منه ما سماه الرسول ﷺ: «محقرات الذنوب».

أو تدري ما مُحقرات الذنوب؟

إنها الذنوب التي يستصغرها ولا يبالى بها الكثير منا فيقع فيها بغير حساب، بل ويصغرُ عليها البعض فلا يتركها لأنها كما يقال.. من صغائر الذنوب. ولو علم ذلك المُستصغرُ لها مدى خطورتها، لما وقع فيها ولما أصرَّ عليها واستمع وفقني الله وإياك لهذا الحديث النبوي: روى الإمام أحمد في مسنده في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم ومحقرات الذنوب، كقوم نزلوا في بطن وادٍ، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود، حتى أنضجوا خُبزَ تَهُم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه».

فالأمر جدٌ خطير ويستحق الوقوف عنده كثيرًا والتفكير فيه طويلاً واعلم وفقك الله أن استصغار الذنوب مما يجعلها عظيمةً عند الله تعالى، قال ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين (وها هنا أمر ينبغي التفتن له وهو أن الكبيرة قد يقترن بها من الحياء والخوف والاستعظام لها ما يُلحِقُها بالصغائر، وقد يقترن بالصغيرة من قلة الحياء وعدم المبالاة وترك الخوف والاستهانة بها.. ما يُلحِقُها بالكبائر بل يجعلها في أعلى رُتَبِها) انتهى كلامه رحمه الله.

ومن هنا يصبح لمحقرات الذنوب جانبان ينبغي مراعاتهما:

الأول: كثرتها التي قد تؤدي إلى الهلاك.

الثاني: الاستهانة بها واحتقارها الذي يؤدي إلى كبرها وعظمها عند الله.

وختاماً.. لا تنظر إلى صغر المعصية.. ولكن انظر إلى عِظَم من عصيت، واعلم بأن كل معصية صغيرة كانت أو كبيرة، هي عظيمةٌ في جنب الله تبارك وتعالى.



أين نجد السعادة^(١)؟؟

يوم كنت لا أدرك شيئاً من الحياة غير حياة اللهو والبعد عن تعاليم الدين الإسلامي يومها ذاك كانت الرياح تعصف بي وتقتلع جذور الطمأنينة والهناء من أعماق نفسي والأمواج تتصارع عليّ وتطرحني يميناً وشمالاً ساعة في سماع أغنية ماجنة وساعة يسترق أذني حديث لاه وساعة أقلب صفحات كتاب لا يمت إلى الإسلام بصلة أو مجلات خليعة لشياطين الإنس يدُ فيها.. كان ذلك لا يزيد حياتي إلا فراغاً ومللاً أكثر فالضيق لا يزال في نفسي والواحدة تكاد تقتلني رغم كثرة الصحاب.

فأخذت أبحث عن الدواء.. عن بديل لتلك الحياة التي لم أرّتها لنفسي وبدأت أقلب صفحات تلك الأيام التي تمر مر السحاب وبينما أنا كذلك والأفكار تتزاحم في خاطري تذكرت شيئاً غاب عني منذ زمن.. فانطلقت بسرعة إليه وحملت القرآن العظيم وضممته إلى صدري في حنان وشوق يغمر نفسي ضممته بقوة وكأني أريد أن أمزجه بقلبي. وبريق الدمع يغمر عيني.. ومع كتاب الله رأيت عيناى بصيصاً من النور وأدركت عندها أن لا حياة بغير الالتزام بالإسلام وأن مصدر سعادة الإنسان هو الإيمان بالله.

فيا من تبحثون عن السعادة.. عن الاستقرار النفسي.. عن الطمأنينة.. عن النقاء.. عن الصفاء.. عن المعاني الإنسانية..

لا تبتعدوا كثيراً.. ستجدون ضالتكم بين أيديكم في القرآن الكريم.. في تعاليم الدين.. قال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾.

(١) نقلاً عن مجلة الدعوة. ذات النطاقين.



أحكام تختص بالمرأة في صلاتها^(١)

حافظي أيتها المسلمة على صلاتك في أوقاتها مستوفية لشروطها وأركانها وواجباتها. يقول الله تعالى لأمهات المؤمنين: ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وهذا أمرٌ للمسلمات عموماً.

فالصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي عمود الإسلام وتركها كفرٌ يخرج من الملة.

فلا دين ولا إسلام لمن لا صلاة له من الرجال والنساء.

وتأخير الصلاة عن وقتها من غير عذرٍ شرعيٍّ: إضاعة لها.

قال الله تعالى: ﴿خَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا ۝٥٩ إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ [مريم: ٥٩، ٦٠].

وقد ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره عن جمعٍ من أئمة المفسرين أن معنى إضاعة الصلاة إضاعة موابقتها بأن تُصلى بعدما يخرج وقتها، وفُسِّر الغي الذي يلحقه بأنه الخسار. وفُسِّر بأنه وادٍ في جهنم.

وللمرأة أحكام في الصلاة تختص بها عن الرجل وإيضاحها كما يلي:

١- ليس على المرأة أذانٌ ولا إقامةٌ؛ لأن الأذان شرعٌ له في رفع الصوت والمرأة لا يجوز لها رفع صوتها ولا يصحَّان منها.

قال في «المغني» (٢/ ٦٨): «لا نعلم فيه خلافاً».

(١) تنبيهات على أحكام تختص بالمؤمنات. للشيخ / صالح الفوزان نفع الله بعلمه.



٢. كل المرأة عورة في الصلاة إلا وجهها وفي كفيها وقدميها خلاف.

وذلك كله حيث لا يراها رجلٌ غير محرم لها، فإن كان يراها رجلٌ غير محرم لها وجب عليها سترها كما يجب عليها سترها خارج الصلاة عن الرجال. فلا بد في صلاتها من تغطية رأسها ورقبتها ومن تغطية بقيّة بدنّها حتّى ظهور قدميها.

قال ﷺ: «لا يقبل الله صلاة حائض - يعني: من بلغت الحيض - إلا بخمار».

[رواه الخمسة]

والخمار: ما يغطّي الرأس والعنق.

وعن أم سلمة رضي الله عنها أنها سألت النبي ﷺ أتصلي المرأة في درع وخمارٍ بغير إزار؟ قال: «إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها» [أخرجه أبو داود وصححه الأئمة وقفه].

دل الحديثان على أنه لا بد في صلاتها من تغطية رأسها ورقبتها كما أفاده حديث عائشة، ومن تغطية بقيّة بدنّها حتّى ظهور قدميها كما أفاده حديث أم سلمة. ويباح كشف وجهها حيث لا يراها أجنبيٌّ لإجماع أهل العلم على ذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٢/ ١١٣ - ١١٤): فإنَّ

المرأة لو صلّت وحدها كانت مأمورةً بالاختمار وفي غير الصلّة يجوز لها كشف رأسها في بيتها. فأخذ الزينة في الصلاة حقٌّ لله فليس لأحد أن يطوف بالبيت عرياناً ولو كان وحده بالليل ولا يصلّي عرياناً ولو كان وحده.

إلى أن قال: «فليست العورة في الصلاة مرتبطة بعورة النظر لا طرداً ولا

عكساً» انتهى.

قال في «المغني» (٢/ ٣٢٨): «وأما سائر بدن المرأة الحرة فيجب ستره في



الصلاة، وإن انكشف منه شيء لم تصحّ صلاتها إلا أن يكون يسيراً. وبهذا قال مالك والأوزاعي والشافعي».

٣- ذكر في «المغني» (٢/ ٢٥٨): أنّ المرأة تجمع نفسها في الركوع والسجود بدلاً من التجافي، وتجلس متربّعة أو تسدل رجليها وتجعلهما في جانب يمينها بدلاً من التورك والافتراش؛ لأنه أستر لها.

وقال النووي في «المجموع» (٣/ ٤٥٥): «قال الشافعي رحمه الله في المختصر: ولا فرق بين الرجال والنساء في عمل الصلاة إلا أنّ المرأة يُستحبُّ لها أن تضمّ بعضها إلى بعض، وأحبّ ذلك لها في الركوع وفي جميع الصلاة». انتهى.

٤- صلاة النساء جماعةً بإمامة إحداهن فيها خلافٌ بين العلماء بين مانع ومجيز، والأكثر على أنه لا مانع من ذلك؛ لأن النبي ﷺ أمر أمّ ورقة أن تؤم أهل دارها. رواه أبو داود وصحّحه ابن خزيمة.

- وبعضهم يرى استحباب ذلك لهذا الحديث.

- وبعضهم يرى أنه غير مُستحبٍّ، وبعضهم يرى أنه مكروه، وبعضهم يرى جوازه في النفل دون الفرض. ولعلّ الرّاجح استحبابه.

ولمزيد من الفائدة في هذه المسألة يُراجعُ «المغني» (٢/ ٢٠٢) والمجموع للنووي (٤/ ٨٤ - ٨٥).

وتجهر المرأة بالقراءة إذا لم يسمعها رجالٌ غير محارم.

٥- يُباحُّ للنساء الخروج من البيوت للصلاة مع الرجال في المساجد وصلاتهنَّ في بيوتهنَّ خيرٌ لهنَّ، فقد روى مسلمٌ في «صحيحه» عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله».



الطريق إلى الجنة



وقال **عليه السلام**: «لا تمنعوا النساء أن يخرجن إلى المساجد وبيوتهن خير لهن».

[رواه أحمد وأبو داود]

فبقاؤهن في البيوت وصلاتهن فيها أفضل لهن من أجل التستر.

٦- وإذا خرجت إلى المسجد للصلاة فلا بُدَّ من مراعاة الآداب التالية:

- تكون متسترة بالثياب والحجاب الكامل:

قالت عائشة **رضي الله عنها**: «كان النساء يصلين مع رسول الله **ﷺ** ثم ينصرفن متلفعاتٍ بمروطهن ما يُعرفن من الغلس» متفق عليه.

أُخرج غير متطيبة:

لقوله **عليه السلام**: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن تفلاتٍ» [رواه أحمد وأبو داود]. ومعنى «تفلات» أي غير متطيبات.

وعن أبي هريرة **رضي الله عنه** قال: قال رسول الله **ﷺ**: «أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الأخير» [رواه مسلم وأبو داود والنسائي].

وروى مسلمٌ من حديث زينب امرأة ابن مسعود: «إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيباً».

قال الإمام الشوكاني في «نيل الأوطار» (٣/ ١٤٠ - ١٤١): «فيه دليلٌ على أنَّ خروج النساء إلى المساجد إنما يجوز إذا لم يصحب ذلك ما فيه فتنَةٌ وما هو في تحريك الفتنة نحو البخور. وقال: وقد حصل من الأحاديث أنَّ الإذن للنساء من الرجال إلى المساجد إذا لم يكن في خروجهنَّ ما يدعو إلى الفتنة من طيبٍ أو حليٍّ أو أيِّ زينةٍ». انتهى.



الأ تخرج متزينة بالثياب والحلي:

قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى من النساء ما رأينا لمنعهن من المسجد كما منعت بنو إسرائيل نساءها» [متفق عليه].

قال الإمام الشوكاني في «نيل الأوطار» - نفس المرجع السابق - على قول عائشة: «لو رأى ما رأينا» يعني: من حسن الملابس والطيب والزينة والتبرج. وإنما كان النساء يخرجن من المُرط والأكسية والشملات الغلاظ.

وقال الإمام ابن الجوزي رحمه الله في كتاب «أحكام النساء» صفحة ٣٩: «ينبغي للمرأة أن تحذر من الخروج مهما أمكنها أن سلمت في نفسها ما لم يسلم الناس منها. فإذا اضطرت على الخروج بإذن زوجها في هيئة رثة وجعلت طريقها في المواضع الخالية دون الشوارع والأسواق واحترزت من سماع صوتها ومشت في جانب الطريق لا في وسطه» انتهى.

قال الزُّهري: «فنرى ذلك والله أعلم أن ذلك لكي ينفذ من ينصرف من النساء». [رواه البخاري].

انظر: «الشرح الكبير على المقنع» (١/ ٤٢٢).

قال الإمام الشوكاني في «نيل الأوطار» (٢/ ٣٢٦): «الحديث فيه أنه يُستحب للإمام مراعاة أحوال المأمومين، والاحتياط في اجتناب ما قد يفضي إلى المحذور واجتناب مواقع التُّهم وكراهة مخالطة الرجال للنساء في الطرقات فضلاً عن البيوت» انتهى.

قال الإمام النووي رحمه الله في «المجموع» (٣/ ٤٥٥): «ويخالف النساء الرجال في صلاة الجماعة في أشياء:



الطريق إلى الجنة



أحدها: لا تتأكد في حقهن كتأكدها في الرجال.

الثاني: تقف إمامتهنَّ وسطهنَّ.

الثالث: تقف واحدهنَّ خلف الرجل لا بجنبه بخلاف الرجل.

الرابع: إذا صلين صفوفاً مع الرجال فأخر صفوفهنَّ أفضل من أولها». انتهى.

ومما سبق: يُعَلَّم تحريم الاختلاط بين الرجال والنساء.

٧- خروج النساء إلى صلاة العيد:

عن أم عطية رضي الله عنها قالت: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن في الفطر والأضحى، العواتق والحائض وذوات الخدور. فأما الحائض فيعتزلن الصلاة»، وفي لفظ: «المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين» [رواه الجماعة].

قال الشوكاني: «والحديث وما في معناه من الأحاديث قاضية بمشروعية خروج النساء في العيدين إلى المصلى من غير فرق بين البكر والثيب والشابة والعجوز والحائض وغيرها ما لم تكن معتدة أو كان خروجها فتنةً أو كان لها عذر». انتهى. [انظر (٣/٣٠٦)].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٦/٤٥٨ - ٤٥٩): «فقد أخبر المؤمنات أنَّ صلاتهن في البيوت أفضل لهن من شهود الجمعة والجماعة إلا العيد فإنه أمرهنَّ بالخروج فيه.

ولعلَّه والله أعلم لأسباب:

أحدها: أنه في السنة مرتين فقبل بخلاف الجمعة والجماعة.



الثاني: أنه ليس له بدلٌ خلاف الجمعة والجماعة فإنَّ صلاتها في بيتها الظهر هو جمعتهما.

الثالث: أنه خروجٌ إلى الصحراء لذكر الله فهو شبيهٌ بالحج من بعض الوجوه، ولهذا كان العيد الأكبر في موسم الحج موافقة للحجيج». انتهى.

وقيد الشافعية خروج النساء لصلاة العيد بغير ذوات الهيئات.

قال الإمام النووي في «المجموع» (١٣/٥): «قال الشافعي والأصحاب رحمهم الله: يستحب للنساء غير ذوات الهيئات حضور صلاة العيد. وأما ذوات الهيئات فيكره حضورهن».

إلى أن قال: «وإذا خرجن استُحبَّ خروجهن في ثيابٍ بذلةٍ لا يلبسنَ ما يشهرهنَّ ويُستحبُّ أن يتنظفن بالماء. ويكره لهنَّ الطيب. هذا كله حكم العجائز اللواتي لا يُشتهين ونحوهن، وأما الشابة وذات الجمال ومن تشتهى فيكره لهنَّ الحضور لما في ذلك من خوف الفتنة عليهن وبهن. فإن قيل: هذا مخالفٌ حديث أم عطية المذكور. قلنا: ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لو أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنعهن كما منعت نساء بني إسرائيل؛ ولأنَّ الفتن وأسباب الشر في هذه الأعصار كثيرةٌ بخلاف العصر الأول والله أعلم» انتهى.

قلت: وفي عصرنا أشد.

وقال الإمام ابن الجوزي في كتاب «أحكام النساء» ص ٣٨: «قلت قد بينا أن خروج النساء مباح. لكن إذا خيفت الفتنة بهن أو منهن فالامتناع من الخروج



الطريق إلى الجنة



أفضل؛ لأن نساء الصدر الأول كنَّ على غير ما نشأ نساء هذا الزمان عليه وكذلك الرجال». انتهى.

يعني: كانوا على ورع عظيم.

وفي هذه النُقولات تعلمين أيتها الأخت المسلمة أن خروجك لصلاة العيد مسموحٌ به شرعاً بشرط الالتزام والاحتشام وقصد التقرب إلى الله ومشاركة المسلمين في دعواتهم وإظهار شعائر الإسلام. وليس المراد منه عرض الزينة والتعرض للفتنة فتنبهي لذلك.



أحكام تختص بالمرأة في باب الصيام

صوم شهر رمضان واجبٌ على كل مسلمٍ ومسلمةٍ وهو أحد أركان الإسلام ومبانيه العظام. قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾.

[البقرة: ١٨٣]

ومعنى ﴿كُتِبَ﴾: فُرِضَ.

فإذا بلغت الفتاة سنَّ التَّكْلِيفِ بظهور إحدى أمارات البلوغ عليها ومنها الحيض فإنه يبدأ وجوب الصَّوم في حقها.

وقد تحيض وهي في سنِّ التاسعة، وقد تجهل بعض الفتيات أنه يجب عليها الصَّيام حينذاك فلا تصوم ظناً منها أنها صغيرة.

ولا يأمرها أهلها بالصَّيام وهذا تفريطٌ عظيمٌ بترك ركنٍ من أركان الإسلام. ومن حصل منها ذلك وجب عليها قضاء الصوم الذي تركته في حين بداية الحيض بها ولو مضى على ذلك فترةً طويلةً؛ لأنه باقٍ في ذمتها.

من يجب عليه رمضان:

إذا دخل شهر رمضان وجب على كل مسلمٍ ومسلمةٍ بالغين صحيحين مقيمين صيامه، ومن كان منهما مريضاً أو مسافراً في أثناء الشهر فإنه يفطر ويقضي عدد ما أفطره من أيام آخر.

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].



كما أنَّ من أدركه الشهر وهو كبيرٌ هرمٌ لا يستطيع الصيام أو مريضٌ مرضًا مزمنًا لا يُرجى ارتفاعه عنه في وقتٍ من الأوقات من رجلٍ أو امرأة فإنه يفطر ويطعم عن كل يومٍ مسكينًا نصف صاع من قوت البلد.

قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤].

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه: «هي للكبير الذي لا يرجى برؤه». [رواه البخاري].
والمريض الذي لا يرجى برؤه مرضه في حكم الكبير ولا قضاء عليه لعدم إمكانه. ومعنى ﴿يُطِيقُونَهُ﴾ يتجشمونه.
وتختص المرأة بأعذار تُبيح لها الإفطار في رمضان على أن تقضي ما أفطرته بسبب تلك الأعذار من أيامٍ آخر.

وهذه الأعذار هي:

١. الحيض والنفاس:

يحرم على المرأة الصوم أثناءهما ويجب عليها القضاء من أيامٍ آخر. لما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كُنَّا نؤمرُ بقضاء الصوم ولا نؤمرُ بقضاء الصلاة» وذلك لما سألتها امرأةٌ فقالت: ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. **بيّن رضي الله عنه أن هذا من الأمور التوقيفية التي يُتبع فيها النص.**

حكمة ذلك:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٥١ / ٢٥): «والدم الذي يخرج بالحيض فيه خروج الدم. والحائض يمكنها أن تصوم في غير أوقات الدم الذي يخرج بالحيض فيه دمها. فكان صومها في تلك الحال صومًا معتدلاً لا



يخرج فيه الدم الذي يقوي البدن الذي هو مادته. وصومها في الحيض يوجب أن يخرج فيه دمها الذي هو مادتها ويوجب نقصان بدنها وضعفها وخروج صومها عن الاعتدال فأمرت أن تصوم في غير أوقات الحيض». انتهى.

2. الحمل والإرضاع اللذان يحصل بالقيام فيهما ضرر على المرأة أو على طفلها أو عليهما معاً :

فإنها تُفطر في حال حملها وإرضاعها.

ثم إن كان الضرر الذي أفطرت من أجله يحصل على الطفل فقط دونها فإنها تقضي ما أفطرته وتطعم كل يوم مسكيناً.
وإن كان الضرر عليها فإنه يكفي منها القضاء.

وذلك لدخول الحامل والمرضع في عموم قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤].

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «تفسيره» (١/ ٣٧٩): «ومما يلتحق بهذا المعنى الحامل والمرضع إذا خافتا على أنفسهما أو على ولديهما». [انتهى].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «إن كانت الحامل تخاف على جنينها فإنها تفطر وتقضي عن كل يوم يوماً وتطعم عن كل يوم مسكيناً رطلاً من خبز».

[انتهى (٣١٨/٢٥)]

تنبيهات:

١- المستحاضة: وهي التي يأتيها دمٌ لا يصل أن يكون حيضاً - كما سبق - يجب عليها الصيام ولا يجوز لها الإفطار من أجل الاستحاضة.



قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله لما ذكر إفتار الحائض قال: «بخلاف الاستحاضة فإن الاستحاضة تعم أوقات الزمان وليس لها وقت تُؤمر فيه بالصوم وكان ذلك لا يمكن الاحتراز منه كذرع القيء وخروج الدم بالجراح والدما مل والاحتلام ونحو ذلك مما ليس له وقتٌ محدّد يمكن الاحتراز منه فلم يجعل هذا منافعاً للصوم كدم الحيض». [انتهى (٢٥٠ / ٢٥)].

٢- يجب على الحائض وعلى الحامل والمرضع إذا أفطرتا قضاء ما أفطرته فيما بين رمضان الذي أفطرن منه ورمضان القادم، والمبادرة أفضل وإذا لم يبق على رمضان القادم إلا قدر الأيام التي أفطرتها فيجب عليهن صيام القضاء حتى لا يدخل عليهن رمضان الجديد وعليهن صيام من رمضان الذي قبله.

فإن لم يفعلن ودخل عليهن رمضان وعليهن صيام من رمضان الذي قبله وليس لهن عذر في تأخيره وجب عليهن مع القضاء: إطعام مسكين عن كل يوم. وإن كان لعذر فليس عليهن إلا القضاء، وكذلك من كان عليها قضاء بسبب الإفطار لمرض أو سفر حكمها كحكم من أفطرت لحيض على التفصيل السابق.

٣- لا يجوز للمرأة أن تصوم تطوعاً إذا كان زوجها حاضراً إلا بإذنه.

لما روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه».

وفي بعض الروايات عن أحمد وأبي داود: «إلا رمضان».

أما إذا سمح لها زوجها بالصيام تطوعاً أو لم يكن حاضراً عندها أو لم يكن لها زوج فإنها يستحب لها أن تصوم تطوعاً، خصوصاً الأيام التي يستحب صيامها كيوم الاثنين ويوم الخميس وثلاثة أيام من كل شهر وستة أيام من شوال وعشر



ذي الحجة ويوم عرفة ويوم عاشوراء مع يوم قبله أو يوم بعده. إلا أنه لا ينبغي لها أن تصوم تطوعاً وعليها قضاء من رمضان حتى تصوم القضاء. والله أعلم.

٤- إذا طهرت الحائض في أثناء النهار من رمضان؛ فإنها تمسك بقية يومها وتقضيه مع الأيام التي أفطرتها بالحيض.

وإمسакها بقية اليوم الذي طهرت فيه يجب عليها احتراماً للوقت.



أحكام تختص بالمرأة في الحج والعمرة

الحجُّ إلى بيت الله كُلَّ عام واجبٌ كفائي على أمة الإسلام، ويجب على كُلِّ مسلم توفرت فيه شروط وجوب الحج، أن يحج مرة في العمر وما زاد عن ذلك فهو تطوع- والحجُّ أحد أركان الإسلام- وهو نصيب المرأة المسلمة من الجهاد لحديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «يا رسول الله هل على النساء جهادٌ، قال: نعم عليهن جهادٌ لا قتال فيه؛ الحجُّ والعمرة» [رواه أحمد وابن ماجة بإسناد صحيح].

وفي الحج أحكام تخص المرأة منها:

١- المَحْرَم: الحجُّ له شروط عامة للرجل والمرأة وهي الإسلام والعقل والحرية والبلوغ والاستطاعة المالية. وتختصُّ المرأة باشتراط وجود المحرم الذي يسافر معها للحج وهو زوجها أو من تُحرِّم عليه تحريمًا مؤبدًا بنسب كأيها وابنها وأخيها أو بسببٍ مباح كأخيها من الرضاع أو زوج أمها أو ابن زوجها.

والدليل على ذلك: ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطبُ، يقول: «لا يخلونَ رجلٌ بامرأةٍ إلاَّ ومعهَا ذُو محرم. ولا تسافر المرأةُ إلاَّ مع ذي محرم. فقام رجلٌ فقال يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجةً وإني اكتبت في غزوة كذا وكذا. قال: فانطلق فحج مع امرأتك» [متفق عليه].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تُسافر المرأةُ ثلاثةً إلاَّ معها ذُو محرم» [متفق عليه].

والأحاديث في هذا كثيرةٌ تنهى عن سفر المرأة للحجِّ وغيره بدون محرم، لأنَّ المرأةَ ضعيفةٌ يعتريها ما يعتريها من العوارض والمصاعب في السَّفر لا يقوم



بمواجهتها إلا الرجال، ثم هي مطمعٌ للفَسَّاق، فلا بدَّ من محرمٍ يصونها ويحميها من أذاهم.

ويُشترط في المحرم الذي تصحبه المرأة في حجها: العقل والبلوغ والإسلام؛ لأنَّ الكافر لا يؤمنُ عليها.

فإن أيست من وجود المحرم لزمها أن تستنيب من يحجُّ عنها.

٢. وإذا كان الحجُّ نفلاً اشترط إذن زوجها لها بالحجِّ؛ لأنه يَفُوت به حقه عليها.

قال في «المغني» (٣/ ٣٤٠): «فَأَمَّا حَجُّ التطوع فله منعها منه. قال ابن المنذر: أجمع كُلُّ من أحفظ عنه من أهل العلم أنَّ له منعها من الخروج إلى الحجِّ التطوع. وذلك لأنَّ حقَّ الزوج واجبٌ فليس لها تفويته بما ليس بواجبٍ كالسيد مع عبده» انتهى.

٣. يصحُّ أن تنوب المرأة عن الرجل في الحج والعمرة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ فِي «مجموع الفتاوى» (١٣/ ٢٦): «يجوز للمرأة أن تحجَّ عن امرأةٍ أخرى باتفاق العلماء سواء كانت بنتها أو غير بنتها. وكذلك يجوز أن تحجَّ المرأة عن الرَّجل عند الأئمة الأربعة وجمهور العلماء. كما أمر النبي ﷺ المرأة الخثعمية أن تحجَّ عن أبيها لما قالت: يا رسول الله إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي وهو شيخٌ كبيرٌ فأمرها النبي ﷺ أن تحج عن أبيها مع أن إحرام الرجل أكمل من إحرامها» انتهى.

٤. إذا اعتري المرأة وهي في طريقها إلى الحجِّ حيضٌ أو نفاسٌ فإنها تمضي في

طريقها. فإن أصابها ذلك عند الإحرام، فإنها تحرم كغيرها من النساء الطاهرات؛ لأن عقد الإحرام لا تُشترط له الطهارة.



قال في المغني (٣/ ٢٩٣ - ٢٩٤): وجملة ذلك أنَّ الاغتسال مشروع للنساء عند الإحرام كما يشرع للرجال؛ لأنه نسكٌ وهو في حقِّ الحائض والنفساء أكد لورود الخبر فيهما. قال جابرٌ: حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ كيف أصنع؟ قال: «اغتسلي واستثفري بثوبٍ وأحرمي» [رواه مسلمٌ]. وعن ابن عباسٍ عن النبي ﷺ قال: «النفساء والحائضُ إذا أتيا على الوقتِ حرمان ويقضيان المناسك كُلَّها غير الطواف بالبيت» [رواه أبو داود]. أمر النبي ﷺ عائشة أن تغتسل لإهلال الحجِّ وهي حائضٌ. انتهى.

والحكمة في اغتسال الحائض والنفساء للإحرام التنظيف وقطع الرائحة الكريهة لدفع أذاها عن النَّاس عند اجتماعهم وتخفيف النجاسة. وإن أصابهما الحيض أو النفاس وهما محرمتان لم يؤثر على إحرامهما فتبقيان محرمتين وتجتنبان محظورات الإحرام. ولا تطوفان بالبيت حتى تطهرا من الحيض أو النفاس وتغتسلا منهما. وإن جاء يوم عرفة ولم تطهرا وكانتا قد أحرمتا بالعمرة متمتعين بها إلى الحجِّ فإنهما تحرمان بالحجِّ وتدخلانه على العمرة وتصبحان قارنتين.

والدليل على ذلك: أن عائشة رضي الله عنها حاضت وكانت أهلت بعمرة. فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي قال: «ما يُبكيك لعلك نفست؟» قالت: نعم قال: «هذا شيءٌ قد كتبه الله على بنات آدم. افعلي ما يفعل الحاجُّ غير أن لا تطوفي بالبيت».

[أخرجه البخاري ومسلم]



وفي حديث جابر المتفق عليه «ثُمَّ دخل النبي ﷺ على عائشة فوجدها تبكي. فقال «ما شأنك؟» قالت: شأني أني قد حضتُ وقد حلَّ الناس ولم أحلُّ ولم أطفُ بالبيت. والناس يذهبون إلى الحجِّ الآن. فقال: «إن هذا أمرٌ قد كتبه الله على بنات آدم فاغتسلي ثم أهلي». ففعلت ووقفت المواقف كُلَّها حتى إذا طُهرت طافت بالكعبة وبالصفاء والمروة. ثم قال: «قد حلت من حجك وعمرتك جميعاً» انتهى.

قال العلامة ابن القيم في «تهذيب السُّنن» (٢/ ٣٠٣): «والأحاديث الصحيحة صريحةٌ بأنها أهلتُ أولاً بعمرَةٍ ثم أمرها رسولُ الله ﷺ لما حاضت أن تُهَلَّ بالحج فصارَت قارنَةً ولهذا قال لها النبي ﷺ «يكفيك طوافُك بالبيت وبين الصَّفا والمروة لحجِّك وعُمرتك» انتهى.

٥- ما تفعله المرأة عند الإحرام: تفعل كما يفعل الرَّجل من حيث الاغتسال والتنظيف وبأخذ ما تحتاج إلى أخذه شعرٍ وظفرٍ وقطعِ رائحةٍ كريهةٍ لئلا تحتاج إلى ذلك في حال إحرامها وهي ممنوعةٌ منه. وإذا لم تحتاج إلى شيءٍ من ذلك فليس بلازم وليس هو من خصائص الإحرام. ولا بأس أن تتطَيَّب في بدنِها بما ليس له رائحةٌ ذكيَّةٌ من الأطياب؛ لحديث عائشة: «كُنَّا نخرج مع رسول الله ﷺ فنضمِّد جباهنا بالمسك عند الإحرام فإذا عرقت إحدانا سال على وجهها فيراها النبي ﷺ فلا ينهانا» [رواه أبو داود].

قال الشوكاني في «نيل الأوطار» (٥/ ١٢): «سكوتُه ﷺ يدلُّ على الجواز؛ لأنَّ لا يسكتُ على باطلٍ» انتهى.

٦- عند نيَّة الإحرام تخلع البرقع والنَّقَاب - إن كانت لابسةً لهما - قبل الإحرام، وهما غطاءٌ للوجه فيه نقبان على العينين تنظر المرأة منهما. لقوله ﷺ: «لا تتقبَّ المحرمة» [رواه البخاري].

والبرقع أقوى من النقاب. وتخلع ما على كفيها من القفازين - إن كانت قد لبستهما قبل الإحرام - وهما شيء يُعْمَلُ لليدين يُدخلان فيه يسترهما - وتغطي وجهها بغير النقاب والبرقع بأن تضع عليه الخمار أو الثوب عند رؤية الرجال غير المحارم لها. وكذا تغطي كفيها عنهم بغير القفازين بأن تضيء عليهما ثوباً؛ لأن الوجه والكفين عورةٌ يجب سترهما عن الرجال في حالة الإحرام وغيرهما.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «وأما المرأة فإنها عورة فلذلك جاز لها أن تلبس الثياب التي تستر بها وتستظل بالمحمل. لكن نهاها النبي ﷺ أن تتقب أو تلبس القفازين - والقفازان غلافٌ يُصْنَعُ لليد ولو غطت المرأة وجهها بشيء لا يمس الوجه جاز بالاتفاق، وإن كان يمسّه فالصحيح أيضاً أنه يجوز. ولا تكلف المرأة أن تجافي سترتها عن الوجه لا بعودٍ ولا بيدٍ ولا غير ذلك. فإن النبي ﷺ سوى بين وجهها ويديها. وكلاهما كبدن الرجل لا كراسه. وأزواجه ﷺ كنَّ يسدلن على وجوههنَّ من غير مراعاة المجافاة. ولم ينقل أحدٌ من أهل العلم عن النبي ﷺ أنه قال: «إحرام المرأة في وجهها» وإنما هذا قول بعض السلف انتهى.

قال العلامة ابن القيم في «تهذيب السنن» (٢/ ٣٥٠): «وليس عن النبي ﷺ حرفٌ واحدٌ في وجوب كشف المرأة وجهها عند الإحرام إلا النهي عن النقاب. إلى أن قال: وقد ثبت عن أسماء أنها كانت تغطي وجهها وهي محرمة. وقالت عائشة: «كان الركبان يمرون بنا ونحنُ محرماتُ مع النبي ﷺ فإذا حاذوا بنا سدلت إحدانا جلبابها على وجهها فإذا جاوزنا كشفنا» ذكره أبو داود انتهى.

فاعلمي أيتها المسلمة المحرمة.. أنك ممنوعةٌ من تغطية الوجه والكفين بما خيط لهما خاصة كالنقاب والقفازين، وأنه يجب عليك ستر وجهك وكفيك عن الرجال غير المحارم بخمارك وثوبك ونحوهما.



وأنه لا أصل لوضع شيء يرفع الغطاء عن ملامسة الوجه لا بوضع عود ولا عمامة ولا غيرهما.

٧- يجوز للمرأة أن تلبس حال إحرامها ما شاءت من الملابس النسائية التي

ليس فيها زينة ولا مشابهةً لملابس الرجال وليست ضيقة تصف حجم أعضائها ولا شفافة لا تستر ما وراءها وليست قصيرة تنحسر عن رجليها أو يديها بل تكون ضافيةً كثيفةً واسعةً.

قال ابن المنذر: «وأجمع أهل العلم على أن للمحرمة لبس القميص والدروع والسر او يلات والخمر والخفاف». [انتهى من «المغني» (٣/ ٣٢٨)] ولا يتعين عليها أن تلبس لوناً معيناً من الثياب كالأخضر وإنما تلبس ما شاءت من الألوان المختصة بالنساء أحمر أو أخضر أو أسود. ويجوز لها أن تستبدلها بغيرها إذا أرادت.

٨- ويسنُّ لها أن تلبِّي بعد الإحرام بقدر ما تسمع نفسها.

قال ابن عبد البر: «أجمع العلماء على أن السنة في المرأة أن لا ترفع صوتها. وإنما عليها أن تسمع نفسها، وإنما يكره لها رفع الصوت مخافة الفتنة بها. ولهذا لا يُسنُّ لها أذان ولا إقامة، والمسنون لها في التنبيه في الصلاة التصفيق دون التسبيح. [انتهى من «المغني» (٣/ ٣٣٠ - ٣٣١)].

٩- يجب عليها في الطواف التستر الكامل وخفض الصوت وغض البصر

وَألا تزاحم الرجال وخصوصاً عند الحجر أو الركن اليماني.

وطوافها في أقصى المطاف مع عدم المزاحمة أفضل لها من الطواف في أدناه قريباً من الكعبة مع المزاحمة؛ لأن المزاحمة حرامٌ لما فيها من الفتنة. وأما القرب



من الكعبة وتقبيل الحجر فهما سستان مع تيسرهما. ولا تتركب محرماً لأجل
تحصيل سنة.

بل إنه في هذه الحالة ليس سنة في حقها؛ لأن السنة في حقها في هذه الحالة أن
تشير إليه إذا حادثه.

قال الإمام النووي في «المجموع» (٣٧ / ٨): «قال أصحابنا: لا يُستحبُّ
للنساء تقبيل الحجر ولا استلامه إلاَّ عند خلوّ المطاف في الليل أو غيره لما فيه من
ضررهن وضرر غيرهن» انتهى.

وقال في «المغني» (٣٣١ / ٣): «ويُستحبُّ للمرأة الطواف ليلاً؛ لأنه أستر لها
وأقلُّ للزحام فيمكنها أن تدنو من البيت وتستلم الحجر» انتهى.

١٠. قال في «المغني» (٣٩٤ / ٣): «وطواف النساء وسعيهن مشيٌّ كُلُّه قال ابن
المنذر: أجمع أهل العلم على أنَّه لا رمل على النساء حول البيت ولا بين الصفا
والمروة وليس عليهنَّ اضطباع. وذلك لأنَّ الأصل فيهما إظهار الجلد ولا يقصد
ذلك في حقِّ النساء، ولأنَّ النساء يُقصدُ فيهنَّ الستر وفي الرمل والاضطباع تعرُّضٌ
للكشف». انتهى.

١١. ما تفعله المرأة الحائض من مناسك الحج وما لا تفعله حتى تطهر:

- تفعل الحائض كلَّ مناسك الحج من إحرام ووقوف بعرفة ومبيت بمزدلفة
ورمي للجمار.

- ولا تطوف بالبيت حتى تطهر لقوله ﷺ لعائشة لما حاضت «افعلي ما
يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي» [متفق عليه].



ولمسلم في رواية: «فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوف بالبيت حتى تغتسلي».

قال الشوكاني في «نيل الأوطار» (٥ / ٤٩): «والحديث ظاهر في نهي الحائض عن الطواف حتى ينقطع دمها وتغتسل والنهي يقتضي الفساد المراد في البطلان فيكون طواف الحائض باطلاً وهو قول الجمهور» انتهى.
ولا تسعى بين الصفا والمروة؛ لأن السعي لا يصح إلا بعد طواف نسك؛ لأن النبي ﷺ لم يسع إلا بعد طواف.

قال الإمام النووي في المجموع (٨ / ٨٢): «فرع: لو سعى قبل الطواف لم يصح سعيه عندنا وبه قال جمهور العلماء. وقدمنا عن الماوردي أنه نقل الإجماع فيه وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وأحمد. وحكى ابن المنذر عن عطاء وبعض أهل الحديث أنه يصح حكاه أصحابنا عن عطاء وداود. ودليلنا: أن النبي ﷺ سعى بعد الطواف. وقال ﷺ: «لتأخذوا عني مناسككم». وأما حديث ابن شريك الصحابي رضي الله عنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ حاجاً فكان الناس يأتونه فمن قائل يا رسول الله سعت قبل أن أطوف أو أخرت شيئاً أو قدمت شيئاً فكان يقول: «لا حرج إلا على رجلٍ اقترض من عرض رجلٍ مسلم وهو ظالمٌ فذلك الذي هلك وخرج» فرواه أبو داود بإسنادٍ صحيح كلُّ رجاله رجال الصَّحاحين إلا أسامة بن شريك الصَّحابي، وهذا الحديث محمولٌ على ما حمّله الخطابي وغيره وهو أن قوله هذا - أي «سعت قبل أن أطوف»: «أي سعت بعد طواف القدوم وقبل طواف الإفاضة» انتهى.



قال شيخنا الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمته الله في «تفسيره»: «أضواء البيان» (٢٥٢/٥): «اعلم أن جمهور أهل العلم على أن السعي لا يصح إلا بعد طواف. فلو سعى قبل الطواف لم يصح سعيه عند الجمهور منهم الأئمة الأربعة، ونقل الماوردي وغيره الإجماع عليه. ثم نقل كلام النووي الذي مرّ قريباً وجوابه عن حديث ابن شريك ثم قال: فقلوله قبل أن أطوف يعني طواف الإفاضة الذي هو ركن ولا ينافي ذلك أنه سعى بعد طواف القدوم الذي هو ليس بركن» انتهى.

وقال في «المغني» (٢٤٠/٥ - طبعة هجر): «والسعي تبع للطواف لا يصح إلا أن يتقدمه طواف. فإن سعى قبله لم يصح وبذلك قال مالك والشافعي وأصحاب الرأي. وقال عطاء: يجزئه، وعن أحمد يجزئه إن كان ناسياً. وإن كان عمداً لم يجزئه سعيه؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما سُئِلَ عن التقديم والتأخير في حال الجهل والنسيان قال لا حرج. ووجه الأول أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما سعى بعد طوافه وقد قال: «لتأخذوا عني مناسككم» انتهى. فعلم مما سبق أن الحديث الذي استدلل به من قال بصحة الطواف قبل السعي لا دلالة فيه؛ لأنه محمول على أحد أمرين:

إما أنه فيمن سعى قبل الإفاضة وكان قد سعى للقدوم فيكون سعيه واقعاً بعد طواف أو أنه محمول على الجاهل والناسي دون العامد. وإنما أطلت في هذه المسألة؛ لأنه قد ظهر الآن من يفتي بجواز السعي قبل الطواف مطلقاً والله المستعان.

تنبيه:

لو طافت المرأة وبعد أن انتهت من الطواف أصابها الحيض فإنها في هذه الحالة تسعى؛ لأن السعي لا تشترط له الطهارة.



قال في «المغني» (٢٤٦/٥): «أكثر أهل العلم يرون أن لا تُشترط الطهارة للسعي بين الصفا والمروة، وممن قال ذلك عطاء ومالك والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي». إلى أن قال: «قال أبو داود: سمعت أحمد يقول إذا طافت المرأة بالبيت ثم حاضت سعت بين الصفا والمروة ثم نفرت ورؤي عن عائشة وأم سلمة أنهما قالتا: «إذا طافت المرأة بالبيت وصلت ركعتي الطواف ثم حاضت فلتطف بالصفا والمروة» رواه الأثرم» انتهى.

١٢- يجوز للنساء أن ينفرن مع الضعفة من المزدلفة بعد غيبوبة القمر ويرمين جمرة العقبة عند الوصول إلى منى خوفاً عليهن من الزحمة.

قال الموفق في «المغني» (٢٨٥/٥): «ولا بأس بتقديم الضعفة والنساء. وممن كان يقدم ضعفة أهله عبد الرحمن بن عوف وعائشة وبه قال عطاء والثوري والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفاً. ولأن فيه رفقا بهم ودفعاً لمشقة الزحام عنهم واقتداءً بفعل نبيهم ﷺ» انتهى.

وقال الإمام الشوكاني في «نيل الأوطار» (٧٠/٥): «والأدلة تدل على أن وقت الرمي لمن كان لا رخصة له. ومن كان له رخصة كالنساء وغيرهن من الضعفة جاز قبل ذلك». انتهى.

وقال الإمام النووي في «المجموع» (١٢٥/٨): «قال الشافعي والأصحاب: السنة تقديم الضعفاء من النساء وغيرهم من مزدلفة قبل طلوع الفجر بعد نصف الليل إلى منى ليرموا جمرة العقبة قبل زحمة الناس.. ثم ذكر الأحاديث الدالة على ذلك».



١٣. المرأة تقصّر من رأسها للحجّ والعمرة من رؤوس شعر رأسها قدر أنملة ولا يجوز لها الحلق. والأنملة رأس الأصبع من المفصل الأعلى.

قال في «المغني» (٣١٠ / ٥): «والمشروع للمرأة التقصير دون الحلق لا خلاف في ذلك. قال ابن المنذر: أجمع على هذا أهل العلم وذلك لأنّ الحلق في حقهنّ مثله. وقد روى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ليس على النساء حلق إنما على النساء التقصير» [رواه أبو داود].

وعن عليّ قال: نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها. رواه الترمذي وكان أحمد يقول: تقصر من كلّ قرنٍ قدر الأنملة وهو قول ابن عمرو والشافعي وإسحاق وأبي ثور. وقال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن المرأة تقصّر من كلّ رأسها قال نعم تجمع شعرها إلى مقدّم رأسها ثمّ تأخذ من أطراف شعرها قدر أنملة انتهى طبعة هجر.

قال الإمام النووي في «المجموع» (٨ / ١٥٠، ١٥٤): «أجمع العلماء على أنه لا تؤمر المرأة بالحلق بل وظيفتها التقصير من شعر رأسها؛ لأنه بدعة في حقهنّ ومثله».

١٤. المرأة الحائض إذا رمت جمرَةَ العقبة وقصّرت من رأسها فإنّها تحلّ من إحرامها ويحلّ لها ما كان محرّمًا عليها بالإحرام إلا أنها لا تحلّ للزوج فلا يجوز لها أن تمكّنه من نفسها حتى تطوف بالبيت طواف الإفاضة. فإن وطئها في هذه الأثناء وجبت عليها الفدية. وهي ذبح شاةٍ في مكة توزعها على مساكين الحرم؛ لأن ذلك بعد التحلل الأول.



١٥. إذا حاضت المرأة بعد طواف الإفاضة، فإنها تسافر متى أرادت ويسقط

عنها طواف الوداع.

لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: «حاضت صفية بنت حيي بعدما أفاضت، قالت فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «أحباستناهي». قلت: يا رسول الله: إنها قد أفاضت وطافت بالبيت، ثم حاضت بعد الإفاضة. قال: «فلتنفر إذن» [متفق عليه]. وعن ابن عباس: «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت طوافاً إلا أنه خُفِّفَ عن المرأة الحائض» [متفق عليه].

وعنه أيضاً أن النبي ﷺ رخص للحائض أن تصدّر قبل أن تطوف بالبيت إذا كانت قد طافت في الإفاضة. [رواه أحمد].

قال الإمام النووي في «المجموع» (٢١٨ / ٨): «قال ابن المنذر: وبهذا قال عوام أهل العلم منهم مالك والأوزاعي والثوري وأحمد وإسحاق وأبو ثور وأبو حنيفة وغيرهم». انتهى.

قال في «المغني» (٤٦١ / ٣): «هذا قول عامة فقهاء الأمصار. وقال: والحكم في النفساء كالحكم في الحائض؛ لأن أحكام النفاس أحكام الحيض فيما يجب ويسقط». انتهى.

١٦. المرأة تستحبُّ لها زيارة المسجد النبوي للصلاة فيه والدعاء لكن لا يجوز لها زيارة قبر النبي ﷺ؛ لأنها منهيّة عن زيارة القبور.

قال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية رحمته الله في «مجموع فتاويه» (٢٣٩ / ٣): «والصحيح في المسألة منعهنّ من زيارة قبره ﷺ»



الطريق إلى الجنة



لأمرين: أولاً: عموم الأدلة، والنهي إذا جاء عاماً فلا يجوز لأحد تخصيصه إلا بدليل. ثم العلة موجودة هنا» انتهى.

وقال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمته الله في «منسكه» لما ذكر زيارة قبر الرسول صلوات الله وسلامه عليه **لمن زار مسجده الشريف قال:** «وهذه الزيارة إنما تُشرع في حق الرجال خاصة. أما النساء فليس لهنّ زيارة شيء من القبور، كما ثبت عن النبي صلوات الله وسلامه عليه، أنه لعن زائرات القبور من النساء والمتخذين عليها المساجد والسُرج. وأما قصد المدينة للصلاة في مسجد الرسول صلوات الله وسلامه عليه والدعاء فيه ونحو ذلك مما يُشرع في سائر المساجد فهو مشروع في حق الجميع» انتهى.

[من كتاب تنبيهات على أحكام تختص بالمؤمنات، لفضيلة الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان]



من أبواب الأجر وكفارات الخطايا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين..

وبعد :

فهذه رسالة إلى كل مسلم يعبد الله ولا يشرك به شيئاً حيث إن الغاية الكبرى لكل مسلم هي أن يخرج من هذه الدنيا وقد غفر الله له جميع ذنوبه حتى لا يسأله الله عنها يوم القيامة ويدخله جنات النعيم خالداً فيها لا يخرج منها أبداً.. وفي هذه الرسالة القصيرة نذكر بعض الأعمال التي تكفر الذنوب والتي فيها الأجر الكبير من أحاديث الرسول ﷺ الصحيحة، نسأل الحي القيوم الذي لا إله إلا هو أن يتقبل منا أعمالنا إنه هو السميع العليم.

١ - التوبة: «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه». [مسلم (٢٧٠٣)] «إن الله ﻻ يقبل توبة العبد ما لم يغرغر».

٢ - الخروج في طلب العلم: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهّل الله له به طريقاً إلى الجنة» [مسلم (٢٦٩٩)].

٣ - ذكر الله تعالى: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليكم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم». قالوا: بلى. قال: «ذكر الله تعالى».

[الترمذي (٣٣٤٧)]

٤ - اصطناع المعروف والدلالة على الخير: «كل معروف صدقة، والدالُّ على الخير كفاعله» [البخاري (١٠ / ٧٤)، ومسلم (١٠٠٥)].



٥- فضل الدعوة إلى الله: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً» [مسلم (٢٦٧٤)].

٦- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» [مسلم (٤٩)].

٧- قراءة القرآن الكريم وتلاوته: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» [مسلم (٨٠٤)].

٨- تعلم القرآن الكريم وتعليمه: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

[البخاري (٦٦/٩)]

٩- السلام: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم» [مسلم (٥٤)].

١٠- الحب في الله: «إن الله تعالى يقول يوم القيامة: «أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي» [مسلم (٢٥٦٦)].

١١- زيارة المريض: «ما من مسلم يعود مسلماً مريضاً غُدوةً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاده عشيةً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يُصبح، وكان له خريف في الجنة». [الترمذي (٩٦٩)] [والخريف هو البستان].

١٢- مساعدة الناس في الدين: «من يسر على مُعسرٍ، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة» [مسلم (٢٦٩٩)].

١٣- الستر على الناس: «لا يستر عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة».

[مسلم (٢٥٩٠)]



١٤ - صلة الرحم: «الرحمُ معلقةٌ بالعرشِ تقولُ: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعهُ الله» [البخاري (١٠ / ٣٥٠) مسلم (٢٥٥٥)].

١٥ - حسن الخلق: سُئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يُدخلُ الناسَ الجنةَ؟ فقال: «تقوى الله وحسنُ الخُلُقِ» [الترمذي (٢٠٠٣)].

١٦ - الصدق: «عليكم بالصدقِ فإن الصدق يهدي إلى البرِّ، وإن البرَّ يهدي إلى الجنة» [البخاري (١٠ / ٤٢٣) مسلم (٢٦٠٧)].

١٧ - كظم الغيظ: «من كظم غيظاً وهو قادرٌ على أن يُنْفِذه، دعاه الله على رؤوسِ الخلائقِ يومِ القيامةِ حتى يخيره من الحورِ العين ما شاء» [الترمذي (٢٠٢٢)].

١٨ - كفارة المجلس: «من جلس في مجلسٍ فكثر فيه لَغَطُهُ، فقال قبل أن يقومَ من مجلسِهِ ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهدُ أن لا إله إلا أنت أستغفرُك وأتوبُ إليك، إلا غُفر له ما كان في مجلسِهِ ذلك» [الترمذي (٣ / ١٥٣)].

١٩ - الصبر: «ما يصيبُ المسلم من نصبٍ ولا وَصَبٍ ولا همٍّ ولا حَزَنٍ ولا أذىٍ ولا غَمٍّ حتى الشوكةُ يُشاكها إلا كَفَّرَ الله بها من خطاياها» [البخاري (١٠ / ٩١)].

٢٠ - بر الوالدين: «رَغِمَ أنْفُهُ ثم رَغِمَ أنْفُهُ ثم رَغِمَ أنْفُهُ». قيل: من يا رسول الله؟ قال: «من أدرك والديه عند الكبرِ أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة».

[مسلم (٢٥٥١)]

٢١ - السعي على الأرملة والمسكين: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» وأحسبه قال: «وكالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر».

[البخاري (١٠ / ٣٦٦)]



٢٢- كفالة اليتيم: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وقال بأصبعيه السبابة والوسطى» [البخاري (٣٦٥/١٠)].

٢٣- الوضوء: «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده، حتى تخرج من تحت أظفاره» [مسلم (٢٤٥)].

٢٤- الشهادة بعد الوضوء: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء».

[مسلم (٢٣٤)]

٢٥- التردد خلف المؤذن: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة» [البخاري (٧٧/٢)].

٢٦- بناء المساجد: «من بنى مسجدًا يبتغي به وجه الله بُني له مثله في الجنة».

[البخاري (٤٥٠)]

٢٧- السواك: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة».

[البخاري (٣٣١/٢) مسلم (٢٥٢)]

٢٨- الذهاب إلى المسجد: «من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزلاً في الجنة كلما غدا أو راح» [البخاري (١٢٤/٢) مسلم (٦٦٩)].

٢٩- الصلوات الخمس: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله» [مسلم (٢٢٨)].



٣٠- صلاة الفجر وصلاة العصر: «من صلى البردين دخل الجنة» [البخاري (٤٣/٢)].

٣١- صلاة الجمعة: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وزيادة ثلاثة أيام» [مسلم (٨٥٧)].

٣٢- ساعة الإجابة يوم الجمعة: «فيها ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلم وهو قائمٌ يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه» [البخاري (٣٤٤/٢) مسلم (٨٥٢)].

٣٣- السنن الراتبة مع الفرائض: «ما من عبدٍ مسلمٍ يصلي لله تعالى كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير الفريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة» [مسلم (٧٢٨)].

٣٤- صلاة ركعتين بعد فعل الذنوب: «ما من عبدٍ يذنب ذنباً، فيُحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله إلا غفر له» [أبو داود (١٥٢١)].

٣٥- صلاة الليل: «أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» [مسلم (١١٦٣)].

٣٦- صلاة الضحى: «يُصبحُ على كل سُلامي من أحدكم صدقةٌ فكلُّ تسبيحة صدقةٌ، وكلُّ تحميدة صدقةٌ، وكلُّ تهليلة صدقةٌ، وكلُّ تكبيرة صدقةٌ، وأمرٌ بالمعروف صدقةٌ، ونهيٌ عن المنكر صدقةٌ، ويجزئ من ذلك كلُّ ركعتان يركعهما من الضحى» [مسلم (٧٢٠)].

٣٧- الصلاة على النبي: «من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً».

[مسلم (٣٨٤)]

٣٨- الصوم: «ما من عبدٍ يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك

اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً» [البخاري (٣٥/٦) مسلم (١١٥٣)].

٣٩- صيام ثلاثة أيام من كل شهر: «صومُ ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ صومُ الدهرِ

كلّه» [البخاري (١٩٢/٤) مسلم (١١٥٩)].



٤٠ - صيام رمضان: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدّم من ذنبه» [البخاري (٢٢١ / ٤) مسلم (٧٦٠)].

٤١ - صيام ست من شوال: «من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال كان كصوم الدهر» [مسلم (١١٦٤)].

٤٢ - صيام يوم عرفة: «صيامُ يوم عرفة يكفّر السنة الماضية والباقيّة».

[مسلم (١١٦٢)]

٤٣ - صيام يوم عاشوراء: «وصيامُ يوم عاشوراءٍ أحْتَسِبُ على الله أن يكفّر السنة التي قبله» [مسلم (١١٦٢)].

٤٤ - تفتير الصائم: «من فطّر صائمًا كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا» [الترمذي (٨٠٧)].

٤٥ - قيام ليلة القدر: «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا، غُفر له ما تقدّم من ذنبه» [البخاري (٢٢١ / ٤) مسلم (١١٦٥)].

٤٦ - الصدقة: «الصدقة تُطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار».

[الترمذي (٢٦١٦)]

٤٧ - الحج والعمرة: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة» [مسلم (١٣٤٩)].

٤٨ - العمل في أيام عشر ذي الحجة: «ما من أيام العمل الصالح أحبّ إلى الله فيهنّ من هذه الأيام يعني أيام عشر ذي الحجة قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجلًا خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء».

[البخاري (٣٨١ / ٢)]



٤٩- الجهاد في سبيل الله: «رباطُ يومٍ في سبيلِ الله خيرٌ من الدنيا وما عليها، وموضعُ سوطِ أحدكم من الجنة خيرٌ من الدنيا وما عليها» [البخاري (١١/٦)].

٥٠- الإنفاق في سبيل الله: «من جهّز غازيًا فقد غزّا، ومن خلّف غازيًا في أهله فقد غزّا» [البخاري (٣٧/٦) مسلم (١٨٩٥)].

٥١- الصلاة على الميت واتباع الجنازة: «من شهدَ الجنازةَ حتى يُصلّى عليها فله قيراطٌ، ومن شهدَها حتى تُدفنَ فله قيراطان. قيل: وما القيراطان؟ قال: مثلُ الجبلينِ العظيمين» [البخاري (١٥٨/٣) مسلم (٩٤٥)].

٥٢- حفظ اللسان والفرج: «من يَضْمَنُ لي ما بينَ لِحْيَيْهِ وما بينَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنُ له الجنةَ» [البخاري (٢٦٤/١١) مسلم (٢٦٥)].

٥٣- فضل لا إله إلا الله، وفضل سبحان الله وبحمده: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو كلُّ شيءٍ قدير، في يومٍ مائة مرة، كانت له عدلٌ عشرِ رقابٍ، وكُتِبَتْ له مائةُ حسنةٍ ومُحِيت عنه مائةُ سيئةٍ، وكانت له حِرْزًا من الشيطانِ يومَ ذلك حتى يُمسي، ولم يأت أحدٌ بأفضلَ ممّا جاء به إلا رجلٌ عمِلَ أكثرَ منه». وقال: «من قال سبحانَ الله وبحمده، في يومٍ مائة مرة، حُطَّت خطاياه وإن كانت مثلَ زَبَدِ البحر» [البخاري (١٦٨/١١) مسلم (٢٦٩١)].

٥٤- إماطة الأذى عن الطريق: «لقد رأيتُ رجلًا يتقلّب في الجنة في شجرةٍ قطعها من ظهر الطريق، كانت تُؤذي الناس» [مسلم].

٥٥- تربية وإعالة البنات: «من كنَّ له ثلاثُ بنات، يُؤويهنَّ ويرحمهنَّ ويكفلهنَّ، وَجَبَتْ له الجنةُ البتّة» [أحمد بسند جيد].



٥٦- الإحسان إلى الحيوان: «أن رجلاً رأى كلباً يأكل الثرى من العطش، فأخذ الرجل خُفَّهُ، فجعل يَغْرِفُ له به حتى أرواه، فشكرَ الله له، فأدخله الجنة».

[البخاري]

٥٧- ترك المراء: «أنا زعيمٌ بيت في رِبْضِ الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً» [أبو داود].

٥٨- زيارة الإخوان في الله: «ألا أخبركم برجالكم في الجنة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: النبيُّ في الجنة، والصديق في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المِصرِ، لا يزوره إلا الله، في الجنة» [الطبراني، حسن].

٥٩- طاعة المرأة لزوجها: «إذا صلَّت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصَّنت فرجها، وأطاعت بعلها، دخلت من أيِّ أبواب الجنة شاءت».

[ابن حبان، صحيح]

٦٠- عدم سؤال الناس شيئاً: «من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً أتكفل له بالجنة» [أهل السنن، صحيح].



دعوة من القلب.. قبل الندم

دعوة لمحاسبة النفس.. فالأيام تمر والصفحات تنطوي والأعوام تتوالى وكل منا يستطيع أن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ويأخذ من سنين عمره المنصرمة المواعظ والعبر وأن يراقب الله، فهذه الأيام تركض وهكذا الأيام تجري من غير أن نحس أو ندري إلا عند بداية سنة أو قدوم الشهر الكريم أو العيد.

والسؤال الأهم.. ماذا أعددتنا للرحلة النهائية؟ ماذا قدمنا لأنفسنا من خير لنجده عند الله خير ثواب وخير أمل؟ ماذا سجل في صحائفنا؟ ماذا أعددتنا للحفرة التي سنوضع فيها؟

فهل تذكرنا اليوم الموت والقبر؟ هل قرأنا شيئاً من القرآن؟ هل ثابرتنا على الأذكار والأوراد دبر كل صلاة؟ هل كنا خاشعين في الصلاة؟ هل سألنا الله الجنة؟ واستعدنا به من النار؟ هل استغفرنا الله اليوم من ذنوبنا؟

هل تجنبنا كل ما لا يرضي الله ﷻ؟ هل فكرنا في الابتعاد عن قرناء السوء؟ هل نظفنا قلوبنا من الكبرياء والحسد والحقد وألستنا من الغيبة والنميمة والكذب؟ (هل تركنا النظر إلى ما حرم الله؟) هل تركنا سماع ما حرم الله؟ هل أمرنا بالمعروف ونيا عن المنكر؟ هل بذلنا الغالي والرخيص من أجل نصرته ديننا والعمل له؟ وهل.. وهل.. وهل...؟

دعوة صادقة..

لكل إنسان أن يحاسب نفسه، ويُعد زاده للرحيل الأخير.



الطريق إلى الجنة



الخاتمة (نسأل الله حسنها)

أخي المسلم.. أختي المسلمة..

هذا ما يسر الله إعدادَه وجمعه أسأل الله تعالى أن يبارك فيه وينفع به كما نفع بأصوله وإني سائلًا أخًا أو اختًا انتفع به أن يدْعُوا لي بظهر الغيب بالعفو والمغفرة من الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**، حتى يقول لهما المَلَكُ ولك بمثل.

وقد أذنت لمن أراد طبعه أو توزيعه أو النقل منه أو روايته أو ترجمته لكل مسلم وجوزي خيرًا كل من ساهم في ذلك أو دل عليه.

وختامًا فالصلاة والسلام على نبينا محمد، «اللهم صل على نبينا محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد».

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه محبكم في الله

عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي

غفر الله له ولوالديه وللمشائخه وللمسلمين والمسلمات

المدينة النبوية ٥/١٠/١٤٢٥هـ



الفهرس

- ١ - مقدمة الشيخ عبد الله بن محمد المطلق ٣
- ٢ - مقدمة ٥
- ٣ - عقيدة كل مسلم ١٠
- ٤ - خطر الشرك ١٩
- ٥ - صفة الوضوء والغسل ٢٢
- ٦ - صفة الصلاة ٢٥
- ٧ - رسالة في حكم تارك الصلاة ٣٣
- ٨ - صلاة الجنازة ٣٧
- ٩ - أذكار الصباح والمساء ٣٩
- ١٠ - آداب يوم الجمعة ٤٢
- ١١ - من أحكام المساجد ٤٦
- ١٢ - تعظيم قدر الصلاة ٥٥
- ١٣ - أحكام الزكاة ٦١
- ١٤ - فوائد الزكاة والصدقة ٦٦
- ١٥ - رمضانيات ٦٨
- ١٦ - آيات في الصيام ٦٨
- ١٧ - جدول صائم ٧٩
- ١٨ - أذكار تهم الصائمين ٨٥
- ١٩ - من أحكام النساء في رمضان ٩٠



- ٢٠- صفة العمرة ١٠٥
- ٢١- فضل عشر ذي الحجة ١٠٩
- ٢٢- أحكام الأضحية ١١٣
- ٢٣- أحكام وآداب عيد الأضحى ١١٦
- ٢٤- صفة الحج والعمرة ١١٩
- ٢٥- يوميات الحجاج ١٢٨
- ٢٦- زيارة المسجد النبوي ١٣٥
- ٢٧- من أخطاء الحجاج والمعتمرين ١٣٩
- ٢٨- الذكر والدعاء المشروع في الحج ١٤٨
- ٢٩- من أحكام النساء في الحج ١٥٢
- ٣٠- الكلم الطيب والعمل الصالح (١٣٠ فضيلة من فضائل الأقوال والأعمال) ... ١٦٠
- ٢١- فضل النوافل ١٨٤
- ٢٢- من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه ١٩١
- ٢٣- المحفزات لعمل الخيرات ١٩٩
- ٢٤- مكفرات الذنوب ٢٠٥
- ٢٥- أفضل طريقة لاغتنام الدقيقة ٢١٠
- ٢٦- كنوز نسائية ٢١٥
- ٢٧- حتى تكتمل فرحتنا (منكرات الأفراح) ٢٢٢
- ٢٨- من الأذكار النبوية في الحياة اليومية ٢٢٤
- ٢٩- أذكار الصلاة ٢٣٢



- ٣٠- أذكار في الحج والعمرة..... ٢٦٢
- ٣١- آيات في فضل الذكر والدعاء والحث عليها ٢٦٤
- ٣٢- فضائل الذكر..... ٢٦٧
- ٣٣- فضائل الدعاء ٢٧٠
- ٣٤- الدعاء المستجاب ٢٧١
- ٣٥- الدُّعَاءُ مِنَ الْقُرْآنِ ٢٧٤
- ٣٦- الدعاء من السنة ٢٨٠
- ٣٧- بسم الله أرقيك ٢٨٩
- ٣٨- كيفية الصلاة على الميت ودفنه ٢٩٣
- ٣٩- ثلاثيات نبوية..... ٢٩٨
- ٤٠- التدخين ٣٠٣
- ٤١- إلى أخي المصطفى الحبيب ٣١٠
- ٤٢- أحكام شرعية ٣١٢
- ٤٣- حكم الغناء ٣١٢
- ٤٤- حكم التصوير ٣١٣
- ٤٥- حكم حلق اللحى ٣١٥
- ٤٦- حكم الإسبال للرجال ٣١٥
- ٤٧- التحذير من السفر إلى بلاد الكفر وخطره على العقيدة والأخلاق... ٣١٧
- ٤٨- نصيحة من القلب لكل أب غيور يؤمن بالله ٣٢٠
- ٤٩- مختارات من محرمات استهان بها الناس يجب الحذر منها ٣٢٢



- ٥٠- التقوى زادنا إلى الجنة ٣٣٢
- ٥١- من ثمرات التقوى ٣٣٨
- ٥٢- الجنة دار الأبرار ٣٤٢
- ٥٣- واجبات ومحرمات استهان بها كثير من الناس ٣٦١
- ٥٤- إياكم ومحقرات الذنوب ٣٦٣
- ٥٥- أين نجد السعادة؟؟ ٣٦٤
- ٥٦- أحكام تختص بالمرأة في صلاتها ٣٦٥
- ٥٧- أحكام تختص بالمرأة في باب الصيام ٣٧٣
- ٥٨- أحكام تختص بالمرأة في الحج والعمرة ٣٧٨
- ٥٩- من أبواب الأجر وكفارات الخطايا ٣٩١
- ٦٠- دعوة من القلب.. قبل الندم ٣٩٩
- ٦١- الخاتمة ٤٠٠
- ٦٢- الفهرس ٤٠١